KÖPRÜLÜ KÜT.
568



حرف الضاد وبالله التوفيق وكتبه العبد الضعيف
افقر خلق الله تعالى محمد بن يوسف بن ناجي بن الياس
الشاذلي وما قبله نفع الله به بمنه ولطفه
وذلك في الثاني عشر من رجب الفرد سنة ثمان وسبعين وثمانماية
بالحسينية بخط خان السبيل ظاهر القاهرة المحروسة المعزية

قوبل بالاصل المنقول منه على جهد الطاقة فصح ولله الحمد والمنة





مما انعم الله الملك المعبود على عبده الفقير مسعود
الشهير بآواره زاده
عفي عنه



الجزء الثاني من النهاية

في غريب الحديث

تصنيف الامام العالم مجد الدين ابي السعادات
المبرك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير
رحمه الله





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

خبا

في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخبء
كل شيء مستور يقال خبأت الشيء اخبؤه خبأ اذا اخفيته
والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء ومنه الحديث
ابتغوا الرزق في خبايا الارض هي جمع خبية كخطية
وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القى البذر في
الارض فقد خباه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب
كان تتمثل بهذا البيت

تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا

ويجوز ان يكون ما خباه الله في معادن الارض وفي
حديث عثمان قال اختبات عند الله خصالا اني
لرابع الاسلام وكذا وكذا اي ادخرتها وجعلتها عنده لي
ومنه حديث عايشة تصف عمر ولفظت
خبيها اي ما كان مخبوا فيها من النبات تعني الارض هو
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي امامة لم
ار كاليوم ولا جلد مخباة المخباة الجارية التي في خدرها
لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه
حديث الزبرقان ابغض كنايني الي الطلعة
الخبأة هي التي تطلع مرة ثم تختبي اخرى وفيه

خبب

انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو
ومنه الحديث وسئل عن السير بالجنازة فقال ما
دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل
والغنم هل تخبون او تصيدون اراد ان رعاة الغنم لا
يحتاجون ان يخبوا في آثارها ورعاة الابل يحتاجون
اليه اذا ساقوها الى الماء وفيه ان يونس عليه
السلام لما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال خب

البحر اذا اضطرب وفيه لا يدخل الجنة خب
ولا خاين الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى
بين الناس بالفساد رجل خب وامراة خبة وقد تكسر
خاؤه فاما المصدر فبالكسر لا غير ومنه الحديث

الآخر الفاجر خب لئيم ومنه الحديث من خبب
امراة او مملوكا على مسلم فليس منا اي خدعه وافسده

خبت

في حديث الدعاء واجعلني لك مخبتا اي خاشعا
مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد اخبت
لله يخبت ومنه حديث ابن عباس فيجعلها
مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصله
من الخبت المطمئن من الارض وفي حديث عمرو
ابن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت
الجميش فلا تهجها قال القتيبي سالت الحجازيين
فاخبروني ان بين المدينة والجار صحراء تعرف بالخبت

والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف الجيم ، وفي
حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار
قد بايعوا النبي تغير وخبت قال الخطابي هكذا
روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت
اي فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو
الحقير الردي والخبيت بتاءين الخسيس ، وفي
حديث مكحول انه مر برجل نايم بعد العصر
فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون
فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء اي يتخبطه الشيطان
اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان مكحول لكنة
فجعل الطاء تاء ، فيه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبث
خبثا الخبث بفتحتين النجس ، ومنه الحديث انه
نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين احدهما النجاسة
وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة
خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال
الابل عند بعضهم وروث ما يوكل لحمه عند آخرين
والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر
ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهيه
النفوس لها ، ومنه الحديث من اكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل
والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها ورايحتها لانها

طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن
المساجد وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان
يتاذى بريحها ، ومنه الحديث مهر البغي خبيث
وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث ، قال
الخطابي قد يجمع الكلام بين القراين في اللفظ ويفرق
بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فاما
مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان
الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه
حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية
لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل
الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب
وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها
بدلايل الاصول واعتبار معانيها ، وفي حديث
هرقل فاصبح يوما وهو خبيث النفس اي ثقيلها كريه
الحال ، ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت
نفسي اي ثقلت وغثت كانه كره اسم الخبث ، وفيه
لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين هما الغايط
والبول ، وفيه كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه
النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد
تكرر في الحديث ، وفيه انه كتب للعداء بن
خالد اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا خبثة ولا

غايلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة
نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم
لا يحل سبيهم كمن اعطي عهدا او امانا او من هو حر في
الاصل، ومنه حديث الحجاج انه قال لانس
يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثه
وفي حديث سعيد كذب مخبثان المخبثان الخبيث
يقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة
وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل
عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن
قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف اي
يا خباث والمض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك
فوجدنا عاقبتك مرة، وفيه اعوذ بك من
الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث
جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل
هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من
فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة
والخصال الرديئة، وفيه اعوذ بك من الرجس
النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه
والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي فرسه
ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم
فيه، ومنه حديث قتلى بدر فالقوا في قليب

خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه، وفيه
اذا كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور
ومنه حديث سعد بن عباده انه اتي النبي برجل
مخدج سقيم وجد مع امة يخبث بها اي يزني، في
حديث عمر اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان خبج
وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحا المهملة
وفي حديث اخر من قرا اية الكرسي خرج الشيطان
وله خبج كخبج الحمار، فيه ذكر بقيع الخبخبة خبخب
هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي
المدينة، في اسماء الله تعالى الخبير هو العالم بما خبر
كان وبما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته
وفي حديث الحديبية انه بعث عينا من خزاعة
يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر
اذا سال عن الاخبار ليعرفها، وفيه انه نهى عن
المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع
وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة
وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي اقرها في ايدي
اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم
في خيبر، وفيه فدفعنا في خبار من الارض اي
سهلة لينة، وفي حديث طهفة ونستحلب الخبير
الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها

واستجلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع
في الوبر والزرع والاكار. وفي حديث ابي هريرة
حين لا آكل الخبير هكذا جا في رواية اي الخبز المادوم
والخبير والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره
ويقال اخبر طعامك اي دسمه واتانا بخبرة ولم يأتنا
بخبرة.

خبط في حديث تحريم مكة والمدينة نهى ان
يخبط شجرها والخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها
واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول
وهو من علف الابل. ومنه حديث ابي عبيدة
خرج في سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا
الخبط فسموا جيش الخبط. ومنه الحديث فضربها
ضرتها بمخبط فاسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا
التي يخبط بها الشجر. ومنه حديث عمر لقد
رايتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى اي
اضرب الشجر لينتثر الخبط منه. ومنه الحديث
سئل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط
وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الغين. وفي
حديث سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا
بآمين نهاه ان يقدم رجله عند القيام من السجود.
ومنه حديث علي خباط عشوات اي يخبط في
الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير

والخبط باليدين كالرمح بالرجلين ومنه حديث
اللهم اني اعوذ بك ان يتخبطني الشيطان اي يصرعني ويلعب بي

ويضل فربما تردى في بئر او سقط على سبع وهو كقولهم
يخبط في عمياء اذا ركب امرا بجهالة. وفي حديث
ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري
الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق
معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل

خبل فيه من اصيب بدم او خبل الخبل بسكون الباء
فساد الاعضاء يقال خبل الحب قلبه اذا افسده يخبله
ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اي من اصيب بقتل
نفس او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء
وخبل اي بقطع ايد وارجل. ومنه الحديث
بين يدي الساعة الخبل اي الفتن المفسدة. ومنه
حديث الانصار انها شكت اليه رجلا صاحب
خبل ياتي الى نخلهم فيفسده اي صاحب فساد. وفيه
من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة
جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار
والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان
والعقول. ومنه الحديث وبطانة لا تالوه
خبالا اي لا تقصر في افساد امره. ومنه حديث
ابن مسعود ان قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فاتاهم
فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد.

خبن فيه
من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي

عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ
منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبا شيئا في خبنة
ثوبه او سراويله ٥ ومنه حديث عمر فليأكل
خبا منه ولا يتخذ خبنة ٥ في حديث الاعتكاف فأمر
بخبائه فقوض الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف
ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلثة والجمع
اخبية وقد تكرر في الحديث مفردا او مجموعا ٥ ومنه
حديث هند اهل خباء او اخباء على الشك وقد
يستعمل في المنازل والمساكن ٥ ومنه الحديث
انه اتى خباء فاطمة وهي بالمدينة يريد منزلها واصل الخباء
الهمز لانه يختبأ فيه

باب الخاء مع التاء

ختت في حديث ابي جندل انه اختات للضرب حتى
خيف عليه قال شمر هكذا روي والمعروف اخت
الرجل اذا انكسر واستحيا قال والمختت مثل المخت
ختر وهو المتصاغر المنكسر ٥ فيه ما ختر قوم بالعهد
الا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر
ختل يختر فهو خاتر وختار للمبالغة ٥ فيه من اشراط
الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا
بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا
خدعه وراوغه وختل الذيب الصيد اذا تخفاله ٥ ومنه

حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة
والختل اي للخداع ٥ ومنه الحديث كاني انظر اليه
يختل الرجل ليطعنه اي يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر
ختم فيه آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين
قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض
والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين
عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتين ٥ وفيه
انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي سلطان اي اذا لبسه لغير
حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها
للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب ٥ وفيه انه
جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالي اجد منك ريح
الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم
الحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زي
الكفار الذين هم من اهل النار ٥ وفيه التختم بالياقوت
ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه
غنى والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه ٥
ختن فيه اذا التقى الختانان وجب الغسل هما موضع
القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما
الاعذار والخفض ٥ وفيه ان موسى آجر نفسه بعفة
فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك في غنمي ما جاءت
به قالب لون اراد بختنه ابا زوجته والاختان من قبل

المراة والاحما من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل
الرجل اذا تزوج اليه . ومنه الحديث علي ختن
رسول الله اي زوج ابنته . ومنه حديث ابن جبير
سئل ايبظر الرجل الى شعر ختنته فقرا ولا يبدين
زينتهن الاية وقال لا اراها فيهن اراد بالختنة ام
الزوجة

باب الخاء مع الثاء

خثر
فيه اصبح رسول الله وهو خاثر النفس اي ثقيل
النفس غير طيب ولا نشيط . ومنه الحديث قال
يا ام سليم مالي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته
ومنه حديث علي ذكرنا له الذي رأينا من خثوره

خثل
في حديث الزبرقان احب صبياننا الينا العريض
الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد
تفتح الثاء .

خثا
في حديث اي سفيان فاخذ من خثي
الابل ففتته اي روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره للابل

باب الخاء مع الجيم

خجج
في حديث علي وذكر بناء الكعبة فبعث الله
السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال
الهروي وفي كتاب القتيبي فتطوقت موضع البيت كالحجفة
يقال ريح خجوج اي شديدة المرور في غير استواء واصل
الخج الشق وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن
علي ان النبي عليه السلام قال السكينة ريح خجوج .

ومنه حديث الاخر انه كان اذا خجل فكانه خجوج
وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنى الكعبة لقريش
وكان روميا كان في سفينة اصابتها ريح فخجتها اي صرفتها
عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها .

خجل
فيه قال للنساء
انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل
يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل ان يلتبس على
الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل هاهنا
الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه
ومنه حديث اي هريرة ان رجلا ذهبت له اينق
فطلبها فاتى على واد خجل مغن معشب الخجل في الاصل
الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات
كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه .

خجا
في حديث حذيفة
كالكوز مخجيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة
وقال خجى الكوز اماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر
في حرفه

باب الخاء مع الدال

خدب
في صفة عمر خدب من الرجال كانه راعي غنم
الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم
الجافي . ومنه حديث حميد بن ثور في شعره
وبين نسعيه خدبا ملبدا . يريد سنام بعيره او
جنبه اي انه ضخم غليظ . ومنه حديث ام عبد الله
ابن الحارث بن نوفل . لانكحن بته . جارية خدبه .

خدج

فيه كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج
النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل
اوانه وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص
الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج
مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد
وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله فانما هي اقبال
وادبار ومنه حديث الزكاة في كل ثلثين بقرة
تبيع خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيع كالخديج
في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج
فعيل بمعنى مفعل اي مخدج ومنه حديث سعد
انه اتى النبي بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث
ذي الثدية انه مخدج اليد ومنه حديث علي
تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم اي لا تنقصها

خدد

فيه ذكر اصحاب الاخدود الاخدود الشق في الارض وجمعه
الاخاديد ومنه حديث مسروق انهار الجنة
تجري في غير اخدود اي في غير شق في الارض

خدر

فيه انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احدى بناته اتى
الخدر فقال ان فلانا يخطب فان طعنت في الخدر لم يزوجها
الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه
الجارية البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور
وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت
وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل
معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية
اخرى نقرت الخدر مكان طعنت ومنه قصيد كعب بن زهير
من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل
خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره
وهو بيته وفي حديث عمر انه رزق الناس الطلاء
فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب
قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد ومنه حديث
ابن عمر انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع
عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها
وفي حديث الانصار اشترط ان لا ياخذ تمرة خدرة
اي عفنة وهي التي اسود باطنها

خدش

فيه من سال
وهو غني جاءت مسالته يوم القيامة خدوشا في وجهه
خدش الجلد قشره بعود او نحوه خدشه يخدشه
خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا

خدع

فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون
الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب
ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل
اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهو افصح الروايات
واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث
ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان

رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك • وفيه
تكون قبل الساعة سنون خداعة اي تكثر فيها الامطار
ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب
بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع
الريق اذا جف • وفيه انه احتجم على الاخدعين
والكاهل الاخدعان عرقان في جانبي العنق • وفي حديث
عمر ان اعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب
وجاعت الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في جحرتها
لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع
اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي
يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح • ومنه حديث
الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع • في حديث
خدل اللعان والذي رميت به خدل جعد الخدل الغليظ
خدلج الممتلي الساق • في حديث اللعان ان جات به خدلج
الساقين فهو لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل ايضا •
خدم في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم
الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد
اليها سرايح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرايح
وسقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه
وتفرقه وشبه اجتماع امر العجم واتساقه بالحلقة
المستديرة ولهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها

وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث وبها سمي الخلخال
خدمة • ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم
نسايكم شي هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام
ايضا • ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على
ظهورهن يسقين اصحابه بادية خدامهن • وفي حديث
سلمان انه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان
اراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل
اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل • وفي حديث
فاطمة وعلي اسالي اباك خادما تقيك حر ما انت فيه
الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرايه
مجرى الاسماء غير الماخوذة من الافعال كحايض وعاتق
ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امراته فمتعها
بخادم سودا اي جارية وقد تكرر في الحديث • في
حديث علي ان احتاج الى معونتهم فشر خليل خدن
والام خدين • الخدن والخدين الصديق • في قصيد خدا
كعب بن زهير • تخدي على يسرات وهي لاهية •
الخدي ضرب من السير خدا يخدي خديا فهو خاد

باب الخاء مع الذال

فيه تخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه خذع
من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به •
فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة خذف

تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب
ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ومنه حديث
رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف اي صغارا ومنه
الحديث لم يترك عيسى بن مريم عليه السلام الا
مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع وقد
خذق تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معوية قيل
له اتذكر الفيل فقال اذكر خذقه يعني روثه هكذا
جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معوية
وفيه نظر لان معوية لم يصبوا عن ذلك فانه ولد بعد
الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه
وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له انت اكبر
ام رسول الله فقال رسول الله اكبر مني وانا اقدم
منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر محيلا
خذل فيه المؤمن اخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك
خذم الاعانة والنصرة فيه كانكم بالترك وقد جاءتكم
على براذين مخذمة الاذان اي مقطعتها والخذم سرعة
القطع وبه سمي السيف مخذما ومنه حديث
عمر اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاخذم هكذا اخرجه
الزمخشري وقال هو اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل
كانه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء
المهملة ومنه حديث ابي الزناد ابي عبد الحميد

وهو امير على العراق بثلثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا
بالسيوف اي ضربوا الناس بها في الطريق ومنه حديث
عبد الملك بن عمير بمواسي خذمة اي قاطعة وحديث
جابر فضربناها حتى جعلنا نتخذم من الشجرة اي نقطعها
حذا في حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق او الخذا
في اذن الاضحية فلا باس الخذا في الاذن انكسار واسترخاء
واذن خذواء اي مسترخية وفي حديث سعد الاسلمي
قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات
اسم موضع

باب الخاء مع الراء

خرا في حديث سلمان قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل
شي حتى الخراءة قال اجل الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود
للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال
الجوهري انها الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل
كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر
خرب الاسم فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة
الخربة اصلها العيب والمراد بها هاهنا الذي يفر بشي
يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة
والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها
اتساعا وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري
ان الخربة الجناية والبلية قال الترمذي وقد روي
بخزية فيجوز ان يكون بكسر الخاء وهو الشي الذي يستحيا

منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهو
النعلة الواحدة منهما وفيه من اقتراب الساعة
اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع
خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه الملوك من العمران
وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما
يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة
وانشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد المدينة
كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بالخرب فسويت
الخرب يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة
كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخاء
وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون
بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد
روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث
للزراعة وفيه انه ساله رجل عن اتيان النساء
في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او اي
الخصفتين يعني في اي الثقبتين والثلثة بمعنى واحد
وكلها قد رويت ومنه حديث علي كاني بحبشي
مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب
ومخرم وفي حديث المغيرة كانه امة مخربة
اي مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هي الخربة وفي
حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل

قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد
عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف في كلام العرب
ان عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل
ثقب مستدير خربة وفي حديث عبد الله ولا
سترت الخربة يعني العورة يقال ما فيه خربة اي
عيب وفي حديث سليمان عليه السلام كان ينبت
في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا شجرة
كذا انبت في ارض كذا انا دواء من كذا فيامر بها فتقطع
ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها فلما كان في
اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما انت فقالت انا الخروبة
وسكتت فقال الآن اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا
المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات وفيه
ذكر الخريبة هي بضم الخاء مصغرة محلة من محال
خربز البصرة ينسب اليها خلق كثير في حديث
انس رايت رسول الله يجمع بين الرطب والخربز هو
خربش البطيخ بالفارسية فيه كان كتاب فلان
مخربشا اي مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد
خربص والتشويش فيه من تحلى ذهبا او حلى ولده مثل
مثل خربصيصة هي الهنة التي تتراى في الرمل لها بصيص
كانها عين جرادة ومنه الحديث ان نعيم الدنيا
خرت اقل واصغر عند الله من خربصيصة في حديث

عمرو بن العاص قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت إبرة
أي ثقبها، وفي حديث الهجرة فاستأجرا رجلا من
بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لأخرات
المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل أراد أنه يهتدي
خرث
لمثل خرت الإبرة من الطريق، فيه جاء رسول
الله سبي وخرثي الخرثي أثاث البيت ومتاعه، ومنه
حديث عمير مولى آبي اللحم فأمر لي بشيء من خرثي
خرج
المتاع، فيه الخراج بالضمان يريد بالخراج ما
يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا
وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب
قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة
وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو
كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء
والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق
بالضمان أي بسببه، ومنه حديث شريح قال
لرجلين احتكما إليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء
بدائه ولك الغلة بالضمان، ومنه حديث أبي موسى
مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أي طعم ثمرها
تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها، وفي
حديث ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث
أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو في

يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وإن لم
يعرف كل واحد منهم نصيبه ولم يقبضه ولو أراد أجنبي
أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل
البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج
القوم في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير
نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من
الخروج كأنه يخرج كل واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع
وفي حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه أي
أخرجها وهو افتعل منه، ومنه الحديث أن ناقة
صالح عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة إذا
خرجت على خلقة الجمل البختي، وفي حديث سويد
ابن غفلة قال دخلت على علي في يوم الخروج فإذا بين يديه
فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم
الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم
المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري
خردل
لبياضه، في حديث أهل النار فمنهم الموبق بعمله
ومنهم المخردل هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه
كلاليب الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم
بالدال والذال أي فصلت أعضاءه وقطعته، ومنه
قصيد كعب بن زهير،،
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل،

خرذق اي مُقَطَّعٌ قِطَعًا. في حديث عايشة قالت دعا رسول
الله عبدٌ كان يبيع الخرذيق وكان لا يزال يدعو رسول الله
الخرذيق المرق فارسي معرّب اصله خورديك وانشد الفرّاء
قالت سُلَيمى اشترْ لنا دقيقا. واشترْ شُحَيما نتّخذ خرذيقا.
خرر في حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله على ان لا
اخِرّ الّا قايما خرّ يخُرّ بالضم والكسر اذا سقط من علو
وخرّ الماء يخِرّ بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسّكا
بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شيء من تجارتي واموري الا
قمت به منتصبا له وقيل معناه لا اغبِن ولا اغبَن. وفي
حديث الوضوء الّا خرّت خطاياه اي سقطت
وذهبت ويروى جرت بالجيم اي جرت مع ماء الوضوء
وفي حديث عمر انه قال للحرث بن عبد الله خررت
من يديك اي سقطت من اجل مكروه يصيب يديك
من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت
عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل
معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اي من جنايتهما
كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده اي من
امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليه. وفي حديث
ابن عباس من ادخل اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر
خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير الكوثر. ومنه
حديث قس واذا انا بعين خرّارة اي كثيرة الجريان

وفيه ذكر الخرّار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى
موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله سعد بن ابي
خرس وقاص في سريّة. فيه في صفة التمر هي صُمْتة الصبي
وخُرسة مريم الخرسة ما تطعمه المراة عند ولادها
يقال خرّست النفساء اي اطعمتها الخرسة ومريم هي ام
المسيح عليهما السلام اراد قول الله عز وجل وهزّي اليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واما الخرس
بلا ها فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة.
ومنه حديث حسّان كان اذا دعي الى طعام قال
افي عرس ام خرس ام اعذار فان كان في واحد من ذلك
خرش اجاب والا لم يجب. في حديث ابي بكر انه افاض وهو
يخرش بعيره بمحجنه اي يضربه به ثم يجذبه اليه يريد
تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس. ومنه
حديث ابي هريرة لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها
ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء
اذا اخذته وحصّلته ويروى بالجيم والسين المهملة من
الجرس الاكل. ومنه حديث قيس بن صيفي كان
ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني اهل السواد
ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش
والمخراش ايضا عصى معوجة الراس كالصولجان. ومنه
خرص الحديث ضرب راسه بمخرش. فيه ايما امراة

جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله خرص
من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو
من حلي الاذن قيل هذا كان من قبل النسخ فانه قد ثبت
اباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تود زكاة حليها
ومنه الحديث انه وعظ النساء وحثهن على الصدقة
فجعلت المراة تلقي الخرص والخاتم ، ومنه حديث
عايشه ان جرح سعد برا فلم يبق منه الا كالخرص اي
في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في الحديث ، وفيه
انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها
خرصا اذا حزر ما عليهما من الرطب تمرا ومن العنب
زبيبا وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير
بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك
وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث ، وفيه
انه كان ياكل العنب خرصا هو ان يضعه في فيه ويخرج
عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمروي
خرطا بالطاء وسيجي ، وفي حديث علي كنت خرصا
اي بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص
وخارص اي جايع مقرور ، فيه انه عليه السلام خرط
كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه
اذا وضعه في فيه ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا
منه ، وفي حديث علي اتاه قوم برجل فقالوا ان

هذا يومنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط الخروط
الذي يتهور في الامور ويركب راسه في كل ما يريد جهلا
وقلة معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من
يد ممسكه ويمضي لوجهه ، وفي حديث صلاة الخوف
فاخترط سيفه اي سله من غمده وهو افتعل من الخرط
وفي حديث عمر انه راى في ثوبه جنابة فقال
خرط علينا الاحتلام اي ارسل علينا من قولهم خرط دلوه
في البير اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله من سيره
في حديث ابي هريره وذكر اصحاب الدجال فقال خرطم
خفافهم مخرطمة اي ذات خراطيم وانوف يعني ان
صدورها ورؤسها محدده ، فيه ان المغيبة ينفق خرع
عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله اي ما لم تقتطعه وتاخذه
والاختراع الخيانه وقيل الاختراع الاستهلاك ، وفي
حديث الخدري لو سمع احدكم ضغطة القبر لخرع
اي دهش وضعف وانكسر ، ومنه حديث ابي طالب
لولا ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم
والزاي وهو الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء
وفي حديث يحيى بن ابي كثير لا تجزي في الصدقة
الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي
يرضع وكل ضعيف خرع ، فيه عايد المريض على خرف
مخارف الجنه حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو

الحايط من النخل اي ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه
على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي
سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شاء اي يجتني وقيل
المخرفة الطريق اي انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة،
ومنه حديث عمر تركتم على مثل مخرفة النعم اي طرقها
التي تمهدها باخفافها، ومن الاول حديث ابي طلحة
ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة اي بستانا من نخل
والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب، ومنه حديث
ابي قتادة فابتعت به مخرفا اي حايط نخل يخرف منه الرطب
وفي حديث آخر عايد المريض في خرافة الجنة اي في
اجتناء ثمرها يقال خرفت النخلة اخرفها خرفا وخرافا،
وفي حديث آخر عايد المريض على خرفة الجنة الخرفة
بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك، وفي حديث
آخر عايد المريض له خريف في الجنة اي مخروف من ثمرها فعيل
بمعنى مفعول، ومنه حديث اي ثمرة النخلة خرفة
الصايم اي ثمرته التي ياكلها ونسبها الى الصايم لانه يستحب
الافطار عليه، وفيه انه اخذ مخرفا فاتى عذقا المخرف
بالكسر ما يجتنى فيه الثمر، وفيه ان الشجر ابعد من
الخارف هو الذي يخرف الثمر اي يجتنيه، وفيه
فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيايهم باربعين خريفا
الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف

والشتاء ويريد به اربعين سنه لان الخريف لا يكون
في السنه الا مره واحده فاذا انقضى اربعون خريفا فقد
مضت اربعون سنه ومنه الحديث ان اهل النار
يدعون مالكا اربعين خريفا، والحديث الآخر ما بين
منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اي مسافة تقطع ما
بين الخريف الى الخريف، وفي حديث سلمة بن الاكوع
ورجزه، لم يغذها مد ولا نصيف، ولا تمرات ولا رغيف،
لكن غذاها اللبن الخريف، قال الازهري اللبن يكون
في الخريف ادسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف
فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على
الاستعاره يريد الطري الحديث العهد بالحلب، وفي
حديث عمر اذا رايت قوما خرفوا في حايطهم اي
اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك
صافوا وشتوا اذا اقاموا في الصيف والشتاء فاما اخرف
واصاف واشتى فمعناه انه دخل في هذه الاوقات،
وفي حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود ناتي
عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا
من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار قيل معنى قوله
في خرف اي في وقت خروجهن الى الخريف، وفي حديث
المسيح عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان
بني اسرايل اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان

والجهال ۝ وفي حديث عايشة قال لها حدثيني قالت
ما احدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة
استهوته الجن فكان يحدث بما راي فكذبوه وقالوا احديث
خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى
كل ما يستملح ويتعجب منه ويروي عن النبي عليه السلام

خرفج

انه قال خرافة حق والله اعلم ۝ في حديث ابي هريرة
انه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي
تقع على ظهور القدمين ۝ ومنه عيش مخرفج ۝ فيه

خرق

انه نهى ان يضحى بشرقاء او خرقاء الخرقاء التي في اذنها ثقب
مستدير والخرق الشق ۝ ومنه الحديث في صفة
البقرة وال عمران كانهما خرقان من طير صواف هكذا جاء
في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق
اي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من
الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء
المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس
والطير وغيرهما ۝ ومنه حديث مريم عليها السلام
فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته ۝ وفيه
الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق
وقد خرق يخرق خرقا فهو اخرق والخرق بالضم الاسم
ومنه الحديث تعين ضايعا او تصنع لاخرق اي
جاهل بما يجب ان يعلمه ولم يكن في يديه صنعة يكتسبها

ومنه حديث جابر فكرهت ان اجيئهن بخرقاء مثلهن
اي حمقاء جاهلة وهي تانيث الاخرق ۝ وفي حديث
تزويج فاطمة فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء
اي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر
في مرطها من الخجل ۝ ومنه حديث مكحول فوقع
فخرق مارادانه وقع ميتا ۝ وفي حديث علي البرق
مخاريق الملايكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب
يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انها آلة
تزجر بها الملايكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث
ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملايكة السحاب
ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم
وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فراهم النبي عليه السلام
فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام
ايمن تقول استغفر لهم فبلاي ما استغفر لهم ۝ وفي
حديث ابن عباس عمامة خرقانية كانه لواها ثم
كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد

خرم

رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك ۝ فيه
رايت رسول الله يخطب الناس على ناقة خرما اصل الخرم
الثقب والشق والاخرم المثقوب الاذن والذي قطعت
وترة انفه او طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه
اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى خرماء ۝ ومنه

الحديث كره ان يضحي بالمخرمة الاذن قيل اراد
المقطوعة الاذن تسمية للشيء باصله او لان المخرمة
من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا كثيرة • وفي
حديث زيد بن ثابت في الخرمات الثلاث من الانف
الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي
بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات
وهي الحجب الثلاثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين
واليسار والثالث الوترة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحجب
الثلثة • وفي حديث سعد لما شكاه اهل الكوفة الى
عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله شيئا اي
ما تركت • ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي
لم ادع وقد تكرر في الحديث • وفيه يريد ان تخرم
ذلك القرن القرن اهل كل زمان وانخرامه ذهابه
وانقضاوه • وفي حديث ابن الحنفية كدت ان
اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم اي
اقتطعهم واستاصلهم • وفيه ذكر خريم هو مصغر
ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر • وفي حديث
الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما
دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق
المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل

او الرمل وقيل هو منقطع انف الجبل • في قصة
خرنب محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خربنا هي بفتح الخاء وسكون
الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من ارض مصر

باب الخاء مع الزاي

خزر في حديث عتبان انه حبس رسول الله على خزيرة
تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير
فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة
وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق
فهو حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة • وفي حديث
حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر العيون الخزر بالتحريك
ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر • وفي
الحديث ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه
السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران
السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانه وكل غصن
متثن خيزران • ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين
العابدين • في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم •
خزز في حديث علي انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه
الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي
مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها
لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع
الاخر وهو المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول

من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز
خزع والحرير. فيه ان كعب بن الاشرف عاهد النبي ان
لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاوه له فامر
بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع
منه والهاء في منه للنبي عليه السلام اي نال منه بهجايه
ويجوز ان يكون لكعب ويكون المعنى ان هجاه اياه قطع
منه عهده وذمته. وفي حديث انس في الاضحية
فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها وبه سميت القبيلة
خزاعه لتفرقهم بمكه وتخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا
خزق في حديث عدي قلت يا رسول انا نرمي بالمعراض
فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق
السهم وخسق اذا اصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق
وخاسق. ومنه حديث الحسن لا تاكل من
صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث. وفي
حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجراء
خزل خزقتهم بالنبل اي اصبتهم بها. في حديث الانصار
وقد دفت دافه منكم يريدون ان يختزلونا من اصلنا اي
يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين. ومنه الحديث
الآخر ارادوا ان يختزلوه دوننا اي ينفردون به. ومنه
حديث احد انخزل عبد الله بن ابي من ذلك المكان
اي انفرد. وفي حديث قيلة الذي مشى تخزل اي

تتفكك في مشيه ومنه مشية الخيزلى. فيه لا خزام خزم
ولا زمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر
تجعل في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرايل تخزم
انوفها وتخرق تراقيها ونحو من انواع التعذيب فوضعه
الله عن هذه الامة اي لا يفعل الخزام في الاسلام. ومنه
الحديث ود ابو بكر انه وجد من رسول الله عهدا
وانه خزم انفه بخزامه. ومنه حديث ابي الدرداء
اقرا عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القرآن بخزايمهم هي
جمع خزامه يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاء
الازمة اليه ودخول الباء في خزايمهم مع كون اعطى
يتعدى الى مفعولين كدخولها في قوله اعطى بيده
اذا انقاد ووكل امره الى من اطاعه وعنا له وفيها
بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد
وقيل الباء زايده وقيل يعطوا مفتوحه اليا من عطا يعطوا
اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى
ان ياخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يوخذ البعير بخزامته
والاول الوجه. وفي حديث حذيفه ان الله
يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك
شجر يتخذ من لحايه الحبال وبالمدينه سوق يقال
له سوق الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة وصانعها
كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع

الخزم صانع ما يتخذ من الخزم ، في حديث وفد
عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع
خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية اي استحيا
فهو خزيان وامراة خزيا وخزي يخزى خزيا اي ذل وهان
ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين ، والحديث
الاخر ان الحزم لا يبعد عاصيا ولا فاتا بخزية اي بجريمة
يستحيا منها هكذا جاء في رواية ، ومنه حديث
الشعبي فاصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة
اقوياء اي خصلة استحيينا منها ، وحديث يزيد
ابن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين
اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد
يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ،
ومنه حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى
خزاه الله اي قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر
ذكر الخزي والخزاية في الحديث ،،

باب الخاء مع السين

خسا — فيه خسأت الكلب اي طردته وابعدته والخاسي
المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسأوا فيها ولا تكلمون
يقال خسأته فخسى وخسأ وانخسأ ويكون الخاسي بمعنى
خسس — الصاغر القمي ، في حديث عايشه ان فتاة دخلت
عليها فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه واراد ان يرفع

بي خسيسته الخسيس الدني والخساسة الحالة التي
يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن
خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته ، ومنه
حديث الاحنف ان لم ترفع خسيستنا ، فيه — خسف
ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته يقال
خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف
القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث
كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغه الكسوف لا الخسوف
فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره
على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة
ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفا ن
واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك
الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما
والانخساف مطاوع خسفته فانخسف ، وفي حديث
على من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف
الخسف النقصان والهوان واصله ان تحبس الدابة على
غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف
والزم ، وفي حديث عمر ان العباس ساله عن
الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين
الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر اي انبطها
واغزرها لهم من قولهم خسف البير اذا حفرها في حجارة

فنبعث بما كثير بريد انه ذلل لهم الطريق وبصرهم بمعانيه
وفنن انواعه وقصده فاحتذى الشعرآء على مثاله فاستعار
العين لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه
يحفر بئرا اخسفت ام اوشلت اي اطلعت ماء غزيرا ام
خسا — قليلا . فيه ما ادري كم حدثني ابي عن رسول الله
اخسا ام زكا يعني فردا او زوجا .

باب الخاء مع الشين

خشب — فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت
عليهم الاخشبين فقال دعني انذر قومي الاخشبان
الجبلان المطيفان بمكه وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل
مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ
ومنه الحديث الاخر لا تزول مكه حتى يزول
اخشباها . ومنه حديث وفد مذحج على
حراجيج كانها اخاشب جمع الاخشب . وفي حديث
عمر اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان
صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله
ويروى بالجيم وبالخاء المعجمه والنون يريد عيشوا عيش
العرب الاول ولا تعودوا انفسكم الترفه فيقعد بكم
عن الغزو . وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب
بالنهار اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحه لا
يصلون فيه ومنه قوله تعالى كانهم خشب مسنده وتضم

الشين وتسكن تخفيفا . وفيه ذكر خشب بضمتين
وهو واد على مسيره ليله من المدينه له ذكر كثير في الحديث
والمغازي ويقال له ذو خشب . وفي حديث سلمان
قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي
الخشب الخشبان ثم انكر هذا الحديث لان كلام سلمان
يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل
وحملان قال . كانهم بجنوب القاع خشبان .
ولا مزيد على ما يتساعد في ثبوته الروايه والقياس .
وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي خلف الخشبيه
هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعه
الخشبيه قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب
والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .
خشخش — فيه انه قال لبلال ما دخلت الجنه الا سمعت
خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشه حركة
خشر — لها صوت كصوت السلاح . فيه اذا ذهب الخيار
وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردي من
خشرم — كل شي . فيه لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع
حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل
والزنابير وقد يطلق عليهما انفسهما والدبر النحل . وفي
خشش — الحديث ان امراة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض اي هوامها وحشراتها . وفي روايه

من خشيشها وهي بمعناه ويروي بالحا المهمله وهو يابس
النبات وهو وهم وقيل انما هو خُشَيش بضم الخاء المعجمه
تصغير خشاش على الحذف او خُشَيِّش من غير حذف
ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اختش
من الارض اي اكل من خشاشها ومنه حديث
ابن الزبير ومعويه هو اقل في انفسنا من خشاشه وفي
حديث الحديبيه انه اهدى في عمرتها جملا كان
لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد
يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده
ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير
المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش
مشتق من خش في الشي اذا دخل فيه لانه يدخل في انف
البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله
الا الله اي ادخلوا وحديث عبد الله بن انيس
فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم وفي حديث عايشه
ووصفت اباها فقالت خشاش المراة والمخبر اي انه
لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا
كان حاد الراس ماضيا لطيف المدخل ومنه الحديث
وعليه خشاشان اي بردتان ان كانت الروايه بالتخفيف
فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به
حركتهما كانهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد

المصقولة وفي حديث عمر قال له رجل رميت ظبيا
وانا محرم فاصبت خششاه هو العظم الناتي خلف
الاذن وهمزته منقلبة عن الف التانيث ووزنها فعلا
كقوباء وهو وزن قليل في العربيه

خشع

فيه كانت
الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض الخشعة
اكمة لاطية بالارض والجمع خشع وهو ما غلبت عليه
السهولة اي ليس بحجر ولا طين ويروي خشفه بالخاء
والفاء وقد تقدمت وفي حديث جابر انه اقبل
علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي
خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع
في البدن هكذا جاء في كتاب ابي موسى والذي جاء في
كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه
فقال الجشع الفزع والخوف

خشف

فيه قال لبلال ما
عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر
الا رايتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هي
الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك
الخشف ومنه حديث ابي هريره فسمعت امي
خشف قدمي وفي حديث الكعبه انها كانت
خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابي
الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا
ويروي بالحاء المهمله وبالعين بدل الفاء وفي حديث

معويه ان سهم بن غالب من رووس الخوارج خرج بالبصره
فامنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معويه لو كنت قتلته كانت
ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف
الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال قد
اخفر ذمته • (خشم) وفيه لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم
الذي لا يجد ريح الشي وهو الخشام • ومنه حديث
عمر ان مرجانه وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه
ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه
(خشن) في حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشناء اي
كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشي مبالغه في خشونته
واخشوشن اذا لبس الخشن • ومنه حديث عمر
اخشوشنوا في احدى رواياته • وحديثه الاخر
انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر من جبل
والجبال توصف بالخشونه • ومنه الحديث اخيشن
في ذات الله هو تصغير الاخشن للخشن • وفي حديث
ظبيان ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الارض • وفي
(خشا) حديث عمر قال له ابن عباس لقد اكثرت من الدعاء
بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت
هاهنا بمعنى رجوت • وفي حديث خالد انه لما اخذ
الرايه يوم موته دافع الناس وحاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر
فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا اي تاركته

باب الخاء مع الصاد

(خصب) فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب
اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب وخصيب •
وفي حديث وفد عبد القيس فاقبلنا من وفادتنا وانما
كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل
وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل • (خصر) وفيه
انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره
الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او
قضيب وقد يتكي عليه • ومنه الحديث المتخصرون
يوم القيامه على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد
انهم يأتون ومعهم اعمال لهم صالحه يتكيون عليها • ومنه
الحديث فاذا اسلموا فاسالهم قضبهم الثلثه التي اذا
تخصروا بها سجد لهم اي كانوا اذا امسكوها بايديهم سجد لهم
اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت
من شعار الملوك والجمع المخاصر • ومنه حديث
علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازه
وفيه انه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من
المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكي عليها وقيل معناه ان
يقرا من اخر السوره ايه او ايتين ولا يقرا السوره بتمامها
في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريره ورواه غيره
متخصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر

ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان
يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل
اراد ان يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها
ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار
اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس على ان
لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ومنه حديث
ابي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة
ان ياخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند
خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني خاصرة
اي وجع في خاصرتي وقيل انه وجع في الكليتين وفيه
ان نعله عليه السلام كانت مخصرة اي قطع خصراها حتى
صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة
التي لها خصران فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو خصص
يصلح خصا له وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه
خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج
والانقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي
عليه السلام فالقم عينه خصاصة الباب اي فرجته وفي
حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة
من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة
الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا
وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل

انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما
بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى
مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها
قبل وقوعها وفي تانيث الست اشارة الى انها مصايب ودواه
ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي
خصف يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ فيه
انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة
فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة
التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو
ضم الشيء الى الشيء لانه منسوج من الخوص ومنه الحديث
كان له خصفة يحجرها ويصلي عليها والحديث الآخر
انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا
ومنه الحديث ان تبعا كسى البيت المسوح فانتفض
البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم
كساه الانطاع قيل اراد بالخصف ها هنا الثياب الغلاظ
جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص وفيه
وهو قاعد يخصف نعله اي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع
ومنه الحديث في ذكر علي خاصف النعل ومنه
حديث العباس يمدح النبي عليه السلام
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
اي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة

وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف
النشير المئزر وقوله لا يخصف اي لا يضع يده على فرجه
خصل في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة
قال انا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال
والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع لان المتراهنين
يقطعون امرهم على شي معلوم والخصل ايضا الخطر الذي
يخاطر عليه وتخاصل القوم اي تراهنوا في الرمي ويجمع ايضا
على خصال وفيه كانت فيه خصلة من خصال
النفاق اي شعبة من شعبه وجزء منه او حالة من حالاته
وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوي
الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في
خصم عصبة خصيلة وجمعها خصايل وفيه قالت له ام
سلمة اراك ساهم الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير
التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم اقسمها الخصم
كل شي طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف
يوم صفين لما حكم الحكمان هذا امر لا يسد منه خصم الا انفتح
علينا منه خصم اخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته
وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه
من الاتفاق

باب الخاء مع الضاد

خضب فيه بكى حتى خضب دمعه الحصا اي بلها من طريق
الاستعارة والاشبه ان يكون اراد المبالغة في البكا حتى
احمر دمعه فخضب الحصا وفيه انه قال في مرضه
الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب
بالكسر شبه المركن وهي اجانة تغسل فيها الثياب في
خضخض حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير
من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمنا وهو
استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك
خضد في اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده اي
تعبه وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشي اللين
من غير ابانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه
حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم
ومنه حديث علي حرامها عند اقوام بمنزلة السدر
المخضود اي الذي قطع شوكه ومنه حديث ظبيان
يرشحون خضيدها اي يصلحونه ويقومون بامره والخضيد
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث امية بن ابي الصلت
بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به هاهنا انه منقطع
الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر
الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم بطراوتها
لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية
وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت
الثمرة تخضد خضدا اذا غبت اياما فضمرت وانزوت
وفي حديث معوية انه راى رجلا يجيد الاكل

فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد
مفعل منه كانه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة
ابن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد
اي يأكل بجفاء وسرعة فيه ان اخوف ما اخاف خضر
عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث
ثم قال ان الخير لا يأتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت
وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى
منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا حديث يحتاج الى
شرح الفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم منه
الغرض الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا
وقد تقدم في الحاء ويلم يقرب اي يدنو من الهلاك والخضر
بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها
وثلط البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا
الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها
والآخر للمقتصد في اخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم فانه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير
حقها وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية
منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد
الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك

وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد
تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس
له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واما قوله الا
آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس من
احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن
وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول
ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى
الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من
المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص
على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر
الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين
الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت
مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط
فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها
تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها
المرض فتهلك واراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات
الارض نماءها وما يخرج من نباتها ومنه الحديث ان
الدنيا حلوة خضرة اي غضة ناعمة طرية ومنه حديث
عمر اغزوا والغزو حلو خضر اي طري محبوب لما ينزل الله
من النصر ويسهل من الغنائم وفي حديث علي اللهم سلط
عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها اي هنيها

فشبهه بالخضر الغض الناعم ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا اي نعما غضة وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما اشبهها وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع انه ليس له مخضار المخضار ان ينتثر البسر وهو اخضر وفي حديث مجاهد ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها ومنه الحديث اتي بقدر فيه خضرات بكسر الضاد اي بقول واحدها خضرة وفيه اياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث انها المراة الحسناء في منبت السوء ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناضرة ومنبتها خبيث فضرب مثلا للمراة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب وفي حديث الفتح مر رسول الله في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه حديث الحارث بن الحكم انه تزوج امراة فرآها خضراء فطلقها اي سوداء وفي حديث الفتح ابيدت

خضراء قريش اي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فابيدوا خضراءهم وفي الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء الارض وفيه من خضر له في شيء فليلزمه اي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته ان تجعل حالته خضراء ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته عليه السلام انه كان اخضر الشمط كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح

خضرم فيه انه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة ان يجعل الشيء بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام

خضع فيه انه نهى ان يخضع الرجل لغير امراته اي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث

ومتعديا كحديث عمر ان رجلا مر في زمانه برجل
وامراة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره
عمر اي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر
وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان
مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران
ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي
رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث
الزبير انه كان اخضع اي فيه انحناء فيه انه خطب خضل
الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم اي بلوها بالدموع يقال
خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث
عمر لما انشده الاعرابي يا عمر الخير جزيت الجنه
الابيات بكا عمر حتى اخضلت لحيته وحديث
النجاشي بكى حتى اخضل لحيته وحديث ام سليم
قال لها خضلي قنازعك اي نديّ شعرك بالماء والدهن ليذهب
شعثه والقنازع خصل الشعر وفي حديث قس
مخضوضلة اغصانها مفعوعلة منه للمبالغة وفي حديث
الحجاج قالت له امراة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا
يعني لولوا صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير
يقال درة خضلة في حديث علي فقام اليه بنو خضم
امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل
باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه

حديث ابي ذر تاكلون خضما ونأكل قضما وحديث
ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا
واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم وفي حديث المغيرة
بئس لعمر والله زوج المراة المسلمة خضمة حطمة اي شديد
الخضم وهو من ابنية المبالغة وفي حديث ام سلمة
الدنانير السبعة نسيتها في خضم الفراش اي جانبه حكاها
ابو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة
وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر
الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضمات هو موضع بنواحي
المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطا فيه قتيل الخطاء ديته كذا وكذا قتل الخطاء ضد
العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك من غير ان تقصد قتله او
لا تقصد ضربه بما قتلته به قد تكرر ذكر الخطاء والخطيه
في الحديث يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطء
الذنب والاثم واخطا يخطي اذا سلك سبيل الخطاء عمدا
وسهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا ايضا وقيل خطئ اذا تعمد
واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل
غير الصواب اخطا ومنه حديث الدجال انه
تلده امه فيحملن النسا بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان
ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى
يحملن بالخطائين اي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا

للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلوني البراغيث
ومنه قول الشاعر • يحوران يعصرن السليط اقاربه •
ومنه حديث ابن عباس انه سئل عن رجل جعل امر
امراته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطا الله نوءها
الا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطا نوءك
اراد جعل الله نوءها مخطيا لها لا يصيبها مطره ويروى خطا
الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجي في موضعه
ويجوز ان يكون من خطى الله عنك السوء اي جعله يتخطاك
يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام •
ومنه حديث عثمان انه قال لامراة ملكت امرها
فطلقت زوجها ان الله خطا نوءها اي لم تنجح في فعلها ولم
تصب ما ارادت من الخلاص • وفي حديث ابن عمر
انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل
خاطية من نبلهم اي كل واحدة لا تصيبها والخاطية هاهنا
بمعنى المخطية • وفي حديث الكسوف فاخطا بدرع
حتى ادرك بردائه اي غلط يقال لمن اراد شيئا ففعل غيره
اخطا كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله غلط فاخذ
درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو
المشي والاول اكثر • فيه نهى ان يخطب الرجل على خطب
خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل المراة فتركن اليه ويتفقا
على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم

يتفقا ويتراضيا ولم يركن احدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها
وهو خارج عن النهي يقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر
وهو خاطب والاسم منه الخطبة ايضا فاما الخطبة بالضم
فهو من القول والكلام • ومنه الحديث انه لحري
ان خطب ان يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان
فخطبه واخطبه اي اجابه • وفيه قال ما خطبك اي
ما شانك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الامر الذي
يقع فيه المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم جل الخطب
اي عظم الامر والشان • ومنه حديث عمر وقد افطروا
في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير • وفي حديث
الحجاج امن اهل المحاشر والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب
جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة
والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة
تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب
اراد انت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج
خطر والاجتماع للفتن • في حديث الاستسقاء والله ما
يخطر لنا جمل اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب
يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما
يفعل ذلك عند الشبع والسمن • ومنه حديث
عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز
علي من جلدة ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول

ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اي يهزه
معجبا بنفسه متعرضا للمبارزه او انه كان يخطر في مشيته
اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده يعني كان
يخطر وسيفه معه والباء للملابسة، ومنه حديث
الحجاج لما نصب المنجنيق على مكه، خطارة كالجمل الفنيق،
شبه رميها بخطران الجمل، وفي حديث سجود
السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسه
ومنه حديث ابن عباس قام نبي الله يوما يصلي فخطر
خطرة فقال المنافقون ان له قلبين، وفيه الا هل
مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها ولا مثل
والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل
الشيء وعدله ولا يقال الا في الشيء الذي له قدر ومزيه،
ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيها
في الهلكة بالجهاد، ومنه حديث عمر في قسمه وادي
القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ
ونصيب، ومنه حديث النعمان بن مقرن قال يوم
نهاوند ان هولاء يعني المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا
واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع
المعنى انهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم
رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون
عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام

وفي حديث علي انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير
ما انجر وفي روايه ما جره لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير
المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه
موضع ومنهم من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها في
الحرب اي اصبروا لعمار ما صبر لكم، في حديث موسى خطرف
والخضر عليهما السلام وان الانسلاث والتخطرف من الانعجام
والتكلف تخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهري
خطرف البعير في سيره بالطاء المعجمة لغة في خذرف اذا
اسرع ووسع الخطو، في حديث معويه بن الحكم انه خطط
سال النبي عليه السلام عن الخط فقال كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي روايه فمن وافق خطه
فذاك قال ابن عباس الخط الذي يخطه الحازي وهو
علم قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه
حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له
معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوه فيخط فيها خطوطا كثيره
بالعجله لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين
خطين وغلامه يقول للتفاول، ابني عيان، اسرعا البيان،
فان بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة
الخيبه وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلثة خطوط ثم
يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو
ضرب من الكهانه قلت الخط المشار اليه علم معروف

وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه
أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون به
الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه. وفي حديث
ابن أنيس ذهب بي رسول الله الى منزله فدعا بطعام قليل
فجعلت أخطط ليشبع رسول الله اي أخط في الطعام
أريه أني آكل ولست آكل. وفي حديث قيلة أيلام
ابن هذه أن يفصل الخطة اذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه
الخطة الحال والأمر والخطب. ومنه حديث
الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا
أعطيتهم اياها. وفي حديثها أيضا أنه قد عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها اي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة
وفيه أنه ورث النساء خططهن دون الرجال
الخطط جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الانسان
لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه
قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى
الحديث أن النبي أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها
بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها. وفي حديث
أم زرع وأخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط
وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لأنها تحمل اليه وتثقف
به. وفيه أنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه
الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين

متقاربتان. وفي حديث ابن عباس خط الله نوءها
هكذا جاء في رواية وفسر أنه من الخطيطة وهي الأرض التي
لم تمطر بين أرضين ممطورتين. ومنه حديث أبي ذر
ترعى الخطائط وترد المطائط. وفي حديث ابن عمر
يط في صفة الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط
بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة.
خطف فيه لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء في
الصلاة أو لتخطفن أبصارهم الخطف استلاب الشيء وأخذه
بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال
خطف يخطف وهو قليل. ومنه حديث أحد
ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا اي تستلبنا وتطير
بنا وهو مبالغة في الهلاك. ومنه حديث الجن
يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في
الحديث. وفيه أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد
ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهي حية لأن كل ما أبين
من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من أعضاء الشاة وذلك
أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الابل وأليات
الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو
المختطف. وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة
والخطفتان اي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي
بسرعة. وفي حديث علي فاذا بين يديه صحفة فيها

خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف
بالملاعق بسرعة، ومنه حديث انس ان ام سليم
كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي عليه السلام
وفي حديث علي نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو
بالفتح والتشديد لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على الشيطان
انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة
كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف، ومنه
حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب، وفي
حديث ابن مسعود لان اكون نفضت يدي من قبور
بني احب الي من ان يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف
الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة، في خطبته
علي فركبتم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد خطل
وقد خطل في كلامه واخطل، فيه تخرج الدابة ومعها خطم
عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالعصا وتخطم
انف الكافر بالخاتم اي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته
خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام
ومنه حديث حذيفة تاتي الدابة المومن فتسلم عليه
وتاتي الكافر فتخطمه، ومنه حديث لقيط في قيام
الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم
الاسود اي تصيب خطمه وهو انفه يعني تصيبه فتجعل
له اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم، وفي

حديث الزكاة فخطم له اخرى دونها اي وضع الخطام
في راسها والقاه اليه ليقودها به خطام البعير ان يوخذ حبل
من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم
يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير
ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو
الزمام، وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد
سبعين الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي تنشق
عن وجهه الارض واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها
وافواهها فاستعارها للناس، ومنه قصيد كعب بن زهير
كان ما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل،
اي انفها، ومنه الحديث لا يصلي احدكم وثوبه على
انفه فان ذلك خطم الشيطان، ومنه حديث
عايشة لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما اوصى به
فقالت عايشة والله ما وضعت الخطم على انفنا اي ما ملكتنا
بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل
الذي يقاد به البعير، وفي حديث شداد بن
اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اي اربطها واشدها
يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به، وفي
حديث الدجال خبات لك خطم شاة، وفيه
انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلني
عنك خطم قال ابن الاعرابي هو الخطب الجليل وكان

الميم فيهما بدل من الباء ويحتمل ان يراد به امر خطمه اي منعه
من الخروج • وفيه انه كان يغسل راسه بالخطمي وهو
جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء اي انه كان يكتفي بالماء
الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل
بعده ماء اخر يخص به الغسل • في حديث الجمعة راى خطا
رجلا يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة الخطوة بالضم بعد خطوة
ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة
خطا وفي القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها • ومنه
الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان بلغ مقابلة

باب الخاء مع الظاء

في حديث سجاح امراة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا خظا
لحمه يخظو اي اكتنز لحمه خظا بظا اي مكتنز وهو فعل والبضيع
اللحم

باب الخاء مع الفاء

في حديث ابي هريرة مثل المومن كمثل خافت الزرع خفت
يميل مرة ويعتدل اخرى وفي رواية كمثل خافتة الزرع
الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء
على تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن
يعني ان المومن مرزا في نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث
في امر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وستجي في بابها •
ومنه الحديث نوم المومن سبات وسمعه خفات اي
ضعيف لا حس له • ومنه حديث معوية وعمرو بن

يسعود سمعه خفات وفهمه تارات • ومنه حديث
عايشه قالت ربما خفت النبي بقراته وربما جهر • وحديثها
الاخر انزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء وقيل
في القراه والخفت ضد الجهر • وفي حديث صلاة الجنازة
وكان يقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة
منه • وفي حديثها الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا
فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو
خفج الضعف والسكون واظهاره من غير صحة • في حديث
عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تنب على الغنم خافجة
الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل ان يكون بتقديم
خفر الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من المباضعة • فيه من صلى
الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته خفرت الرجل
اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اي حاميا وكفيلا
وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام
واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه
للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو
المراد في الحديث • ومنه حديث ابي بكر من ظلم
من المسلمين احدا فقد اخفر الله وفي رواية ذمة الله •
وحديثه الاخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في
ذمته • وفي بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر
جمع خفرة وهي الذمة اي ان الدموع التي تجري خوفا من الله

تجير العيون من النار كقوله عليه السلام عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله تعالى، وفي حديث
لقمان بن عاد حيي خفر اي كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء،
ومنه حديث ام سلمة لعايشه غض الاطراف وخفر
الاعراض اي الحيا من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه واضافت
الخفر الى الاعراض اي الذي تستعمله لاجل الاعراض ويروى
الاعراض بالفتح جمع العرض اي انهن يستحيين ويتسترن
لاجل اعراضهن وصونها، في حديث عايشه كانهم **خفش**
معزى مطيرة في خفش قال الخطابي انما هو الخفش
مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد في
العين تضعف منه نورها وتغمص دايما من غير وجع يعني
انهم في عمى وحيرة او في ظلمة ليل وضرب المعزى مثلا لانها
من اضعف الغنم في المطر والبرد، ومنه كتاب
عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اخفش العينين هو تصغير
الاخفش وقد تكرر في الحديث، في اسما الله تعالى **خفض**
الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنه اي يضعهم
ويهينهم ويخفض كل شي يريد خفضه والخفض ضد الرفع
ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه
القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى، ومنه
حديث الدجال فرفع فيه وخفض اي عظم فتنته
ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره وهونه وقيل اراد انه رفع

صوته وخفضه في اقتصاص امره، ومنه حديث
وفد تميم فلما دخلوا المدينه بهش اليهم النساء والصبيان
يبكون في وجوههم فاخفضهم ذلك اي وضع منهم قال
ابو موسى اظن الصواب بالحاء المهمله والظاء المعجمه اي
اغضبهم، وفي حديث الافك ورسول الله يخفضهم
اي يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون
ومنه حديث ابي بكر قال لعايشه في شان الافك
خفضي عليك اي هوني الامر عليك ولا تحزني له، وفي
حديث ام عطيه اذا خفضت فاشمي الخفض للنساء
كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير،
خف فيه ان بين ايدينا عقبة كوودا لا يجوزها الا المخف
يقال اخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت
حاله ودابته واذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب
واسباب الدنيا وعلقها، ومنه الحديث الاخر نجا
المخفون، ومنه حديث علي لما استخلفه النبي في
غزوه تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون انك استثقلتني
وتخففت مني اي طلبت الخفه بترك استصحابي معك،
وفي حديث ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد
اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على اخفاف
ومنه الحديث خرج شبان اصحابه واخفافهم حسرا
وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاوهم

وهاجمع خفيف ايضا وفي حديث خطبته في مرضه
ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة
وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم ومنه
حديث س ابن عمر قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة
سير ومنه الحديث س لما ذكر له قتل ابي جهل استخفه
الفرح اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة ومنه قول ه
عبد الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني
اي لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك وفيه كان اذا بعث
الخراص قال خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية اي
لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون وفي
حديث عطاء خففوا على الارض وفي رواية خفوا اي لا
ترسلوا انفسكم في السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم
ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخاف اي ضع جبهتك
على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ه
لا سبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف الابل كالحافر
للفرس ومنه الحديث س الآخر نهى عن حمى الاراك
الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه
وقال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي
ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها
من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى وفي
حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير

خفق

لقدم الانسان مجازا فيه ه انما سرية غزت فاخفقت
كان لها اجرها مرتين الاخفاق ان يغزوا فلا يغنم شيئا وكذلك
كل طالب حاجة اذا لم يقض له واصله من الخفق التحرك اي
صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث ه
جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اي في
حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب
اكثره او خفق اذا اضطرب او خفق اذا نعس هكذا ذكره
الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن اسيد
ومنه الحديث س كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق
رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم على صدورهم وهم
قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي حديث
منكر ونكير انه ليسمع خفق نعالهم على الارض اذا مشوا وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث س عمر فضربهما بالمخفقة
ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة وفي حديث ه
عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط



الخفق تغييب القضيب في الفرج من خفق النجم واخفق اذا
انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وفيه ه
منكبا اسرافيل يحكان الخافقين هما طرفا السماء والارض
وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج
منها الرياح الاربع

خفا

فيه ه انه سال عن البرق فقال
اخفوا ام وميضا خفا البرق يخفو ويخفي خفوا وخفيا اذا

برق برقا ضعيفا. وفيه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
او تحتفئوا بقلا اي تظهرونه يقال خفيت الشيء اذا اظهرته
واخفيته اذا سترته. ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم.
ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه
بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي اذا اظهر كقوله تعالى ان
الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى القراءتين. وفيه
ان الحزاة تشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية
الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار. ومنه الحديث
لا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين اي الجن والقرع
بالتحريك قطع من الارض بين الكلاء لا نبات فيها. وفيه
لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو
من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في
خفية. ومنه الحديث الآخر من اختفى ميتا فكانما
قتله. وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد
المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد
السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن
في معناهما. وفي حديث ابي ذر سقطت كأني خفاء
الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء. وفيه
ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس
الذي يخفى عليهم مكانه. ومنه حديث الهجرة اخف
عنا اي استر الخبر لمن سالك عنا. ومنه الحديث خير

الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال
الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان
سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر على ما اراده عليه
ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث.
وفيه ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام
على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطائر
ضد القوادم واحدها خافية. ومنه حديث
ابي سفيان ومعه خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

خقق — فيه فوقصت به ناقته في اخاقيق جرذان فمات
الاخاقيق شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق
يقال خق الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق
واحدها لخقوق في وصحح الازهري الاول وانكر الثاني. وفي
حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع
خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق
بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

خلا — في حديث الحديبية انه بركت راحلته فقالوا
خلأت القصواء فقال ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالالحاح
للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة وألح الجمل
وحرن الفرس. وفي حديث ام زرع كنت لك كابي

خلب

زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء
بالكسر والمد المباعدة والمجانبة • فيه اتاه رجل وهو
يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب
الليف واحدته خلبة • ومنه الحديث واما موسى
فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل
نفسه خلبة • ومنه الحديث بليف خلبة على البدل
وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب • وفي
حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها اي
خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم
يخلف وينقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف
ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب انما
خصه بالسرعة لخفته لخلوه من المطر • ومنه الحديث
اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية لا خيابة
بالياء وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام ياء • ومنه الحديث
ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي
جمع لبنها في ضرعها • ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب
اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة • ومنه الحديث
ان كان خلبها • وفي حديث طهفة نستخلب الخبير
اي نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات
وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمرو في قوله تعالى
تغرب في عين حمئة فقال عمرو حاميه فانشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد •
الخلب الطين والحماة • فيه انه صلى صلاة فجهر فيها

خلج

بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها
اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع • ومنه الحديث
ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون
ويقتطعون • ومنه الحديث يختلجونه على باب
الجنة اي يجتذبونه • ومنه حديث عمار وام سلمه
فاختلجها من حجرها • ومنه حديث علي في ذكر الحياة
ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها
وحديثه الآخر تنكب المخالج عن وضح السبيل اي
الطرق المتشعبه عن الطريق الاعظم الواضح • وحديث
المغيره حتى تروه يحلج في قومه اي يحلج اي يسرع في حبهم
ويروى بالخاء والحاء وقد تقدم • ومنه الحديث
فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها
اي انتزع منها • ومنه حديث اي يخلج اذا كان
الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه يقال
رجل مختلج اذا نوزع في نسبه كانه جذب منهم وانتزع
وقوله فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها
نفسها • وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا
يتخلجن في صدرك طعام اي لا يتحرك فيه شيء من الريبه
والشك ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركه

والاضطراب، وفي حديث عايشة وسيلت عن
لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شي فدعه، ومنه
الحديث (س) ما اختلج عرق الا ويكفر الله به، وفي
حديث (س) عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم بن ابيه ابا
مروان كان يجلس خلف النبي فاذا تكلم اختلج بوجهه فراه
فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي كان يحرك
شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي فبقي يرتعد
ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق
خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا
وفي حديث (ه) شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي
وقع حيا يتخلج اي يتحرك، وحديث (ه) الحسن انه راي
رجلا يمشي مشية انكرها فقال يخلج في مشيته خلجان المجنون
الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان، وفي بعض الحديث (س)
ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى

خلد

موضع ينتفع به فيه، في حديث علي يذم الدنيا من
دان لها واخلد اليها اي ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى

خلس

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فيه (س) انه نهي
عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل ان يذكي
من خلست الشي واختلسته اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى
مفعولة، ومنه الحديث ليس في النهبة ولا الخليسة
قطع وفي رواية ولا في الخليسة اي ما يوخذ سلبا ومكابرة

ومنه حديث علي بادروا بالاعمال مرضا حابسا او موتا
خالسا اي يختلسكم على غفلة، وفيه (ه) سر حتى تاتي
فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا الخلس السمر
ومنه صبي خلاسي اذا كان من ابيض واسود يقال اخلست

خلص

لحيته اذا شمطت، فيه قل هو الله احد هي سورة
الاخلاص سميت به لانها خالصة في صفة الله تعالى
خاصة او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله، وفيه
انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص
قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز
المومنون منهم ويخلص بعضهم من بعض، وفي حديث (س)
الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس ومنه قوله
تعالى فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس
متناجين، وفي حديث الاسراء فلما خلصت بمستوي
اي وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه
وخلص ايضا اذا سلم ونجا، ومنه حديث هرقل اني
اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين، وفي حديث
علي انه قضي في حكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن على البايع
اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها اي قضي بما يتخلص به
من الخصومة، ومنه حديث (س) شريح انه قضي في قوس
كسرها رجل بالخلاص، وفي حديث (ه) سلمان انه كاتب
اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية خلاص الخلاص بالكسر

ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم
وفيه لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس
على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة
وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن
فأنفذ إليها رسول الله جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة
اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء
الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة
الأوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج
أعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث • في حديث خلط
الزكاة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه
مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط رجل إبله بإبل غيره أو بقره
أو غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق فيما يجب له وهو
معنى قوله في الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط
وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون
شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فإذا أظلهم المصدق
جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق
المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة
وشاة فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه فإذا أظلهما المصدق
فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال
الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال قال فالخشية

خشيتان خشية الساعي أن تقل الصدقة وخشية رب المال
أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من
الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده
أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي
الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة
وتكثيرها • ومنه حديث الزكاة أيضا وما كان من خليطين
فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به
الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن
يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما
مختلط فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا
فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل
التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين
واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية
دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه
فإنه لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له ما يخصه من الواجب
دون الزيادة وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان
الأموال عند من يقول به • وفي حديث النبيذ أنه
نهى عن الخليطين أن ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا
أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ
مختلطا وإنما نهى عنه لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت
أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم

الي تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك
واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة
فيه فهو اثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه
فهو اثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم
رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار، وفيه ما خالطت
الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة
الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن
الخيانة في شي منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكاة قبل
ان تختلط بماله، وفي حديث الشفعة الشريك
اولي من الخليط والخليط اولي من الجار الشريك المشارك
في المشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب
والطريق ونحو ذلك، وفي حديث الوسوسة رجع
الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة
ومنه حديث عبيدة وسيل ما يوجب الغسل قال
الخفوق والخلاط اي الجماع من المخالطة، ومنه خطبة
الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط يعني السفاد، وفي حديث
معوية ان رجلين تقدما اليه فادعي احدهما على صاحبه مالا
وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي
يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين، وفي
حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة
ماله خلط اي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه

فانهم كانوا ياكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم
ومنه حديث ابي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على
عهد رسول الله وهو الخلط من التمر اي المختلط من انواع شتى
وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي ثلثا
وهي حايض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام اي لا احتسب
بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا
في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها، وفي حديث
الحسن يصف الابرار وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا
ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة
خلع اذا اختل عقله، فيه من خلع يدا من طاعة لقي الله لا
حجة له اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو
من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبه الطاعة واشتمالها
على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها،
ومنه الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم
في الجاهلية كان العرب يتعاهدون ويتعاقدون على
النصرة والاعانة وان يوخذ كل منهم بالاخر فاذا ارادوا
ان يتبراوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا
ذلك الفعل خلعا والمتبرا منه خليعا اي مخلوعا فلا يوخذون
بجنايته ولا يوخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا
قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه
يسمي الامام والامير اذا عزل خليعا كانه كان قد لبس الخلافة

والإمارة ثم خلعها. ومنه حديث عثمان قال له إن
الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة
وتركها والخروج منها. ومنه حديث كعب ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج منه جميعه واتصدق
به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه. وفي
حديث عثمان كان اذا اتي بالرجل الذي قد تخلع
في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب
ولازمه كانه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو
تفعل من الخلع. وفي حديث ابن الصبغاء فكان
رجل منهم خليع اي مستهتر بالشرب واللهو وهو من
الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرأوا
منه. وفيه المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي
يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر يقال خلع
امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع
واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته على عوض
تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه
عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع
طلاقا. ومنه حديث عمر ان امرأة نشزت على
زوجها فقال له عمر اخلعها اي طلقها واتركها. وفيه
من شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع اي شديد
كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد

بلغ مقابلا

خامسه

به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف
خلف
فيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى
الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف
صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس
والمراد في هذا الحديث المفتوح. ومن السكون الحديث
سيكون بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة. وحديث (خلف)
ابن مسعود ثم انها تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف
وفي حديث الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا
يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك
بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل
ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك
واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف
الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفته عليك
اي ابدلك. ومنه الحديث تكفل الله للغازي
ان يخلف نفقته. ومنه حديث ابي الدرداء في الدعاء
للميت اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده. وحديث
ام سلمة اللهم اخلف لي خيرا منه. ومنه الحديث
فلينفض فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه اي لعل
هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده

ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه، وحديث
الدجال قد خلفهم في ذرياتهم، وحديث ابي اليسر
اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت
الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان
يفعله والهمزة فيه للاستفهام، وحديث ماعز كلما
نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس
وحديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب
اي بقيت بعدي ولو رويت بالتشديد لكان بمعنى تركتني
خلفها والحرب الغضب، وفي حديث جرير خير المرعى
الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اي اذا اخرج الخلفة
وهو ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف، ومنه
حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي واخلف
الخزامي اي طلعت خلفته من اصوله بالمطر، وفي حديث
سعد اتخلف عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة لانها دار
تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون
موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر، ومنه
حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اي اخرنا ولم
يقدمنا، والحديث الآخر حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم
فما يخلفهم اي يتقدم عليهم ويتركهم وراءها، وفيه
سووا صفوفكم ولا تختلفوا قلوبكم اي اذا تقدم بعضهم الى فتختلف
بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف،

ومنه الحديث الآخر لتسون صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر
ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر
المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل
تغيير صورها الى صور اخرى، وفيه اذا وعد اخلف
اي لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم
وفي حديث الصوم خلفة فم الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم واصلها
في النبات ان ينبت الشيء بعد الشيء لانها رايحة حدثت بعد
الرايحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا،
ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك، ومنه حديث علي وسئل عن قبلة الصائم
فقال وما اربك الى خلوف فيها، وفيه ان اليهود
قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا اي لم يتركهن
سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف اذا غاب
الرجال واقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين
ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اي
رجالنا غيب، وحديث الخدري فاتينا القوم خلوفا
وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء
وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلايف
وقد خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها

في الحديث مفردة ومجموعة، ومنه الحديث ثلاث
آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام
ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها
مثل خلايف الإبل اراد بها صخورا عظاما في اساسها بقدر
النوق الحوامل، وفيه دع داعي اللبن قال فتركت
اخلافها قايمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع
لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع
وقد تكرر في الحديث، وفي حديث عايشه وبناء الكعبه
قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على اساس ابرهيم
وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف
الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب
من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران
ويروى بكسر الخاء اي زيادتين كالتديين والاول الوجه
وفي حديث الصلاة ثم اخالف ما اظهرت من اقامة
الصلاة وارجع اليهم فاخذهم على غفلة او يكون بمعنى اتخلف
عن الصلاة بمعاقبتهم، ومنه حديث السقيفه
وخالف عنا علي والزبير اي تخلفا، وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال
اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف يده الى الكنانه ويقال
خلف له بالسيف اذا جاء من ورايه فضربه، ومنه الحديث
جئت في الهاجره فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني

الرجال اذا خرجن على ... [illegible] ... صح

عن يمينه اي اداري من خلفه، ومنه الحديث واخلف
بيده واخذ يدفع الفضل، وفي حديث ابي بكر جاءه
اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله فقال لا قال فما انت
قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب
ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفا على معنى
التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفا ويجمع على اللفظ
خلايف كظريفه وظرايف فاما الخالفه فهو الذي لا غنا
عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف
وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما
من نفسه حين قال له يا خليفه رسول الله، ومنه الحديث
لما اسلم سعيد بن زيد قال له بعض اهله اني لاحسبك
خالفه بني عدي اي الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري
ان الخطاب ابا عمر قاله لزيد بن عمرو ابي سعيد بن زيد
لمخالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا خير عنده
ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في خالفته اي
في من اقام بعده من اهله وتخلف عنه، وفي حديث
عمر لو اطقت الاذان مع الخليفا لاذنت الخليفا بالكسر
والتشديد والقصر الخلافه وهو وامثاله من الابنيه كالرميا
والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده
في ضبط امور الخلافه وتصريف اعنتها، وفيه ذكر
خليفه بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد

وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف
فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول
المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف
اراد انه يودي صدقته الى عشيرته التي كان يودي اليها
ومنه حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام

خلق

هما قبيلتان من اليمن • في اسماء الله تعالى الخالق وهو
الذي اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل
الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار
الايجاد على وفق التقدير خالق • وفي حديث الخوارج
هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهايم وقيل
هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلايق • وفيه ليس
شي في الميزان اثقل من حسن الخلق الخلق بضم اللام وسكونها
الدين والطبع والسجيه وحقيقته انه لصوره الانسان الباطنه
وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصه بها بمنزلة الخلق لصورته
الظاهره واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنه وقبيحه
والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصوره الباطنه اكثر مما
يتعلقان باوصاف الصوره الظاهره ولهذا تكررت الاحاديث في
مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله اكثر ما يدخل الناس
الجنه تقوى الله وحسن الخلق • وقوله اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه
درجة الصايم القايم • وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

واحاديث من هذا النوع كثيره • وكذلك جا في ذم سوء الخلق
احاديث كثيره • وفي حديث عايشه كان خلقه القران
اي كان متمسكا بادابه واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه
من المكارم والمحاسن والالطاف • وفي حديث عمر من
تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اي تكلف
ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجمل
اذا اظهر الصنيع والجميل • وفيه ليس لهم في الاخره
من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب • ومنه حديث
ابي وانا طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما تاكل بخلاقك
اي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه
القران وقد تكرر ذكره في الحديث • وفي حديث
ابي طالب ان هذا الا اختلاق اي كذب وهو افتعال من الخلق
والابداع كان الكاذب تخلق قوله واصل الخلق التقدير قبل
القطع • ومنه حديث اخت اميه بن ابي الصلت قالت
فدخل علي وانا اخلق اديما اي اقدره لاقطعه • وفي حديث
ام خالد قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف
من اخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب واخلق واما الفا
فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق
بالقاف في الحديث • وفي حديث فاطمه بنت قيس
واما معويه فرجل اخلق من المال اي خلو عار يقال الحجر اخلق
اي املس مصمت لا يوثر فيه شي • ومنه حديث عمر

ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب اراد ان
الفقر الاكبر انما هو فقر الاخره وان فقر الدنيا اهون الفقرين
ومعني وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا يقع فيه وكس
ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا
ينكب فيثاب علي صبره فيه فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان
فقيرا من الثواب • ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
كتب اليه في امراة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا
علموا بذلك يعني اولياها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي
الرتقاء من الصخره الملساء المصمته • وفيه قد تكرر
في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران
وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمره والصفره وقد
ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي اكثر واثبت وانما
نهي عنه لانه من طيب النساء وكن اكثر استعمالا له منهم
والظاهر ان احاديث النهي ناسخه • وفي حديث ابن
مسعود وقتله ابا جهل وهو كالجمل المحلوق اي التام الخلق
وفي حديث صفه السحاب واخلولق بعد تفرق اي
اجتمع وتهيا للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو اخلق
به وهذا مخلقه لذلك اي هو اجدر وجدير به • ومنه
خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه واحدق
بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البنا للمبالغة وهو
افعوعل كاغدودن واعشوشب • فيه اني ابرا الي

خلل

كل ذي خلة من خلته • الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي
تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق
فعيل بمعني مفاعل وقد يكون بمعني مفعول وانما قال ذلك
لان خلته كانت مقصورة علي حب الله تعالي فليس فيها
لغيره متسع ولا شركه من محاب الدنيا والاخره وهذه
حال شريفه لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان الطباع
غالبه وانما يخص الله بها من يشا من عباده مثل سيد المرسلين
صلوات الله عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخله وهي
الحاجه والفقر اراد اني ابرا من الاعتماد والافتقار الي احد
غير الله تعالي وفي روايه ابرا الي كل خل من خله بفتح الخاء
وكسرها وهما بمعني الخله والخليل • ومنه الحديث
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا • والحديث
الاخر المرو بخليله او قال علي دين خليله فلينظر امرو من يخالل
وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخله علي الخليل ويستوي
فيه المذكر والمونث لانه في الاصل مصدر تقول خليل بين
الخله والخلوله • ومنه قصيد كعب بن زهير •
• يا ويحها خلة لو انها صدقت موعودها او لو النصح مقبول •
ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي اهل
ودها وصداقتها • ومنه الحديث الاخر فيهديها في
خلايلها جمع خليله • وفيه اللهم ساد الخله الخله
بالفتح الحاجه والفقر اي جابرها • ومنه حديث الدعاء

للميت اللهم اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي
الفرجة والثلمة التي تركها بعده من الخلل الذي ابقاه في اموره
ومنه حديث ه عامر بن ربيعه فوالله ما عدا ان فقدناها
اختللنا اليها اي احتجنا اليها فطلبناها ومنه حديث ه
ابن مسعود عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه
اي متى يحتاج اليه وفيه ه انه اتي بفصيل مخلول او
محلول اي مهزول وهو الذي جعل في انفه خلال لئلا يرضع
امه فيهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول
انما يقال له خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن
المخاض خل لانه دقيق الجسم وفي حديث س ابي بكر
انه كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عليه اي جمع بين
طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح
اذا طعنته به ومنه حديث بدر وقتل امية بن
خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي قتلوه بها طعنا حيث
لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا وفيه س التخلل من السنه
هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام
والتخلل ايضا والتخليل تفريق شعر اللحيه واصابع اليدين
والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشي في خلال الشي
وهو وسطه ومنه الحديث س رحم الله المتخللين
من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث س خللوا
بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار وفيه ان الله

مطلب

يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما يتخلل
الباقرة الكلا بلسانها هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به
لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلا بلسانها لفا وفي
حديث ه الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق اي
في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه تخلل ما بين
البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحا المهمله
من الحلول اي سمت ذلك وقبالته وفي حديث س
المقدام ما هذا يا اول ما اخللتم بي اي اوهنتموني ولم تعينوني
والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي حديث س
سنان بن سلمه انا نلتقط الخلال يعني البسر اول ادراكه
خلا واحدتها خلاله بالفتح في حديث س الرؤيا اليس كلكم
يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه واليه واخليت
به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله
لا تضارون في رويته ومنه حديث س ام حبيبه
قالت له لست بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات
غيري وليس من قولهم امراة مخلية اذا خلت من الزوج
وفي حديث س جابر تزوجت امراة قد خلا منها اي كبرت
ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا سني
ونثرت له ذا بطني تريد انها كبرت واولدت له وفي
حديث ه معويه القشيري قلت يا رسول الله ما
ايات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت

التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد
التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الإيمان ومنه حديث
انس انت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم
والخلو ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما
او خلوا ومنه حديث ابن مسعود اذا ادركت
من الجمعة ركعة فاذا سلم الإمام فاخل وجهك وضم اليها
ركعة يقال اخل امرك واخل بامرك اي تفرغ له وتفرد به
وورد في تفسيره استتر بانسان او بشيء وصل ركعة اخرى
ويحمل الاستتار على ان لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا
تقصيره في الصلاة او لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا
راجعين فامره ان يستتر بشيء لئلا يمروا بين يديه وفي
حديث ابن عمرو في قوله تعالى ليقض علينا ربك
قال فخلا عنهم اربعين عاما ثم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون
اي تركهم واعرض عنهم وفي حديث ابن عباس
كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من
الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا عند
قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة لا يختلى
خلاها الخلا مقصورا النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه
قطعه واخلت الارض كثر خلاها واذا يبس فهو حشيش
ومنه حديث ابن عمر كان يختلي لفرسه اي يقطع له
الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة اذا اختليت في

الحرب هام الأكابر اي قطعت رؤوسهم وفي حديث
معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال ان كان
يسكر فلا فحدث الاصمعي به معتمرا فقال او كان كما قال
رأى في كف صاحبه خلاة فتعجبه ويفزعه الجرير
الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه ان الرجل يند بعيره فياخذ
باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا
يدري ما يصنع وذلك انه اعجبته فتوى مالك وخاف التحريم
لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي
حديث ابن عمر الخلية ثلاث كان الرجل في الجاهلية
يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام
من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل
خلي لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها ومنه حديث
عمر انه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبهني فقال كأنك
ظبية كأنك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال
ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك اراد بالخلية هاهنا
الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق
وقيل اراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها
وتخلى للحي يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها
واردت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق
فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق
لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث

أم زرع كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في
الفرقة والخلاء يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك. وفي حديث
عمر أن عاملا له على الطائف كتب إليه أن رجالا من فهم كلموني
في خلايا لهم أسلموا عليها وسألوني أن أحميها لهم. الخلايا جمع خلية
وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل كأنها الموضع التي تخلو فيه
أجوافها. ومنه حديث الآخر في خلايا العسل
العشر. وفي حديث علي وخلاكم ذم ما لم تشردوا
يقال افعل ذلك وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم
وفي حديث بهز بن حكيم أنهم ليزعمون أنك تنهى عن الغي
وتستخلي به أي تستقل به وتنفرد. ومنه الحديث
لا يخلو أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء واللحم أي ينفرد
بهما يقال خلا وأخلى وقيل يخلو يعتمد وأخلى إذا انفرد.
ومنه الحديث فاستخلاه البكاء أي انفرد به ومنه
قولهم أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره قال
أبو موسى قال أبو عمر هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء

باب الخاء مع الميم

خمر

فيه خمروا الإناء وأوكوا السقاء التخمير التغطية
ومنه الحديث أنه أتي بإناء من لبن فقال هلا خمرته
ولو بعود تعرضه عليه. ومنه الحديث لا تجد
المؤمن إلا في إحدى ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يخمره أو معيشة
يدبرها أي يستره ويصلح من شأنه. ومنه حديث سهل

ابن حنيف انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك
من شجر أو بناء أو غيره. ومنه حديث أبي قتادة فابغنا مكانا خمرا أي
ساترا بتكاثف شجره. ومنه حديث الدجال حتى تنتهوا
إلى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر
في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره. ومنه حديث
سلمان أنه كتب إلى أبي الدرداء يا أخي إن بعدت الدار من الدار
فإن الروح من الروح قريب وطير السماء على أرفه خمر الأرض
تقع. الأرفه الأخصب يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له
فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض
المقدسة. وفي حديث أبي إدريس قال دخلت المسجد والناس
أخمر ما كانوا أي أوفر يقال دخل في خمار الناس أي في دهمائهم
ويروى بالجيم. ومنه حديث أويس القرني أكون
في خمار الناس أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وفي
حديث أم سلمة قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي
مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة
خوص ونحوه من النبات ولا يكون خمرة إلا في هذا المقدار
سميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في
الحديث هكذا فسرت وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن
عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها
بين يدي رسول الله على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت
منها مثل موضع درهم وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير

من نوعها. وفي حديثه انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به
العمامه لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة تغطيه بخمارها
وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا
يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى
مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامه بدل الاستيعاب.
ومنه حديث عمرو قال لمعويه ما اشبه عينك بخمرة هند
الخمرة هية الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي المراة
المجربة لا تعلم كيف تفعل. وفي حديث معاذ من استخمر
قوما اولهم احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر في بيته
استخمر قوما اي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل
اخمرني كذا اي اعطنيه وملكني اياه المعنى من اخذ قوما قهرا وتملكا
فان من قصره اي احتبسه واختاره في بيته واستجراه في خدمته
الى ان جا الاسلام فهو عبد له قال الازهري المخامرة ان يبيع
الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا اراد من
استعبد قوما في الجاهلية ثم جا الاسلام فله ما حازه في بيته
لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد ربما
استجار به قوم او جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك
لا يخرجون من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما في ايديهم
ومنه الحديث ملكه على عربهم وخمورهم اي اهل القرى
لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال
كذا شرحه ابو موسى. وفي حديث سمره انه باع خمرا فقال

عمر قاتل الله سمره الحديث قال الخطابي انما باع عصيرا ممن
يتخذه خمرا فسماه باسم ما يوول اليه مجازا كقوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا فنقم عمر عليه ذلك لانه مكروه او غير جايز فاما ان
يكون سمره باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره. في
حديث خيبر محمد والخميس الخميس الجيش سمي به لانه خمس
مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة
والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنايم ومحمد خبر مبتدا محذوف
اي هذا محمد. ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم
اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي اعظمنا جيشا. ومنه حد
عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام اي قدت
الجيش في الحالين لان الامير في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة
وجا الاسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون حينيذ
من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم
وخمسها وكذلك الى العشره. وفي حديث معاذ كان يقول
في اليمن ايتوني بخميس او لبيس اخذه منكم في الصدقة الخميس
الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له المخموس ايضا وقيل سمي
خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس ضرب من برود
اليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخمس ضرب من
برود اليمن وجا في البخاري خميص بالصاد قيل ان صحت الروايه فيكون
مذكر الخميصة وهي كسا صغير فاستعارها للثوب. وفي
حديث خالد انه سال عمر يشتري غلاما تاما سلفا فاذا

جَلَّ الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين او علجا امرد قيل لا باس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة اشبار والانثى خماسيه ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة. وفي حديث الحجاج انه سال الشعبي عن المخمسة هي مسالة من الفرايض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي ام واخت وجد.

خمش

فيه من سال وهو غني جات مسلته يوم القيامة خموشا في وجهه اي خدوشا يقال خمشت المراة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث سمي به. ومنه حديث ابن عباس حين سيل هل يقرا في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بان يخمش وجهه او جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر. وفي حديث قيس بن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشه اي جراحات وجنايات وهي كلما كان دون القتل والدية من قطع او جدع او جرح او ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع الاذى. ومنه حديث الحسن وسيل عن قوله تعالى وجزاء سيية سيية مثلها فقال هذا من الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها.

خمص

في صفته عليه السلام خمصان الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطي والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع

من اسفل قدميه شديد التجافي عن الارض وسيل ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر ولم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة. ومنه حديث جابر رايت بالنبي خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلية الاجواف ومنه الحديث الاخر خماص البطون خفاف الظهور من ثقل وزرها. وفيه جيت اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سودا معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص.

اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم خماص البطون من اكلها خفاف الظهور [illegible]

خمط

في حديث رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر اي غضب.

خمل

فيه انه جهز فاطمه في خميل وقربة ووساده ادم الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شي كان وقيل الخميل الاسود من الثياب. ومنه حديث ام سلمه انه ادخلني معه في الخميلة وحديث فضالة انه مر ومعه جارية له على خملة بين اشجار فاصاب منها اراد بالخملة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة اللينه. وفيه

اذكروا الله ذكرا خاملا اي منخفضا بتوقير الجلال له ويقال خفض
خمم صوته اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه • فيه سئل اي الناس
افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية ذو القلب
المخموم واللسان الصادق جا تفسيره في الحديث انه النقي الذي
لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته •
ومنه قول مالك وعلى المساقي خم العين اي كنسها وتنظيفها
وفي حديث معوية من احب ان يستخم له الرجال قياما
قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان تتغير روايحهم من
طول قيامهم عنده يقال خم الشي واخم اذا تغيرت رايحته
ويروى بالجيم وقد تقدم • وفيه ذكر غدير خم هو موضع
بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي
عليه السلام • وفيه ذكر خمى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة
وهي بير قديمة كانت بمكة

باب الخاء مع النون

خنب في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خرمتا قال في
كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين
عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الازهري وقال
خنث لا يصح • فيه نهى عن اختناث الاسقية خنثت السقا اذا
ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل
وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير
ريحها وقيل لا يومن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش
الما على الشارب لسعة فم السقاء وقد جا في حديث آخر اباحته

ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة •
ومنه حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا
يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية
والتانيث • ومنه حديث عايشة في ذكر وفاة النبي
عليه السلام قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض
خنبج اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضايه عند الموت • في حديث
تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هي حباب تدس في الارض الواحدة
خندف خنبجة وهي معربة • في حديث الزبير سمع رجلا يقول
بالخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول اخندف اليك انها
المخندف الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعوا
خندفا انا اجيبك واتيك وخندف في الاصل لقب ليلى بنت
عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل
خندم النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية • في حديث العباس
حين اسره ابو اليسر يوم بدر قال انه لاعظم في عيني من الخندمة
قال ابو موسى اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة
خنز فيه لولا بنو اسرايل ما خنز اللحم اي ما انتن يقال خنز
يخنز وخزن يخزن اذا تغيرت ريحه • وفي حديث علي
انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت
يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص • وفيه
ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي
فعلوانة ويحتمل ان يكون فنعلانة من الخزو وهو القهر

خنزب

والاول اصح في حديث الصلاة ذاك شيطان يقال
له خنزب قال ابو عمر هو لقب له والخنزب قطعة لحم

خنس

منتنة ويروى بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس
الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض وتأخر ومنه الحديث
يخرج عنق من النار فيخنس بالجبارين في النار اي يدخلهم ويغيبهم
فيها ومنه حديث كعب فتخنس بهم النار وحديث
ابن عباس اتيت النبي وهو يصلي فاقامني حذاه فلما اقبل على صلاته
انخنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي عليه السلام
لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية
اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتجشت
بالجيم والشين وسيجئ وحديث الطفيل بن عمرو
تخنس عني او تحبس هكذا جاء بالشك وحديث صوم
رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها وفي حديث
جابر انه كان له نخل فخنست النخل اي تأخرت عن قبول التلقيح
فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة ومنه الحديث سمعته
يقرأ فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر
بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله
الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس
وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك
انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع

خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبيه
بالفطس ومنه حديث ابي المنهال في صفة النار وعقارب
امثال البغال الخنس ومنه حديث عبد الملك بن عمير
والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس اراد بالفطس
نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالانوف
الخنس لانها صغار الحب لاطية الاقماع وفي حديث
الحجاج ان الابل ضمز خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع
خانس اي متأخر والضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة
اي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب
الزمخشري ضمز وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد

خنع

فيه ان اخنع الاسماء من تسمى ملك الاملاك اي اذلها
واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي

خنف

يصف ابا بكر وشمرت اذ خنعوا فيه اتاه قوم فقالوا
احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف هي جمع خنيف وهو
نوع غليظ من اردا الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها
ومنه رجز ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة
من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف وفي حديث
الحجاج ان الابل ضمز خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع
خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه
من خارج وفي حديث عبد الملك انه قال لحالب ناقة
كيف تحلبها اخنفا ام مصرا ام فطرا الخنف الحلب باربع اصابع

خنق يستعين معها بالإبهام. في حديث معاذ سيكون عليكم
أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى شرق الموتى
أي يضيقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه
إذا أخرته وضيقته وهم في خناق من الموت أي في ضيق.

خنن فيه أنه كان يسمع خنينه في الصلاة الخنين ضرب من
البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف
كالحنين من الفم. ومنه حديث أنس فغطى أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وجوههم لهم خنين. وحديث علي أنه
قال لابنه الحسن إنك تخن خنين الجارية. وحديث خالد
فأخبرهم الخبر فخنوا يبكون. وحديث فاطمة قام بالباب
له خنين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عائشة قال
لها بنو تميم هل لك في الأحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته أي
طريقته وأصل المخنة المحجة البينة والفناء ووسط الدار وذلك
أن الأحنف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها في وقعة
الجمل منها فلو كانت الأكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو أذاة يقولها
فبلغها كلامه وشعره فقالت ألي كان يستجم مثابة سفهه وما
للأحنف والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف
إلى الله أشكو عقوق أبنائي. ثم قالت

بني اتعظ إن المواعظ سهلة ويوشك أن تكلا وعرا سبيلها
ولا تنسين في الله حق أمومتي فإنك أولى الناس أن لا تقولها
ولا تنطقن في أمة لي بالخنا حنيفية قد كان بعلي رسولها

خنا فيه أخنا الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك الخنا
الفحش في القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال
عليه وأهلكه. ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا
حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه. وفي حديث أبي عبيدة
فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة
من تمر أي يسلمه ويخفر ذمته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر
الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

خوب فيه نعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا إذا
افتقر وأصابتهم خوبة إذا ذهب ما عندهم. ومنه حديث
التلب بن ثعلبة أصاب رسول الله خوبة فاستقرض مني طعاما
أي حاجة.

خوت في حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة قال فسمعنا
خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت
العقاب تخوت خوتا وخواتا.

خوث في حديث التلب أصاب
النبي خوثة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها محفوظة
وإنما هي بالباء المفردة وقد ذكرت.

خوخ فيه لا يبقى في المسجد
خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر. وفي حديث آخر إلا
خوخة علي الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين
ينصب عليها باب. وفي حديث حاطب ذكر روضة خاخ
هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة.

خور في حديث
الزكاة يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر
ومنه حديث مقتل أبي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور

وفي حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو
خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت اي لن يضعف صاحب
قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته، ومنه حديث
ابي بكر قال لعمر اجبان في الجاهلية وخوار في الاسلام، وفي
حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا
عن يمينه وشماله اي يضع لين الفرش والاوطية وضعافها

خوز

عنده وهي التي لا تحشى بالاشياء الصلبة، فيه ذكر خوز كرمان
وروي خوز وكرمان وخوزا وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان
صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس
وصوبه الدارقطني وقيل اذا اضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي

خوص

في حديث تميم الداري ففقدوا جاما من فضة مخوصا
بذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل، ومنه الحديث
مثل المراة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب، والحديث
الاخر وعليه ديباج مخوص بالذهب اي منسوج به كخوص النخل
وهو ورقه، ومنه الحديث ان الرجم انزل في الاحزاب
وكان مكتوبا في خوصة في بيت عايشة فاكلتها شاتها، وفي
حديث ابان بن سعيد تركت الثمام قد خاص كذا جاء في
الحديث وانما هو اخوص اي تمت خوصته طالعة، وفي حديث
علي وعطائه انه كان يرغب القوم ويخوص القوم اي يكثر ويقلل

خوض

يقال خوص ما اعطاك اي خذه وان قل، فيه رب متخوض
في مال الله تعالى اصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل
في التلبس بالامر والتصرف فيه اي رب متصرف في مال الله تعالى
بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله
من غير وجهه كيف امكن، وفي حديث اخر يتخوضون في مال

خوف

الله، في حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
اراد انه انما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب
يخافه ما عصا الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم
يعصه فكيف وقد خافه، وفيه اخيفوا الهوام قبل ان
تخيفكم اي احترسوا منها فاذا ظهر منها شي فاقتلوه المعنى اجعلوها
تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلونها فرت منكم
وفي حديث ابي هريره مثل المومن كمثل خافة الزرع الخافة
وعا الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجي

خوق

فيه اما تستطيع احدكن ان تاخذ خوقا من فضة فتطليه

خول

الخول

بزعفران الخوق الحلقة، في حديث العبيد هم اخوانكم
وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم حشم الرجل واتباعه واحدهم
خايل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ
من التخويل التمليك وقيل من الرعاية، ومنه حديث ابي هريره
اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا
يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم، وفيه انه كان
يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو
الذي يصلحه ويقوم به، وقال ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء
اي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا

يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتحوننا بالنون اي
يتعهدنا، ومنه حديث ابن عمر انه دعا خوليه الخولي
عند اهل الشام القيم بامر الابل واصلاحها من التخول التعهد
وحسن الرعايه، وفي حديث طلحه قال لعمر انا لا ننبو
في يديك ولا نخول عليك اي لا نتكبر عليك يقال خال الرجل
خوم يخول واختال يختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة، فيه مثل
المومن مثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح هي الطاقة الغضه
خون اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو، فيه ما كان لنبي
ان تكون له خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا
كف لسانه واومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك
الحاله من قبل العين سميت خاينة العين، ومنه قوله
تعالى يعلم خاينة الاعين اي ما يخونون فيه من مسارقه النظر
الى ما لا يحل والخاينة بمعنى الخيانه وهي من المصادر التي جات
على لفظ الفاعل كالعافيه، وفيه انه رد شهادة الخاين
والخاينه قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانه في امانات
الناس دون ما افترض الله على عباده وايتمنهم عليه فانه قد
سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيا مما امر الله به او ركب شيا مما
نهى عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا، وفيه نهى ان يطرق
الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب خيانتهم وعثراتهم
ويتهمهم، وفي حديث عايشه وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعه

يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قايلهم وان لم يشعب
المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص، ومنه قصيد
كعب بن زهير، لم تخونه الاحاليل، وفي حديث ابي سعيد
فاذا انا باخاوين عليها لحوم منتنه هي جمع خوان وهو ما يوضع
عليه الطعام عند الاكل، ومنه حديث الدابه حتى ان
اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وجاء
في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت، في
صفه ابي بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا خوه
ولكن خوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة
وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها، وفيه فاخذ
ابا جهل خوة فلا ينطق اي فترة وكذلك هذا ليس موضعه
والهاء فيهما زايده، فيه انه كان اذا سجد خوى اي خوا
جافى بطنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى
يخوي ما بين ذلك، ومنه حديث علي اذا سجد الرجل
فليخو واذا سجدت المراة فلتحتفز، وفي حديث صله
فسمعت كخواية الطاير الخواية حفيف الجناح، وفي حديث
سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط
وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

باب الخاء مع الياء

في حديث علي من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي خيب
بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة
المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد

خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك ويا
خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث.

خير

فيه كان رسول الله
يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير ضد الشر تقول منه خرت
يا رجل فانت خاير وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير
لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهو الاسم من
قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه
يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهي
استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ومنه دعاء
الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة
فيه وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل
الناس جاملوه واذا احسن اليهم كافوه بمثله وفي حديث
آخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها
وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اي لم ار
مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار
وفيه اعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة
خيار اي مختار ومختارة وفيه تخيروا لنطفكم اي اطلبوا
ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وفي
حديث ابي ذر ان اخاه انيسا نافر عنه رجلا عن صرمة
له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة اي فضل وغلب يقال
نافرته فنفرته وخايرته فخرته اي غلبته وكان قد خايره في الشعر
وفي حديث عامر بن الطفيل انه خير في ثلاث اي جعل له
ان يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء وفي حديث بريرة
انها خيرت في زوجها بالضم فاما قوله خير بين دور الانصار
فيريد فضل بعضها على بعض وفيه البيعان بالخيار ما
لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين
اما امضاء البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب خيار المجلس
وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل
فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا
بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا
شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار
الشرط فلا تزيد مدته على ثلثة ايام عند الشافعي اولها من حال
العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر
بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه
ونحو ذلك.

خيتعور

فيه ذاك ذيب العقبة يقال له الخيتعور
يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسما له وهو كل شيء
يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة كالسراب
ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زايدة

خيس

فيه اني لا اخيس بالعهد اي لا انقضه يقال خاس بعهده
يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفي حديث علي انه
بنى سجنا فسماه المخيس وقال، بنيت بعد نافع مخيسا،
بابا حصينا واميرا كيسا، نافع اسم حبس كان له من قصب
هرب منه طايفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس

وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشي يخيس اذا فسد وتغير والتخييس
التذليل والانسان يخيس في الحبس اي يذل ويهان فالمخيس بالفتح
موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار
معه علي جمل قد نوقه وخيسه اي راضه وذلله بالركوب وفي
حديث معويه انه كتب الي الحسين بن علي اني لم اكسك
خيسر ولم اخسك اي لم اذلك ولم اهنك او لم اخلفك وعدا في حديث
عمر ذكر الخيسري وهو الذي لا يجيب الي الطعام لئلا يحتاج الي
المكافاة وهو من الخسار قال الجوهري الخسار والخسارة
خيط والخيسري الضلال والهلاك والياء زايده فيه ادوا الخياط
والمخيط الخياط الخيط والمخيط بالكسر الابره وفي حديث
عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد
خيعم الليل في حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة
قيل هو المابون والياء زايده والهاء للمبالغة فيه نحن
خيف نازلون غدا بخيف بني كنانه يعني المحصب الخيف ما ارتفع
عن مجري السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منا يسمي
مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضي
في مسيره اليها حتي قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة
ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في الرجل ان تكون احدي عينيه
خيل زرقا والاخري سودا ه كثير مما يقع في هذا الحرف تشتبه
فيه الواو بالياء في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف
وقد تقدم في الواو منها شي وسيجي منه هاهنا شي آخر والعلما

مختلفون فيهما فيما جا فيه حديث طهفه ونستخيل
الجهام هو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا
بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها ومنه حديث عايشه
كان اذا راي في السما اخيلا تغير لونه الاخيال ان يخال
فيها المطر وفي حديث آخر كان اذا راي مخيلة اقبل وادبر
المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة
بالمطر ويجوز ان تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة
من الحسب ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك
يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا
والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله
اليه الخيلا بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو
مختال وفيه خيلا ومخيله اي كبر ومنه الحديث
من الخيلا ما يحبه الله يعني في الصدقه وفي الحرب اما
الصدقه فان تهزه اريحية السخا فان تهزه اريحية السخاء
فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها
شيا الا وهو له مستقل واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط
وقوة نخوة وجنان ومنه الحديث بيس العبد عبد
تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس
كل ما شيت والبس ما شيت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيله
وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي لا الخال يقال
هو ذو خال اي ذو كبر وفي حديث عثمان كان الحمي سته

امثال الفصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية خيال بامرة ن
وخيال باسود العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون
خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم ان
ما في داخلها من الارض حمى واصلها انها كانت تنصب للطير
والبهايم على المزدرعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه، وفي
الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا
فرسان خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها،
وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان هي جمع خال وهو
الشامة في الجسد، ومنه الحديث المسيح عليه السلام
خيم كثير خيلان الوجه، فيه الشهيد في خيمة الله تحت
العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان اي اقام فيه وسكنه
فاستعارها لظل رحمة الله ورضوانه وامنه ويصدقه الحديث
الآخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه، وفيه من
احب ان يستخيم له الرجال قياما اي كما يقام بين يدي الملوك
والامراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان
ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما في موضعيهما

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

داب فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب
العادة والشان وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد
وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشان، ومنه

الحديث فكان دابي ودابهم وقد تكرر في الحديث، ومنه
حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو الى
انك تجيعه وتدئبه داب يداب دابا ودؤوبا وادابته انا
دأدأ فيه انه نهى عن صوم الدادا قيل هو آخر الشهر وقيل يوم
الشك والدادي ثلث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق
ي وقيل هي هي، ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدادي
الغفر البيض المقمرة والدادي المظلمة لاختفاء القمر فيها،
وفي حديث ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضان اي
اقبل علينا مسرعا وهو من الدادا اشد عدو البعير وقد دادا
وتدادا ويجوز ان يكون تدهده فقلبت الهاء همزة اي تدحرج
وسقط علينا، ومنه حديث احد فتدادا عن فرسه
دأل في حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالدآليل
اي بالدواهي والشدايد واحدها دؤلول وهذا كقوله
حفت الجنة بالمكاره

باب الذال مع الباء

دبب في حديث اشراط الساعة ذكر دابة الارض قيل انها
دابة طولها ستون ذراعا ذات قوايم ووبر وقيل هي مختلفة
الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا
فتخرج منه ليلة جمع والناس سايرون الى منى وقيل من ارض
الطايف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا
يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا
وتكتب في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في

وجهه كالفز، وفيه انه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع
واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب
وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء
فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو وياء
قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة
واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة وكانها اشبه
وفيه انه قال لنسائه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل
الادبب تنبحها كلاب الحوأب اراد الادب فاظهر الادغام
لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه، وفيه وحملها
على حمار من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع
ومنه الحديث عنده غلمة يتدبب اي يدرج في المشي رويدا
وفي حديث عمر قال كيف تصنعون بالحصون قال
نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها
من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم، وفي
حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة
الدبة بالضم الطريقة والمذهب، وفيه لا يدخل الجنة
ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ويسعى
للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء
فيه زائدة، (دبج) فيه ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب

المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج
ودبابيج بالياء والباء لان اصله دباج، ومنه حديث النخعي
(دبج) كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج، وفيه
انه نهى ان يدبج الرجل في الصلاة هو الذي يطاطئ راسه في
الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا
راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال
الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح
(دبر) بالمهملة، في حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية
اذا برا الدبر وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون
في ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير
ومنه حديث عمر انه قال لامراة ادبرت وانقبت اي
دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر بعيره وانقب اذا
حفي خف بعيره، وفيه لا تقاطعوا ولا تدابروا اي لا
يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره
ومنه الحديث ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل اتى
الصلاة دبارا اي بعد ما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو
آخر اوقات الشيء كالادبار في قوله تعالى وادبار السجود ويقال
فلان ما يدري قبال الامر من دباره اي ما اوله من آخره والمراد
انه ياتي الصلاة حين ادبر وقتها، ومنه الحديث لا ياتي
الجمعة الا دبرا يروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف
ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من لا ياتي الصلاة

الأدبار. وحديث أبي الدرداء هم الذين لا يأتون الصلاة
الأدبرا. والحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبريا يروى
بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء وفتح
الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل يأتي.
وفي حديث الدعاء وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم
أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم
ويجيء في آخرهم. ومنه الحديث أيما مسلم خلف غازيا
في دابرته أي من بقي بعده. وفي حديث عمر كنت أرجو
أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أي يخلفنا بعد موتنا يقال
دبرت الرجل إذا بقيت بعده. وفيه إن فلانا أعتق
غلاما له عن دبر أي بعد موته يقال دبرت العبد إذا علقت
عتقه بموتك وهو التدبير أي أنه يعتق بعد ما يدبره سيده
ويموت وقد تكرر في الحديث. وفي حديث أبي هريرة إذا
زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح
الهلاك. وفي الحديث نصرت بالصبا وأهلكت عاد
بالدبور هي بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت
به لأنها تأتي من دبر الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف
العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر
أقوالهم. وفي حديث ابن مسعود قال له أبو جهل يوم
بدر وهو صريع لمن الدبرة أي الدولة والظفر والنصرة
وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضا أي الهزيمة

وفيه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة المدابرة أن يقطع
من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة. وفيه
أما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله أي يحدث به عنه
وقال ثعلب إنما هو يذبره بالذال المعجمة أي يتقنه وقال
الزجاج الذبر القراءة. وفيه فأرسل الله عليهم مثل الظلة
من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب
ومنه حديث سكينة جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي
فقالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بأبيرة هي تصغير
الدبرة النحلة. وفي حديث النجاشي ما أحب أن يكون
دبرا لي ذهبا وأني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل
وفي رواية ما أحب أن لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل
هكذا فسر فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة. وفي حديث
قيس بن عاصم إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أي
التي أدبر خيرها. فيه أن أبا طلحة كان يصلي في حائط دبس
له فطار دبسي فأعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر
اليمام قيل إنه منسوب إلى طير دبس والدبسة لون بين
السواد والحمرة وقيل إلى دبس الرطب وضمت داله في
النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري. في حديث خيبر دبل
دله الله على دبول كانوا يتروون منها أي جداول ماء واحدها
دبل سميت به لأنها تدبل أي تصلح وتعمر. وفي حديث
عمر أنه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به

ومعه ذهبة قد جعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من
دبل اللقمة ودبّلها اذا جمعها وعظمها يريد انه جعل الذهب
في عجين والقمه الناقة. وفي حديث عامر بن الطفيل
فاخذته الدبيله هي خراج ودمّل كبير تظهر في الجوف فتقتل
صاحبها غالبا وهي تصغير دبله وكل شي اجتمع فقد دبل
دبن في حديث جندب بن عامر انه كان يصلي في الدبن الدبن
حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة
دبه ومن الحجارة صيرة. فيه دبة هي بفتح الدال والباء
المخففه بلد بين بدر والاصافر مر بها النبي عليه السلام في
دبا مسيره الي بدر. في حديث عايشه قالت يا رسول الله
كيف الناس بعد ذلك قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم
عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع
يشبه الجراد واحدته دباة. ومنه حديث عمر
قال له رجل اصبت دباة وانا محرم قال اذبح شويهة

باب الدال مع الثاء

دثث فيه دث فلان اي اصابه التواء في جنبه والدث
الرمي والدفع. ومنه حديث ابي رمال كنت في السوق
فجاني رجل به شبه الدثانية اي التواء في لسانه كذا قال
دثر الزمخشري. فيه ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور
جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع
ومنه حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر وقيل اراد

بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير. وفي حديث الانصار
انتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار
يعني انتم الخاصة والناس العامة. ومنه الحديث كان
اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي غطوني بما ادفا
به وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث ابي الدرداء
ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدا
كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح
على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب. وفي حديث
عايشه دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام. ومنه
حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها
سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاوه منها يقول اجلوها
واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفوس
دثن سرعة نسيانها. فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من
غزة الشام اوقع بها المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم
وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثا وسكون اليا ناحية
قرب عدن لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي

باب الدال مع الجيم

دج في حديث ابن عمر انه راى قوما في الحج لهم هيئة انكرها
فقال هولاء الداج وليسوا بالحاج. الداج اتباع الحاج كالخدم
والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون
في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع

كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وفيه انه
قال لرجل اين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل
الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة
ولا داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي
الحاجة القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف
واراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد
تقدم في حرف الحاء وفي حديث وهب خرج جالوت مدججا
في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به
لانه يدج اي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت
السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث في حديث عمر قال دجر
اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح
والكسر واما بالضم فهي خشبة يشد عليها حديدة الفدان
ومنه حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال
فيه ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي عليه السلام فقال دجل
اني وعدتها لعلي ولست بدجال اي لست بخداع ولا ملبس عليك
امرك واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه ومنه
الحديث يكون في اخر الزمان دجالون اي كذابون مموهون
وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو يظهر في اخر الزمان يدعي
الالهية وفعال من ابنية المبالغة اي يكثر منه الكذب والتلبيس
فيه لعن الله من مثل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة دجن
التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن

دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما
يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها ان تخصيها وتجدعها
ومنه حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا
تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
حديث الافك يدخل الداجن فيأكل عجينها وفي حديث
قس تجلو دجنات الدياجي والبهم الدجنات جمع دجنة
وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة وفي حديث ابن عباس
ان الله مسح ظهر آدم بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى
بالحاء المهملة فيه انه بعث عيينة بن بدر حين اسلم دجا
الناس ودجا الاسلام فاغار على بني عدي بن جندب واخذ
اموالهم دجا الاسلام اي شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت
ظلمته والبس كل شيء ودجا امرهم على ذلك اي صلح ومنه
الحديث ما رأى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية
منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ومنه الحديث
من شق عصا المسلمين وهم في اسلام داج ويروى دامج ومنه
حديث علي يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله اي ظلمها واحدها
داجية

باب الدال مع الحاء

في حديث اسامة كان له بطن مندح اي متسع وهو مطاوع دحح
دحه يدحه دحا ومنه حديث عطاء بلغني ان الارض
دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت وفي حديث
عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح

دحجه الدحج الدفع والصاق الشيء بالارض وهو قريب من الدس ٥

دحدح
في صفة ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا

دحر
الدحدح والدحداح القصير السمين ٥ وحديث الحجاج
قال لزيد بن ارقم ان محدثكم هذا الدحداح ٥ في حديث عرفه
ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفه الدحر
الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد
والابعاد وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجز من
شهر وجز وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة
وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفه
كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق ٥ ومنه حديث

دحس
ابن ذي يزن ويدحر الشيطان ٥ في حديث سلخ الشاة فدحس
بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ اي دسها
بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ ٥ وفي حديث جرير انه جاء
النبي وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب اي مملوء وكل
شيء ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان ٥ ومنه
حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي دحاس اي ذات
دحاس وهو الامتلاء والزحام ٥ ومنه حديث عطاء حق
على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا
فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه ٥ وفي
شعر العلا بن الحضرمي انشده النبي عليه السلام
٥ فان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل

يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم ٥ فيه

دحسم
كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان
الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق
بهما ياء النسب كاحمري ٥ في حديث اسمعيل عليه السلم

دحص
فجعل يدحص الارض بعقبيه اي يفحص ويبحث بهما ويحرك
التراب ٥ في حديث مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس

دحض
اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت اي
زلقت ٥ ومنه حديث الجمعة كرهت ان احرجكم فتمشون
في الطين والدحض اي الزلق ٥ وحديث وفد مذحج
نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا
ثبات لهم ولا عزيمة في الامور ٥ وفي حديث ابي ذر ان
خليلي صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا
دحض ٥ وفي حديث معوية قال لابن عمرو لا تزال
تاتينا بهنة تدحض بها في بولك اي تزلق ويروى بالصاد اي
تبحث فيها برجلك ٥ وفي حديث الحجاج في صفة المطر
فدحضت التلاع اي صيرتها مزلقة وقد تكررت في الحديث

دحق
في حديث عرفه ما من يوم ابليس فيه ادحر وادحق منه
في يوم عرفه قد تقدم في دحر ٥ ومنه الحديث حين عرض
نفسه على احياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه
اي طريدهم والدحق الطرد والابعاد ٥ وفي حديث علي
ستظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها كان

دحل

حوايبها قد بعد بعضها عن بعض فاتسعت ، في حديث
ابي وايل قال ورد علينا كتاب عمر اذا قال الرجل للرجل لا تدحل
فقد آمنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا
تفر ولا تهرب فقد اعطاه بذلك امانا وحكى الازهري ان معنى
لا تدحل بالنبطية لا تخف ، وفي حديث ابي هريرة ان
رجلا ساله فقال اني رجل مصراد افادخل المبولة معي في البيت
فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في الارض
وفي اسافل الاوديه يكون في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها
وكسر الخباء جانبه فشبهه ابو هريره بالدحل يقول صر فيه
كالذي يصير في الدحل ويروى وادح لها في الكسر اي وسع

دحم

لها موضعا في زاويه منه ، فيه انه سيل هل يتناكح
اهل الجنه فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطي بدفع
وازعاج وانتصابه بفعل مضمر اي يدحمون دحما والتكرير
للتاكيد وهو بمنزله قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم
ومنه حديث ابي الدرداء وذكر اهل الجنه فقال انما

دحمس

تدحمونهن دحما ، في حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلما
دحمسة اي مظلمة شديدة الظلمه ، ومنه الحديث انه
كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي روايه دحمساني

دحن

اي اسود سمين وقد تقدم ، في حديث ابن جبير وفي روايه
عن ابن عباس خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب

دحا

دحنا اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم ، في حديث علي

وصلاته على النبي اللهم داحي المدحوات وروي المدحيات الدحو
البسط والمدحوات الارضون يقال دحا يدحو ويدحى اي
بسط ووسع ، ومنه حديثه الاخر لا تكونوا كقيض
بيض في اداح الاداحي جمع الادحي وهو الموضع الذي تبيض
فيه النعامه وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه
برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه ، ومنه حديث ابن عمر
فدحا السيل فيه بالبطحاء اي رمى والقى ، ومنه حديث
ابي رافع كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي هي احجار امثال
القرصه كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار
فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو
رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره ، ومنه حديث ابن المسيب
انه سيل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اي المراماه بها
والمسابقه ، وفي الحديث كان جبريل عليه السلام ياتيه في
صورة دحيه الكلبي هو دحيه بن خليفة احد الصحابة كان
جميلا حسن الصوره ويروى بكسر الدال وفتحها والدحيه
رئيس الجند ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه
ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه
ياء نظير قلبها في صبيه وفتيه وانكر الاصمعي فيه الكسر
ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
الف دحيه مع كل دحيه سبعون الف ملك

باب الدال مع الخاء

دخ فيه انه قال لابن صياد خبأت لك خبيا قال هو الدخ
الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى
الدخا وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان
مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم عليه السلام بجبل
الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان
دخر يظن انه الدجال • فيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر
دخس الذليل المهان • في حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى
توارت الى الابط اي ادخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحا وقد
تقدم • وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلا بن الحضرمي
دخل يروى بالحا ايضا • فيه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه
بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه داخلة الازار
طرفه وحاشيته من داخل وانما امره بداخلته دون خارجته
لان المؤتزر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على
جسده وهي داخلة ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه
بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة
الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة
اليد • فاما حديث العاين انه يغسل داخلة ازاره فان
حمل على ظاهره كان كالاول وهو طرف الازار الذي يلي جسد
المؤتزر • وكذلك الحديث الاخر فلينزع داخلة ازاره وقيل
اراد يغسل العاين موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل
داخلة الازار الورك وقيل اراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها

كما كني عن الفرج بالسراويل • وفي حديث قتادة بن النعمان
وكنت ارى اسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب
والغش والفساد يعني ان ايمانه كان ان ايمانه كان مدخولا
فيه نفاق • ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي
العاص ثلثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته
ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة • وفيه
دخلت العمرة في الحج معناه انها سقط فرضها بوجوب الحج
ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها
فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على
القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه
انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون
في اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه • وفي حديث
عمر من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال
وتكسر • وفي حديث الحسن ان من النفاق اختلاف
المدخل والمخرج اي سوء الطريقة والسيرة • وفي حديث
معاذ وذكر الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل عندك
الدخيل الضيف والنزيل • ومنه حديث عدي وكان
لنا جارا او دخيلا • فيه انه ذكر فتنة فقال دخنها من دخن
تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها واثارتها شبهها
بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار
تدخن اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصل

الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد، ومنه الحديث
هدنة على دخن اي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب
الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر
وجاء تفسيره في الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت
عليه اي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة
التي في لون الدابة

باب الدال مع الدال

دد فيه ما انا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب
وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن
كبدن ولا يخلو المحذوف ان يكون ياء كقولهم يد في يدي
او نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الاول الشياع
والاستغراق وان لا يبقى شيء منه الا وهو منزه عنه اي
ما انا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لانه
صار معهودا بالذكر كانه قال ولا ذلك النوع مني وانما لم
يقل ولا هو مني لان الصريح آكد وابلغ وقيل اللام في الدد
لاستغراق جنس اللعب اي ولا جنس اللعب مني سوا كان
الذي قلته او غيره من انواع اللهو واللعب واختار الزمخشري
الاول وقال ليس يحسن ان يكون لتعريف الجنس ويخرج عن
التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره
ما انا من اهل دد ولا الدد من اشغالي

باب الدال مع الراء

درا فيه ادرأوا الحدود بالشبهات اي ادفعوا درأ يدرأ درأ
درأ اذا دفع، ومنه الحديث اللهم اني ادرأ بك في نحورهم
اي ادفع بك في نحورهم لتكفيني امرهم وانما خص النحور لانه
اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع، ومنه الحديث
اذا تدارأتم في الطريق اي تدافعتم واختلفتم، والحديث
الآخر كان لا يداري ولا يماري اي لا يشاغب ولا يخالف
وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري
فاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز
ومنه الحديث ان رسول الله كان يصلي فجاءت بهمة
تمر بين يديه فما زال يدارئها اي يدافعها ويروى بغير همز
من المداراة قال الخطابي وليس منها، وفي حديث
ابي بكر والقبايل قال له دغفل صادف درء السيل درأ يدفعه
يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء
اي يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ درأ اي
طلع مفاجأة، وفي حديث الشعبي في المختلعة اذا كان
الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها اي الخلاف والنشوز
وفيه السلطان ذو تدرإ اي ذو هجوم لا يتوقى
ولا يهاب ففيه قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة كما زيدت
في ترتب وتنضب، ومنه حديث العباس بن مرداس
وقد كنت في القوم ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع،
وفي حديث عمر انه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة
من حصا المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اي سواها بيده

وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرأي الوسادة اي ابسطي
وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة امام
الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز
حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا
انست به وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما
درب في الهمز وتركه في حديث ابي بكر لا تزالون تهزمون
الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر
في الحرب وقت الفرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان
يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني
ان المسالك تضيق فتقف الحرب ومنه حديث
جعفر بن عمرو وادربنا اي دخلنا الدرب وكل مدخل الى الروم
درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ
وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة اي
مخرجة مؤدبة قد الفت الركوب والسير اي عودت المشي
درج في الدروب فصارت تألفها وتعرفها ولا تنفر في حديث
ابي ايوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك
يا منافق من مسجد رسول الله الادراج جمع درج وهو
الطريق اي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه
يقال رجع ادراجه اي عاد من حيث جاء وفي حديث
عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله
تعرضي مدارجا وسومي هذا ابو القسم فاستقيمي

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهي المواضع التي
يدرج فيها اي يمشى وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك
فادرجي اي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شي
ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة
وفي حديث كعب قال له عمر لاي ابني ادم كان النسل
فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل
فهلك نسله في الطوفان درج اي مات وفي حديث
عايشة كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا يروى بكسر
الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه
المراة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج
وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شي يدرج على؟
اي يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك حوار فتشمه
فتظنه ولدها فترامه فيه لزمت السواك حتى خشيت درد
ان يدردني اي يذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان وفي
حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما
الدردي قال الروبة اراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير
والنبيذ ليتخمر واصله ما يركد في اسفل كل مائع كالاشربة
والادهان في حديث ذي الثدية له ثدية مثل البضعة دردر
تدردر اي ترجرج تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى
التائين تخفيفا فيه انه نهى عن ذبح ذوات الدر اي ذوات درر
اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث

لا تحبس درّكم اي ذوات الدرّ اراد انها لا تحشر الى المصدّق
ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم لما في ذلك من الاضرار
بها • وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرّة هي اللبن اذا كثر
وسال • ومنه حديث عمر انه اوصى عمّاله فقال ادرّوا
لقحة المسلمين اراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرّة
وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو جمع درّة يقال
للسحاب درّة اي صبّ واندفاق وقيل الدرر الدارّ كقوله
تعالى دينا قيما اي قائما • وفي صفته عليه السلام في ذكر
حاجبيه بينهما عرق يدرّه الغضب اي يمتلئ دما اذا غضب
كما يمتلئ الضرع لبنا اذا درّ • وفي حديث ابي قلابة صليت
الظهر ثم ركبت حمارا درير الدرير السريع العدو من الدواب
المكتنز الخلق • وفي حديث عمرو قال لمعوية تلافيت
امرك حتى تركته مثل فلكة المدرّ المدرّ بتشديد الراء الغزّال
ويقال للمغزل نفسه الدرّارة والمدرّة ضربه مثلا لاحكامه
امره بعد استرخائه وقال القتيبي اراد بالمدرّ الجارية اذا
فلك ثدياها ودرّ فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته
حتى صار كانه حلمة ثدي قد ادرّ والاول الوجه • وفيه
كما ترون الكوكب الدريّ في افق السماء اي الشديد الانارة
كانه نسب الى الدرّ تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب
الدريّ عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب
الخمسة السيّارة • ومنه حديث الدجال احدى عينيه

درس

كانها كوكب دريّ • فيه تدارسوا القرآن اي اقرأوه وتعهّدوه
لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل
الدراسة الرياضة والتعهّد للشيء • ومنه حديث
اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفّه على آية الرجم المدراس
صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة
فامّا الحديث الآخر حتى اتى المدراس فهو البيت الذي يدرسون
فيه ومفعال غريب في المكان • وفي حديث عكرمة في
صفة اهل الجنة يركبون نجبا الين مشيا من الفراش المدروس
اي الموطّأ الممهّد • وفي قصيد كعب بن زهير في رواية
• مطّرح البزّ والدرسان مأكول • الدرسان الخلقان من الثياب
واحدها درس ودريس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر

درع

في حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع انصافهم بيض
وانصافهم سود الادرع من الشاء الذي صدره اسود وسائره
ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيد بفتح
الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة وغرف
ومنه قولهم ليال درع اي سود الصدور بيض الاعجاز • وفي
حديث خالد جعل ادراعه واعتده حبسا في سبيل الله
الادراع جمع درع وهي الزردية • وفي حديث ابي رافع
فغلّ نمرة فدرّع مثلها من نار اي البس عوضها درعا من نار
ودرع المرأة قميصها والدرّاعة والمدرعة والمدرع واحد

درك

وادّرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث • فيه

أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشيء
ادركته ادراكا ودركا ومنه الحديث لو قال ان شاء
الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه ذكر الدرك
الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك
درکل وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق فيه
قل انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر
الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون
الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهي
ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها حبشية
وقيل هو الرقص ومنه الحديث انه قدم عليه فتية
درم من الحبشة يدرقلون في حديث ابي هريرة ان العجاج
انشده ساقا بخنداة وكعبا ادرما الادرم الذي لا حجم
لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان له يريد ان كعبها
مستو مع الساق ليس بناتي فان استواه دليل السمن ونتوه
درمك دليل الضعف في صفة الجنة وتربتها الدرمك
هو الدقيق الحواري ومنه حديث قتادة بن النعمان
فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها
واحدته في المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صياد
درمق عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء في حديث خالد
ابن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق الدرمق
درن هو الدرمك فابدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس

تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث
الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اي الجرباء واصله من الوسخ
وفي حديث جرير واذا سقط كان دريناً الدرين حطام
درنك المرعى اذا تناثر وسقط على الارض في حديث عائشة
سترت على بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك
ومنه حديث ابن عباس قال عطاء صلينا معه على درنوك
قد طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب
دره في حديث المبعث فاخرج علقة سوداء ثم ادخل فيه الدرهرهة
هي سكين معوجة الراس فارسي معرب وبعضهم يرويه البرهرهة
درا بالباء وقد تقدمت فيه راس العقل بعد الايمان بالله
مداراة الناس المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن
صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز ومنه الحديث
كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد
تقدم وفيه كان في يده مدرى يحك به راسه المدرى
والمدراة شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط
واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له
ومنه حديث ابي ان جارية له كانت تدري راسه بمدراها
اي تسرحه يقال ادرت المراة تدري ادراء اذا سرحت شعرها
به واصلها تدتري تفتعل من استعمال المدرى فادغمت التاء في
الدال

باب الدال مع الزاي

دزج فيه ادبر الشيطان له هزج ودزج قال ابو موسى الهزج

صوت الرعد والذباب وتهزجت القوس صوتت عند خروج
السهم منها فيحتمل ان يكون معناه معنى الحديث الآخر ادبر
وله ضراط قال والدزج لا اعرف معناه هاهنا الا ان الدزج
معرّب ديزه وهي لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء
المهملة وسكونها فيهما فالهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط
في الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على
قول الاصمعي ودرج الصبي مشى هذا حكاية قول ابي موسى
في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي ادبر
الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة
والوزج دونه

باب الدال مع السين

دسر في حديث عمر ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل
المسلم البري عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع
اي يدفع ويكبّ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومنه حديث
ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره البحر
اي دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه
قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته
بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اي دفعته به دفعا عنيفا
فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان في الجنة ابدا وفي حديث
علي رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار
دسس وجمعه دسر فيه استجيدوا الخال فان العرق
دسّاس اي دخّال لانه ينزع في خفاء ولطف دسّه يدسّه

دسع دسّا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة في حديث القيامة
الم اجعلك تربع وتدسع اي تعطي فتجزل والدسع الدفع
كأنه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم
الدسيعة اي واسع العطية ومنه حديث كتابه
بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين على من بغى عليهم
او ابتغى دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم فاضافه
اليه وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية
اي ابتغى منهم ان يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم
مظلومين او اضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها ومنه
حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا
الدسايع يريد العطايا وقيل الدسايع الدساكر وقيل الجفان
والموايد ومنه حديث علي وذكر ما يوجب الوضوء
فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء وجعله
الزمخشري حديثا عن النبي عليه السلام وقال هي من دسع
البعير بجرّته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه
ومنه حديث معاذ قال مرّ بي النبي وانا اسلخ شاة فدسع
يده بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعها ومنه حديث
قس ضخم الدسيعة هاهنا مجتمع الكتفين وقيل
دسكر هي العنق في حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظماء
الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل
دسم وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة فيه

انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء اي سوداء
ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب راسه بعصابة
دسمة ومنه حديث عثمان انه رأى صبيا تأخذه العين
جمالا فقال دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد
العين عنه وفي حديث ابي الدرداء ارضيتم ان شبعتم
عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من
التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا
تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري
هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسيم
القليل الذكر ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لابي
سفيان اقتلوا هذا الدسم الاحمش اي الاسود الدنيء
وفيه ان للشيطان لعوقا ودساما ما تسد به
الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد
دسمته يعني ان وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت
فيه وفي حديث الحسن في المستحاضة تغتسل من
الاولى وتدسم ما تحتها اي تسد فرجها وتحشي من الدسام
السداد

باب الدال مع العين

فيه انه عليه السلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح دعب
ومنه الحديث انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك
ومنه حديث عمر وذكر له علي للخلافة فقال لولا دعثر
دعابة فيه وفي حديث الغيل انه ليدرك الفارس

فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو ان
يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما علقت واسم ذلك اللبن
الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره في
بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه وان ذلك لا يزال
ماثلا فيه الى ان يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا اراد منازلة قرن
في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكسار الغيل
في صفته عليه السلام كان في عينيه دعج الدعج دعج (بلغ مقابلة)
والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه
كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في
شدة بياضها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج
وفي رواية اديعج جعدا الاديعج تصغير الادعج ومنه
حديث الخوارج آيتهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي
هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال تأولناه على
سواد الجلد لانه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل اسود
في حديث قس ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع
دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها وفي حديث دعر
عمر اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة
والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد
ومنه الحديث كان في بني اسرائيل رجل داعر ويجمع على
دعار ومنه حديث عدي فاين دعار طيئ واراد بهم
قطاع الطريق وفيه فاذا دنا العدو كانت المداعسة دعس

بالرماح حتى تتقصد المداعسة المطاعنة وتتقصد تكسر، في
دعع حديث السعي انهم كانوا لا يدعّون عنه ولا يكرهون
الدع الطرد والدفع، ومنه الحديث اللهم دعهما الى النار
دعق دعا، في حديث علي وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل
في الدماء اي تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق اذا
دعلج اثرت فيه، في حديث فتنة الازد ان فلانا يدعلجان
بالليل الى داره ليجمعا بين هذين الغارين اي يختلفان، وفيه
دعم لكل شيء دعامة الدعامة عماد البيت الذي يقوم عليه وبه
يسمى السيد دعامة، ومنه حديث اي قتادة فمال
حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته اي اسندته، ومنه حديث
عمرو بن عبسة شيخ كبير يدعم على عصا له اصلها يدتعم فادغم
التاء في الدال، ومنه حديث الزهري انه كان يدعم
على عسراية اي يتكئ على يده العسراء تانيث الاعسر، ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال
دعمص دعامة للضعيف، في حديث الاطفال هم دعاميص الجنة
الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء
والدعموص ايضا الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة
دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا
دعا لا يمنعون من الدخول الى الحرم ولا يحتجب منهم احد، فيه
انه امر ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن
لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله

فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى
كل ما في الضرع ابطأ دره على حالبه، وفيه ما بال دعوى
الجاهلية هو قولهم يا ل فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند
الامر الحادث الشديد، ومنه حديث زيد بن ارقم فقال
قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين وقال عليه السلام
دعوها فانها منتنة، ومنه الحديث تداعت عليكم الامم
اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا، ومنه حديث ثوبان
يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها،
ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره
بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت
الحيطان اي تساقطت او كادت، وفي حديث عمر كان
يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه
كبر اي النداء والتسمية وان يقال دونك يا امير المومنين يقال
دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبني
فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم، وفيه
لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين
دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله
يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا
من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى
وفيه انه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر
فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه لانه نهى ان تنشد

الصالة في المسجد• وفيه لا دعوة في الاسلام الدعوة
في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته
وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش• ومنه الحديث
ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر• وفي حديث
آخر فالجنة عليه حرام• وفي حديث آخر فعليه لعنة الله
وقد تكررت الاحاديث في ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم
به حرام فمن اعتقد اباحته ذلك كفر لمخالفته الاجماع ومن لم
يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد اشبه فعله
فعل الكفار والثاني انه كافر بنعمة الله والاسلام عليه• وكذلك
الحديث الآخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه خرج من
الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا• ومنه حديث
علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويُدعى له ويُدعى به المستلاط
المستلحق في النسب ويُدعى له اي ينسب اليه فيقال فلان بن
فلان ويُدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث
لانه ليس بولد حقيقي• وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية
الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعا اليها اهل
الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى
الدعوة كالعافية والعاقبة• ومنه حديث عمير بن افصى
ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا
حق يدعوا الى قضايه لانها لا تجب فيها الزكاة• وفيه
الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة اراد

بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال• وفيه
لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة
سليمان عليه السلام قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له• ومنه الحديث
وساخبركم باول امري دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى
دعوة ابرهيم عليه السلام هي قوله تعالى وابعث فيهم رسولا
منهم يتلوا عليهم اياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد• ومنه حديث معاذ لما اصابه
الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة
نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فنا امتي بالطعن والطاعون
ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورايهم اي تحوطهم
وتكنفهم وتحفظهم يريد اهل السنة دون اهل البدعة
والدعوة المرة الواحدة من الدعا• وفي حديث عرفة
اكثر دعاي ودعاء الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انما
سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب
ثواب الله وجزايه• كالحديث الآخر اذا شغل عبدي ثناوه
علي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين

باب الدال مع الغين

دغر فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع

وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم
فتدخل المراة اصبعها فتدفع اصبعها فترفع بها ذلك الموضع
وتكبسه ومنه الحديث قالت ام قيس بنت محصن
علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي حديث علي لا
قطع في الدغرة وقيل هي الخلسة وهي من الدفع لان المختلس
يدفع نفسه عن الشي ليختلسه فيه فتوضانا كلنا منها دغفق
ونحن اربع عشرة مائة تدغفقها دغفقة دغفق الماء اذا
دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق اي
واسع فيه اتخذوا دين الله دغلا اي يخدعون الناس دغل
واصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل
هو من قولهم ادغلت في هذا الامر اذا ادخلت فيه ما يخالفه
ويفسده ومنه حديث علي ليس المؤمن بالمدغل هو
اسم فاعل من ادغل فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي دغم
يكون فيه ادنى سواد وخصوصا في ارنبته وتحت حنكه

باب الدال مع الفاء

فيه انه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه دفا
فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم اراد النبي الادفاء
من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد
النبي ادفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ
كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين
بين لا ان تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش

فاما القتل فيقال فيه ادفأت الجريح ودافاته ودفوته ودافيته
اذا اجهزت عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم اي من ابلهم
وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها
يتخذ من اوبارها واصوافها ما يستدفأ به في حديث دفدف
الحسن وان دفدفت بهم الهماليج اي اسرعت وهو من الدفيف
السير اللين بتكرار الفاء في حديث قيلة القى الى ابنة دفر
اخي يا دفار اي يا منتنه والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن
قطام واكثر ما يرد في النداء وفي حديث عمر لما سال
كعبا عن ولاة الامر فاخبره قال وادفراه اي وانتناه من هذا
الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره في قفاه اذا دفعه دفعا
عنيفا ومن الاول حديثه الاخر انما الحاج الاشعث
الاذفر الاشعر ومن الثاني حديث مجاهد عكرمة في تفسير قوله
تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون في اقفيتهم
دفرا فيه انه دفع من عرفات اي ابتدا السير ودفع نفسه دفع
منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث
خالد انه دافع بالناس يوم موتة اي دفعهم عن موقف الهلاك
ويروى بالراء من رفع الشي اذا ازيل عن موضعه في حديث دفف
لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من اجل الدافة التي دفت الدافة
القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون
دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر يريد انهم
قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي

لتعرفوها وتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون بها. ومنه
حديث عمر قال لمالك ابن اوس قد دفت علينا من قومك
دافة. وحديث سالم انه كان يلي صدقة عمر فاذا دفت
دافة من الاعراب وجهها فيهم. وحديث الاحنف قال
لمعوية لولا عزمة امير المومنين لاخبرته ان دافة دفت.
ومنه الحديث ان في الجنة لنجايب تدف بركبانها اي
تسير بهم سيرا لينا. والحديث الآخر طفق القوم يدفون
حوله. وفيه كل مادف ولا تاكل ما صف اي كل ما
حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكل ما صف
جناحيه كالنسور والصقور. وفيه لعله يكون
اوقر دف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير
وهو سرجه. وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت
والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح
وفي حديث ابن مسعود انه داف ابا جهل يوم بدر
اي اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير ودافيته
ودففت عليه. وفي رواية اخرى اقعص ابنا عفراء ابا جهل
ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه. ومنه
حديث خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان
الليل نادى مناديه من كان معه اسير فليدافه اي يقتله
وروي بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه. وفيه ان
خبيبا قال وهو اسير بمكة ابغوني حديدة استطيب بها

فاعطي موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستاصل حلقها
وهو من دففت على الاسير.
دفق في حديث الاستسقاء دفاقا العزايل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزايل مقلوب العزالي
وهي مخارج الماء من المزادة. وفي حديث الزبرقان ابغض
كنايني الي التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر
الاسراع في المشي.
دفن في حديث علي قم عن الشمس فانها تظهر
الداء الدفين هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول
الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها. وفي حديث
عايشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين
وهو الشي المدفون. وفي حديث شريح كان لا يرد
العبد من الادفان ويرده من الاباق البات الادفان هو ان
يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر
وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها
والاباق هو ان يهرب من المصر والبات القاطع الذي لا شبهة
فيه.
دفا فيه انه ابصر في بعض اسفاره شجرة دفوا
تسمى ذات انواط الدفوا العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع
والاغصان. وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا
الدفا مقصور الانحنا يقال رجل ادفا هكذا ذكره الجوهري
في المعتل وجابه الهروي في المهموز فقال رجل ادفا وامراة
دفاء.

باب الدال مع القاف

دقر في حديث عمر قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك

الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء التي
هي عادات قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد
نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان اسلم عبدا نجاوتا وفي
حديث عبد خير قال رايت على عمار دقرارة وقال اني
ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر
العوره وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته، فيه دقع
قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في طلب
الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب اي لصقتن به،
ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي فقر مدقع اي
شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر
في حديث معاذ قال فان لم اجد قال له استدق الدنيا دقق
واحتقر رايك اي احتقرها واستصغرها وهو استفعل
من الشيء الدقيق الصغير، ومنه حديث الدعاء اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله، وفي حديث عطاء في
الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من الكيل
حتى ينضم بعضه الى بعض، وفي مناجاة موسى عليه
السلام سالني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح
المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب، في حديث
ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو رديء دقل
التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته
لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث، وفيه

تصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها
البحرية الصاري

باب الدال مع الكاف

في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك دكدك
الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا اي ان
ارضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك، ومنه حديث
عمرو بن مرة، اليك اجوب القور بعد الدكادك، في حديث دكك
علي ثم تداككتم علي تداكك الابل الهيم على حياضها
اي ازدحمتم واصل الدك الكسر، ومنه حديث
ابي هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداك
الناس عليه، وفي حديث ابي موسى كتب الى عمر انا وجدنا
بالعراق خيلا عراضا دكا اي عراض الظهور قصارها يقال
فرس ادك وخيل دك وهي البراذين، في قصيده مدح بها اصحاب دكل
النبي عليه السلام
، علي له فضلان فضل قرابة وفضل بنصل السيف والسمر الدكل،
الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح، في حديث دكن
فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا
اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا، ومنه حديث ام خالد
في القميص حتى دكن، وفي حديث ابي هريرة فبنينا له
دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس
عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من يجعلها
زايدة

باب الدال مع اللام

دلث في حديث موسى والخضر عليهما السلام وإن الاندلاث
والتخطرف من الانجحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا
دلج روية فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال ادلج
بالتخفيف اذا سار من اوله وادّلج بالتشديد اذا سار من اخره
الليل
والاسم منهما الدُلجة والدَلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرها
في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد
في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل
ولم يفرق بين اوله واخره وانشدوا لعلي
اصبر على السير والادلاج في السحر وفي الرواح على الحاجات والبكر
دلج فجعل الادلاج في السحر فيه كن النساء يدلجن بالقرب
على ظهورهن في الغزو الدلج ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال
دلج البعير يدلج والمراد انهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال
ومنه حديث علي ووصف الملائكة فقال ومنهم
كالسحائب الدلج جمع دالج ومنه الحديث ان سلمان
وابا الدرداء اشتريا لحما فتدالجاه بينهما على عود اي طرحاه على
دلدل عود واحتملاه اخذين بطرفيه في حديث اي مرثد
فقالت عناق البغي يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل
اسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحمل انها شبهته
بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي راسه في جسده
ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل
في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته

دلس عليه السلام دلدل في حديث ابن المسيب رحم الله عمر
لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا اي ذريعة الى
الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة
دلع فيه انه كان يدلع لسانه للحسن اي يخرجه حتى يرى
حمرته فيهش اليه يقال دلع وادلع ومنه الحديث
ان امراة رات كلبا في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش
ومنه الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا
دلف لسانه في النار في حديث الجارود دالف الى النبي عليه
السلام وحسر لثامه اي قرب منه واقبل عليه من الدليف
وهو المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف
دلق اليه من كل بطن رجل فيه يلقى في النار فتندلق
اقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج
امعائه من جوفه ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه
وخرج منه ومنه الحديث جئت وقد اندلق البرد
اي اخرجني وفي حديث حليمة السعدية ومعها شارف
دلقاء اي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط
من فيها ويقال لها ايضا الدلوق والدلقم والميم زائدة
دلك فيه ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث
ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها ايضا واصل الدلوك
الميل وفي حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد بلغني
انه اعد لك دلوك عجن بخمر واني اظنكم ال المغيرة ذرء

النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس
والأشنان والأشياء المطيبة ❊ وفي حديث الحسن
وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجا المدالكة
المماطلة يعني مطله إياها بالمهر ❊ في حديث علي في صفة
دلل الصحابة ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي بما قد
علموه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم
أنفسهم أدلة مبالغة ❊ وفيه كانوا يرحلون إلى عمر
ينظرون إلى سمته ودله فيتشبهون به قد تكرر ذكر
الدل في الحديث وهو والهدي والسمت عبارة عن الحالة
التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة
والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ❊ ومنه حديث
سعد بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبني دلها أي
حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ❊ وفيه يمشي على الصراط
مدلا أي منبسطا لا خوف عليه وهو من الإدلال والدالة
على من لك عنده منزلة ❊ فيه أميركم رجل طوال أدلم دلم
الأدلم الأسود الطويل ❊ ومنه الحديث فجاء رجل
أدلم فاستأذن على النبي قيل هو عمر بن الخطاب ❊ ومنه حديث
مجاهد في ذكر أهل النار لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم
أي السود جمع أدلم ❊ في حديث رقيقة دله عقلي أي دله
حيره وأدهشه وقد دله يدله ❊ في حديث الإسراء فتدلى دلا
فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره

والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام ❊ وفي حديث عثمان
تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة هي جمع دال مثل قاض وقضاة
وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال أدليت الدلو
ودليتها إذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال إذا أخرجتها
المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما ينحني المستقي بالدلو ❊ ومنه
حديث ابن الزبير أن حبشيا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن
يدلوا ماءها أي يستقوه ❊ ومنه حديث استسقاء عمر
وقد دلونا به إليك مستشفعين يعني العباس أي توسلنا وهو
من الدلو لأنه يتوصل به إلى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من
الدلو وهو السوق الرفيق

باب الدال مع الميم

دمث في صفته عليه السلام دمث ليس بالجافي أراد أنه كان
لين الخلق في سهولة وأصله من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة
والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا إذا لان وسهل

فهو دمث ودمث ❊ ومنه الحديث أنه مال إلى دمث من الأرض
فبال فيه وإنما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ❊ ومنه
حديث ابن مسعود إذا قرأت آل حميم وقعت في روضات
دمثات جمع دمثة ❊ وحديث الحجاج في صفة الغيث
فلبدت الدماث أي صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل وهي جمع دمث
ومنه الحديث من كذب علي فإنما يدمث مجلسه من
دمج النار أي يمهده ويوطئه ❊ فيه من شق عصا المسلمين وهم
في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه الدامج المجتمع

والدموج دخول الشيء في الشيء وفي حديث زينب انها كانت
تكره النقط والاطراف الا ان تدمج اليد دمجا في الخضاب اي تعم
جميع اليد ومنه حديث علي بل اندمجت على مكنون علم
لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة
اي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ومنه حديثه
الاخر سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة فيه من **دمر**
اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه
استئذانه فقد دمر دمر عليهم اي هجم ودخل بغير اذن وهو
من الدمار الهلاك لانه هجوم مما يكره والمعنى ان اساءة المطلع
مثل اساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل فيه
بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه اي اهلكه يقال
دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد
منهما دروس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر ذكره في الحديث
في اراجيز مسيلمة والليل الدامس اي الشديد الظلمة **دمس**
وفيه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن اي
كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث
مفسرا انه الحمام في ذكر الشجاج الدامعة هو ان يسيل **دمع**
الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة
في حديث علي دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال **دمغ**
دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر
الشجاج الدامغة اي التي انتهت الى الدماغ ومنه حديث علي

رأيت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج
دماغه في حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا في **دمق**
الخمر وتزاهدوا في الحد اي انهم تهافتوا في شربها وانبسطوا واكثروا
منه واصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر في
حديث ابرهيم واسمعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت **دمك**
فيرفعان كل يوم مدماكا الصف من اللبن والحجارة في البناء عند
اهل الحجاز مدماك وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك
التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار ايضا ومنه الحديث
كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان
من سفينة انكسرت في حديث سعد كان يدمل ارضه **دمل**
بالعرة اي يصلحها ويعالجها بها وهي السرقين من دمل بين القوم
اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا اصلح ومنه حديث
ابي سلمة دمل جرحه على بغي ولا يدري به اي الختم على فساد
ولم يعلم في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤة دملج **دملج**
الشيء اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر
الاملس والمعضد من الحلي في حديث ظبيان وذكر **دملق**
ثمود دمرهم الله بالدمالق اي بالحجارة الملس يقال دملقت
الشيء ودملكته اذا ادرته وملسته في حديث البهي **دمم**
كانت باسامة دمامة فقال النبي عليه السلام قد احسن
بنا اذ لم تكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل
دميم ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة

و دمشق في الصحاح

بلغ مقابلة

الدهان بكسر الدال وضمها

ومنه حديث عمر لا يزوّجنّ أحدكم ابنته بدميم. وفي
كلام الشافعي وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارًا
الدمام الطلاء. ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصبغ ودمّ
البيت طيّنه. ومنه حديث النخعي لا بأس بالصلاة
في دمّة الغنم يريد مربضها كأنه دُمّ بالبول والبعر أي أُلبس
وطُلي وقيل أراد دمنة الغنم فقلب النون ميمًا لوقوعها بعد
الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدّثه
دمن — وإنما هو في الكلام بالدمنة بالنون. فيه إياكم وخضراء
الدِّمَن الدمن جمع دمنة وهي ما تدمّنه الإبل والغنم بأبوالها
وأبعارها أي تلبّده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن
النضير. ومنه الحديث فينبتون نبات الدِّمن في السيل
هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر
لسرعة ما ينبت فيه. ومنه الحديث فأتينا على جدجد
متدمّن أي حولها الدمنة. وحديث النخعي كان لا
يرى بأسًا بالصلاة في دمنة الغنم. وفيه مدمن الخمر
كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه
وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها. وفيه كانوا يتبايعون
الثمار قبل أن يبدو صلاحها فإذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر
الدَّمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه
حتى يسودّ من الدِّمن وهو السرقين ويقال إذا أطلعت النخلة
عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال أيضًا باللام

معناه هكذا قيّده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب
الخطابي بالضم وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات
فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في الحديث القشام
والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمّها وقيل هما لغتان
دما — قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له. في صفته
عليه السلام كأنّ عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصوّرة
وجمعها دُمًى لأنها يُتنوّق في صنعتها ويبالغ في تحسينها. وفي
حديث العقيقة يحلق رأسه ويدمّى وفي رواية
ويسمّى كان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت
العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع
على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه
بعد ويحلق أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همّام
وجاء بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية
وقال يسمّى أصحّ وقال الخطابي إذا كان قد أمرهم بإماطة الأذى
اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس
نجاسة مغلّظة. وفيه أنّ رجلًا جاء معه أرنب فوضعها
بين يدي النبي ثم قال إني وجدتها تدمى أي أنها ترى الدم وذلك
أنّ الأرنب تحيض كما تحيض المرأة. وفي حديث سعد
قال رميت يوم أحد رجلًا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم
أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك
مدمّى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمّى من

السهام الذي اصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به
العدو ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال
بعضهم هو ماخوذ من الدامياء وهي البركة. وفي حديث
زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى
يظهر منها الدم فان قطر منها فهي دامعة. وفي حديث
بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم اي انكم
تطلبون بدمي واطلب بدمكم ودمي ودمكم شي واحد وسيجي
هذا الحديث مبينا في حرفي اللام والهاء. وفي حديث
عمر انه قال لابي مريم الحنفي لانا اشد بغضا لك من الارض
للدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل
امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه
زيدا يوم اليمامة. وفي حديث ثمامة بن اثال ان تقتل
تقتل ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب
ويروى ذا ذم بالذال المعجمة اي ذا ذمام وحرمة في قومه واذا
عقد ذمة وفي له. ومنه حديث كعب بن الاشرف اني
لاسمع صوتا كانه صوت دم اي صوت طالب دم يستشفي
بقتله. وفي حديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو بشاعر
يعني النبي عليه السلام هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية
يعني دم ما يذبح على النصب. ومنه الحديث لا والدماء
اي دماء الذبائح ويروى لا والدما جمع دمية وهي الصورة فيريد
بها الاصنام

باب الدال مع النون

فيه انه سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو — دندن
بكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك
ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما ندندن
وروي عنهما ندندن الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع
نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما
للجنة والنار اي حولهما ندندن وفي طلبهما ومنه دندن
اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا واما عنهما ندندن
فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر
في الحديث. في حديث الايمان كان ثيابه لم يمسها — دنس
دنس الدنس الوسخ وقد دنس الثوب اتسخ. في حديث — دنق
الاوزاعي لا باس للاسير اذا خاف ان يمثل به ان يدنق للموت
اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه الرجل
اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب
يريد له ان يظهر انه مشف على الموت لئلا يمثل به. وفي حديث
الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون وكسرها
سدس الدينار والدرهم كانه اراد النهي عن التقدير والنظر
في الشي التافه الحقير. وفيه سموا الله ودنوا وسمتوا — دنا
اي اذا ابدأتم بالاكل كلوا مما بين ايديكم وقرب منكم وهو فعلوا
من دنا يدنوا وسمتوا اي ادعوا للمطعم بالبركة. وفي حديث
الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة
والاصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز ايضا بمعني

الضعيف الخسيس، وفي حديث الحج الجمرة الدنيا أي
القريبة إلى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا أيضا اسم لهذه الحياة
لبعد الآخرة عنها والسما الدنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال
سما الدنيا على الإضافة، وفي حديث حبس الشمس فادني
بالقرية هكذا جا في صحيح مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله
ادتنا فادغمت التاء في الدال، وفي حديث الإيمان ادنه
هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جي بها لبيان الحركة
وقد تكررت في الحديث

باب الدال مع الواو

(دوبل) في حديث معوية أنه كتب إلى ملك الروم لأردنك
اريسا من الارارسة ترعى الدوابل هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير
والحمار وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار
والواو زايدة، (دوج) فيه ما تركت حاجة ولا داجة إلا
اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على
الواو لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد
الجيم وقد تقدم، (دوح) فيه كم من عذق دواح في الجنة
لأبي الدحداح الدواح العظيم الشديد العلو وكل شجرة
عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة، ومنه حديث
الرؤيا فأتينا على دوحة عظيمة أي شجرة، ومنه حديث
ابن عمر أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة
(دوخ) في حديث وفد ثقيف أداخ العرب ودان له الناس
أي أذلهم يقال داخ يدوخ إذا ذل وأدخته أنا فداخ، في

(دوخل) حديث صلة بن أشيم فإذا بت فيه دوخلة رطب
فأكلت منها هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة
يترك فيها التمر وغيره والواو زايدة، (دود) فيه إن المؤذنين لا
يدودون أي لا يأكلهم الدود يقال داد الطعام وأداد ودود
فهو مدود بالكسر إذا وقع فيه الدود، (دور) فيه ألا أخبركم
بخير دور الأنصار دور بني النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار
وهي المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد
بها هاهنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك
المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أي
أهل الدور، ومنه الحديث ما بقيت دار إلا بني فيها
مسجد أي قبيلة وأما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل
من دار فإنما يريد به المنزل لا القبيلة، ومنه حديث
زيارة القبور دار تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها
[في الهامش: سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمي موضع القبور صح]
وفي حديث الشفاعة فأستأذن على ربي في داره أي
في حضرة قدسه وقيل في جنته فإن الجنة تسمى دار السلام
والله هو السلام، وفي حديث أبي هريرة
يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت،
الدارة أخص من الدار، وفي حديث أهل النار يحترقون
فيها إلا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه
من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود،
وفيه أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات

والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف
حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث
أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا
فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر
إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة
كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة
كهيئتها الأولى وفي حديث الإسراء قال له موسى عليه
السلام لقد داورت بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت
من دار بالشيء يدور به إذا طاف حوله ويروى راودت وفيه
فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل
الداري الجليس الصالح مثل الداري بتشديد الياء العطار قالوا لأنه
نسب إلى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه
كلام علي كأنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع
دوس البحري في حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس هو
الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل
دوف وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال في حديث
أم سليم قالت لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف
به طيبي أي أخلط يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء
وخلطته فهو مدوف ومدووف على الأصل مثل مصون
ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه داف يديف بالياء
والواو فيه أكثر وفي حديث سلمان أنه دعا

دوفص مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه في تور في حديث
الحجاج قال للطباخ أكثر دوفصها قيل هو البصل الأبيض
دوك الأملس في حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
فبات الناس يدوكون تلك الليلة أي يخوضون ويموجون
فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة أي في
دول خوض واختلاط في حديث أشراط الساعة إذا كان
المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون
لقوم دون قوم ومنه حديث الدعاء حدثني بحديث
سمعته من رسول الله لم يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله
الرجال ويرويه واحد عن واحد إنما ترويه أنت عن رسول الله
وفي حديث وفد ثقيف ننال عليهم ويدالون علينا الإدالة
الغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت الدولة
لنا والانتقال من حال الشدة إلى الرخاء ومنه حديث
أبي سفيان وهرقل ندال عليه ويدال علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا
أخرى ومنه حديث الحجاج يوشك أن تدال الأرض
منا أي تجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا
ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفي حديث أم
المنذر قالت دخل علينا رسول الله ومعه علي وهو ناقه ولنا
دوال معلقة الدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق
فإذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الألف وليس هذا

دولج

موضعها وذكرناها لأجل لفظها. (ه) في حديث عمر أن رجلا
أتاه فقال إنّي أتتني امرأة أبايعها فأدخلتها الدَّوْلج وضربت بيدي
إليها. الدَّوْلج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير
وأصل الدولج وَوْلج لأنه فَوْعل من وَلَج يلج إذا دخل فأبدلوا
من الواو تاء فقالوا تَوْلج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج
وكلما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج
والواو زائدة وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا
هو الكناس مأوى الظباء.

دوم

(ه) فيه رأيت النبي عليه السلام
وهو في ظل دَوْمة. الدَّوْمة واحدة الدَّوْم وهي ضخام الشجر
وقيل هو شجر المقل. (س) وفيه ذكر دَوْمة الجندل وهي
موضع وتضم دالها وتفتح. وفي حديث قصر الصلاة وذكر
دَوْمِين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قرية قريبة
من حمص. (س) وفي حديث قس والجارود قد دوّموا العمائم
أي أداروها حول رؤوسهم. ومنه حديث الجارية المفقودة
فحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السُّكاك أي أدارني
في الجو. (س) ومنه حديث عائشة أنها كانت تصف من
الدُّوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق. الدُّوام
بالضم والتخفيف الدُّوار الذي يعرض في الرأس يقال دِيمَ به
وأُدِيمَ. (ه) وفيه نهى أن يُبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن
من دام يدوم إذا طال زمانه. (ه) ومنه حديث عائشة قالت
لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم فحذفت الياء

لأجل السام.

دوا

(ه) في حديث أم زرع كلّ داء له داء أي كل
عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها
داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر
لكل أي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال إن هذا الفرس فرس.
(س ه) ومنه الحديث وأيّ داء أدْوى من البخل أي أيّ عيب أقبح
منه والصواب أدْوأ من البخل بالهمز وموضعه أول الباب
ولكن هكذا يروى إلا أن تجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ
إذا هلك بمرض باطن. (ه) ومنه حديث العلاء بن الحضرمي
لا داء ولا خِبْثة هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطّلع
عليه المشتري. (س) وفيه إن الخمر داء ليست بدواء استعمل
لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب. ومنه قوله
دبّ إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من
الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة وقال وليست
بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة
في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها
لضرب من التمثيل والتخييل. وفي حديث علي إلى مرعى
دَوِيّ ومشرب دَوِيّ أي فيه داء وهو منسوب إلى دَوٍ من
دَوِيَ بالكسر يَدْوَى. (س) وفي حديث جهيش وكاء قطعنا
من دوّية سربخ الدوّ الصحراء التي لا نبات بها والدوّية
منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوية
على غير قياس نحو طائي في النسب إلى طيّ. (ه) ومنه خطبة

الحجاج فدلّغها الليل بعصلبي، اروع خرّاج من الداويّ،
يعني الفلوات جمع داوية اراد انه صاحب اسفار ورحل فهو
لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل ان يكون اراد به انه بصير
بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها، وفي حديث الايمان
نسمع دويّ صوته ولا نفقه ما يقول الدويّ صوت ليس بالعالي
كصوت النحل وغيره

باب الدال مع الهاء

دهد
في حديث الرؤيا فيتدهدا الحجر فيتبعه فياخذه اي يتدحرج
يقال دهدهت الحجر ودهديته، ومنه الحديث لما يدهدهه
الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين
دهر
والحديث الاخر كما يدهده الجعل النتن بانفه، فيه
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو
الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه عند
النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع
الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم وذكره الله
تعالى عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل
ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبي عن ذم الدهر وسبه اي لا
تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على
الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية
الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر
موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير

الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لا غير الجالب ردّا
لاعتقادهم ان جالبها الدهر، وفي حديث سطيح فان ذا
الدهر اطوار دهارير حكى الهروي عن الازهري ان الدهارير
جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم وقال
الجوهري يقال دهر دهارير اي شديد كقولهم ليلة ليلاء
ويوم ايوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر
ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه
كعباديد، وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا
تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه
مكروه، وفي حديث ام سليم ما ذاك دهرك يقال
ما ذاك دهري وما دهري بكذا اي همتي وارادتي، وفي
حديث النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب ابرهيم
الدهورة جمعك الشيء وقذفك اياه في مهواة كانه اراد
لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة
دهس
فيه انه اقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض
الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ ان يكون
رملا، ومنه حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس
دهق
ولا سهل دهس، في حديث ابن عباس كاسا دهاقا
اي مملوءة ادهقت الكاس اذا ملاتها، وفي حديث علي
نطفة دهاقا وعلقة محاقا اي نطفة قد افرغت افراغا
شديدا من قولهم ادهقت الماء اذا افرغته افراغا شديدا

دهقان فهو اذا من الاضداد • في حديث حذيفة انه استسقى
ماء فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بكسر الدال
وضمها رئيس القرية ومقدم التناء واصحاب الزراعة وهو
معرب ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع
كذا وقيل النون زايدة وهو من الدهق الامتلاء • ومنه حديث
دهم علي اهداها الي دهقان وقد تكرر في الحديث • فيه
لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تستطيعون
يا معشر قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا
الدهم العدد الكثير • ومنه الحديث محمد في الدهم بهذا
القود • ومن حديث بشير بن سعد فادركه الدهم عند
الليل • والحديث الاخر من اراد اهل المدينة بدهم اي
بامر عظيم وغايلة من امر يدهمهم اي يفجاوهم • ومنه حديث
بعضهم وسيق الى عرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل ان يدهمك
الناس اي يكثروا عليك ويفجاوك ومثل هذا لا يجوز ان
يستعمل في الدعاء الا لمن يقوله من غير تكلف • وفي حديث
علي لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام
مصدر ادهم اي اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار
والاحميرار في احمر واحمار • وفي حديث قس وروضة
مدهامة اي شديدة الخضرة المتناهية فيها كانها سوداء
لشدة خضرتها • وفيه انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة
الاحلاس ثم فتنة الدهيماء • ومنه حديث حذيفة

اتتكم الدهيماء ترمي بالرضف هي تصغير الدهماء يريد الفتنة
المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيماء الداهية
ومن اسماء الداهية الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا
عليها سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا عليها حتى رجعت
دهمق بهم فصارت مثلا في كل داهية • في حديث عمر
لو شئت ان يدهمق لي لفعلت اي يلين لي الطعام ويجود
دهن في حديث صفية ودحيبة انما هن الدهنا مقيد
الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث سمرة فيخرجون منه كانما دهنوا بالدهان
هو جمع الدهن • ومنه حديث قتادة بن ملحان وكنت
اذا رايته كان على وجهه الدهان • وفي حديث
هرقل والى جانبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس اي
دهين الشعر كالمصفار والمحمار • وفي حديث طهفة
نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها المطر • ومنه
الحديث كان وجهه مدهنة هي تانيث المدهن شبه
وجهه لاشراق السرور عليه بصفا الماء المجتمع في الحجر
فالمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد
شبهه بصفا الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كان وجهه
مذهبة بالذال المعجمة والبا الموحدة وسنذكر في الذال
ده في حديث الكاهن الا ده فلا ده هذا مثل من امثال العرب
قديم معناه ان لم تنله الان لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي اي ان لم

نعط الآن لم نعط ابدا

باب الذال مع الياء

ديث في حديث علي ودُيِّث بالصغار اي ذُلِّل ومنه بعير
مديث اذا ذلل بالرياضة وفي حديث بعضهم كان
بمكان كذا فاتاه رجل فيه كالدياثة واللخلخانية الدياثة
الالتواء في اللسان ولعله من التذليل والتليين وفيه
يحرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار على اهله وقيل هو
ديجر سرياني معرب في كلام علي تعمر به ذوات المنطق
في دياجير الاوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء
ديخ والواو زايدتان في حديث عايشه تصف عمر ففتح
الكفرة وديخها اي اذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى
واحد ومنه حديث الدعاء بعد ان ديخهم الإسلام
ديل وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة في حديث
ابن عمر خرجت ليلة اطوف فاذا بامراة تقول كذا وكذا ثم
عدت فوجدتها وديدانها ان تقول ذلك الديدان
ديذ والديدن والدين العادة في حديث سفيان الثوري
منعهم ان يبيعوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد
ديف حتى يسكر فيه ويديفون فيه من القطيعاء اي يخلطون
والواو فيه اكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير
ديم في حديث عايشه وسئلت عن عمل رسول الله وعبادته
فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدايم في سكون شبهت
عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت

ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها لاجل لفظها ومنه حديث
حذيفه وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما اي انها تملأ
الارض في دوام وديم جمع ديمة المطر وفي حديث
جهيش بن اوس وديمومة سردح هي الصحراء البعيده وهي
فعلوله من الدوام اي بعيده الارجاء يدوم السير فيها وياؤها
منقلبه عن واو وقيل هي فيعوله من دممت القدر اذا طليتها
دين بالرماد اي انها مشتبهة لا علم بها لسالكها في اسماء
الله تعالى الديان هو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال
من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي
قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب النبي
عليه السلام يا سيد الناس وديان العرب ومنه الحديث
كان علي ديان هذه الامه ومنه حديث ابي طالب
قال له عليه السلام اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب
اي تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها وقيل
حاسبها وفيه انه عليه السلام كان على دين قومه
ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد انه كان
على ما بقي فيهم من ارث ابرهيم عليه السلام من الحج والنكاح
والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل هو من الدين
والعادة يريد به اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك
وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم اي اتبعهم

في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة. وفي
دعا السفر استودع الله دينك وامانتك جعل دينه
وامانته من الودايع لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة
والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا
له بالمعونة والتوفيق واما الامانة هاهنا فيريد بها اهل
الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره. وفي حديث
الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان
دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشي
كالسهم الذي دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم
يعلق به منها شي. وقال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين
على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا
مناكحتهم واكل ذبايحهم وقبول شهادتهم وسُئل عنهم علي
ابن ابي طالب فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا قيل
افمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا
وهولاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم
اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي ومعنى قوله
صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة
اي انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون
منها والله اعلم. وفي حديث سلمان ان الله ليدين للجماء
من ذات القرن اي يقتص ويجزي والدين الجزاء ومنه حديث
ابن عمر ولا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دِنهم

كما يدينوننا اي اجزهم بما يعاملوننا به. وفي حديث عمر
ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا
اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا ومنه
حديثه الاخر عن اسيفع جهينة فادان معرضا اي
استدان معرضا عن الوفاء. وفيه ثلثة حق على الله
عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء المديان الكثير الدين
الذي عليه الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة. وفي
حديث مكحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر
بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم يعني ان الزكاة
تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث. فيه لا يجمعهم
ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل
العطاء واول من دون الديوان عمر وهو فارسي معرب

ديوان

باب حرف الذال
الهمزة مع الذال

ذاب

في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوايب قريش
الذوايب جمع ذوابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس وذوابة
الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي لست من اشرافهم
وذوي اقدارهم. وفي حديث علي خرج منكم الى جنيد متذايب
ضعيف المتذايب المضطرب من قولهم تذايبت الريح اي اضطرب
هبوبها. فيه انه لما نهى عن ضرب النساء ذير النساء على
ازواجهن اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذيرت المراة تذار فهي

ذار

ذاف ذِبر وذابر اي ناشز وكذلك الرجل في حديث خالد بن
الوليد قال في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذافّ
عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال اذاف الاسير
وذافّه اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
ذال فيه انه مر بجارية سوداء ترقص صبيا لها وتقول
ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله فقال عليه السلام لا تقولي ذؤال
فان ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم
ذام للذئب كاسامة للاسد في حديث عايشة قالت
عايشة قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب وتهمز
ذان ولا تهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم في حديث
حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع اذا اتاك من
الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك
الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدوّر وربما اكله
الاعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعّفه شانه شبهه به
لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه اي
ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد
والذؤنون لكدّه نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

ذب فيه انه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب
الشوم اي هذا شوم وقيل الذباب الشر الدائم يقال اصابك
ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب

وفيه قال رأيت ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب
رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به
وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب
هو جبل بالمدينة وفيه عمر الذباب اربعون يوما والذباب
في النار قيل كونه في النار ليس لعذاب له وانما ليعذب به اهل
النار بوقوعه عليهم وفي حديث عمر كتب الى عامله
بالطايف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى
رسول الله من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله
من شاء يريد بالذباب النحل واضافه الى الغيث على معنى انه
يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث
ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات وما
رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت فيها ورعت
وعسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم يحم مراعيها احتاجت
ان تبعد في طلب المرعى فيكون ريعها اقل وقيل معناه ان يحمى
لهم الوادي الذي يعسل فيه فلا يترك احد يعرض للعسل
لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما
يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب
ذبح عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكاة في حديث
القضاء من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من
طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه فقد
تعرض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من

اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح
في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به
ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان
الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون
بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به
المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه • وفي حديث
الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي
وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه • وفي حديث
ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية اي
اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها
زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء
من الرواح • وفيه انه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا
دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان
تصيبهم الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك • وفيه كل
شي في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح • وفي حديث
ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع
نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يوخذ الخمر
فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الخمر الى
طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخلية يقول كما
ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء
ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل

الشق • وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة
فامر من لعطه بالنار والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض
في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها
وينقطع النفس فتقتل • ومنه الحديث انه كوى اسعد
ابن زرارة في حلقه من الذبحة • وفي حديث كعب بن مرة وشعره
اني لا حسبه قوله وعاليه يوما وان طال الزمان ذباحا •
هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل آكله
والمشهور في الرواية رباحا • وفي حديث مروان اتي
برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا
التورية وحلفوه بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير
وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طاطا راسه للركوع •
ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء
ذبذب
في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم • فيه
من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه
اي حركته • ومنه الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان
اي تتحركان وتضطربان يريد كميه • ومنه حديث جابر
كان علي بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب
بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى • وفيه
تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المومنين لانك
لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم واصله من الذب
ذبر
وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول • فيه اهل الجنة

خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان
يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر
سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا
فهمته واتقنته ويروى بالزاء وسيجي في موضعه ومنه
حديث معاذ اما سمعته كان يذبره عن رسول الله
اي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي
حديث النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي
جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث
ابن جدعان انا مذابر اي ذاهب والتفسير في الحديث في

ذبل

حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسال
عن من ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهبت نضارته

باب الذال مع الحاء

ذحل

في حديث عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا الغلام
بذحله الا قد استوفى الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية
جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك والذحل العداوة ايضا

باب الذال مع الخاء

ذخر

في حديث الضحية كلوا وادخروا وفي حديث
اصحاب المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا
ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في
حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها
لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار اذتخار

وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر ذخرا فهو ذاخر واذتخر
يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان يدغموا ليخف النطق قلبوا
التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من
مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ
فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر ان تقلب الذال المعجمة
دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة
ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد
في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر وفيه
ذكر تمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف

باب الذال مع الراء

ذرا

في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق وذرا وبرا ذرا الله الخلق يذروهم ذرا اذا خلقهم
وكان الذرا مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث عمر كتب الى خالد واني لاظنكم ال المغيرة
ذرا النار يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو
اراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته

ذرب

فيه في البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك
الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها
فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي
ابياتا في زوجته منها قوله اليك اشكو ذربة من الذرب
كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة

وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة
وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب
لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال ومنه حديث
حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ومنه
الحديث ذرب النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن
وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد
تقدم وفي حديث ابي بكر ما الطاعون قال ذرب
كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وفي حديث ذرح
الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام
بينهما مسيرة ثلاث ليال فيه انه رأى امراة مقتولة ذرر
فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا يقتل ذرية
ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى
واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة
وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر
بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض والمراد بها في هذا
الحديث النساء لاجل المراة المقتولة ومنه حديث
عمر حجوا بالذرية لا تاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها
اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلائد مثلا لما قلدت
اعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الاوزار وفي حديث
جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيئا اسود ينزل من السماء
فوقع الى الارض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل

الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة
نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن
ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر
ذكرها في الحديث وفي حديث عايشه طيبت رسول
الله لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط
وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل
هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره هكذا جاء في كتاب ابي موسى
وفي حديث ايضا يكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما
يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها
به وفي حديث عمر ذري احر لك اي ذري الدقيق في
القدر لاعمل لك منه حريرة فيه ان النبي ادرع ذراعيه
من اسفل الجبة اي اخرجهما ومنه الحديث الاخر وعليه ذرع
جمازة فادرع يده منها اي اخرجها هكذا رواه الهروي وشرحه
وقال ابو موسى ادرع ذراعيه ادراعا وقال وزنه افتعل



من ذرع اي مد ذراعه ويجوز ادرع واذرع كما تقدم في ادخر
وكذلك قال الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة
ومدهما والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو
الساعد ومنه حديث عايشه وزينب قالت زينب
لرسول الله حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها
الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم
ثنتها مصغرة وارادت به ساعديها وفي حديث ابن عوف

فقلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوه والقدره والبطش
والذرع الوسع والطاقه • ومنه الحديث فكبر في ذرعي
اي عظم وقعه وجل عندي • والحديث الآخر فكسر ذلك
من ذرعي اي ثبطني عما اردته • ومنه حديث ابرهيم عليه
السلام اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق
الذراع والذرع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه
التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا
يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر
والاقتدار عليه • وفي صفته عليه السلام كان ذريع
المشي اي سريع المشي واسع الخطو • ومنه الحديث فاكل
اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا • وفيه من ذرعه القيء فلا قضاء
عليه يعني الصائم اي سبقه وغلبه في الخروج • وفي حديث
الحسن كانوا بمذارع اليمن هي القرى القريبه من الامصار وقيل
هي قرى بين الريف والبر • ومنه الحديث خيركن
اذرعكن للمغزل اي اخفكن به وقيل اقدركن عليه • في
حديث العرباض فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها **ذرف**
العيون ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا
جرى دمعها • وفي حديث علي ها انا الان قد ذرفت على
الخمسين اي زدت عليها ويقال ذرف وذرّف • فيه **ذرق**
قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو
نبت معروف • فيه ان الله خلق في الجنه ريحا من **ذرا**

دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض
وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه
وتذريه اذا اطارته ومنه تذرية الطعام • ومنه الحديث
ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني ثم ذروني في الريح • ومنه
حديث علي يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد
الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت • وفيه اول
الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله
اي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما
في المخرج • وفي حديث ابي موسى اوتي رسول الله بابل غر
الذرى اي بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي اعلى
سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه • ومنه الحديث
على ذروة كل بعير شيطان • وحديث الزبير سال عايشه
الخروج الى البصره فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى
اجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها
عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره
وفي حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن علي ذرو من قول
تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى
من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الي فلان اي ارتفع وقصد
ومنه حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف
حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره وينوه بذكره
ومنه قول رؤبه • • عمدا اذري حسبي ان يشتما

أي أرفعه عن الشبهة. وفي حديث سحر النبي عليه السلام
بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهي بئر لبني زريق بالمدينة
فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين

ذعت فيه إن الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فأمكنني الله
منه فذعته أي خنقته والذعت والدعت بالدال والذال
ذعذع الدفع العنيف والدعت أيضا المعك في التراب. في حديث
علي أنه قال لرجل ما فعلت بإبلك وكانت له إبل كثيرة فقال
ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها
أي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر
أي فرقهم. ومنه حديث ابن الزبير إن نابغة بني جعدة
مدحه مدحة فقال فيها
بيـ لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم.
وزيادة الباء فيه للتأكيد. وفي حديث جعفر الصادق
لا يحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا
ذعر في حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب قم فأت
القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع يريد لا تعلمهم
بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي. ومنه
حديث نائل مولى عثمان ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا
عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا علينا أي لا تنفروا إبلنا علينا
وقوله كذاك أي حسبكم. ومنه الحديث لا يزال الشيطان

ذاعرا من المؤمن أي ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول
ذعلب بـ أي مذعور وقد تكرر في الحديث. في حديث سواد بن مطرف
الذعلب الوجناء الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

بلغ مقابلة

باب الذال مع الفاء

ذفر في صفة الحوض وطينه مسك أذفر أي طيب الريح
ف والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف
إليه ويوصف به. ومنه صفة الجنة وترابها مسك
أذفر. وفيه فمسح رأس البعير وذفراه ذفرى البعير
أصل أذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث
أو للإلحاق. وفي حديث مسيره إلى بدر إنه جزع الصفراء
ذفف ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك. فيه أنه
قال لبلال إني سمعت دف نعليك في الجنة أي صوتهما عند
الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك يروى
حديث الحسن وإن ذففت بهم الهماليج أي أسرعت.
وفي حديث علي أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبر
ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الإجهاز
عليه وتحرير قتله. ومنه حديث ابن مسعود فذففت
على أبي جهل. وحديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا
جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
وفيه سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف
يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع. ومنه حديث

في فصل زهير الأذفري أيضا

سهل قال دخلت على انس وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة
كانها صلاة مسافر ، وفي حديث عايشه انه نهى
عن الذهب والحرير فقالت شي ذفيف يربط به المسك اي
قليل يشد به

باب الذال مع القاف

ذقن

في حديث عايشه توفي رسول الله بين حاقنتي وذاقنتي
الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من
الصدر ، وفي حديث عمر ان عمران بن سواده قال له
اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن
عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف
اذا وضعه تحت ذقنه واتكا عليه

باب الذال مع الكاف

ذكر

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين
الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ، ومنه
الحديث في صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الشرف
المحكم العاري من الاختلاف ، وفي حديث عايشه ثم
جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر
كانها ارادت عند الركن الاسود والحجر وقد تكرر ذكر الذكر
في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله
والثناء عليه بجميع محامده ، وفي حديث علي ان عليا يذكر
فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها ، وفي حديث عمر
ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا اي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت

لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان
وفيه القران ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه
ومنه الحديث اذا غلب ما الرجل ما المراة اذكرا اي ولد
ذكرا وفي رواية اذا سبق ما الرجل ما المراة اذكرت باذن
الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت
ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار ، ومنه حديث
عمر هبلت امه لقد اذكرت به اي جاءت به ذكرا جلدا ، ومنه
حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير حين صرع والله
ما ولدت النساء اذكر منك يعني شهما ماضيا في الامور ، وفي
حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تاكيدا وقيل
تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان
الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوي
وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوي ولا بنت عرس
فرفع الاشكال بذكر الذكر ، وفي حديث الميراث لاولى
رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص
الرجال بالتعصيب للذكورية ، وفيه كان يطوف على
نسايه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكر اي احد
وفي حديث عايشه انه كان يتطيب بذكارة الطيب
الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي
جمع ذكر والذكورة مثله ، ومنه الحديث كانوا يكرهون
المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له

ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق
والزعفران وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار

ذكا

السيد فجبّ مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس وفيه
ذكاة الجنين ذكاة امه التذكية الذبح والنحر يقال ذكّيت
الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكيّ ويروى هذا
الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتداء الذي
هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا
يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة
الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكّى
تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف
اليه مقامه فلا بدّ عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيّا ومنهم
من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكّوا الجنين ذكاة امه
ومنه حديث الصيد كل ما امسكت عليك كلابك
ذكيّ وغير ذكيّ اراد بالذكيّ ما امسك عليه فادركه قبل
زهوق روحه فذكاه في الحلق او اللبّة واراد بغير الذكيّ ما
زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه
او ظفره وفي (ه) حديث محمد بن علي ذكاة الارض يبسها
يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة
في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها
ويحل اكلها وفي (س) حديث ذكر النار فشبني ريحها واحرقني
ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت

اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور اي اشتعلت
وقيل هما لغتان

باب الذال مع اللام

ذلف

(س) فيه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين
ذلف الانف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه
وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام
جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف جمع قلة للانف وضع

ذلذل

موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها في حديث
ابي ذر يخرج من ثديه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل الثوب

ذلق

وهي اسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاي في (ه) حديث
ماعز فلما اذلقته الحجارة جمز وفرّ اي بلغت منه الجهد حتى
قلق ومنه (ه) حديث عايشه انها كانت تصوم في السفر
حتى اذلقها السموم اي جهدها واذابها يقال اذلقه اي ضعفه
ومنه الحديث انه ذلق يوم احد من العطش اي
جهد حتى خرج لسانه وفي (ه) مناجاة ايوب عليه السلام
اذلقني البلاء فتكلمت اي جهدني ومنه حديث الحديبية
يكسعها حتى اذلقه اي اقلقه وفي (ه) حديث الرحم جاءت
الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ هكذا جاء
في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق
وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شي
حده وفي حديث ام زرع على حد سنان مذلق اي محدد
ارادت انها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا

ذكر ذلل

ومنه حديث جابر فكسرت حجرا وحسرته فانذلق اي
صار له حد يقطع ٥ وفي حديث حفر زمزم الم نسق الحجيج
وننحر المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير
وفي اشراط الساعة ذلقية هي بضم الذال وسكون القاف
وفتح الياء تحتها نقطتان مدينة بالروم ٥ في اسما الله
تعالى المذل وهو الذي يلحق الذل بمن يشا من عباده وينفي
عنه انواع العز جميعها ٥ وفيه كم من عذق مذلل
لابي الدحداح تذليل العذوق انها اذا خرجت من كوافيرها التي
تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الابر فيسمحها وييسرها
حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها
عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها
تسهيل اجتناء ثمرها وادناوها من قاطفها ٥ ومنه الحديث
يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي
اي ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة
على احسن احوالها وقيل اراد ان المدينة تكون مخلاة خالية
من السكان لا يغشاها الا الوحوش ٥ ومنه الحديث
اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو
جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ٥ ومنه حديث
ذي القرنين انه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابها
فاختار ذللها ٥ ومنه حديث عبد الله ما من شي من
كتاب الله الا وقد جاء على اذلاله اى على وجوهه وطرقه وهو

جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل
ومنه خطبة زياد اذا رايتموني انفذ فيكم الامر فانفذوه
على اذلاله ٥ وفي حديث ابن الزبير بعض الذل ابقى للاهل
والمال معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم يناله فيها ذل
فصبر عليها كان ابقى له ولاهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها
طالبا للعز غرر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا
لهلاكه ٥ في حديث فاطمة ما هو الا ان سمعت قايلا

ذلا

يقول مات رسول الله فاذلوليت حتى رايت وجهه اي
انسرعت يقال اذلولى الرجل اذا اسرع مخافة ان يفوته شي
وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واعدودن

باب الذال مع الميم

ذمر

في حديث علي الا ان عثمان فضح الذمار فقال النبي ٥ مه
الذمار ما لزمك حفظه مما وراك ويتعلق بك ٥ ومنه حديث
ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان
الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ٥ ومنه الحديث
فخرج يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار ٥
ومنه حديث موسى عليه السلام انه كان يتذمر على
ربه اي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ٥ ومنه حديث
طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اي تشجعه على ترك الاسلام
وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب ٥ ومنه الحديث
وام ايمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد ٥ ومنه الحديث

فجاء عمر ذامرا اي متهددا ومنه حديث علي الا وان
الشيطان قد ذمر حزبه اي حضهم وشجعهم وحديث
صلاة الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم
وهم في الصلاة اي تلاوموا على ترك الفرصة وقد تكون بمعنى
تحاضوا على القتال والذمر الحث مع لوم واستبطاء
وفي حديث ابن مسعود فوضعت رجلي على مذمر ابي
جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله وفيه ذكر
ذمار هو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن
على مرحلتين من صنعاء في حديث قس تسير ذميلا اي ذمل
سيرا سريعا لينا واصله في سير الابل قد تكرر في الحديث ذمم
ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان
والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين
وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا
اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين
وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده وقد اجاز عمر
امان عبد على جميع الجيش ومنه الحديث ذمة
المسلمين واحدة والحديث الاخر في دعاء المسافر اقلبنا
بذمة اي ارددنا الى اهلنا آمنين ومنه الحديث فقد برئت
منه الذمة اي ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة
فاذا ابيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف ما امر به [القى]
خذلته ذمة الله تعالى وفيه لا تشتروا رقيق اهل

الذمة وارضيهم المعنى انهم اذا كان لهم مماليك وارضون وحال
حسنة ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى
ان الجزية على قدر الحال وقيل في شراء ارضيهم انه كرهه
لاجل الخراج الذي يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها
فيكون ذلا وصغارا وفي حديث سلمان قيل له ما
يحل من ذمتنا اراد من اهل ذمتنا فحذف المضاف وفي حديث
علي ذمتي رهينة وانا به زعيم اي ضماني وعهدي رهن في
الوفاء به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال
غرة عبد او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من
الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي
يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب
الرضاع فكانه سال ما يسقط عني حق المرضعة حتى اكون
قد اديته كاملا وكانوا يستحبون ان يهبوا للمرضعة عند
فصال الصبي شيا سوى اجرتها وفيه خلال المكارم
كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن
نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه اري عبد المطلب
في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا تعاب او لا
تلفى مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته مذموما وقيل
لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء
ومنه حديث البراء فاتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت
بذلك لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر قد طلع في

طريق معورة حزنة وان راحلته اذمت اي انقطع سيرها
كانها حملت الناس على ذمها، ومنه حديث حليمة السعدية
فخرجت على اتان لي تلك فلقد اذمت بالركب اي حبستهم لضعفها
وانقطاع سيرها، ومنه حديث المقداد حين احرز لقاح
رسول الله واذا فيها فرس ادم اي كال قد اعيا فوقف، وفي
حديث يونس عليه السلام ان الحوت قاءه رذيا ذما
اي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد وفي حديث
الشوم والطيرة ذروها ذميمة اي اتركوها مذمومة فعيلة
بمعنى مفعولة وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم
من ان المكروه انما اصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا
عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة
وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام اخذته من
صاحبه ذمامة اي حياء واشفاق من الذم واللوم، ومنه
حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة

باب الذال مع النون

ذنب
فيه انه كان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا
شيئين فيكون خليطا المذنب بالكسر الذي بدا فيه الارطاب
من قبل ذنبه اي طرفه ويقال له ايضا التذنوب، ومنه
حديث انس كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا اراد
ان يفتضخه، ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى
بالتذنوب ان يفتضخ باسا، وفيه من مات على ذنبا طريق

فهو من اهله يعني على قصد طريق واصل الذنبا منبت الذنب
وذنب الطاير، ومنه حديث ابن عباس كان فرعون
على فرس ذنوب اي وافر شعر الذنب، وفي حديث حذيفة
حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل
والضعف وقلة المنعة والاذناب المسايل اسافل الاودية
وقد تكرر في الحديث، ومنه الحديث يتبع اعرابها على
اذناب اوديتها فلا يصل الى الحج احد ويقال لها ايضا المذانب
ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه اي جعلوا له مذانب
ومجاري والخشان ما خشن من الارض، وفي حديث علي
وذكر فتنة تكون في اخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب
الدين بذنبه اي سار في الارض مسرعا باتباعه ولم يعرج على
الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الرؤوس
وهم المقدمون، وفي حديث بول الاعرابي في المسجد
امر بذنوب من ماء فاريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل
لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر في الحديث

باب الذال مع الواو

ذوب
فيه من اسلم على ذوبة او مأثرة فهي له الذوبة بقية
المال يستذيبها الرجل اي يستبقيها والمأثرة المكرمة
وفي حديث عبد الله فيفرح المرء ان يذوب له الحق
اي يجب، وفي حديث قيس اذوب الليالي او يجيب صداكما
اي انتظر في مرور الليالي وذهابها من الاذابة الاغارة يقال

ادأب علينا بنو فلان اي اغاروا ✱ وفي حديث ابن الحنفية انه
كان يذرّب امته اي يضفر ذوايبها والقياس يذأب بالهمز لان
عين الذوابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوايب على خلاف
القياس ✱ وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان الناس يقال
لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذياب والذوبان
جمع ذيب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا
وذكرناها هاهنا حملا على لفظه ✱ فيه ليس فيما دون

ذود خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع
وقيل ما بين الثلث الى العشر واللفظة مونثة ولا واحد لها من
لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور
والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل وجبت
عليه فيها الزكاة ذكورا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود
في الحديث ✱ وفي حديث الحوض اني لبعقر حوضي اذود
الناس عنه لاهل اليمن اي اطردهم وادفعهم ✱ ومنه الحديث
فليذادن ويروى فلا يذادن اي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم
عنه والاول اشبه وقد تكرر في الحديث ✱ وفي حديث
علي واما اخواننا بنو امية فقادة ذادة الذادة جمع ذايد

ذوط وهو الحامي الدافع قيل اراد انهم يذودون عن الحرم ✱ في حديث
ابي بكر لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم عليه الاذوط الناقص
الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى

ذوق ويقصر الاسفل ✱ فيه لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول

والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر
والاسم يقال ذقت الشي اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت
ذواقا اي شيا ✱ ومنه الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده
لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده
من الخير اي لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم لانفسهم
وارواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ✱ وفي حديث
احد ان ابا سفيان لما راى حمزة مقتولا مغفرا قال له ذق
طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق
قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق
وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال امرهم ✱ ومنه الحديث
ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح

ذوا السريعي الطلاق ✱ في حديث عمر انه كان يستاك وهو
صايم بعود قد ذوي اي يبس يقال ذوي العود يذوى ويذوي
وفي حديث صفة المهدي قرشي يمان ليس من ذي
ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير
منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي النسب يماني المنشا
وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان تكون ياء لان باب
طوى اكثر من باب قوي ✱ ومنه حديث جرير يطلع
عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا
اورده ابو عمر الزاهد وقال ذي هاهنا صلة اي زايده

يعني ابا جهل

باب الذال مع الهاء

ذهب

في حديث جرير وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول
الله يتهلل كأنه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائي وبعض
طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدم فإن
صحت الرواية فهو من الشيء المذهب وهو المموه بالذهب أو من
قولهم فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة والأنثى مذهبة
وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة وفي
حديث علي فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب
وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي إذا
صغر ألحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل
هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها
وفي حديث علي لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان
لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل
وحملان وفيه كان إذا أراد الغائط أبعد المذهب
هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد
تكرر في الحديث وفي حديث علي في الاستسقاء
لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الأمطار اللينة
واحدتها ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره
ولا ذات شفان ذهابها وفي حديث عكرمة سئل
عن أذاهب من بر وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها إلى
بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه

أذهاب وجمع الجمع أذاهب

باب الذال مع الياء

ذيت

في حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت
وذيت هي مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ الكنايات

ذيح

في حديث علي كان الأشعث ذا ذيح الذيح الكبر

ذيخ

في حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه
فإذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والأنثى ذيخة وأراد
بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال في الحديث الآخر
بذيخ أمدر أي متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة والذيخ
محرنجما أي أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا
من شدة الجدب

ذيع

وفي حديث علي ووصف الأولياء ليسوا
بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه
وقيل أراد الذين يشيعون الفاحشة وهو بناء مبالغة

ذيف

في حديث
عبد الرحمن بن عوف يتقدمهم ويذود والوسقوه من الذيفان مترعة ملايا
الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة
فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ

ذيل

وفيه إن جبريل يعاتبني
في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث
الآخر أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها
وأرسلوها وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية
يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب
من برود اليمن

ذيم

وفيه عادت محامده ذاما الذام والذيم
العيب وقد يهمز ومنه حديث عائشة قالت لليهود

عليكم السام والذام وقد تقدم في أول الحرف

حرف الراء

باب الراء مع الهمزة

في حديث علي

راب يصف ابا بكر كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشيء اذا جمعه وشده برفق ، ومنه حديث عايشه تصف اباها يرأب شعبها ، وفي حديثها الآخر ورأب الثأي اي اصلح الفاسد وجبر الوهن ، ومنه حديث ام سلمة لعايشه لا يرأب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع ، فيه انه عليه السلام كان

راس يصيب من الراس وهو صايم هو كناية عن القبله ، وفي حديث القيمه الم اذرك تراس وتربع راس القوم يراسهم رياسة اذا صار رييسهم ومقدمهم ، ومنه الحديث راس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الي الدجال وغيره من روساء الضلال الخارجين بالمشرق ، في اسماء الله تعالى

راف الرؤوف هو الرحيم لعباده العطوف عليهم بالطافه والرافة ارق من الرحمه ولا تكاد تقع في الكراهه والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رافت به اراف ورؤفت اروف فانا رؤوف وقد تكرر ذكر الرافه في الحديث ، في حديث عايشة تصف

رام عمر ترامه وباباها تريد الدنيا اي تعطف عليه كما ترام الام

ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه وكل من احب شيئا والفه فقد رئمه يرامه ، في حديث لقمان بن عاد ولا

راه تملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفه تقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكره الهروي وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفه تقول منه

راي رأيته اذا اصبت رئته ، فيه انا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي اذا اوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين علي الهجرة والتراءي تفاعل من الرؤيه يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء اي ظهر حتى رأيته واسناد التراءي الي النارين مجاز من قولهم داري تنظر الي دار فلان اي تقابلها يقول ناراهما مختلفان هذه تدعوا الي الله وهذه تدعوا الي الشيطان فكيف يتفقان والاصل في تراءى تتراءى فحذف احدي التائين تخفيفا ، ومنه الحديث ان اهل الجنه ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اي ينظرون ويرون ، ومنه حديث اي البختري تراءينا الهلال اي تكلفنا النظر اليه هل نراه ام لا ، ومنه حديث رمل الطواف انما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من

الرؤية اي ارينا هم بذلك انا اقويا. وفيه انه خطب
فرئي انه لم يسمع رُئِيَ فعل لم يسمّ فاعله من رأيت بمعنى ظننت
وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما
لم يسمّ فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رُئي زيد عاقلا
فقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول
الاول ضميره. وفي حديث عثمان اراهم اراهُمني الباطل
شيطانا اراد ان الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ
من وجهين احدهما ان ضمير الغايب اذا وقع متقدما على ضمير
المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجا بالثاني منفصلا تقول اعطاه
اياي فكان من حقه ان يقول اراهم اياي والثاني ان واو الضمير
حقها ان تثبت مع الضماير كقولك اعطيتموني فكان حقه
ان يقول اراهموني. وفي حديث حنظلة تذكرنا بالجنة
والنار كانّا رأيَ عين تقول جعلت الشيء رأيَ عينك وبمرأى
منك اي حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر
اي كانا نراهما رأي العين. وفي حديث الرؤيا فاذا رجل
كريه المرآة اي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة
وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية. ومنه الحديث
حتى تبين له رئيهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة اي منظرهما
وما يُرى منهما وقد تكرر في الحديث. ارايتك وارأيتكم
وارايتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى
اخبرني واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك

تكرر الم تر الى فلان والم تر الى كذا وهي كلمة تقولها عند التعجب
من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم
تعجب بفعلهم والم ينتبه شانهم اليك. وفي حديث عمر
قال لسواد بن قارب انت الذي اتاك رئيك بظهور رسول
الله قال نعم يقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كمي وهو فعيل
او فعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الراي من قولهم
فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه
لاتباعها ما بعدها. ومنه حديث الخدري فاذا رئي
مثل نحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لانهم
يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا
وفي حديث عمر وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك
ما شا ان يرتأي اي افكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب
او من الراي. ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا
رجل له راي يقال فلان من اهل الراي اي انه يرى رأي الخوارج
ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون يسمون اصحاب
القياس اصحاب الراي يعنون انهم ياخذون بارايهم فيما يشكل من
الحديث او ما لم يات فيه حديث ولا اثر

باب الراء مع الباء

ربا
فيه مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من
عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم

ربب

واذا اطلق على غيره اضيف فقيل رب كذا
وقد جا في الشعر مطلقا على غير الله تعالى

ليلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه وارتبات
الجبل اي صعدته وقد تكرر في الحديث • في اشراط الساعة
وان تلد الامة ربها وربتها الرب يطلق في اللغة على المالك
والسيد • والمدبر • والمربي • والمتمم • والمنعم ولا يطلق غير
مضاف الا على الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث
المولى والسيد يعني ان الامة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى
لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في
الناس فتكثر السراري • ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم
رب هذه الدعوة التامة اي صاحبها وقيل المتمم لها والزايد في
اهلها والعمل بها والاجابة لها • ومنه حديث ابي هريرة
لا يقل المملوك لسيده ربي كره ان يجعل مالكه ربا له لمشاركة
الله تعالى في الربوبية فاما قوله تعالى اذكرني عند ربك فانه
خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله
قول موسى عليه السلام للسامري وانظر الى الهك اي الذي
اتخذته الها • فاما الحديث في ضالة الابل حتى يلقاها ربها
فان البهايم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي تجوز
اضافة مالكها اليها وجعلهم اربابا لها • ومنه حديث
عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك في الحديث •
ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه دخل
منزله فانكر قومه دخوله قبل ان ياتي الربة يعني اللات وهي الصخرة
التي كانت تعبدها ثقيف بالطايف • ومنه حديث وفد
ثقيف

ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله فلما اسلموا
هدمه المغيرة • وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير لان
يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني
ربني اكفاء كرام اي يكونون علي امرا وسادة مقدمين يعني
بني امية فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير يقال
ربه يربه اي كان له ربا • ومنه حديث صفوان بن
امية قال لابي سفيان بن حرب يوم حنين لان يربني رجل من
قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن • وفيه
الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل
ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربّبه ورباه كله بمعنى
واحد • وفي حديث عمر لا تاخذ الاكولة ولا الربى ولا
الماخض الربى التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل
هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم •
ومنه الحديث الاخر ما بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى •
وفي حديث النخعي ليس في الربايب صدقة الربايب الغنم
التي تكون في البيت وليست بسايمة واحدتها ربيبة بمعنى
مربوبة لان صاحبها يربها • ومنه حديث عايشة كان
لنا جيران من الانصار لهم ربايب فكانوا يبعثون الينا من البانها •
ومنه حديث ابن عباس انما الشرط في الربايب يريد بنات
الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن • وفي حديث
ابن ذي يزن اسد تربب في الغيضات اشبالا ••

اي تربّي وهو ابلغ منه ومن ربّ بالتكرير الذي فيه بالتكرير الذي فيه
وفيه الرابّ كافل هو زوج امّ اليتيم وهو اسم فاعل من ربّه
يربّه اي انه يكفل بامره. ومنه حديث مجاهد كان يكره ان
يتزوج الرجل امراة رابّه يعني امراة زوج امه لانه كان يربّيه.
وفي حديث المغيرة حملها رباب رباب المراة حدثان ولادتها
وقيل هو ما بين ان تضع الى ان ياتي عليها شهران وقيل عشرون يوما
يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما
تحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها. ومنه حديث
شريح ان الشاة تحلب في ربابها. وفي حديث الرؤيا فاذا قصر
مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها
بعضا. ومنه حديث ابن الزبير واحدق بكم ربابه وقد
تكرر في الحديث. وفيه اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر
وفقر مرب او قال ملبّ اي لازم غير مفارق من اربّ بالمكان والبّ
اذا اقام به ولزمه. وفي حديث علي الناس ثلاثة عالم
ربّاني هو منسوب الى الربّ بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل
هو من الربّ بمعنى التربية كانوا يربّون المتعلمين بصغار العلوم
قبل كبارها والربّاني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي
يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم. ومنه حديث
ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات ربّاني هذه الامة.
وفي صفة ابن عباس كان على صلعته الرُّبّ من مسك وعنبر
ربث الرُّبّ ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا. في حديث علي اذا

كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فياخذون الناس بالربائث
فيذكّرونهم الحاجات اي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن
الامر اذا حبسته وثبّطته والربائث جمع ربيثة وهي الامر الذي
يحبس الانسان عن مهامّه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس
بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز ان صحت الرواية ان
يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربّثته
تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدّمته تقديما وتقديمة واحدة
ربح في حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك
لابن وتامر ويروى بالياء وسيجيء. وفيه انه نهى عن ربح ما
لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا
يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البائع الاول وليست من
ربحل ضمان الثاني فربحها وخسارتها للاول. في حديث ابن ذي
يزن وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء.
ربخ في حديث علي ان رجلا خاصم اليه ابا امراته فقال زوّجني
ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها قال اذا جامعتها
غُشي عليها قال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد
منها واصل الربوخ من تربّخ في مشيه اذا استرخى يقال ربخت
ربد المراة تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع. فيه
ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي تحبس فيه
الابل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم
وفتح الباء من ربد بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا حبسه.

ومنه الحديث انه تيمم بمربد النعم والمربد ايضا الموضع الذي
يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة ومنه الحديث حتى
يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعني موضع تمره وفي
حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة الربد
بفتح الباء الطين والرباد الطيان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان
يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون
وسيجي في موضعه وفيه كان اذا نزل عليه الوحي اربد
وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة
ومنه حديث حذيفة في الفتن اي قلب اشربها صار مربدا
وفي رواية صار مربادا هما من اربد واربادّ ويريد اربداد القلب
من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه
حديث عمرو بن العاص انه قام من عند عمر مربد الوجه في
كلام اسمعه **ربذ** في حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله
عدي بن ارطاه انما انت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة
يهنا بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصايغ الحلي يعني
انما نصبت عاملا لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل
هي خرقة الحايض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه
ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج ولا
طايل لها فشبهه بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع
والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذة بالتحريك وقال هي لغة
والربذة بالتحريك ايضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر

الغفاري **ربز** في حديث عبد الله بن بسر قال جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة اي ضخمة
من قولهم كبش ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد
ربز ربازة وارتبزته ارتبازا ومنهم من يقول رميز بالميم وقال
الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كبش ربيز اي مكتنز
اعجز مثل ربيس **ربس** فيه ان رجلا جا الى قريش فقال ان اهل
خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه
فجعل المشركون يربسون به العباس يحتمل ان يكون من الارباس
وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل ان يكون
من الربيس وهو المصاب بمال او غيره اي يصيبون العباس بما يسوه
ربص فيه انما يريد ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث
والانتظار وقد تكرر في الحديث **ربض** في حديث ام معبد فدعا
باناء يربض الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض
من ربض في المكان يربض اذا لصق به واقام ملازما له يقال
اربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي
تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجي ومنه الحديث
انه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض
في دارهم ظبيا اي اقم في دارهم امنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه
قد امن حيث لا يرى انسيا وقيل المعنى انه امره ان ياتيهم
كالمتوحش لانه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم
شاردا كما ينفر الظبي وفي حديث عمر وفتح الباب فاذا

[illegible]

بلغ مقابلة

يشبه الفصيل الرابض أي الجالس المقيم • ومنه الحديث
كربيضة الغنم ويروى بكسر الراء أي جثتها إذا بركت • ومنه
الحديث أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض •
وحديث عايشه رأيت كأني على ظرب وحولي بقر ربوض
وحديث معويه لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشه
أي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم
ومنه الحديث الرابضة ملايكة أهبطوا مع آدم يهدون
الضلال ولعله من الإقامة أيضا قال الجوهري الرابضة
بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض وهو في الحديث • وفيه
مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين الربيضين
الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه أراد أنه
مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيها
ومنه حديث علي والناس حولي كربيضة الغنم أي كالغنم
الربض • وفيه أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وهو بفتح
الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن
وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث • وفي حديث ابن الزبير
وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي
دار بني حميد الربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه
وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم • وفي حديث نجبة
زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض
ربض الرجل المرأة التي تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه

كالأم والبنت والأخت وكالقيم والمعيشة والقوت • وفي
حديث أشراط الساعة وأن تنطق الرويبضة في أمر العامة
قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في أمر
العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن
معالي الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه
الخسيس الحقير • وفي حديث أبي لبابة ارتبط بسلسلة ربوض
إلى أن تاب الله عليه هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها
وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث • وفي
حديث قتل القراء يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل
قوم قتلوا في بقعة واحدة • فيه إسباغ الوضوء على ربط
المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط ٥ الرباط في الأصل الإقامة على جهاد
العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها فشبه به ما ذكر من
الأفعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن
يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمي المقام
في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي أن المواظبة على
الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون
الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل الرباط هاهنا اسم لما
يربط به الشيء أي يشد يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن
المعاصي وتكفه عن المحارم • ومنه الحديث أن ربيط بني
إسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط

نفسه عن الدنيا اي شدها ومنعها، ومنه حديث عدي قال
الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين، ومنه حديث ابن
الأكوع فربطت عليه استبقي نفسي اي تأخرت عنه كأنه حبس
نفسه وشدها، في حديث القيامه الم اذرك ترأس وتربع ربع
اي تأخذ ربع الغنيمه يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع
اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا
لان الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهليه دون اصحابه
ويسمى ذلك الربع المرباع، ومنه قوله لعدي بن حاتم
إنك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع
في الحديث، ومنه شعر وفد تميم
نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع، يقال ربع وربع يريد ربع
الغنيمه وهو واحد من اربعه، وفي حديث عمرو بن عبسة
لقد رأيتني واني لربع الاسلام اي رابع اهل الاسلام تقدمني
ثلاثة وكنت رابعهم، ومنه الحديث كنت رابع اربعة
اي واحدا من اربعة، وفي حديث الشعبي في السقط اذا
نكس في الخلق الرابع اي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل
قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
وفي حديث شريح حدث امرأة حديثين فان ابت فاربع هذا
مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اي كرر القول عليها
اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر
تقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك

وفي بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة اي بدموع جرت من
نواحي عينيه الأربع، وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم
احد وشلت يده با طلحة بالجنه ربع اي اصيبت ارباع راسه
وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل اصيب جبينه،
وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها
تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبي فقال لها
اربعي على نفسك له تأويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف
والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام
عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من
ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا
اخصب وارتبع اذا دخل في الربيع اي نفسي عن نفسك واخرجيها
من بؤس العده وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها
ادنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني
لم يدفن جاز ان تتزوج، ومنه الحديث فانه لا يربع على
ظلعك من لا يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه
امرك، ومنه حديث حليمه السعديه اربعي علينا اي ارفقي
واقتصري، ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اي نفس
جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اي اقتصري على هذا
وارضي به، وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع
والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه، ومنه الحديث
بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة اي

النهر الذي يسقي الزرع. ومنه الحديث فعدل الى الربيع فتطهر
ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء
اي كانوا يكرون الارض بشي معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكريها
ما ينبت على الانهار والسواقي. ومنه حديث سهل بن سعد
كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا
وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله
ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه
وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا اي عاما
يغني عن الارتياد والنجعة والناس يربعون حيث شاؤوا اي يقيمون
ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث
اذا انبت الربيع. وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في
متربع له المربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه ايام
الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار
وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني
حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة. وفيه لم اجد الا جملا
خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى
رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر
في الحديث. وفيه مري بنيك ان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع
بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد
في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها
ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع. ومنه

حديث عمر سأله رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها
ظئراها هو تانيث الربع. ومنه حديث سليمان بن عبد الملك
ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون الربعي الذي ولد
في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم. وفي حديث هشام
في وصف ناقة انها لمرباع مسياع هي من النوق التي تلد في اول
النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر
وفي حديث اسامة قال له عليه السلام وهل ترك لنا عقيل
من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع
القوم محلتهم والرباع جمعه. ومنه حديث عايشة ارادت
بيع رباعها اي منازلها. ومنه الحديث الشفعة في كل ربعة
او حايط او ارض الربعة اخص من الربع. وفي حديث هرقل
ثم دعا بشي كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة
وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم
يقال القوم على رباعتهم ورباعتهم اي على استقامتهم يريد انهم على
امرهم الذي كانوا عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع
عليها اي ثابت مقيم. وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع
امر القوم اي ينتظر ان يؤمر عليهم المستربع المطيق للشي وهو (ومنه صح)
على رباعة قومه اي هو سيدهم. وفيه انه مر بقوم يربعون
حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتباعه اشالته ورفعه
لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكا ن
اذا ثبت فيه واقام. وفي صفته عليه السلام اطول من

المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع. وفيه
اغبوا عيادة المريض واربعوا اي دعوه يومين بعد العيادة وائتوه
اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما
ربغ
وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع. فيه ان
الشيطان قد اربغ في قلوبكم وعشش اي اقام على فساد اتسع له
المقام معه قاله الازهري. وفي حديث عمر هل لك في
ناقتين مربغتين سمينتين الارباغ ارسال الابل على الماء ترده
اي وقت شاءت اربغتها فهي مربغة وربغت هي اراد ناقتين قد
اربغتا حتى اخصبت ابدانهما وسمنتا. وفيه ذكر رابغ
ربق
هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة. فيه من فارق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة
الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الاصل عروة
في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام
يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه
واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر
ويقال للحبل الذي يكون فيه الربقة ربق وتجمع على رباق
وارباق. ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد ما لم تاكلوا
الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل
لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد.
ومنه حديث عمر وتذروا اوزارها في اعناقها شبه ما قلدته
اعناقها من الاوزار والاثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة

لاعناق البهم. ومنه حديث عايشة تصف اباها واضطرب
بحبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد لما اضطرب الامر
يوم الردة احاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم احد ولم
يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده في الرباق. ومنه
حديث علي قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت
من سلاح او ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ربقت
الشيء وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته وهو من الربقة اي ما
وجدت من شيء اخذ منكم واصيب فاسترجعه كان من حكمه في اهل
ربك
البغي اذ ما وجد من مالهم في يد احد يسترجع منه. في صفة
اهل الجنة انهم يركبون المياثر على النوق الرمك مثل الارمك وهو
الاسود من الابل الذي فيه كدرة. وفي حديث علي تخبر
في الظلمات وارتبك في الهلكات ارتبك في الامر اذا وقع فيه ونشب
ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة. ومنه حديث
ربل
ابن مسعود ارتبك والله الشيخ. في حديث بني اسرائيل فلما
كثروا وربلوا اي غلظوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا. وفي
حديث عمرو بن العاص انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق
فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا في الجاهلية الربيل اللص
الذي يغزو القوم وحده ورابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون
على اسوقهم هكذا قال الهروي وقال الخطابي هكذا اجابه
المحدث الباء الموحدة قبل الياء قال واراه الريبل الحرف المعتل
قبل الحرف الصحيح يقال ذيب ريبال ولص ريبال وسمي الاسد

ربا

رِئبالًا لأنه يغيم وحده والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز ● ومنه
حديث ابن أنيس كأنه الرئبال الهصور أي الأسد والجمع
الرآبيل والرئابيل على الهمز وتركه ● قد تكرر ذكر الربا في
الحديث والأصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا إذا زاد وارتفع
والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من
غير عقد تبايع وله أحكام كثيرة في الفقه يقال أربى الرجل
يُربي فهو مُرْبٍ ● ومنه الحديث من أجبى فقد أربى ● ومنه
حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من
الجبل ● وفيه الفردوس ربوة الجنة أي أرفعها الربوة
بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض ● وفي حديث طهفة من
أبى فعليه الربوة أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة
في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية
فعليه الربوة أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه
من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة ● وفي كتابه
في صلح نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّة ولا دم قيل إنما هي رُبْيَة من
الربا كالحُبْيَة من الاحتباء وأصلها الواو والمعنى أنه أسقط
عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية
والرُّبْيَة مخففة لغة في الربا والقياس رُبْوَة والذي جاء
في الحديث رُبِّيَّة بالتشديد ولم تعرف في اللغة قال
الزمخشري سبيلها أن تكون فُعُّولة من الربا كما جعل بعضهم
السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْو لأنها أسرى جواري الرجل

يتقابل

وفي حديث الأنصار يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا
لنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أي لنزيدن ولنضاعفن ● وفي حديث
عائشة ما لك حَشْيا رابية الرابية التي أخذها الربو وهو
النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته ●

باب الراء مع التاء

رتب

في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب أي انتصب كما
ينتصب الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس
ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار
المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب ● وفيه
من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة
الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة
وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائما والمراتب جمعها ● وفي
حديث حذيفة قال يوم الدار أما إنه سيكون لها
وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها

رتت

المراتب مضايق الأودية في حزونة ● وفي حديث المسور
أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الأرت الذي في لسانه
عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ●

رتج

وفيه أن أبواب السماء تفتح فلا ترتج أي لا تغلق ● ومنه
الحديث أمرنا رسول الله بإرتاج الباب أي إغلاقه ● ومنه
حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين
ثم أرتج عليه أي استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب

رِتَاجٌ، وَمِنْهُ الحَدِيث جَعَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الكَعْبَةِ اي لها
فكنى عنها بالبابِ لانّ منه يدخل اليها وجمع الرتاج رُتُجٌ
ومنه حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل
مسامير رُتُجِهِم اي ابوابهم، ومنه حديث قسّ وارض
ذات رتاج، وفيه ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من
آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي، في حديث
الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مُرْبِعًا مُرْتِعًا اي ينبت من الكلا
ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل
مخصب مُرْتِع، ومن حديث ابن زمل فمنهم المرتع اي الذي
يخلي ركابه ترتع، ومنه حديث ام زرع في شبع وري
وترتع اي تتنعم، ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع
في الخصب، ومنه الحديث وانه من يرتع حول الحمى
يوشك ان يخالطه اي يطوف به ويدور حوله، ومنه حديث
عمر اني والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه
يدعهم حتى يشبعوا في المرتع، وفي حديث الغضبان الشيباني
قال له الحجاج سمنت قال اسمنني القيد والرتعة الرتعة بفتح
التاء وسكونها الاتساع في الخصب، في حديث قيلة
ترتكان بعيرهما اي يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك
رتكا ورتكانا، في صفة قراءة النبي عليه السلام كان يرتل
آية آية ترتيل القراءة التاني فيها والتمهل وتبيين الحروف

رتع

رتك

رتل

والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان
يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث، في
حديث اي خير في كل شيء صرفه حتى في بيانك عن الادم
كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت
الشيء اذا كسرته ويكون معناه معنى الارت وهو الذي لا يفصح
الكلام ولا يصححه ويبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في
بابه، وفيه النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة وهو خيط
يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجة، فيه الحساء يرتو
فؤاد الحزين اي يشده ويقويه، وفي حديث فاطمة
انها اقبلت الى النبي عليه السلام فقال لها ادني يا فاطمة فدنت
دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة الرتوة هاهنا الخطوة
وفي حديث معاذ انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة
اي برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر، ومنه حديث
ابي جهل فيعبث في الارض ثم يبدو رتوة

رتم

رتا

باب الراء مع الثاء

في حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن من اللبن
رثيئة او صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض
فيروب من ساعته ومن امثالهم الرثيئة تفثا الغضب اي تكسره
وتذهبه، ومنه حديث زياد لهو اشهى الي من رثيئة
فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة، فيه
عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه

رثا

رثث

الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة، ومنه حديث علي
انه عرف رثة اهل النهر فكان آخر ما بقي قدر، ومنه حديث
النعمان بن مقرن يوم نهاوند الا ان هولاء قد اخطروا لكم رثة وأخطرتم
لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث، ومنه الحديث فجمعت
الرثاث الى السائب، وفي حديث ابن نهيك انه دخل
على سعد وعنده متاع رث ومثال رث اي خلق بال، وفي
حديث كعب بن مالك انه ارتث يوم احد فجاء به الزبير
يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو
ضعيف قد اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث،
ومنه حديث زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق
ومنه حديث ام سلمة فرآني مرتثة اي ساقطة ضعيفة
واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه،
في حديث عمر ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت رثد
حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك
رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته
حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم
اي بذنوبهم، في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي رثع
ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة
والشره والحرص وميل النفس الى دني المطامع، فيه خير رثم
الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا
وفي حديث اي ذر ينبئك عن الارثم صدقه هو الذي لا يفصح

كلامه ويبينه لآفة في لسانه او اسنانه واصله من رثم الحصا
وهو ما دق منه بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى
ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء
رثا وقد تقدم، فيه ان اخت شداد بن اوس بعثت اليه عند
فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك
من طول النهار وشدة الحر اي توجعا لك واشفاقا من رثى له
اذا رق وتوجع وهي من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة
وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا
ومرثاة ورثيت الميت مرثية، ومنه الحديث انه نهى
عن الترثي وهو ان يندب الميت فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

رجب في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب
اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة
والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم
وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن
الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب
التعظيم يقال رجب فلان مولاه اي عظمه ومنه سمي شهر
رجب لانه كان يعظم، ومنه الحديث رجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه
خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان

تاكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسئونه ويوخرونه من شهر
الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي
بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسئ،
وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية
كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه، .
وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع من
واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع
رجج فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اي
اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة ومنه
قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروى ارتج من الارتاج
الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن ان يركب وذلك
عند كثرة امواجه، ومنه حديث النفخ في الصور فترتج
الارض باهلها اي تضطرب، ومنه حديث ابن المسيب لما
قبض رسول الله ارتجت مكة بصوت عال، ومنه حديث
علي واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها
وجبة قلبه ورجة صدره، وحديث ابن الزبير جا فرج
الباب رجا اي زعزعه وحركه، ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران
هم رعاع الناس وجهالهم، في حديث عايشه وزواجها
رجح انها كانت على ارجوحة وفي رواية مرجوحة الارجوحة حبل
يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه

رجحن سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه، في حديث علي في حجرات
القدس مرجحنين ارجحن الشئ اذا مال من ثقله وتحرك، ومنه
حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق
اي ثقل ومال بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في حرف
النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زايدة من رجح الشئ
رجرج يرجح اذا ثقل، في حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا
على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الرائين
بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها
قال ابو عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في
الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة هي المراة التي
يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان
صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة
تترجرج، وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال
نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس اراد
رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم، في حديث
رجز الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي انه شاعر فقال لقد
عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز بحر
من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل
مصراع منه مفردا وتسمى قصايده اراجيز واحدها ارجوزه
فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قايله راجزا
كما يسمى قايل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه

جري على لسان النبي من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور
ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه راي
النبي على بغلة بيضا يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
والمشطور كقوله في رواية جندب ان النبي دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
وروي ان العجاج انشد ابا هريره ساقا بخنداة وكعبا ادرما
فقال كان النبي عليه السلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال
الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه انما
كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد
صدر بيت لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وسكت عن
عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زايل وانشد عجز بيت طرفه
ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وانشد ذات يوم اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه
فقالوا انما هو بين عيينه والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينه
فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرا وما علمناه الشعر
وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب
لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الاباء الكفار
الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم
يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما
شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد
المطلب الى رؤيا راها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم راي

تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله اعلم وفي حديث
ابن مسعود من قرا القرآن في اقل من ثلاث فهو راجز انما سماه
راجزا لان الرجز اخف على لسان المنشد واللسان به اسرع من
القصيد وفيه كان لرسول الله فرس يقال له المرتجز
سمي به لحسن صهيله وفيه ان معاذا اصابه الطاعون
فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا او طوفانا فقال معاذ ليس
برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع
وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان
رجس وساوسه فيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس
القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة
والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدأوا
بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدأوا
بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث
نهي ان يستنجي بروثة وقال انها رجس اي مستقذرة وقد
تكرر في الحديث وفي حديث سطيح لما ولد رسول
الله ارتجس ايوان كسري اي اضطرب وتحرك حركة سمع
لها صوت ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة
فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
بلغ مقابله
رجع في حديث الزكاة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع
بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلثون
وما لهما مشترك فياخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلثين

تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع
باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على
الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان
الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع
بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه
دون الزيادة ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون
شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فياخذ
العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة
وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من
يقول به • وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كوما
فسال عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع
لمن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي
الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال
سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك التي اخذ رجعة
لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه • ومنه حديث معاوية
شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب
المهارة وارتجاع البكارة اي تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترجعون
باثمانها البكارة للقنية يعني الابل • وفيه ذكر رجعة
الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة
وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير
استيناف عقد • وفي حديث السحور فانه يؤذن

بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة
الليل ورجوعه الى نومه او قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان عوده
ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو
هاهنا متعد ليزاوج يوقظ • وفي صفة قراءته عليه السلام
يوم الفتح انه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع
الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت • وقد
حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو
آآآ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان
راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته
وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن
حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع • وفيه انه
نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالرجعة
عود طايفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث
من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم
وقد تقدم هذا مستقصى في حرف البا والرجعة المرة من
الرجوع • ومنه حديث ابن عباس من كان له مال يبلغه
حج بيت الله او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة
عند الموت اي سال ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك
ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف
عندهم ومذهب طايفة من فرق المسلمين من اولي البدع والاهواء
يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن

حملهم طايفه من الرافضه يقولون ان علي بن ابي طالب مستتر
في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من
السماء اخرج مع فلان ويستشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى
حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت يريد الكفار لحمد الله على الهداية والايمان ، وفي
حديث ابن مسعود انه قال للجلاد اضرب وارجع يديك
قيل معناه ان لا يرفع يديه اذا اراد الضرب كانه كان قد
رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها ، وفي حديث
ابن عباس انه حين نعي له قثم استرجع اي قال انا لله وانا
اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في
الحديث ، وفيه انه نهى ان يستنجى برجيع او عظم
الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته
الاولى بعد ان كان طعاما او علفا ، وفيه ذكر غزوة
الرجيع وهو ماء لهذيل ، فيه ايها الناس اذكروا الله رجف
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الاولى التي
تموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها
يوم القيمة واصل الرجف الحركة والاضطراب ، ومنه
حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره ، فيه رجل
انه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر
وتنظيفه وتحسينه كانه كره كثرة الترفه والتنعم والمرجل
والمسرح المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل

في الحديث بهذا المعنى ، وفي صفته كان شعره رجلا اي لم
يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ، وفيه
انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال
في زيهم وهياتهم فاما في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن
الرجلة من النساء بمعنى المترجلة ويقال امراة رجلة اذا تشبهت
بالرجال في الراي والمعرفة ، ومنه الحديث ان عايشه
كانت رجلة الراي ، وفي حديث العرنيين فما ترجل
النهار حتى اتي بهم اي ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل
عن الصبي ، وفي حديث ايوب عليه السلام انه كان
يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر
الجراد الكثير ، ومنه الحديث كان نبلهم رجل جراد
وحديث ابن عباس انه دخل رجل من جراد فجعل غلمان مكه
مكه ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه كره
ذلك في الحرم لانه صيد ، وفيه الرويا لاول عابر
وهي على رجل طاير اي انها على رجل قدر جار وقضاء ماض
من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من
قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه
وخرج وكل حركة من كلمة او شي يجري لك فهو طاير والمراد
ان الرويا هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل
طاير فاذني حركة ، وفي حديث عايشه اهدي لنا
رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فقسمتها

باسم بعضها. ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدى
الى النبي رجل حمار وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه
وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك على رجله من
الجبابره ما هلك على رجل موسى عليه السلام اي في زمانه يقال
كان ذلك على رجل فلان اي في حياته. وفيه انه عليه
السلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف
وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل
من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا. وفيه
الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها
والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها
وما اصابت برجلها او يدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم
ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي
وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لجفاء بالرجل اي
بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه
على رجله في الصلاة. وفي حديث صلاة الخوف فان كان
خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل
اي ماش. وفي قصيد كعب بن زهير

تظل منه سباع الجو ضامرة ولا تمشي بواديه الاراجيل

هم الرجالة لانه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال
وهو جمع الجمع ايضا. وفي حديث رفاعة الجذامي
ذكر رجلى هي بوزن دفلى حرة رجلى في ديار جذام. فيه

رجم

انه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة
مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطي الابار وهي الرجام ايضا
ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري اي لا
تجعلوا عليه الرجم وهي الحجاره اراد ان يسووه بالارض ولا
تجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا عند قبري ولا
تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرجم السب والشتم قال
الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح
ترجموا مشددا اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة
بالضم اي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك نفسه
والذي جا في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجاره
وفي حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلث زينة للسماء
ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم
وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا لا جمعا ومعنى
كونها رجوما للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل
منفصلة من نار الكواكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب
انفسها لانها ثابته لا تزول وما ذاك الا كقبس يوخذ من
نار والنار ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي
تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن
والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين
لانهم شياطين الانس وقد جا في بعض الاحاديث من اقتبس

القبر صح

بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر
المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم
الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات من
الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله
العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن
رجن في الحديث في حديث عمر انه كتب في الصدقة الى بعض
عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على آخرهم فان الرجن
للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها
واساء علفها وهي شاة راجن وداجن اي آلفة للمنزل والرجن
الاقامة بالمكان وفي حديث عثمان انه غطى وجهه
وهو محرم بقطيفة حمراء ارجوان اي شديد الحمرة وهو
معرب من ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون يشبهه
فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج
والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة
ارجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب او القطيفة
الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان
ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل فلذلك
رجا اخرناه وجمعناه هاهنا في حديث توبة كعب بن مالك
وارجأ رسول الله امرنا اي اخره والارجاء التاخير وهذا مهموز
ومنه حديث ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع

مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم
على المعاصي اي اخره عنهم والمرجئة يهمز ولا يهمز وكلاهما
بمعنى التاخير يقال ارجأت الامر وارجيته اذا اخرته فتقول
من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال
مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج
ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي ومنه
حديث ابن عباس الا انهم يتبايعون الذهب بالذهب نري صح
والطعام مرجى اي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز وفي
كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد
للمبالغة ومعنى الحديث ان يشتري من انسان طعاما بدينار الى
اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا
فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب
فكانه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو
ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر
الرجاء بمعنى التوقع والامل تقول رجوته ارجوه رجوا ورجاء
ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة
وقد جاء فيها رجاة ومنه الحديث الا رجاة ان اكون
من اهلها وفي حديث حذيفة لما اتي بكفنه قال ان
يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بي رجواها الى يوم القيمة
اي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة
والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصا وعصوان

وجمعه ارجا وقوله فليترام بي لفظه امر والمراد به الخبر والا
ترامى بي رجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا ومنه
حديث ابن عباس ووصف معويه فقال كان الناس يردون
منه ارجا واد رحب اي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال
والاناة

باب الرا مع الحاء

فيه انه قال لخزيمه بن حكيم مرحبا اي لقيت رحبا وسعه رحب
وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب
ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب اي واسع
وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله فيما ضاقت عليهم
الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم
رحب الذراع اي واسع القوه عند الشدايد ومنه حديث
ابن سيار ارحبكم الدخول في طاعة فلان اي اوسعكم ولم يجي
فعل بضم العين من الصحيح متعديا غيره في حديث رحرح
انس فاتي بقدح رحراج فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب
القعر مع سعة فيه ومنه الحديث في صفة الجنه
وبحبوحتها رحرحانيه اي وسطها فياح واسع والالف
والنون زيدتا للمبالغه وفي حديث اي تغلبه سأله
عن انية المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء رحض
وكلوا واشربوا اي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث
عايشه قالت في عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب
الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى

مفعول يريد انه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسبوه اليه قتلوه
ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص
مرحضة اي مغسوله وحديث ابي ايوب فوجدنا
مراحيضهم قد استقبل بها القبله اراد المواضع التي بنيت للغايط
واحدها مرحاض اي مواضع الاغتسال وفي حديث
نزول الوحي فمسح عنه الرحضا هو عرق يغسل الجلد لكثرته
وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث
جعل يمسح الرحضا عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد
تكرر ذكرها في الحديث فيه ايما مومن سقى مومنا رحق
على ظما سقاه الله يوم القيامه من الرحيق المختوم الرحيق
من اسماء الخمر يريد خمر الجنه والمختوم المصون الذي لم يبتذل
لاجل ختامه فيه تجدون الناس كابل مايه ليس فيها رحل
راحله الراحله من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال
والذكر والانثى فيه سوا والها فيه للمبالغه وهي التي يختارها
الرجل لمركبه ورحله على النجابه وتمام الخلق وحسن المنظر
فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث
في حرف الهمزه عند قوله كابل مايه ومنه حديث
النابغه الجعدي ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل اي قوي
على الرحلة ولم يثبت الهاء في رحيل لان الراحله تقع على الذكر
ومنه الحديث في نجابتها ولا رحلة الرحلة بالضم القوه
والجوده ايضا ويروي بالكسر بمعنى الارتحال وفيه

اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن
والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه
رحله وانتهينا الى رحالنا اي منازلنا. ومنه حديث
يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها. وفي حديث عمر قال
يا رسول الله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته اراد
به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المراة
ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه
بتحويل رحله اما ان يريد به المنزل والماوى واما ان يريد به
الرحل الذي يركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر
رحل البعير مفردا او مجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس
ومنه حديث ابن مسعود انما هو رحل وسرج فرحل
الى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد ان الابل تركب في الحج
والخيل في الجهاد. وفيه ان النبي سجد فركبه الحسن
فابطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني ارتحلني فكرهت
ان اعجله اي جعلني كالراحلة فركب على ظهري. وفيه
عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس
اي تحملهم على الرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج
والاشخاص وقيل ترحلهم اي تنزلهم المراحل وقيل ترحل
معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا. وفيه ان رسول
الله خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل الذي قد
نقش فيه تصاوير الرحال. ومنه حديث عايشه

وذكرت نسا الانصار فقامت كل امراة الى مرطها المرحل.
ومنه الحديث كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني
المروط المرحلة وتجمع على المراحل. ومنه الحديث
حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك
العمل الترحيل. وفيه لتكفن عن شتمه او لارحلنك
بسيفي اي لاعلونك به يقال رحلته بما يكره اي ركبته.

رحم

في اسما الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان
من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمن
ابلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف
والرحيم يوصف به غير الله فيقال رجل رحيم ولا يقال
رحمن. وفيه ثلث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك
بهن في الاخرة ما هو اعظم من ذلك الرحم والحيا وعي
اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان

ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان
التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا. ومنه حديث
مكة هي ام رحم اي اصل الرحمة. وفيه من ملك ذا رحم
محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع
بينك وبينه نسب ويطلق في الفرايض على الاقارب من جهة
النسا يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه
كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه
اكثر العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة

واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان
او انثى وذهب الشافعي وغيره من الايمة والصحابة
والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات ولا
يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته، وذهب مالك الى
انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم
رحا فيه تدور رحا الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين
سنة فان تقم لهم دينهم تقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا
فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلاث وثلثين
سنة او اربع وثلثين قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين
قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل
الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على
سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تقضي هذه
المدة التي هي بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت
من عمره السنون الزايدة على الثلثين باختلاف الروايات فاذا
انضمت الى مدة خلافة الايمة الراشدين وهي ثلثون سنة
كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان اراد سنة خمس
وثلثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان وجرى
فيها ما جرى وان كانت ستا وثلثين ففيها كانت وقعة
الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها كانت وقعة صفين
واما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه ان
يكون اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه

كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة
العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التاويل كما
تراه فان المدة التي اشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان
الدين فيها قايما او يروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اي
تزول عن ثبوتها واستقرارها، وفي حديث صفة
السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها
وفي حديث سليمان بن صرد اتيت عليا حين فرغ من مرحى
الجمل المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت
الرحا ورحوتها اذا ادرتها

باب الرا مع الخاء

رخخ فيه ياتي على الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا
الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ اي لينة رخوة، في
رخل حديث ابن عباس وسيل عن رجل اسلم في مائة رخل
فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضان
والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره السلم فيها
رخم لتفاوت صفاتها وقدر سنها، في حديث الشعبي وذكر
الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من
الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق
وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن، ومنه
ذكر شعب الرخم بمكة، وفي حديث مالك بن دينار بلغنا
ان الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني

بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق المشجي الطيب النغمة

رخا وفي حديث الدعاء اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة

والحديث الآخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة

العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه اي موسعا

عليه في رزقه ومعيشته والحديث الآخر استرخا عني

اي انبسطا واتسعا وحديث الزبير واسما في الحج قال لها

استرخي عني وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث

باب الراء مع الدال

ردا في وصيته عمر عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا

فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر في

ردح حديث ام زرع عكومها رداح يقال امراة رداح ثقيلة

الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها

من المتاع والثياب ومنه حديث علي ان من ورائكم

امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة

العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا

مردحة اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من اردحت البيت

اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر في الفتن فيها مثل

الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له ومنه حديث

ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي

ردد الثقيلة العظيمة في صفته عليه السلام ليس بالطويل

البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر تردد بعض

كأنه

خلقه على بعض وتداخلت اجزاوه وفي حديث عايشة من

عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا

كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه

انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك

مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق

وترد الى بيت ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة

فحذف المضاف ومنه حديث الزبير في وصيته بدار

وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن

لها زوجها وفيه ردوا السايل ولو بظلف محرق اي علي صح

اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك

سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث آخر لا تردوا

السايل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شي ولو انه ظلف

وفي حديث ابي ادريس الخولاني فقال لمعوية ان كان

داوى مرضاها ورد اولاها على اخراها اي اذا تقدمت اوايلها

وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى

تصل اليها المتاخرة وفي حديث القيامة والحوض

فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن

بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم

لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة

الاعراب وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال

ردة شديدة هو بالفتح اي عطفة قوية وفي حديث

ابن عبد العزيز لا ردّيدا في الصدقة رِدّيدا بالكسر والتشديد
والقصر مصدرٌ من ردّ يردّ كالقِتّيتا والخِصّيصا المعنى ان الصدقة
لا تؤخذ في السنة مرتين كقوله عليه السلام لا ثِنا في الصدقه
ردع في حديث الاسراء فمررنا بقوم رُدْعٍ الرُّدْع جمع ارْدَع
وهو من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس
اردع وشاة ردعاء، وفي حديث عمر ان رجلا قال له
رميت ظبيا فاصبت خُشَشاه فركب ردعه فمات الردع العنق
اي سقط على راسه فاندقّت عنقه وقيل ركب ردعه اي خرّ
صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه قال
الزمخشري الردع هاهنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا
فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه
اي عنقه فحذف المضاف او سمّي العنق ردعا على الاتساع،
وفي حديث ابن عباس لم ينه عن شي من الاردية الا المزعفر
التي تردع على الجلد اي تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ
بالزعفران، ومنه حديث عايشه كفن ابو بكر في
ثلثة اثواب احدها به ردع من زعفران اي لطخ لم يعمّه كلّه
وفي حديث حذيفه وردع لها ردعة اي وجم لها حتى
ردغ تغيّر لونه الى الصفرة، فيه من قال في مومن ما ليس فيه
حبسه الله في ردغة الخبال جا تفسيرها في الحديث انها
عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين

ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ، ومنه حديث
حسان بن عطيه من قفا مومنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة
الخبال، ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من
ردغة الخبال، والحديث الاخر خطبنا في يوم ذي ردغ
والحديث الاخر منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى
بالزاي بدل الدال وهي بمعناه، والحديث الاخر اذا كنتم
في الرداغ لو الثلج وحضرت الصلاة فاوموا ايماء، وفي حديث
مطلب الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي
على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحد
ردف مردغة، في حديث وايل بن حجر ان معويه سأله ان
يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف الملوك
هم الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزرا في
الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة، وفي
حديث بدر فامدهم الله بالف من الملايكه مردفين اي
متتابعين يردف بعضهم بعضا، وفي حديث ابي هريره على
اكتافها امثال النواجد شحما تدعونه انتم الروادف هي طرايق
ردم الشحم واحدتها رادفه، فيه فتح اليوم من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت الثلمة ردما
اذا سددتها والاسم والمصدر سوا الردم وعقد التسعين
من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس الاصبع المسبحة
في اصل الابهام ويضمها حتى لا يبين بينهما الا خلل يسير، في

رده حديث علي انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل
الردهة قلة الرابية وفي حديثه ايضا واما شيطان
الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل اراد
به معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة
ردا فيه انه قال في بعير تردى في بير ذكه من حيث قدرت
تردى اي سقط يقال ردى وتردى لغتان كانه تفعل من
الردى الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم
تتمكن من نحره ومنه حديث ابن مسعود من نصر قومه
على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه اراد انه
وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في البير واريد ان
ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الاخر
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء
والارض اي توقعه في مهلكة وفي حديث عاتكة
بجاوا تردي حافتيه المقانب اي تعدو يقال ردى
الفرس يردي رديا اذا اسرع بين العدو والمشي الشديد
وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اي رميتهم بها
يقال ردى يردي رديا اذا رمى والمرداة والمرداة الحجر واكثر
ما يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث احد قال
ابو سفيان من رداه اي من رماه وفي حديث علي من اراد
البقاء ولا بقاء فليخفف الردا قيل وما خفة الردا قال قلة

الدين يسمى رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي
وهو موضع الرداء وهو الثوب او البرد الذي يضعه الانسان
على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثر في الحديث
ويسمى السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به ومنه
حديث قس تردوا بالصماصم اي صيروا السيوف بمنزلة
الاردية ومنه الحديث نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع
الرداء من العاتق

باب الراء مع الذال

فيه ما اصاب اصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبد لهم ردذ
الارض الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار فيه ردل
واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر اي اخره في حال الكبر والعجز
والخرف والارذل من كل شي الردي منه في حديث ردم
عبد الملك بن عمير في قدور رذمة اي متصببة من الامتلاء
والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم
كانها تسيل دسما لامتلائها ومنه حديث عطاء
في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو ان يملأ المكيال حتى يجاوز ردا
راسه في حديث الصدقة فلا تعطي الرذية ولا الشرط
اللييمة اي الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذي
الضعيف من كل شي ومنه حديث يونس عليه السلام
فقاه الحوت رذيا اي ضعيفا ومنه حديث ابن الاكوع
وارذوا فرسين فاخذتهما اي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي
بالدال المهملة من الردى الهلاك اي اتعبوهما حتى اسقطوها

وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

رزا — في حديث س سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئا اي لم ياخذا مني
شيئا يقال رزأته ارزؤه واصله النقص • ومنه حديث س
عمران والمرأة صاحبة المزادتين اتعلمين انا ما رزانا من مائك شيئا
اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا • ومنه حديث ابن
العاص واجد نجوى اكثر من رزئي النجو الحدث اي اجده اكثر
مما آخذ من الطعام • وفي حديث س الشعبي انه قال لبني العنبر
انما نهينا عن الشعر اذا ابنت فيه النساء وتوزرئت فيه الاموال
اي استجلبت به الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه
وفيه س لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا
جا في بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو
من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه
وفي حديث المرأة التي جات تسال عن ابنها ان ارزا ابني
فلم ارزا حياي اي ان اصبت به وفقدته فلم اصب بحياي والرزء
المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا • ومنه حديث
ابن ذي يزن نحن وفد التهنية لا وفد المرزئة اي المصيبة
رزب — في حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة فيغيب في
الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد
ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة
ايضا بالهمزة والتشديد • في حديث علي من وجد في
رزز — بطنه رزا فلينصرف وليتوضا الرز في الاصل الصوت الخفي

ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وامره
بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم
يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جا في كتب الغريب عن علي
نفسه واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي عليه السلام وفي
حديث الاسود ان سئل ارتز اي ثبت وبقي مكانه
وخجل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت يقال ارتز
البخيل عند المسالة اذا بخل ويروى ارز بالتخفيف اي تقبض
رزغ — وقد تقدم في الهمزة • في حديث ه عبد الرحمن ابن سمرة
قيل له اما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل
وقد ارزغت السماء فهي مرزغة • ومنه الحديث الآخر
خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما
ومنه حديث خفاف بن ندبة ان لم ترزغ الامطار غينا
رزق — في اسماء الله تعالى الرزاق وهو الذي خلق الارزاق
واعطى الخلايق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة
والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة
للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم • وفي حديث س
الجونية التي اراد النبي ان يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي
رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف
رزم — من كل شي • فيه ه ان ناقته تلحلحت وارزمت اي صوتت
والارزام الصوت لا يفتح به الفم • وفي حديث ه
سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا

تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامراة حايض
وقد رزمت رزاما ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني
تركت المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون على حذف المضاف
تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم
وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا المرازمة الملازمة
والمخالطة اراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد
لله وقيل اراد اخلطوا اكلكم فكلوا لينا مع خشن وسايغا
مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو ان ياكل
يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال
للابل اذا رعت يوما خلة ويوما حمضا قد رازمت ومنه
حديث الاخر لنه امر بتمر ابو جعل فيهن رزم من
دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة او ربعها • في
رزن شعر حسان يمدح عايشة
حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
يقال امراة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار
وسكون والرزانة في الاصل الثقل

باب الراء مع السين

رسب فيه كان لرسول الله سيف يقال له الرسوب اي يمضي
في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب
الى اسفل واذا ثبت • ومنه حديث خالد بن الوليد كان
له سيف سماه مرسبا وفيه يقول

ضربت بالمرسب راس البطريق • كانه آلة للرسوب
وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار
ارسبتهم الاغلال اي اذا رفعتهم واظهرتهم حطتهم الاغلال
رسح بثقلها الى اسفلها • في حديث الملاعنة ان جات به ارسح
فهو لفلان الارسح الذي لا عجيزة له او هي صغيرة لاصقة بالظهر
رسس ومنه الحديث لا تسترضعوا اولادكم الرسح ولا العمش
فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء • في حديث
ابن الاكوع ان المشركين راسونا الصلح وابتدونا في ذلك
يقال رسست بينهم ارس رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا
من قولهم بلغني رس من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو اي
اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة • ومنه
حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه في نفسي
واحدث به الخادم ارسه في نفسي اي اثبته وقيل اراد اشتري
بذكره ودرسه في نفسي واحدث به خادمي استذكره بذلك
ومنه حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة امن اهل
الرس والرهمسة انت اهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب
ويوقعونه في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رس
بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد • وفي حديث
بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه في بير
رسع حتى مات • في حديث ابن عمرو بن العاص انه بكى حتى رسعت
عينه اي تغيرت وفسدت والتصقت اجفانها وتفتح سينها

رسف

وبكسر وتشديد ايضا ويروى بالصاد وسيذكر. في حديث
الحديبية فجاء ابو جندل يرسف في قيوده الرسف والرسيف
مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد.

رسل

فيه ان
الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه اي افواجا
وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء
والسين. ومنه الحديث ان لكم فرطا على الحوض
وانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني اي فرقا والرسل
ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر
ذكر الارسال في الحديث. ومنه حديث طهفة
ووفر كثير الرسل قليل الرسل يريد ان الذي يرسل من
المواشي الى الرعي كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن
فهو فعل بمعنى مفعل اي ارسلها فهي مرسلة قال الخطابي
هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال كثير
الرسل اي شديد التفرق في طلب المرعى وهو اشبه لانه
قد قال في اول الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني
الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف
تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله
العذري وان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته
وفي حديث الزكاة الا من اعطى في نجدتها ورسلها
النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتاني قال
الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر اي
اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث الا من
اعطى في نجدتها ورسلها اي الشدة والرخاء يقول يعطي
وهي سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطي
في رسلها وهي مهازيل مقاربة وقال الازهري معناه الا
من اعطى في ابله ما يشق عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه اي
شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها مستهينا به على رسله
وقال الازهري قال بعضهم في رسلها اي بطيب نفس منه
وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على
جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها
وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى
للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه
مما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت
والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب
وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال
الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق
والسعة والجدب والخصب لانه اذا اخرج حقها في سنة
الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا
اخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في
الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها
فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب
يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد

بالنجده وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم
وفي حديث الخدري رايت في عام كثر فيه الرسل البياض
اكثر من السواد ثم رايت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد
اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر
وهو السواد وفي حديث صفية فقال النبي على رسلكما
اي اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتانى ويعمل الشي على هينته وقد
تكررت في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل
اي ترتيل يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل
وهو والترسل سواء ومنه حديث عمر اذا اذنت
فترسل اي تان ولا تعجل وفيه ايما مسلم استرسل
الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينه
الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات
ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفي حديث
ابي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا اي ثيبا
كذا قال الهروي وفي قصيد كعب بن زهير
امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل
رسم المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير فيه لما
بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه اي يذهبون اليه
سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يوثر في الارض
وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطي والمطارف حتى
نزحوها اي حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب

المرتسمه وهي المخططة خطوطا خفيه ورسم في الارض غاب
رسن في حديث عثمان واجريت المرسون رسنه المرسون
الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره
يقال رسنت الدابه وارسنتها واجريته اي جعلته يجره
وخليته يرعى كيف شا والمعنى انه اخبر عن مسامحته
وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث
عايشه قالت ليزيد بن الاصم ابن اخت ميمونه وهي تعاتبه
ذهبت والله ميمونه ورمي برسنك على غاربك اي خلي
سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد

باب الراء مع الشين

رشح في حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق
لانه يخرج من البدن شيا فشيا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء
وفي حديث ظبيان ياكلون حصيدها ويرشحون خضيدها
الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه
باصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب
والنخل ومنه حديث خالد بن الوليد انه رشح ولده
لولاية العهد اي اهله لها والترشيح التربية والتهيه
رشد في اسما الله تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى
مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعول وقيل هو
الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة
مشير ولا تسديد مسدد وفيه عليكم بسنتي وسنة

الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد
رشدا ورشد يرشد رشدا وارشدته انا والرشد خلاف
الغي ويريد بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وان كان
عاما في كل من سار سيرتهم من الائمة • ومنه الحديث
وارشاد الضال اي هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر في
الحديث • وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث
ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما
يقال في ضده ولد زنية بالكسر فيهما • وقال الازهري
في فصل بغا كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة
رشش وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين • فيه فلم
رشق يكونوا يرشون شيئا من ذلك اي ينضحونه بالماء • في حديث
حسان قال له النبي عليه السلام في هجائه للمشركين لهو اشد
عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا
اذا رماه بالسهام • ومنه حديث سلمة فالحق رجلا
فارشقه بسهم • ومنه الحديث فرشقوهم رشقا ويجوز
ان يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه من الرمي اذا رمى القوم
كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق ايضا ان
يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق • ومنه حديث
فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق • وفي حديث
موسى عليه السلام كاني برشق القلم في مسامعي حين جرى
على الالواح بكتبة التورية الرشق والرشق صوت القلم

رشا اذا كتب به • فيه لعن الله الراشي والمرتشي والرايش
الرشوة الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشا
الذي يتوصل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل
والمرتشي الاخذ والرايش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص
لهذا فاما ما يعطى توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل
فيه وروي ان ابن مسعود اخذ بارض الحبشة في شيء فاعطى
دينارين حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من ائمة التابعين
قالوا لا باس ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

باب الراء مع الصاد

رصح في حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح
وهو النابي الاليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف
في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين وربما
كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح • في
رصد حديث ابي ذر قال له عليه السلام ما احب عندي مثل
احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار
الا دينارا ارصده لدين اي اعده يقال رصدته اذا قعدت
له على طريقه تترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها
له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له • ومنه الحديث
فارصد الله على مدرجته ملكا اي وكله بحفظ المدرجة وهي
الطريق وجعله رصدا اي حافظا معدا • ومنه حديث
الحسن بن علي ذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلثمائة درهم

كان ارصدها للشر آخادم. وفي حديث ابن سيرين كانوا لا
يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين
اي اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه
الزكاة فان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرا فانه يجب
فيه العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما
رصص
وفيه بين الفقهاء خلاف. فيه تراصوا في الصفوف اي
تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رص
البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم. ومنه
الحديث لصبت عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا.
ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله اي ضم بعضه
رصع
الى بعض وقد تكرر في الحديث. في حديث الملاعنة ان
جاءت به اريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد
تقدم قال الجوهري الارصع لغة في الارسح والانثى
رصعاء. وفي حديث ابن عمر وانه بكى حتى رصعت عينه
اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدم. وفي حديث
قس رصيع ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع
اي محلى بالرصائع وهي حلق من الحلي واحدها رصيعة
والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد صار بحسنه هذا النبت
كالشيء المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع ايهقان
رصغ
بالضاد. فيه ان كمه كان الى رصغه هي لغة في الرسغ
رصف
وهو مفصل ما بين الكف والساعد. فيه انه مضغ

وترا في رمضان ورصف به وترفوسه اي شده به وقواه
والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف
وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه. ومنه حديث
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيا والواحد
الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر في الحديث. وفي حديث
عمر اتى في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن
لنا مال ارصف بنا منها فقال له رسول الله تصدق واشترط
اي ارفق بنا واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور.
وفي حديث ابن الصبغاء بين القران المسوء والتراصف
التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض. ومنه
حديث المغيرة لحديث من عاقل احب الي من الشهد
بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة
التي يرصف بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر
وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط
راسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم

باب الراء مع الضاد

رضب
فيه فكاني انظر الى رضاب بزاق رسول الله قال
الهروي انما اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو
الريق السايل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كاني
انظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه. في
رضح
حديث عمر وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ

العطية القليلة ومنه حديث علي ويرضخ له على ترك
الدين رضيخة هي فعيلة من الرضخ اي عطية وفي حديث
العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت
المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا
الدق والكسر ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح
فرضخ راس اليهودي قاتلها بين حجرين ومنه حديث
بدر شبهتها النواة تنزوا من تحت المراضخ هي جمع مرضخة وهي
حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب
انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية
اي كان هذا ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستتم
لسانهما على العربية استتمارا في صفة الكوثر طينه المسك رضرض
ورضراضه التوم الرضراض الحصا الصغار والتوم الدر
وفيه ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض
رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة
بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم في حديث رضض
الجارية المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض راس جارية بين
حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لتصبن عليكم
العذاب صبا ثم لترض رضا هكذا جا في رواية والصحيح بالصاد
المهملة وقد تقدم وفيه فانما الرضاعة من المجاعة رضع
الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فاما من اللوم فالفتح
لا غير يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند

جوع الطفل فاما في حال الكبر فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم
وفي حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله ان لا
ياخذ من راضع لبن اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف
فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها
خيار المال ومن زايدة كما تقول لا تاكل من الحرام اي لا تاكل
الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة
قد اتخذها للدر فلا يوخذ منها شي وفي حديث ثقيف
اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم
سمي به لانه للومه يرضع ابله او غنمه لئلا يسمع صوت حلبه
ع وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم راضع والمصا
المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا
ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد
اي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز
يروى لفاطمة ما بي من لوم ولا رضاعه والفعل منه رضع
بالضم ومنه حديث ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع
فسخرت منه خشيت ان اكون مثله اي يرضع الغنم من ضروعها
ولا يحلب اللبن في الاناء للومه اي لو عيرته بهذا لخشيت ان
ابتلي به وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة
وبيست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى
صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه

لذاته ويقطع منافعها دونه ؞ وفي حديث قس رضيع
ايهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان النعام في ذلك المكان
ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة
مايه ويروى بالصاد وقد تقدم ؞ في حديث الصلاة رضف
وكان في التشهد الاول كأنه على الرضف الرضف الحجارة المحماة
على النار واحدتها رضفة ؞ ومنه حديث حذيفة وذكر
الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف اي هي في شدتها وحرها كأنها
ترمي بالرضف ؞ ومنه الحديث انه اتي برجل نعت له
الكي فقال اكووه او ارضفوه اي كمدوه بالرضف ؞ وفي حد
ابي ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ؞ ومنه
حديث الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن
المرضوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه
وحديث وابصة مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي
بطنه مملوء رضفا ؞ وفي حديث ابي بكر فاذا قريص من
ملة فيه اثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي
الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اي مرضوف
يريد اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ؞ ومنه
ان هندا بنت عتبة لما اسلمت ارسلت اليه بجديين مرضوفين
وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط
رأسه اي بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم ؞ فيه رضم
انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا

اعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب
وقيل صخور بعضها على بعض ؞ ومنه حديث انس في المرتد
نصرانيا فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة ؞ ومنه حديث
ابي الطفيل لما ارادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الاول
رضما ؞ ومنه الحديث حتى ركب الدابة في رضم من حجارة
بك رضا في حديث الدعاء اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وفي رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدأ
بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحيا
والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة
من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد
يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال
اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة
على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم
ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية
الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لان المعافاة
من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاول
عليها دلالة تضمين فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكنى
عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او
بلغ مقابلة لاستيفاء حق الغير

باب الراء مع الطاء

رطا في حديث ربيعة ادركت ابناء اصحاب النبي عليه السلام

يرهنون بالرطأة وفسره فقال الرطأة الدهن الكثير او قال الدهن
الكثير وقيل الرطأة هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم
رطب بما لا يحبون لان الماء يعلو الدهن. فيه ان امراة قالت
يا رسول الله انا كل على آبائنا وابنائنا فما يحل لنا من اموالهم قال
الرطب تاكلنه وتهدينه اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه
والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه ايسر والفساد
اليه اسرع فاذا ترك ولم يوكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا
رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستيذان وان
يجري على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والامهات
والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما ان يفعل شيا
الا باذن صاحبه. وفيه من اراد ان يقرا القران رطبا
رطل اي لينا لا شدة في صوت قاريه. في حديث الحسن لو
كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد
رطم ثوب او ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه. في حديث
الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوائمها كما تسوخ
في الوحل. ومنه حديث علي من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم
في الربا ثم ارتطم اي وقع فيه وارتبك ونشب. في
رطن حديث ابي هريرة قال اتت امراة فارسية فرطنت له
الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور
وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها
غالبا كلام العجم. ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي

فقال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اي يكنون ولم
يصرحوا باسمائهم وقد تكررت في الحديث

باب الراء مع العين

رعب فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان
اعداء النبي قد اوقع الله في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم
مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه. ومنه حديث الخندق
ان الاولى رعبوا علينا. هكذا جاء في رواية بالعين المهملة
ويروى بالغين المعجمة والمشهور بالغين علينا من البغي وقد تكرر
رعبل الرعب في الحديث. وفيه ان اهل اليمامة رعبلوا فسطاط
خالد بالسيف اي قطعوه وثوب رعابيل اي قطع. ومنه
قصيد كعب بن زهير
تمري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل
رعث فيه قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر
رسول الله فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولولؤ الرعاث القرطة
وهي من حلي الاذن واحدها رعثة ورعثة وجنسها الرعث
وفي حديث سحر النبي ودفن تحت راعوفة البير هكذا جاء
رعج في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وستذكر. في حديث
الافك فارتج العسكر يقال رعجه الامر وارعجه اي اقلقه
ومنه رعج البرق وارتعج اذا تتابع لمعانه. ومنه حديث
قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم
مشركوا قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب

رعل ويموج. في حديث يزيد بن الاسود فجيء بهما ترعد فرايصهما
اي ترجف وتضطرب من الخوف. ومنه حديث ابي
مليكة ان امنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق اي حين جاء بوعيده
وتهدده يقال رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد وتهدد.
رعرع في حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته
رعص هو الطويل من ترعرع الصبي اذا نشأ وكبر. في حديث
ابي ذر فخرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص اي لما قام من متمعكه
انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة اي تحركت ورعصتها
الريح وارعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت ومنه الحديث
فضربت بيدها الى عجزها فارتعصت اي تلوت وارتعدت.
رعظ فيه اهدي له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله
في رعظه الرعظ مدخل النصل في السهم والمعبل والمعبلة
رعع النصل. في حديث عمر ان الموسم يجمع رعاع الناس
اي غوغاهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعه. ومنه
حديث عثمان حين تنكر له الناس ان هولا النفر
رعاع غثره. وحديث علي وسائر الناس همج رعاع. في
رعف حديث سحر النبي ودفن تحت راعوفة البير هي صخرة
تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون ناتية هناك فاذا ارادوا
تنقية البير جلس المنقي عليها وقيل هي حجر تكون على راس البير
يقوم المستقي عليها ويروى بالثا المثلثة وقد تقدم. وفي حديث
ابي قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال

لها ارعفي اي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن
الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم. ومنه حديث جابر
ياكلون من تلك الدابة ما شاوا حتى ارتعفوا اي قويت اقدامهم
رعل فركبوها وتقدموا. في حديث ابن زمل فكاني بالرعلة الاولى
حين اشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت
الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل
رعيل. ومنه حديث علي سراعا الى امره رعيلا اي ركابا
رعم على الخيل. فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام
رعا ما يسيل من انوفها وشاة رعوم. في حديث الايمان حتى ترى
رعا الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعي
الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم. وفي حديث عمر كانه
راعي غنم في الجفاء والبذاذة. وفي حديث دريد قال يوم
حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضان ما له وللحرب كانه يستجهله
ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها. وفيه
نساء قريش خير نساء احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج
في ذات يده هو من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف
والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره.
ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته اي
حافظ موتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره.
وفيه الا ارعا عليه اي ابقا ورفقا يقال ارعيت عليه
والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث. وفي حديث

عمر لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل الراعي
هاهنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ ومنه حديث
لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء
يخافونه غفل ولم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرأ
كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر من
رعا يرعو اذا كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي
ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على
الشيء والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس
اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبر بها ولا تقل حتى
آتي الامير لعله يرجع او يرعوي **باب الراء مع الغين**
رغب فيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا
الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع
الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه
حديث حذيفة ظعن بهم ابو بكر ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم
عمر كذلك اي ظعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو ان شاء الله
تسيير ابي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم
الى العراق وفتحها بهم ومنه حديث ابي الدرداء بئس
العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب وحديث الحجاج
لما اراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب اي واسع الحدين
يأخذ في ضريبته كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج
الدين وظهرت الرغبة اي قلت العفة وكثر السؤال يقال رغب

يرغب رغبة اذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال
والطلب ومنه حديث اسماء اتتني امي راغبة وهي
مشركة اي طامعة تسألني شيئا وفي حديث الدعاء رغبة
ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما معا لقال
رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما
على الآخر كقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا
وقول الآخر متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث
عمر قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال
راغب وراهب يعني ان قولكم لي هذا القول اما قول راغب
فيما عندي او راهب مني وقيل اراد انني راغب فيما عند الله وراهب
من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والاطراء
ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى
اليك والعمل وفي رواية والرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى
والنعماء من النعمة وفي حديثه ايضا لا تدع ركعتي الفجر
فان فيهما الرغائب اي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه
سميت صلاة الرغائب واحدها رغيبة وفيه اني لارغب
بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له
وزهدت له فيه وفيه الرغب شؤم اي الشره والحرص
على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير ومنه حديث
مازن وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا اي بسعة البطن
رغث وكثرة الاكل ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر في حديث

ابي هريره ذهب رسول الله وانتم ترغثونها يعني الدنيا اي
ترضعونها من رغث الجدي امه اذا رضعها، ومنه حديث
الصدقة ان لا يوخذ فيها الربا والماخض والرغوث اي التي
رغس
ترضع، فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا اي اكثر له
منهما وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة والنما
رغل
في حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة الارغل اي
الاقلف وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب، وفي حديث
مسعر انه قرأ على عاصم فلحن فقال ارغلت اي صرت صبيا ترضع
بعدما مهرت القراة يقال رغل الصبي يرغل اذا اخذ ثدي
رغم
امه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاي لغة فيه، فيه
انه عليه السلام قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من
يا رسول الله قال من ادرك ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة
يرغم صح
يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه اي
الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل
والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره، ومنه الحديث
اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه
الرغم اي حتى يظهر ذله وخضوعه، ومنه الحديث وان
رغم انف ابي الدرداء اي وان ذل وقيل وان كره، ومنه حديث
معقل بن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد، ومنه
حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان، وحديث
عايشه في الخضاب وارغميه اي اهينيه وارمي به في التراب

وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم اي بعثت هوانا للمشركين
وذلا، وفي حديث اسماء ان امي قدمت علي راغمة مشركة
افاصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا
ترغم اذا غضب وراغمة اي غاضبة تريد انها قدمت علي
غضبى لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري او كارهة مجيئها
الي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله
تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا اي مهربا ومتسعا، ومنه الحديث
ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه، وفي
حديث الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله ارغم بشر
ابن البراء ما في فيه اي القى اللقمة من فيه في التراب، وفي حديث
ابي هريره صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم
بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه
والمروي بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها
رغن
رعاية لها واصلاحا لشانها، في حديث ابن جبير في قوله
تعالى اخلد الى الارض اي رغن يقال رغن اليه وارغن اذا مال
اليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة
رغا
وهو غلط، فيه لا ياتي احدكم يوم القيامة ببعير له
رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال رغا يرغو
رغاء وارغيته انا، ومنه حديث الافك وقد ارغى الناس
للرحيل اي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع
الاحمال عليها، ومنه حديث ابي رجاء لا يكون الرجل

متقيًا حتى يكون اذل من قعود كل من ابى عليه ارغاه اى قهره واذله
لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود
لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء • وفى حديث ابى بكر
فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعاء
الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة
وفى حديث تراغوا عليه فقتلوه اى تصايحوا وتداعوا على
قتله • وفى حديث المغيرة ملبلة الارغاء اى مملولة الصوت
يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها
بالرغاء وارادان يادة سدفها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد •

باب الراء مع الفاء

رفا — فيه نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتيام
والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب
رفأ ورفوته رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم
ولهذا سن فيه غيره • ومنه الحديث كان اذا رفا الانسان
قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل
ولا يهمز • ومنه حديث ام زرع كنت لك كابى زرع
لام زرع فى الالفة والرفاء • ومنه الحديث قال لقريش
جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه وصاة ليرفؤه
باحسن ما يجد من القول اى يسكنه ويرفق به ويدعو له •
ومنه حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه
المراة قال بالرفاء والبنين • وفى حديث تميم الدارى

انهم ركبوا البحر ثم ارفاوا الى جزيرة ارفأت السفينة اذا قربتها
من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفا وبعضهم يقول
ارفيتا بالياء والاصل الهمز • ومنه حديث موسى عليه
السلام حتى ارفا به عند فرضة الماء • وحديث
ابى هريرة فى القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفاة فى البحر
رفت — تضربها الامواج • فى حديث ابن الزبير لما اراد هدم
الكعبة وبناها بالورس قيل له ان الورس يرفت اى يتفتت
رفث — ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت وترفت اى تكسر والرفات
كل ما دق وكسر • فى حديث ابن عباس انشد وهو محرم
• وهن يمشين بنا هميسا • ان تصدق الطير ننك لميسا • فقيل له
اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء
كان يرى الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المراة فاما
رفح — ما يقوله ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه • فيه كان اذا
رفح انسانا قال بارك الله عليك اراد رفا اى دعا له بالرفاء فابدل
الهمزة حاء وبعضهم يقوله رقح بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة
رفد — ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت على قال
رفحونى اى قولوا لى ما يقال للمتزوج • فى حديث الزكاة
اعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة
من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته ارفده اذا اعنته اى
تعينه نفسه على اداءها • ومنه حديث عبادة الا ترون
انى لا اقوم الا رفدا اى الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الراء

وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهو شيء كانت قريش
ترافد به في الجاهلية اي تتعاون فيخرج كل انسان بقدر
طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب
للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج حتى ينقضي
ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من
النصر والرفادة اي الاعانة • ومنه حديث وفد مذحج
حي حشد رفد جمع حاشد ورافد • وفي حديث اشراط
الساعة وان يكون الفيء رفدا اي صلة وعطية يريد ان الخراج
والفيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات
وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه •
وفيه نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد
الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة • ومنه حديث
حفر زمزم • وننحر المذلاقة الرفدا • الرفد بالضم جمع
رفود وهي التي تملأ الرفد في حلبة واحدة • وفيه
انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم
ابيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح • في
رفرف — حديث وفاته عليه السلام فرفع الرفرف فراينا
وجهه كانه ورقة الرفرف البساط او الستر اراد شيئا
كان يحجب بينهم وبينه وكلما فضل من شيء فثني وعطف فهو
رفرف • ومنه حديث ابن مسعود في قوله تعالى لقد
راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد الافق اي

بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة
وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ متكئين على رفارف خضر •
وفي حديث المعراج ذكر الرفرف واراد به البساط
وقال بعضهم الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره
رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه • وفيه رفرفت الرحمة
فوق راسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند
السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه • ومنه حديث
ام السائب انه مر بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين
رفش — اي ترتعد ويروى بالزاي وسيذكر • في حديث سلمان
انه كان ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش الذي يجرف
رفص — به الطعام • في حديث البراق انه استصعب على النبي عليه
السلام ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد
وترك الاستصعاب • ومنه حديث الحوض حتى يرفض
عليهم اي يسيل • وفي حديث عمر ان امراة كانت تزفن
والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها اي تفرقوا
ومنه حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة
فذكر ان به جرحا ربما ارفض في ازاره اي سال فيه قيحه وتفرق
رفع — وقد تكرر في الحديث • في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي
يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض
وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان
تعضد او تخبط اي كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله

عنا
فليبلغ ولتحك اي حرمتها ان تقطع شجرها او تخبط ورقها يعني
المدينه والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد
من اهل البلاغ اي المبلغين بحذف المضاف وروي من البلاغ
بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع هاهنا
من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفعت
فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه. وفيه فرفعت ناقتي اي
كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو
يقال ارفع دابتك اي اسرع بها. ومنه الحديث فرفعنا
مطيتنا ورفع رسول الله مطيته وصفيته خلفه. وفي حديث
الاعتكاف كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر وهو
تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به
عن اعتزال النساء. وفي حديث ابن سلام ما هلكت امة
حتى ترفع القران على السلطان اي يتاولونه ويرون الخروج به
عليه. فيه عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين رفغ
اي الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي اصول
المغابن كالاباط والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضاء وما
يجتمع فيه الوسخ والعرق. ومنه الحديث كيف لا
اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفغ هاهنا
وسخ الظفر كانه قال ووسخ رفغ احدكم والمعنى انكم لا
تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ
وفي حديث عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد

التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء اصول الفخذين لانه لا يكون الا
بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث
علي ارفغ لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع. ومنه حديثه
رفف النعم الروافغ جمع رافغة. فيه من حفنا او رفنا فليقتصد
اراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف
علينا. وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف
رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضا ضة
حتى كاد يهتز رف يرف رفيفا. ومنه حديث معوية
قالت له امراة اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف
واخره يقف. ومنه حديث النابغة الجعدي وكان
فاه البرد يرف اي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا
تلالا. ومنه الحديث الاخر ترف غروبه الغروب الاسنا ن
وفي حديث ابي هريرة وسئل عن القبلة للصائم فقال
اني لارف شفتيها وانا صائم اي امص وارتشف يقال منه
رف يرف بالضم. ومنه حديث عبيدة السلماني قال
له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرف والاستملاق
يعني المص والجماع لانه من مقدماته. وفي حديث عثمان
كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق
في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل
هو ما تدلى منه. وفي حديث ام زرع زوجي ان اكل
رف الرف الاكثار من الاكل هكذا جاء في رواية. وفيه

ان امراة قالت لزوجها احجني قال ما عندي شي قالت بع تمر
رفك الرف بالفتح خشب يرتفع عن الارض الى جنب الجدار
يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف. ومنه
حديث كعب بن الاشرف ان رفافي تقصف تمرا من عجوة
يغيب فيها الضرس. وفيه بعد الرف والوقير الرف
بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة اي بعد الغنى
رفق
واليسار. في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى
الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم
جا على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على
الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا
والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق
الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة
فهو فعيل بمعنى فاعل. ومنه حديث عايشة سمعته
يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء
في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث
وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي
ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال
منه رفق يرفق ويرفق. ومنه الحديث ما كان
الرفق في شي الا زانه اي اللطف. والحديث الاخر
انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه
والله الذي يبريه ويعافيه. ومنه الحديث في

ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم. وفيه
ايكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق اي المتكي على
المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل
مرفقه واتكا عليه. ومنه حديث ابن ذي يزن
اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا. وفي حديث
ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف
والحشوش واحدها مرفق بالكسر. وفي حديث طهفة
رفل
في رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق. فيه
مثل الرافلة في غير اهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل
في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله
وتبختر فيه. ومنه حديث ابي جهل يرفل في الناس
ويروى يزول بالزاي والواو اي يكثر الحركة ولا يستقر
وفي حديث وايل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي
يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه
رفن
واسباله. فيه ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له
عف شعرك ففعل فارفان اي سكن ما كان به يقال ارفان
عن الامر وارفهن ذكره الهروي في رفا على ان النون زايده وذكره
الجوهري في حرف النون على انها اصلية وقال ارفان الرجل
رفه
على وزن اطمان اي نفر ثم سكن. فيه انه نهى عن
الارفاه هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المطعم
والمشرب وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد الما متى

شأن اراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم
وارباب الدنيا. ومنه حديث عايشه فلما رفه عنه اي اريح
وازيل عنه الضيق والتعب. ومنه حديث جابر اراد ان
يرفه عنه اي ينفس ويخفف. ومنه حديث ابن مسعود
ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بعد
ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم اي انه ينطق
بالكلمة على حسبان ان سخط الله لا يلحقه ان نطق بها وانه في
سعة من التكلم بها وربما اوقعته في مهلكة مدى عظمها عند
الله ما بين السماء والارض واصل الرفاهية الخصب والسعة
في المعاش. ومنه حديث سلمان ووطي السماء على ارفه
خمر الارض تقع قال الخطابي لست ادري كيف رواه الاصم
بفتح الالف او ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على اخصب خمر
الارض وهو من الرفه ويكون الها اصلية وان كانت بالضم
فمعناها الجدو والعلم تجعل فاصلا بين ارضين ويكون الها
رفا للتانيث مثلها في غرفه. وفيه انه نهى ان يقال بالرفا
والبنين ذكره الهروي في المعتل هاهنا ولم يذكره في المهموز
وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والاخر
ان يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفا رجلا اي اذا
احب ان يدعو له بالرفا فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد
تقدم

باب الراء مع القاف

رقا فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا الدمع
والدم والعرق يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء
بالفتح اي انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم
ومنه حديث عايشه فبت ليلتي لا يرقا لي دمع. وقد
رقب تكرر في الحديث. في اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ
الذي لا يغيب عنه شي فعيل بمعنى فاعل. ومنه الحديث
ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم. ومنه الحديث
ما من نبي الا اعطي سبعة نجبا رقبا اي حفظة يكونون معه
وفيه انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى
له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيا الرقوب
في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته
ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه الى الذي لم يقدم من
الولد شيا اي يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم
شيا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع به اعظم وان
فقدهم وان كان عظيما في الدنيا فان فقد الاجر والثواب على
الصبر والتسليم للقضاء في الاخره اعظم وان المسلم ولده
في الحقيقه من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي
لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب
من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب
وفيه الرقبى لمن ارقبها هو ان يقول الرجل للرجل قد
وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك
فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت

صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من
يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها. وفيه
كانما اعتق رقبة وقد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها يهاصح
وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع
ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه
قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم دينه في رقبته. ومنه
حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من
العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه
الى مواليهم. ومنه حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض
اي نفس الارض يعني ما كان من ارض الخراج فهو للمسلمين ليس
لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء لانها فتحت عنوة
ومنه حديث بلال والركائب المناخة لك رقابهن
وما عليهن اي ذواتهن واحمالهن. ومنه حديث الخيل
ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها اراد بحق رقابها الاحسان
اليها وبحق ظهورها الحمل عليها. وفي حديث حفر زمزم
فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر
وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح
الراء وكسر القاف جبل بخيبر. في حديث الغار والثلثة رقح
الذين آووا اليه حتى كثرت وارتقحت اي نمت من الرقاحة
الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه. ومنه
الحديث كان اذا رفح انسانا يريد رفا وقد تقدم في الراء

رقد والفاء. في حديث عايشه لا تشرب في راقود ولا جرة
الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهي عنه كالنهي عن
رقرق الشرب في الحناتم والجرار المقيرة. فيه ان الشمس تطلع
ترقرق اي تدور وتجيء وتذهب وهو كناية عن ظهور
حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب
قربها من الافق والابخرة المعترضة بينها وبين الابصار
رقش بخلاف ما اذا علت وارتفعت. في حديث ام سلمة
قالت لعايشه لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش
الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش في
ظهرها وهي خطوط ونقط وانما قالت المطرق لان الحية
رقط تقع على الذكر والانثى. في حديث حذيفة اتتكم
الرقطاء والمظلمة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو
لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا
تعم. وفي حديث ابي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت
ان اعد رقطا كانت بفخذيها اي فخذي المراة التي رمي بها.
وفي حديث صفة الحزورة اعفر بطحاؤها وارقاط
عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال
ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي احسبه
ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب
رقع معا عوده فاذا اسود شيئا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط
فاذا زاد قيل قد ادبى. فيه انه قال لسعد بن معاذ

حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة
يعني سبع سماوات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة
وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطي كل سماء اسمها ٭ وفيه
يجيء احدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق اراد بالرقاع ما
عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها ٭
وفيه المؤمن واه راقع اي واهي دينه بمعصيته ويرقعه
بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته ٭ وفي حديث
معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي يبسطها ثم يتبعها اللقمة
يتقي بها ما ينتثر منها ٭ فيه يودي المكاتب بقدر ما
رق منه دية العبد وبقدر ما ادى دية الحر قد تكرر ذكر رقق
الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك
فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول
رق العبد وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا
جني عليه جناية وقد ادى بعض كتابته فان الجاني عليه
يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من كتابته دية حر
ويدفع الى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية حر ويدفع
الى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف
وقيمته مايه فادى خمس مايه ثم قتل فلورثة العبد خمسة
الاف نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا
الحديث اخرجه ابو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب
النخعي ويروى عن علي شيء منه واجمع الفقهاء على ان المكاتب

عبد ما بقي عليه درهم ٭ وفي حديث عمر فلم يبق احد من
المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقائكم
اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك ان عمر
كان يعطي ثلثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم
في كل سنة ثلثة الاف درهم فاراد بهذا الاستثنا هولاء الثلثة
وقيل اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا
من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض
موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد ٭ وفيه انه ما اكل
مرققا حتى لقي الله هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق
ورقاق كطويل وطوال ٭ وفي حديث ظبيان وتخفضها
بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحدها رق
بالكسر ٭ وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق
فياكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري
مفتوحا ٭ وفيه استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق اي
ليس له صبر الضان على الجفاء وشدة البرد ٭ ومنه حديث
عايشة ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف هين لين ٭ ومنه
الحديث اهل اليمن هم ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة
والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ٭ ومنه حديث
عثمان كبرت سني ورق عظمي اي ضعف وقيل هو من قول عمر
وفي حديث الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه
بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق

حلودها واحدها مرق قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد
لها ومنه الحديث انه اطّلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك
بنفسه وفي حديث الشعبي سُئل عن رجل قبّل ام امرأته
فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال
لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول جامع ام
امرأته فقال قبّل واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم
فجعل يرقق كلامه ويقول اذا اصبحت غدا فاصطبحت فعلت
كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق
اي تعرّض بالصبوح وحقيقته ان الغرض الذي يقصده كان
عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفافا ينمّ على ما وراءه
وكان الشعبي اتّهم السايل واراد بالقبلة ما يتبعها فغلّظ عليه
الامر وفيه فتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا اي تشوّق
بتحسينها وتسويلها في حديث علي ولا يقطع عليهم رقل
رقلة الرقلة النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال ومنه
حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في
يده حربة ومنه حديث اي حثمة ليس الصقر في رؤوس
الرقل الراسخات في الوحل والصقر الدبس وفي حديث
قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال ارقلت
الناقة ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل فيه اتى فاطمة فوجد رقم
على بابها سترا موشّى فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش

والوشي والاصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان
يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه
او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدّثون فيمن يكذب ويزيد
في حديثه ومنه الحديث كان يسوّي بين الصفوف حتى
يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول
اي حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوّم الكاتب سطوره ومنه
حديث ابن عباس ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان
تعالى يعني قوله ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
ومنه حديث علي في صفة السماء سقف ساير
ورقيم ماير يريد به وشي السماء بالنجوم وفيه ما
انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتية
في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها وفيه
صعد رسول الله رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل
مجتمع مائه وفي حديث عمر هو اذا كالارقم اي الحية
رقن التي على ظهرها رقم اي نقش وجمعها اراقم فيه ثلثة لا
تقربهم الملائكة منهم المترقّن بالزعفران اي المتلطخ به والرقون
رقه والرقان الزعفران والحناء في حديث الزكاة وفي
الرقة ربع العشر وفي حديث آخر عفوت لكم عن صدقة
الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم
المضروبة منها واصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة
خاصة فحذفت الواو وعوّضت منها الهاء وانما ذكرناها ها هنا

حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلاث
رقا لغات الورق والورق والورق • فيه ما كنا نابنه
برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقا والرقي والاسترقا في
الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الافه كالحما
والصرع وغير ذلك من الافات وقد جا في بعض الاحاديث
جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا
لها فان بها النظره اى اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله
لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيره
ووجه الجمع بينهما ان الرقا يكره منها ما كان بغير اللسان العربي
وبغير اسما الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزله وان
يعتقد ان الرقيا نافعه لا محاله فيتكل عليها واياها اراد بقوله
ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ
بالقران واسما الله تعالى والرقي المرويه ولذلك قال للذي رقي
بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية
حق وكقوله • في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها
علي فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان
يقع فيها شي مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك
في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له
ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعما • واما قوله
لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقيه اولى وانفع وهذا
كما قيل لا فتى الا علي وقد امر عليه السلام غير واحد من اصحابه

بالرقيه وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم • واما الحديث
الاخر في صفة اهل الجنه الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة
الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شي
من علايقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام
فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر
الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء
ومن لم يصبر رخص له في الرقيه والعلاج والدواء الا ترى
ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه
وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضه الحمام من الذهب وقال
لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما
قال • وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه
اي يتزيدون يقال رقي فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن
وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى
رقيا ورقى شدد للتعديه الى المفعول وحقيقة المعنى انهم
يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون • ومنه الحديث
كنت رقاء على الجبال اى صعادا عليها وفعال للمبالغه

باب الراء مع الكاف

فيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها الركب ركب
بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب
وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبه

أخص منه، ومنه الحديث ابغي ناقة حلبانة ركبانة أي
تصلح للحلب والركوب والألف والنون زايدتان للمبالغة ولتعطيا
معنى النسب الى الحلب والركوب، وفيه ستأتيكم ركيب
مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم
مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها
والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسماء الجمع كنفر
ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب
وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال
صويحبون والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة ثم اتسع
فيه فاطلق على كل من ركب دابة، وفيه بشر ركيب
السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل
للراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب
فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب
عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم اكثر مما
قبضوا او ينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يراد من يركب
منهم الناس بالغشم والظلم او من يصحب عمال الجور يعني ان هذا
الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال انفسهم، وفي حديث
الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال اركب
المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب
وفي حديث حذيفة انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات
كأنكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات



بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون
والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير
تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اي ارسلها
تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين
مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرعكم اليه ذكور
الحجل في سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الأنثى مع الصايد
القت انفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري
وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤوسكم في الباطل والركبات
جمع ركبة يعني بالتحريك وهم اقل من الركب وقال القتيبي
اراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا
وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني اي تبعني وجاء
على اثري لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت اثره
وطريقه اذا تبعته ملتحقا به، وفي حديث المغيرة مع
الصديق ثم ركبت انفه بركبتي يقال ركبته اركبه بالضم اذا
ضربته بركبتك، ومنه حديث ابن سيرين اما تعرف
الأزد وركبها اتق الأزد لا يأخذوك فيركبوك اي يضربوك
بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد، ومنه الحديث
ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعوية بن عمرو وجعل يركبه برجله
فقال اصلح الله الأمير اعفني من ام كيسان وهي كنية الركبة
بلغة الأزد، وفيه ذكر ثنية ركوبة هي ثنية معروفة
بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي عليه السلام، وفي

حديث عمر لبيت بركبة أحب إليّ من عشرة أبيات بالشام
ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس
ركح يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام، فيه
لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت
من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه، ومنه الحديث
أهل الركح أحق بركحهم، وفي حديث عمر قال لعمرو بن
العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح إليها أي ترجع وتلجأ
ركد إليها يقال ركحت إليه وارتكحت، فيه نهى أن
يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري، ومنه
حديث الصلاة في ركوعها وسجودها وركودها هو
السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد
الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد، ومنه حديث
سعد بن أبي وقاص أركد بهم في الأوليين من الصلاة الرباعية
ركز وأخفف في الأخريين، في حديث الصدقة وفي الركاز
الخمس الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في
الأرض وهي عند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة
لأن كلا منهما مركوز في الأرض أي ثابت يقال ركزه
يركزه ركزا إذا دفنه وأركز الرجل إذا وجد الركاز
والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي وإنما
كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء في مسند
أحمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كأنها جمع

ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الأرض
المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز، ومنه حديث
عمر أن عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها منه أي قطعة
عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني، وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز
الناس الركز الحس والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها
ركزا لأن القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة
فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة
ركس ومنه قيل للأسد قسورة، في حديث الاستنجاء أنه أتي
بروث فقال إنه ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست
الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته وفي رواية إنه
ركيس فعيل بمعنى مفعول، ومنه الحديث اللهم أركسهما
في الفتنة ركسا، والحديث الآخر الفتن ترتكس
بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد، وفيه أنه قال
لعدي بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية وهو دين
ركض بين النصارى والصابئين، في حديث المستحاضة إنما
هي ركضة من الشيطان أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة
بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الإضرار بها والأذى
المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها
في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها
وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته، وفي حديث

ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن اشد ارتكاضا على الذنب من
العصفور حين يغدف به اي اشد حركة واضطرابا، وفي
حديث ابن عبد العزيز قال انا لما دفنا الوليد ركض
ركع في لحده اي ضرب برجله الارض، في حديث علي قال
نهاني ان اقرأ وانا راكع او ساجد قال الخطابي لما كان
الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين
بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كانه كره ان يجمع بين
كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على
ركك السواء في المحل والموقع، فيه انه لعن الركاكة هو
الديوث الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة
في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة
اذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء
فيه للمبالغة، ومنه الحديث انه يبغض الولاة
الركَكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى
وفيه ان المسلمين اصابهم يوم حنين رك من مطر
هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك،
ركل فيه فركله برجله اي رفسه، ومنه حديث
عبد الملك انه كتب الى الحجاج لاركلنك ركلة، في حديث
الاستسقاء حتى رايت ركاما الركام السحاب المتراكب
بعضه فوق بعض، ومنه الحديث فجاء بعود وجاء
ركن ببعرة حتى ركموا فصار سوادا، فيه انه قال رحم

الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى الذي
هو اشد الاركان واقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق
صدره من قومه حتى قال او آوي الى ركن شديد اراد عز
العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط
وفي حديث الحساب ويقال لاركانه انطقي اي
لجوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم
بها، وفي حديث حمنة كانت تجلس في مركن اختها
وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها
الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الآلات، وفي حديث
عمر دخل الشام فاتاه اركون قرية فقال قد صنعت لك
طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو افعول من
الركون السكون الى الشيء والميل اليه لان اهلها اليه يركنون
اي يسكنون ويميلون، في حديث المتشاحنين ركا
اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا اخره وفي
رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا بالهاء اي
كلفوهما والزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها في
السير وجهدتها، وفي حديث البراء فاتينا على ركي
ذمة الركي جنس للركية وهي البئر وجمعها ركايا والذمة
القليلة الماء، ومنه حديث علي فاذا هو في ركي
يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا، وفي حديث
جابر اتى النبي بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد يشرب

فيه الماء والجمع ركاء

باب الراء مع الميم

رمث فيه انا نركب ارماثا لنا في البحر الارماث جمع رمث بفتح
الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب في
الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشي
اذا لممته واصلحته وفي حديث رافع بن خديج وسئل
عن كرى الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا باس انما
نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من
قولهم رمثت الشي بالشي اذا خلطته او من قولهم رمث عليه
وارمث اذا زاد او من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع
قال فكانه نهى عنه من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او
لزيادة ياخذها بعضهم من بعض او لابقاء بعضهم على البعض
شيئا من الزرع والله اعلم وفي حديث عايشه نهيتكم
عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى ان كان
اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارمام ويكون
المراد به الانا الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة
بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع فيه
رمح السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي
ما على الوالي للرعيه احدهما الانتصار من الظالم والاعانه
لان الظل يلجا اليه من الحراره والشده ولهذا قال في
تمامه ياوي اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع
عن قصد الرعيه واذاهم فيامنوا بمكانه من الشر والعرب

رمد تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع فيه سالت ربي
ان لا يسلط على امتي سنة فترمدهم فاعطانيها اي تهلكهم
يقال رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد
اذا هلك والرمد والرمادة الهلاك ومنه حديث
عمر انه اخر الصدقة عام الرماده وكانت سنة جدب
وقحط في عهده فلم ياخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به
لانهم لما اجدبوا صارت الوانهم كلون الرماد وفي حديث
وافد عاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد
بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل اليل ويوم
ايوم اذا ارادوا المبالغة وفي حديث ام زرع زوجي
عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد
يكثر بالطبخ وفي حديث عمر شوى اخول حتى اذا
انضج رمد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع
المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث
المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر فيها كدورة كلون الرماد
واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء ما اقطعه
النبي عليه السلام جميلا العدوي حين وفد عليه وفي
حديث قتاده يتوضا الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي
رمرم صار على لون الرماد في حديث الهره حبستها فلا اطعمتها
ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من
رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من ذوات

الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان، وفي حديث
عائشة كان لآل رسول الله وحش فاذا خرج يعني رسول
الله لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام
في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي، وفي
رمس حديث ابن عباس انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان
اي ادخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين
وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله،
ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا يغتمس، ومنه حديث
الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك، وفي حديث
ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه
مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما
يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس، وفيه
ذكر رامس وهو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به
رمص رسول الله لعظيم بن الحرث المحاربي، في حديث ابن عباس
كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صقيلا
دهينا اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص
والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا
الاجفان فالرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص
والرمص جمع اغمص وارمص وانتصبا على الحال لا على الخبر
لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري
ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان

ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها
ومنه حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص
رمض وان روي بالضاد اراد حتى تحمى، فيه صلاة الاوابين
اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك
الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها، ومنه حديث
عمر قال لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها
رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء، ومنه
حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو
بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في
الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسماء الشهور
عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق
هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك
وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت
على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى
مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين
رمع ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث، فيه انه استب
عنده رجلان فغضب احدهما حتى خيل الى من رآه ان انفه
يترمع قال ابو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع
ومعنى يترمع كانه يرعد من الغضب وقال الازهري
ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء اذا قسمته
وسيجيء في موضعه، وفيه ذكر رمع هي بكسر الراء

رمق وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن، في حديث طهفة
ما لم تضمروا الرماق إلى النفاق يقال رامقته رماقا وهو أن
تنظر إليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق
يقال عيشه رماق أي ضيق وعيش رمق ومرمق أي يمسك
الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس، ومنه الحديث
أتيت أبا جهل وبه رمق، وفي حديث قس أرمق فدفدها
رمك أي أنظر نظرا طويلا شزرا، في حديث جابر وأنا على
جمل أرمك هو الذي في لونه كدورة، ومنه الحديث اسم
الأرض العليا الرمكاء هو تأنيث الأرمك ومنه الرامك
رمل وهو شيء أسود يخلط بالطيب، في حديث أم معبد
وكان القوم مرملين أي نفد زادهم وأصله من الرمل كأنهم
لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب، ومنه حديث جابر
أنهم كانوا في سرية وأرملوا من الزاد، وحديث أبي هريرة
كنا مع رسول الله في غزاة فأرملنا وقد تكرر في الحديث عن
أبي موسى الأشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم، وفي
حديث عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير الرمال
ما رمل أي نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل
ورملته شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام
والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى
مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير

قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير صح

وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث، وفي حديث
الطواف رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا
إذا أسرع في المشي وهز منكبيه، ومنه حديث عمر
فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام يكثر
مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنزوان والنسلان
والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال
إنه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع
والسعي أن يسرع في المشي وأراد بالرملين الرمل والسعي قال
وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان لأنه لما خف اسم
الرمل وثقل اسم السعي غلب الأخف فقيل الرملان كما قالوا
القمران والعمران وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه فإن
الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال
يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي أمر به النبي أصحابه
في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم
حمى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض
وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر
أم إسماعيل عليه السلام فإذا المراد بقول عمر رملان الطواف
وحده الذي سن لأجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه
أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم
وفي حديث الحمر الأهلية أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل
اللحم بالتراب أي يلت بالرمل لئلا ينتفع به، وفي حديث

اي طالب يمدح النبي عليه السلام

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

الارامل المساكين من رجال ونساء يقال لكل واحد من الفريقين
على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا
والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارامل والارملة
في الحديث فالارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي
مات زوجها وسوا كانا غنيين او فقيرين وفيه رمم
قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
قال الحربي كذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب
ارممت فتكون التا لتانيث العظام او رممت اي صرت رميما
وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت
اي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا احست في احسست
وقيل انما هو ارمت بتشديد التا على انه ادغم احدى الميمين
في التا وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التا ابدا
وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم الهمزة بوزن امرت من قولهم
ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض
قلت اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي والرمة
العظم البالي والفعل الماضي من ارم للمتكلم والمخاطب ارممت
وارممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر
فيه التضعيف معهما تقول في شد شددت وفي اعد اعددت
وانما ظهر التضعيف لان تا المتكلم والمخاطب متحركه ولا يكون

ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان
فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين
ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تا المتكلم
والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف
والذي جا في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف
فيه على ما جا في الرواية احتاجوا ان يشددوا التا ليكون ما قبلها
ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية او يتركوا القياس في
التزام ما قبل تا المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن
محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم
ان ناسا من بكر بن وايل يقولون ردت وردت وكذلك مع
جماعة المونث يقولون ردن ومرن يريدون رددت ورددت
وارددن وامررن قال كانهم قدروا الادغام قبل دخول التا
والنون فيكون لفظ الحديث ارمت بتشديد الميم وفتح التا والله
اعلم وفي حديث الاستنجا انه نهى عن الاستنجا بالروث
والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز ان يكون الرمة جمع
الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة او لان
العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وفي حديث عمر
قبل ان يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد
الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رووسه فترم
اي توكل وفيه اتكم المتكلم بكذا وكذا فارم القوم اي
سكتوا ولم يجيبوا يقال ارم فهو مرم ويروى فازم بالزاي وتخفيف

الميم وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام وقد
تقدم في حرف الهمزه. ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا
بذلك أرمّوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا. وفي حديث علي
يذم الدنيا وأسبابها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع رُمّة
بالضم وهي قطعة حبل بالية. ومنه حديث علي إن جاء
بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برمّته الرُّمّة بالضم قطعة
حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم
إليهم بالحبل الذي شُدّ به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا
فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمّته أي كله. وفيه ذكر
رُمّ بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب
وفي حديث النعمان بن مقرن فلينظر إلى شسعه ورمّ ما
دثر من سلاحه الرمّ إصلاح ما فسد ولمّ ما تفرق. وفيه
عليكم بألبان البقر فإنها ترمّ من كل الشجر أي تأكل وفي رواية
ترتمّ وهي بمعناها وقد تقدم في رتم. وفي حديث
زياد بن حُدير حملت على رِمّ من الأكراد أي جماعة نزول كالحيّ
من الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون
من الرمّ وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطمّ والرمّ. وفي حديث
أم عبد المطلب جد النبي عليه السلام قالت حين أخذه عمه
المطلب منها كنا ذوي ثُمّه ورُمّه يقال ما له ثمّ ولا رمّ فالثمّ
قماش البيت والرمّ مرمّة البيت كأنها أرادت كنا القائمين
بأمره منذ ولد إلى أن شب وقوي وقد تقدم في حرف الثاء

مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول
أم عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أحيحة بن الجلاح
فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن أحيحة ولعله قد قيل في شأنهما
معا ويشهد لذلك أن الأزهري قال هذا الحرف روته الرواة
هكذا وأنكره أبو عبيد في حديث أحيحة والصحيح ما روته الرواة

اخواله صح

رمن

في حديث أم زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين أي أنها
ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها
متسع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان
فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه

رما

من تحت خصرها. وفيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها
سهمك وقيل هي كل دابة مرمية. وفي حديث الكسوف
خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم
رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام
عن القسي وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترمّى إذا خرجت
ترمي في الأهداف ونحوها. ومنه الحديث ليس وراء الله
مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى
موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام. وفي حديث
زيد بن حارثة أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن
صار إلى خديجة فوهبته للنبي فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا
أي صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الأقدار

اليه وفيه من قتل في عميّة في رمّيّا تكون بينهم بالحجارة
الرمّيّا بوزن الهجّيرا والخصّيصا من الرمي وهو مصدر يراد به
المبالغة وفي حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان
لي امراتان فاقتتلتا فرميت احديهما فرمي في جنازتها اي ماتت
فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته
تصير مرميًّا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله
الذي اسند اليه هو الضمير بعينه كقولك سير بزيد ولذلك
لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها باظهار
التاء وفي حديث عمر اني اخاف عليكم الرماء يعني الربا
والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء
يقال ارمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربى وفي
حديث صلاة الجماعة لو ان احدهم دعي الى مرماتين
لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين
ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير
الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام وارذلها اي لو دعي الى
ان يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال
الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى
لو دعي الى مرماتين او عرق وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري
ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

باب الراء مع النون

في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد — رنح

الحر الذي ان الجمل الاحمر ليرنّح فيه من شدة الحر اي يدار به
ويختلط يقال رُنّح فلان ترنيحًا اذا اعتراه وهن في عظامه
من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رنّحه الشراب ومن رواه
يربح بالباء اراد يهلك من اراح الرجل اذا مات ومنه حديث — ص وجهه
يزيد الرقاشي المريض يرنّح والعرق من جبينه يترشح ومنه
حديث عبد الرحمن بن الحارث انه كان اذا نظر الى مالك بن
انس قال اعوذ بالله من شر ما ترنّح له اي تحرك له وطلبه
فيه كان اذا نزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف — رنف
عيناها وترنف باذنيها من ثقل الوحي ارنفت الناقة باذنيها اذا
ارختهما من الاعياء وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال
له خرجت بي قرحة فقال له في اي موضع من جسدك فقال بين
الرانفة والصفن فاعجبه حسن ما كنى الرانفة ما سال من الالية
على الفخذين والصفن جلدة الخصية فيه انه ذكر — رنق
النفخ في الصور فقال ترتج الارض باهلها فتكون كالسفينة
المرنّقة في البحر تضربها الامواج يقال رنّقت السفينة اذا دارت
في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري ايذهب
ام يجيء ورنّق الطائر اذا رفرف فوق الشيء ومنه حديث
سليمان عليه السلام احشروا الطير الا الرنقاء هي القاعدة على
البيض وفي حديث الحسن وسئل اينفخ الرجل في الماء
فقال ان كان من رنق فلا باس اي من كدر يقال ماء رنْق
بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث ابن الزبير

رنم وليس للشارب الا الرنق والطرق. وفيه ما اذن الله لشي
اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم
بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق
على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس. وفيه
رنن فتلقاني اهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

باب الراء مع الواو

روب في حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما
الدردي قال الروبة قالوا نعم. الروبة في الاصل خميرة اللبن
ثم تستعمل في كل ما اصلح شيئا وقد تهمز. ومنه الحديث
لا شوب ولا روب في البيع والشراء اي لا غش ولا تخليط ومنه
قيل للبن المخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده
روث وفي حديث الاستنجاء نهى عن الروث والرمة. الروث
رجيع ذوات الحافر والروثة اخص منه وقد راثت تروث
روثا. ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين
وروثة فرد الروثة. وفي حديث حسان بن ثابت انه
اخرج لسانه فضرب به روثة انفه اي ارنبته وطرفه من
مقدمه. ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية
وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه ان روثة سيف
رسول الله كانت فضة فسرانه اعلاه مما يلي الخنصر من كف
روح القابض. قد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر
في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح

الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحي
والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين وروح القدس
والروح يذكر ويونث. وفيه تحابوا بذكر الله وروحه
اراد ما يحيى به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل اراد
امر النبوة وقيل هو القرآن. ومنه الحديث الملائكة
الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح او الروح
وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد
به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر. ومنه حديث
ضمام اني اعالج من هذه الارواح هاهنا كناية عن الجن
سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح. وفيه
من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم يشم ريحها يقال
راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشي والثلثة
قد روي بها الحديث. وفيه هبت ارواح النصر الارواح
جمع ريح لان اصلها الواو وتجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا
يقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة وكان لفلان ريح.
ومنه حديث عايشة كان الناس يسكنون العالية
فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت
ارواحهم فيتاذى به الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم
الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس
ومنه الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا يلقح السحاب الا من

رياح تخلفه يريد اجعلها لقاحًا للسحاب ولا تجعلها عذابا
ويحقق ذلك مجي الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص
العذاب كالريح العقيم وريحًا صرصرا، وفيه الريح من
روح الله اي من رحمته بعباده، وفيه ان رجلا حضره
الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحًا فاذروني
فيه يوم راح اي ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح
وليله راحه اذا اشتدت الريح فيهما، وفيه رايتهم
يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحه
او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحه، ومنه
حديث ابن عمر ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا
جيدا فقال

كان راكبها غصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل،

المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر
الآلة التي يتروح بها اخرجه الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري
من حديث عمر، وفي حديث قتادة انه سيل عن الماء الذي
قد اروح ايتوضا منه فقال لا باس يقال اروح واراح اذا تغير
ريحه، وفيه من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما
قرب بدنة اي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح
آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اي وقت كان
وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات
التي عددها في الحديث الا في ساعة واحده من يوم الجمعة وهي

بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من
الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزء من اربعة وعشرين
جزءا مجموع الليل والنهار، وفي حديث سرقة الغنم ليس
فيه قطع حتى تؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح
اليه الماشيه اي تاوي اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع الذي
يروح اليه القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذي
يغدا منه، ومنه حديث ام زرع واراح علي نعما ثريا
اي اعطاني لانها كانت مراحا لنعمه، وفي حديثها ايضا
واعطاني من كل رائحة زوجا اي مما يروح عليه من اصناف المال
اعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحه بالذال المعجمه والباء وقد
تقدم، ومنه حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرايض
حدت تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الايمه ويجوز
بالعكس وهو ان الايمه يردونها الى اهلها من الرعيه، ومنه
حديث عايشه حتى اراح الحق على اهله، وفي حديث
عقبه روحتها بالعشي اي رددتها الى المراح، وحديث
ابي طلحه ذاك مال رايح اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني
قرب وصوله اليك ويروى بالباء وقد سبق، ومنه الحديث
على روحة من المدينه اي مقدار روحة وهي المرة من الرواح
وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اي اذن بالصلاة
نستريح بادايها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة
راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيويه تعبا فكان

يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال
قرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال
اراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء
ومنه حديث ام ايمن انها عطشت مهاجرة في يوم
شديد الحر فدلي اليها دلو من السماء فشربت حتى اراحت
وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام
اي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة
الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود انه ابصر
رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث
بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه اي
قائما وساجدا يعني في الصلاة ومنه حديث صلاة
التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح
جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها
مثل تسليمة من السلام وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير
حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف
اراح ريحا وارتحت ارتاح ارتياحا اذا ملت اليه واحببته ومنه
قولهم رجل اريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه
نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح اي المطيب بالمسك كانه
جعل له رائحة تفوح بعد ان لم تكن له رائحة ومنه الحديث
الاخر انه امر بالاثمد المروح عند النوم وفي حديث

جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته اي
على طيه الاول وفي حديث عمر انه كان اروح كانه
راكب والناس يمشون الاروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد
صدرا قدميه ومنه الحديث لكاني انظر الى كنانة
ابن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه روحتي رجليه ومنه
الحديث انه اتي بقدح اروح اي متسع مبطوح وفي
حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح فيه
من الحر الاراحة ها هنا الموت والهلاك ويروى بالثاء
وقد تقدم في حديث علي في صفة الصحابة يدخلون رود
روادا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم
وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة هداة الرواد جمع
رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم
يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا
ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرواد
تدعوا الى ريادتها اي تطلب الناس اليها ومنه الحديث
الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد
قومه ومنه حديث المولد اعيذك بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رائد اي متقدم بمكروه
ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع
رائد كحائك وحاكة اي نرود الخير والدين لاهلنا ومنه
الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اي يطلب مكانا لينا

لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد.
ومنه حديث (س) معقل بن يسار فاستراد لامر
الله اي رجع ولان وانقاد. وفي حديث ابي هريرة حيث
يراود عمه ابا طالب على الاسلام اي يراجعه ويراده. ومنه
حديث الاسراء قال له موسى عليه السلام قد والله
راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه. وفي حديث
انجشة رويدك رفقا بالقوارير اي امهل وتأن وهو تصغير
رود يقال ارود به ارواداً اي رفق ويقال رويد زيد
ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة
نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي من
اسماء الافعال المتعدية. وفي حديث (س) قس ومراداً لمحشر
الخلق طرا اي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد
يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد ان يحشر فيه
الخلق.

روذس

لها ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بارض الروم
وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم الراء وكسر الذال المعجمة
وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة.

روز

في حديث (س) مجاهد
في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك
يسالك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند
فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك
هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا. ومنه حديث (س)
البراق فاستصعب فرازه جبريل باذنه اي اختبره. ومنه
الحديث (ه) كان رائز سفينة نوح جبريل الرائز رائس
البنائين اراد انه كان رأس مدبري السفينة وهو من راز
يروز.

روض

في حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف مني
اي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين
من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه
من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان
تصفها وتمدحها عنده. ومنه حديث (ه) ابن المسيب
انه كره المراوضة وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست
عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت
السلعة الصفة. وفي حديث (س ه) ام معبد فدعا باناء
يريض الرهط اي يرويهم بعض الري من اراض الحوض اذا
صب فيه من الماء ما يواري ارضه والروض نحو من نصف
قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم. وفي
حديثها (ه) ايضا فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا
بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه
الماء وقيل معنى اراضوا صبوا اللبن على اللبن.

روع

فيه (ه) ان
روح القدس نفث في روعي اي في نفسي وخلدي وروح القدس
جبريل. ومنه الحديث (ه) ان في كل امة محدثين ومروعين
المروع الملهم كانه القي في روعه الصواب. وفي الحديث (ه)
ان في الدعاء اللهم آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة
من الروع الفزع. ومنه حديث (ه) علي ان رسول الله

بغتة ليري قوما قبلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب
ثم اعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساهم وصبيانهم
فاعطاهم شيئا لما اصابهم من هذه الروعة ، ومنه حديث
ابن عباس اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه
اراد الانذار بالموت ، ومنه الحديث كان فزع بالمدينة
فركب فرس ابي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا
ان تراعوا ان وجدناه لبحرا ، ومنه حديث ابن عمر
فقال له الملك لم ترع اي لا فزع ولا خوف ، ومنه حديث
ابن عباس فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي اي لم اشعر وان لم يكن
من لفظه كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه
ذلك وافزعه ، وفي حديث وايل بن حجر الى الاقيال
العباهلة الارواع جمع رايع وهم الحسان الوجوه
وقيل هم الذين يروعون الناس اي يفزعونهم لمنظرهم هيبة لهم
والاول اوجه ، ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه
ما عليه من اللباس اي يعجبه حسنه ، ومنه حديث عطا
يكره للمحرم كل زينة رايعة اي حسنة وقيل معجبه رايقه ،
روغ
فيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه
والا فليروغ له لقمة مشربة من دسم الطعام ، ومنه حديث
عمر انه سمع بكا صبي فسال امه فقالت اني اريغه على الفطام
اي اديره عليه واريده منه يقال فلان يريغني على امر وعن امر
اي يراودني ويطلبه مني ، ومنه حديث قس خرجت

اريغ بعيرا شرد مني اي اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب
وفي حديث الاحنف فعدلت الى رايغة من روايغ المدينة
اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى
فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم واقبل ،
روق
فيه حتى اذا القت السماء بارواقها اي بجميع ما فيها من الماء والارواق
الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب ، وفي حديث
عايشة ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين
يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون
دون العليا ، ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج
اليه كل منافق اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه ، وفي
حديث علي قال

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات روقين لا يعفو لها اثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها ها هنا الحرب
الشديده وقيل الداهيه ويروى بذات ودقين وهي الحرب
الشديدة ايضا ، ومنه شعر عامر بن فهيرة
، كالثور يحمي انفه بروقه ، وفي حديث ذكر الروم فيخرج
اليهم روقة المومنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رايق من
راق الشي اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة
روم
وغلمان روقة ، في حديث ابي بكر وقيل بعض التابعين
انه اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم

روا

الروم شحمة الأذن. وفيه ذكر بئر رومة وهي بضم الراء
اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها. وفيه
انه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الإبل
الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وبه سميت المزادة
راوية وقيل بالعكس. ومنه حديث بدر فاذا هو
بروايا قريش اي إبلهم التي كانوا يستقون عليها. وفي حديث
عبد الله شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما يروي
الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر
واصلها الهمز يقال روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل
الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين
يروون الكذب او تكثر رواياتهم فيه. وفي حديث عايشة
تصف اباها واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير
وقيل العذب الذي فيه للواردين ري فاذا كسرت الراء قصرته
تقول ماء روى. وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذا رواء
طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره
ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء وقد
يكون من المراى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره
الجوهري. وفي حديث عمر كان ياخذ مع كل فريضة عقالا
ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال
الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به
المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن

والقران. ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روأتها
هكذا جا في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددتها بها
وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت
عليه بالرواء. وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم
التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا
يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يستقون ويسقون.
وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من
راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها
اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكررت
في الحديث

باب الراء مع الهاء

رهب

في حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف
والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها
وقد تقدم في الرغبة. وفي حديث رضاع الكبير فبقيت
سنة لا احدث بها رهبته هكذا جا في رواية اي من اجل رهبته
وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث
وفيه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة النصارى
واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال
الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد
مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة
في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي عن
الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع

على الواحد وجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه
او فعللة على تقدير اصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة
الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد
فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها
وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في
سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي
الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام
الجهاد في سبيل الله وفي حديث عوف بن مالك لان يمتلي
ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب الي من ان يمتلي شعرا الرهابة
بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن
قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه الحديث
فرايت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته وفي حديث
بهز بن حكيم اني لاسمع الرهبة هي الحالة التي ترهب اي تفزع
(رهج) وتخوف وفي رواية اسمعك راهبا اي خايفا فيه ما
خالط قلب امري رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج
الغبار وفي حديث آخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله
(رهره) حر النار في حديث المبعث فشق عن قلبه وجي بطست
رهرهة قال القتيبي سالت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال
سالت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كانه اراد
بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء
كما قالوا مدهت في مدحت وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم

رهرهة اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضا متلالية ويروى
(رهس) برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء في حديث عبادة
وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين
المعجمة اي تصطك قبايلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت
فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم
ومنه حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهست
اعضادنا اي اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين في
(رهش) حديث قزمان انه جرح يوم احد فاشتدت به الجراحة
فاخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش
اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث
ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المنثال الذي
لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض
اي يتماثلون على ارجلهم لئلا يعدوا انفسهم بالفرار فعل البطل
الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل
(رهص) ان يكون اراد القبر اي اجعلوا غايتكم الموت فيه انه
عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة اصابته اصل الرهص
ان يصيب باطن حافر الدابة شي يوهنه او ينزل فيه الماء من
الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه الحديث
فرميناه الصيد حتى رهصناه اي اوهناه ومنه حديث
مكحول انه كان يتوقى من الرهصة اللهم انت الواقي وانت الباقي
وانت الشافي وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص اي عن

اضرار وارصاد واصله من الرهص وهو تاسيس البنيان • في
رهط حديث ابن عمر فايقظنا ونحن ارهاط اي فرق مرتهطون
وهو مصدر اقامه مقام الفعل كقول الخنساء
• وانما هي اقبال وادبار • اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي
ارهاط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط
من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم
امراة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط
رهف جمع الجمع • في حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف
البدن اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته
فهو مرهوف ومرهف اي رققت حواشيه واكثر ما يقال
مرهف • ومنه حديث ابن عمر امرني رسول
الله ان آتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اي سننت
واخرج حدّاها • وفي حديث صعصعة بن صوحان اني
لا اترك الكلام فما ارهف به اي لا اركب البديهة ولا اقطع
القول بشيء قبل ان اتامله واروي فيه ويروى بالزاي من
رهق الازهاف الاستقدام • فيه اذا صلى احدكم الى شيء
فليرهقه اي فليدن منه ولا يبعد عنه • ومنه الحديث
الآخر ارهقوا القبلة اي ادنوا منها • ومنه قولهم غلام مراهق
اي مقارب للحلم • وفي حديث موسى والخضر فلو انه
ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما
يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه اي

اغشاه اياه وارهقني فلان اثما حتى رهقته اي حملني اثما حتى
حملته له • ومنه الحديث فان رهق سيده دين اي لزمه
اداؤه وضيق عليه • ومنه حديث ابن عمر وارهقنا
الصلاة ونحن نتوضا اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها
ونلحقها بالصلاة التي بعدها • وفيه ان في سيف خالد
رهقا اي عجلة • وحديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا
خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اي اذا ضاق عليه الوقت
بالتاخير حتى يخاف فوت الوقوف كانه كان يقدم يوم التروية
او يوم عرفة • وفي حديث علي انه وعظ رجلا في صحبة
رجل رهق اي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان
يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم •
ومنه حديث ابي وائل انه صلى على امراة كانت ترهق اي
تتهم بشر • ومنه الحديث سلك رجلان مفازة احدهما
عابد والآخر به رهق • والحديث الآخر فلان مرهق
اي متهم بسوء وسفه ويروى مرهّق اي ذو رهق • ومنه
الحديث حسبك من الرهق والجفاء ان لا يعرف بيتك
الرهق هاهنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا الخلق ان
يجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تدعو احدا الى طعامك
فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه ازارا فقال للوزان
زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا ان لا
يعرف بيتك هكذا ذكره الهروي وهو وهم وانما هو حسبك

من الرهو والجفار لا تعرف نبتك اي انه المسئول عنه حيث قال
زن وانج لم يكن يعرفه فقال له المسؤول حسبك جهلا ان لا تعرف
نبتك على اني رايته في بعض نسخ الهروي مصلحا ولم يذكر فيه
(رهك) التعليل بالطعام والدعاء الى البيت • في حديث المستاجرين
ارهك هذين حتى يصطلحا اي كلفهما والزمهما من رهكت الدابة
(رهم) اذا حملت عليها في السير وجهدتها • في حديث طهفة ونستحيل
الرهام هي الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد
(رهمس) وقعا من الديمة • في حديث الحجاج امن اهل الرهمس
والرهمسة هي المسارة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين
(رهن) فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء
للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا في معنى المرهون فقيل
هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان (ومعنى)
العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم
انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم
الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل
قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا
لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره
واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من
(رها) دم الرحم • فيه انه نهى ان يباع (يمنع) رهو الماء اراد مجتمعه
سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع
الذي يسيل اليه مياه القوم • ومنه الحديث سئل

عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما
تقع على المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة
وتوعرا • ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة
ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان المشارك في هذه الاشياء
الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل
التي هذه الاشياء من حقوقها وان واحدا من هذه الاشياء
لا يوجب له شفعة • وفي حديث علي يصف السماء
ونظم رهوات فرجها اي المواضع المتفتحة منها وهي جمع
رهوة • وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا
من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر غدا



رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا
اي متتابعة • وفي حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة
ترهيا اي سحابة تهيات للمطر فهي تريده ولم تفعل

باب الراء مع الباء

(ريب) قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل
هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني
وقيل ارابني في كذا اي شككني واوهمني الريبة فيه فاذا
استيقنته قلت رابني بغير الف • ومنه الحديث دع
ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها اي دع ما تشك
فيه الى ما لا تشك • ومنه حديث عمر مكسبة فيها
بعض الريبة خير من المسالة اي كسب فيه بعض الشك احلال

الناس
هو ام حرام خير من سؤال. وفي حديث ابي بكر قال لعمر
عليك بالرايب من الامور واياك والرايب منها الرايب من اللبن
ما محض واخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرايب
من الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهه ولا كدر واياك
والرايب منها اي الامر الذي فيه شبهه وكدر وقيل اللبن اذا
ادرك وخثر فهو رايب وان كان فيه زبده ولذلك اذا
اخرج منه زبده فهو رايب ايضا وقيل المعنى ان الاول من راب
اللبن يروب فهو رايب والثاني من راب يريب اذا وقع في
الشك اي عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها. وفيه
اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا اتهمهم وجاهرهم
بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا
وفي حديث فاطمه يريبني ما يريبها اي يسوؤني ما يسوؤها
ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رايت
منه ما تكرهه. ومنه حديث الظبي الحاقف لا يريبه
احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه. وفيه ان اليهود
مروا برسول الله فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم
اليه اي ما اربكم وحاجتكم الى سؤاله. ومنه حديث
ابن مسعود ما رابك الى قطعها قال الخطابي هكذا يروونه
بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها اي ما حاجتك اليه يعني ....
قال ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح
الباء اي ما اقلقك والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم. في

ريث حديث الاستسقاء عجلا غير رايث اي غير بطي متاخر
راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطا. ومنه الحديث
وعد جبريل رسول الله ان ياتيه فراث عليه. والحديث
الاخر كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفه
ويأتيك بالاخبار من لم تزود. هو استفعل من الريث وقد
تكرر في الحديث. ومنه الحديث فلم يلبث الا ريثما قلت
اي الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله
لا يصعب الامر الا ريث يركبه. وهي لغة فاشية في الحجاز
يقولون يريد يفعل اي ان يفعل وما اكثر ما رايتها واردة في كلام
ريح الشافعي رحمة الله عليه. قد تكرر ذكر الريح والرياح
في الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدها هاهنا
ريحان وان كان لفظها يقتضيه. وفيه انكم لتبخلون وتجهلون
وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان يطلق على
الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا. ومنه
الحديث قال لعلي اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا
قبل ان ينهد ركناك فلما مات رسول الله قال هذا احد
الركنين فلما ماتت فاطمه قال هذا الركن الاخر واراد بريحانتيه
الحسن والحسين. وفيه اذا اعطي احدكم الريحان
ريد فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من انواع المشموم. في حديث
عبد الله ان الشيطان يريد ابن ادم بكل ريدة اي بكل مطلب
ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة

وقالوا اصلها الواو وانما ذكرت هاهنا للفظها وفيه
ذكر زبيران بفتح الراء وسكون الياء اطم من آطام المدينة لآل
ريز جارثة بن سهل في حديث خزيمة وذكر السنة
فقال تركت المخ رارا اي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب
ريش في حديث علي انه اشترى قميصا بثلثة دراهم وقال
الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش والريش ما ظهر من اللباس
كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش ومنه حديث
الآخر انه كان يفضل على امراة مؤمنة من رياشه اي مما يستفيد
ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه
حديث عايشة تصف اباها يفك عانيها ويريش مملقها
اي يكسوه ويغنيه واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض
به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه
وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا
راشه الله مالا اي اعطاه ومنه حديث ابي بكر والنسابة
الرايشين وليس يعرف رايش والقايلون هلم للاضياف
ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من
الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القايم
الرايش اي ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته ومنه
حديث ابي جحيفة ابري النبل واريشها اي اعملها
واعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم اريشه وفيه
لعن الله الراشي والمرتشي والرايش الرايش الذي يسعى بين الراشي

ربط والمرتشي ليقضي امرهما في حديث حذيفة ابتاعوا لي
ريطتين نقيتين وفي رواية انه اتي بكفنه ريطتين فقال
الحي احوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست
بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط
ومنه حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد
منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت في الحديث ومنه
حديث ابن عمر اتي برايطة فتمندل بعد الطعام بها
قال سفيان يعني بمنديل واصحاب العربية يقولون ريطة
ربع في حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع
الزيادة والنما على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على
كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام
العجن واجادته ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين
لكل مسكين من حنطة ريعه ادامه اي لا يلزمه مع المد ادام
وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري
الادام وفي حديث جرير وما ونا بريع اي يعود
ويرجع ومنه حديث الحسن في القي ان راع منه
شي الى جوفه فقد افطر اي ان رجع ومنه حديث
هشام في صفة ناقة انها لمرياع اي يسافر عليها ويعاد
وفيه ذكر رابغ هو موضع بمكة به قبر آمنة ام
ريف النبي عليه السلام في قوله فيه تفتح الارياف فيخرج
اليها الناس هي جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل

هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها. ومنه حديث
العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية
لا من اهل المدن. ومنه حديث فروة بن مسيك وهي
ارض ريفنا وميرتنا. وفي حديث علي فاذا بريق سيف ريق
هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع
ولو روي بفتحها على انها اصلية من البريق لكان وجها بينا
قال الواقدي لم اسمع احدا الا يقول بريق سيف من وراي
يعني بكسر الباء وفتح الراء. فيه قال للعباس لا ترم من
منزلك غدا انت وبنوك اي لا تبرح يقال رام يريم اذا برح ريم
وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي. ومنه الحديث
لو الكعبة ما راموا اي ما برحوا وقد تكرر في الحديث. وفيه
ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة. في
حديث عمر قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اي رين
احاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم اي طبع وختم. ومنه حديث علي
لتعلم اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به
الرين. ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى واحاطت
به خطيئته قال هو الران. الران والرين سوا كالذام والذيم
والعاب والعيب. وفيه ان الصيام يدخلون الجنة من
باب الريان قال الحربي ان كان هذا اسما للباب والا فهو

من الرواء وهو الماء الذي يروي فهو ريان وامراة ريا فالريان
فعلان من الري والالف والنون زايدتان مثلهما في عطشان
فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم
في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش قبل تمكنهم
ريهقن من الجنة. في حديث عمر خرج علينا رسول الله وعليه
قميص مصبوغ بالريهقان وهو الزعفران والياء والالف
ريا والنون زوايد. في حديث خيبر ساعطي الراية غدا
رجلا يحبه الله ورسوله الراية هاهنا العلم يقال رييت الراية
اي ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه الدين
راية الله في الارض يجعلها في عنق من اذله الراية حديدة مستديرة
على قدر العنق تجعل فيه. ومنه حديث قتادة في العبد
بلغ مقابلة الابق يكره له الراية ويرخص في القيد

حرف الزاي

باب الزاي مع الهمزة

زاد في حديث قزيد يقال زأدته ازأده زأدا فهو مزؤود
زار اذا افزعته وذعرته. فيه فسمع زئير الاسد يقال
زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب. ومنه حديث
فتح العراق وذكر مرزبان الزارة هي الاجمة سميت بها لزئير
الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون ميمه
ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم وثب عليه الحطم
فاخذه فشده وثاقا وجعله في الزارة

باب الزاي مع الباء

(زبب)

في حديث الزكاة يجي كنز أحدهم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سودا فوق عين الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها. ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اي خرج زبد فيك في جانبي شفتيك. وفي حديث علي انا اذا والله مثل التي احيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع اذا ارادوا صيدها احاطوا بها في جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يونسونها بذلك والزباب جنس من الفار لا يسمع لعلها تاكله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حتفها. وفي حديث الشعبي كان اذا سيل عن مسالة معضلة قال زبا ذات وبر لو سيل عنها اصحاب رسول الله لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زبا والزبب كثرة الشعر يعني انها جمعت بين الشعر والوبر. وفي حديث عروة يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا الزب جمع الازب وهو الذي تدق اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الاصفر.

(زبد) الباءم

فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الرفد والعطا يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية

والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب.

(زبر)

في حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اي لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي. ومنه الحديث اذا رددت على السايل ثلثا فلا عليك ان تزبره اي تنهره وتغلظ له في القول والرد. وفي حديث ابي بكر انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا اقطا او مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي الشديد وهو مكبر الزبير تعني ابنها اي كيف وجدته كطعام يوكل او كالصقر (وتمراصح) وفي حديث الاحنف كان له جارية سليطة اسمها زبرا فكان اذا غضبت قال هاجت زبرا فذهبت كلمته مثلا حتى يقال لكل شي هاج غضبه وزبراء تانيث الازبر من الزبرة وهي ما بين كتفي الاسد من الوبر. ومنه حديث عبد الملك انه اتى باسير مصري ازبر اي عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة. وفي حديث شريح ان هي هرت وازبارت فليس لها اي اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة

وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر، وفيه ذكر الزبير
هو بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه
زبرج موسى عليه السلام في قول. في حديث علي حليت الدنيا
في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب
زبع في حديث عمرو بن العاص لما عزله معويه عن مصر جعل
يتزبع لمعويه التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كانه
زبق من الزوبعة الريح المعروفة، فيه ذكر الزابوقة هي
بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل اول
زبل النهار. في حديث عمر ان امراة نشزت على زوجها فحبسها
في بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر زبلت
الارض اذا اصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها
زبن ليلا تصحف بغيرها فانها مكان من الاشتباه. فيه انه
نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة في الحديث
وهي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو
الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما
يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة. وفي
حديث علي كالناب الضروس تزبن برجلها اي تدفع.
وفي حديث معاويه وربما زبنت فكسرت انف حالبها
يقال للناقة اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون
ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذي
يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور

زبا بالنون. فيه انه نهى عن مزابي القبور هي ما يندب به
الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا اي دعاهم وقيل
هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه والله اعلم كره ان
يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق
لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثي القبور. وفي حديث
علي انه سيل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها
رجل فتعلق باخر وتعلق الثاني بالثالث والثالث برابع فوقعوا
اربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال علي حافرها الديه
للاول ربعها وللثاني ثلثه ارباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع
الديه فاخبر النبي عليه السلام فاجاز قضاه الزبية حفيرة تحفر
للاسد والصيد ويغطى راسها بما يسترها ليقع فيها ويروى
الحكم في هذه المسالة على غير هذا الوجه. وفي حديث عثمان
اما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي
لا يعلوها الما وهي من الاضداد وقيل انما اراد الحفرة التي تحفر
للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض ليلا يبلغها السيل
فينطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد. وفي
حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين غيره محاوره
قال كعب فقلت له كلمة ازبيه بذلك اي ازعجه واقلقه من
قولهم ازبيت الشي ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبية لان
الشي اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه

باب الزاي مع الجيم

زجج

في صفته عليه السلام ازج الحواجب. الزجج تقوس
في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. وفي حديث الذي
استسلف الف دينار في بني اسرايل فاخذ خشبة فنقرها وادخل
فيها الف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها اي سوى موضع النقر
واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوايد الشعر ويحتمل
ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر في طرف
الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه. وفي
حديث عايشة قالت صلى النبي ليلة في رمضان فتحدثوا
بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي اظنه
اراد جازا اي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا
اذا غص به قال ابو موسى ويحتمل ان يكون راجا بالراء اراد
ان له رجة من كثرة الناس. وفيه ذكر زج لاوه وهو
بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث اليه رسول الله
الضحاك بن سفيان يدعوا اهله الى الاسلام وزج ايضا ماء اقطعه

زجر

رسول الله العداء بن خالد. في حديث ابن مسعود من قرا
القرآن في اقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها
وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم. ومنه الحديث
فسمع وراه زجرا اي صياحا على الابل وحثا. وفي حديث
العزل كانه زجر اي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث
فانما يراد به النهي. وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر
للطير هو التيمن والتشوم بها والتفول بطيرانها كالسانح

زجل

والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة. فيه انه اخذ
الحربة لابي بن خلف فزجله بها اي رماه بها فقتله. ومنه حديث
عبد الله بن سلام فاخذ بيدي فزجل بي اي رماني ودفع بي.
وفي حديث الملايكة لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع

زجا

عال. فيه كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف اي يسوقه
ليلحقه بالرفاق. ومنه حديث علي ما زالت تزجينني حتى
دخلت عليه اي تسوقني وتدفعني. وحديث جابر اغيى
ناضحي فجعلت ازجيه اي اسوقه. وفيه لا تزجوا صلاة
لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب وهو من ازجيت الشي فزجا اذا
روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزي صلاة ولا تصح الا بالفاتحة

باب الزاي مع الحاء

زحزح

فيه من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين
خريفا زحزحه اي نحاه عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن
النار مسافة تقطع في سبعين سنة لان كلما مر خريف فقد

انقضت سنة. ومنه حديث علي انه قال لسليمان بن
صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف
رايت الله صنع. ومنه حديث الحسن بن علي كان اذا فرغ
من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي وان اريد تنحيته

زحف

عن ذلك وازعج وحمل على الكلام. فيه اللهم اغفر له وان
كان فر من الزحف اي فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف
الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون يقال زحف اليه زحفا

اذا مشى نحوه. وفيه ان راحلته ازحفت اى اعيت ووقفت
يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وازحف
الرجل اذا اعيت دابته كان امرها افضى الى الزحف وقال
الخطابي صوابه أُزحِفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف
البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل اذا
انسحب على استه. ومنه الحديث يزحفون على استاههم
زحل وقد تكرر في الحديث. فيه غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا
اي ينحينا يقال زحل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى
يزجلنا بالجيم اي يرمينا ويروى يذرفنا بالفاء من الذرف السير
ومنه حديث ابي موسى اتاه عبد الله يتحدث عنده فلما
اقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت انقدم رجلا من اهل بدر
اي تاخر ولم يؤم القوم. ومنه حديث الخدري فلما
راه زحل له وهو جالس الى جنب الحسن. ومنه حديث
ابن المسيب قال لقتادة ازحل عني فقد نزحتني اى انفدت ما عندي

باب الزاي مع الخاء

زخ فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به
في النار اي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا. ومنه حديث
ابي موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن
يزخ في قفاه. وحديث ابي بكرة ودخولهم على معوية
قال فزخ في اقفاينا اي دفعنا واخرجنا. ومنه حديث

علي انه كتب الى عثمان بن حنيف لا تاخذن من الزخة والنخة شيئا
الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اي تساق وتدفع من ورائها وهي
فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا توخذ منها الصدقة
اذا كانت منفردة فاذا كانت مع امهاتها اعتد بها في الصدقة ولا
توخذ ولعل مذهبه قد كان ان لا ياخذ منها شيئا. ومنه حديث
الآخر افلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة
المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها اي يجامعها وقال الجوهري
زخر هو بالفتح. في حديث جابر فزخر البحر اي مد وكثر ماؤه
زخرف وارتفعت امواجه. فيه انه لم يدخل الكعبة حتى امر
بالزخرف فنحي هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها
الكعبة امر بها فحكت والزخرف في الاصل الذهب وكمال حسن
الشيء. ومنه الحديث نهى ان تزخرف المساجد اي تنقش
وتموه بالذهب ووجه النهي يحتمل ان يكون لئلا تشغل المصلي
والحديث الآخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى
يعني المساجد. ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت
له ما بين خوافق السموات والارض. وفي وصيته لعياش
ابن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فلن ياتيك حجة الا دحضت
ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره اي كتاب تمويه وترقيش
يزعمون انه من كتب الله وقد حرف او غير ما فيه وزين ذلك
زخرب التغيير وموه. في حديث الفرع وذبحه قال وان تتركه
حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون زخزبا خير من ان تكفا اناك

وقوله ناقتك الزخرب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع
هو اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال
لان تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من انك تذبحه فينقطع
لبن امه فتكب اناك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك
زخم والهة بفقد ولدها ؛ فيه ذكر زخم هو بضم الزاي
وسكون الخاء جبل قرب مكة

باب الزاي مع الراء

زرب في حديث بني العنبر واخذوا زربية امي فامر بها فردت
الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها
وتفتح وتضم وجمعها زرابي ؛ وفي حديث ابي هريرة ويل
للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا
قالوا شرا او قالوا شيئا قالوا صدق شبههم في تلونهم بواحدة
الزرابي وما كان على صبغتها والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة
الى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي اليها في انهم ينقادون للامراء
ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها ؛ ومنه رجز كعب
؛ تبيت بين الزرب والكنيف ؛ وتكسر زايه وتفتح والكنيف
الموضع الساتر يريد انها تعلف في الحظاير والبيوت لا بالكلأ
زرر والمرعى ؛ في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الزر
واحد الازرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة
العروس وقيل انما هو بتقديم الرا على الزاي ويريد بالحجلة
القبجة ماخوذ من ارزت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض

تباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن
جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله الذي بين كتفيه غدة حمرا
مثل بيضة الحمامة ؛ وفي حديث ابي ذر قال يصف عليا
وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله
من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج
الهروي صدر هذا الحديث عن سلمان ؛ وفي حديث
ابي الاسود قال الانسان ما فعلت امرأته التي كانت تزارّه وتهارّه
زرع المزارّة من الزر وهو العض وحمار مزر كثير العض ؛ قد تكرر
فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث الزرّاعة
بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع ؛ في
زرف خطبة الحجاج اياي وهذه الزرافات يعني الجماعات
واحدهم زرافة بالفتح نهاهم ان يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران
الفتنة ؛ وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرف في
زرم الحديث اي يزيد فيه مثل يزلف ؛ فيه انه بال عليه
الحسن بن علي فاخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا
عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وازرمته انا
ومنه حديث الاعرابي الذي بال في المسجد قال لا
زرمق تزرموه ؛ في حديث ابن مسعود ان موسى عليه السلام اتى
فرعون وعليه زرمانقة اي جبة صوف والكلمة اعجمية
قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية واصله
زرنب اشتربانه اي متاع الجمال ؛ في حديث ام زرع المس

مس ارنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل
زردق هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران • في حديث علي
لا ادع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو ان اتزرنق اي ولو
استقيت على الزرنوق بالاجرة وهي آلة معروفة من الآلات
التي يستقى بها من الآبار وهو ان ينصب على البير اعواد وتعلق
عليها البكرة وقيل اراد من الزرنقة وهي العينة وذلك ان يشتري
الشي باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره باقل مما
اشتراه كانه معرب زرنه اي ليس الذهب معي • ومنه
الحديث كانت عايشه تاخذ الزرنقة اي العينه
ومنه حديث ابن المبارك لا باس بالزرنقة • وفي
حديث عكرمه قيل له الجنب ينغمس في الزرنوق
ايجزيه قال نعم هو النهر الصغير وكانه اراد الساقيه التي
يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لانه من سببه
زرا فيه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء
الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه
زراية اذا عبته وازريت به ازراء اذا قصرت به وتهاونت
واصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا
لاجل الزاي

باب الزاي مع الطاء

زطي في بعض الاخبار حلق راسه زطية قيل هو مثل الصليب
كانه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود

باب الزاي مع العين

زعب فيه انه قال لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في
وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال اي
اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم • ومنه
حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان جاء بقربة يزعبها اي
يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام • وفي
حديث علي وعظته انه كان يزعب لقوم ويخوص
لاخرين الزعب الكثرة • وفي حديث سحر النبي انه كان
تحت زعوبة او زعوفة هي بمعنى راعوفة وقد تقدمت في
حرف الراء •
زعج في حديث انس رايت عمر يزعج ابا بكر
ازعاجا يوم السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه
وفي حديث ابن مسعود الحلف يزعج السلعة ويمحق
البركة اي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها • في
زعر حديث ابن مسعود ان امراة قالت له اني امراة زعراء
اي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع
زعر • ومنه حديث علي يصف الغيث اخرج به من
زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة
الشعر •
زعم فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن
ومنه حديث علي ذمتي رهينة وانا به زعيم وقد
تكرر في الحديث • وفيه انه ذكر ايوب عليه السلام
قال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما اي
يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما

لأجل حلفهما وقال الزمخشري معناه انهما يتحادثان بالزعمات
وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله اي على
وجه الاستغفار. ومنه الحديث بئس مطية الرجل
زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة
ركب مطيته وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم
امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا
بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث
لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ
فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب
من الظن. وفي حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل
بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه او اراد انفاس
الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم
هنا بمعنى الوكيل. **(زعن)** في حديث عمرو بن العاص (عثمان) اراد ان يبلغ
الناس عني مقالة يزعنون اليها اي يميلون يقال زعن الى الشيء
اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يركنون اليها فصحف قلت
الاقرب الى التصحيف ان يكون يزعنون من الاذعان وهو الانقياد
فعداها بالى بمعنى اللام واما يركنون فما ابعدها من يزعنون
(زعنف) في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا
عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة واصلها اطراف
الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها
زعانف والياء في الزعانيف للاشباع واكثر ما يجيء في الشعر

شبه من خرج عن الجماعة بها

باب الزاي مع الغين

(زغب) فيه انه اهدي له اجر زغب اي قثاء صغار والزغب
جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما على
القثاء من الزغب. **(زغر)** في حديث الدجال اخبروني عن عين زغر
هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من ارض البلقاء
قيل هو اسم لها وقيل اسم امراة نسبت اليها. وفي حديث
علي ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير الى انها
عين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى فاما زغر بسكون العين
المهملة فموضع بالحجاز

باب الزاي مع الفاء

(زفت) فيه انه نهى عن المزفت من الاوعية هو الاناء الذي طلي
بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه. **(زفر)** فيه وكان
النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو اي يحملنها مملوءة
ماء. زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة. ومنه الحديث
كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد. وفي حديث
علي كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل انصاره
وخاصته. **(زفزف)** في حديث ام السايب انه مر بها وهي تزفزف
من الحمى اي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم. **(زفف)** في
حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل
الناس علي زفة زفة اي طايفة بعد طايفة وزمرة بعد زمرة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة. ومنه الحديث
يزف علي بيني وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاي

[illegible]

فمعناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو
من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ومنه الحديث
اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا

زفل

ومنه حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد
نكت يزف في قومه في حديث عايشة انها ارسلت
الى ازفلة من الناس اي جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف
الهمزة لاجل لفظه وان كان هذا موضعه في حديث
فاطمة انها كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب
والدفع ومنه حديث عايشة قدم وفد الحبشة
فجعلوا يزفنون ويلعبون اي يرقصون ومنه حديث
عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل
به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ساق
هذه الالفاظ سياقا واحدا

باب الزاي مع القاف

زقف

فيه يأخذ الله السموات والارض يوم القيامه بيده
يتزقفها تزقف الرمانه ومنه الحديث بلغ عمر ان
معويه قال لو بلغ هذا الامر الينا بني عبد مناف يعني الخلافه
تزقفناه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة
وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب
من الهواء وهكذا جا الحديث الاكرة والافصح الكرة وبني عبد
مناف منصوب على المدح ومجرور على البدل من الضمير في الينا

ومنه الحديث ان ابا سفيان قال لبني امية تزقفوها تزقف
الكرة يعني الخلافه ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف
الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفني منهم فاتخذنا فوقعنا الى
الارض فقلت اقتلوني ومالكا اي اختطفني واستلبني من بينهم
والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اي اخذ كل واحد منا
صاحبه

زقق

فيه من منح منيحة لبن او هدى زقاقا الزقاق
بالضم الطريق يريد من دل الضال والاعمى على طريقه وقيل
اراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها والاول
اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث على
قال سلام ارسلني اهلي اليه وانا غلام فقال مالي اراك مزققا
اي محذوف شعر الراس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره
ولا ينتف نتف الاديم يعني مالي اراك مطموم الراس كما
يطم الزق ومنه حديث سلمان انه رئي مطموم الراس
مزققا ومنه حديث بعضهم انه حلق راسه زقية
اي حلقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء وقد تقدم

زقم

في صفة النار لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا
الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهي فعول من
الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط ومنه الحديث ان
ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر
وتزقموا اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقيه الزقوم

زقا
في حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقي هي الديكة
واحدها زاق ويقال زقا يزقو اذا صاح وكل صايح زاق يريد انها
اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى اثقل من الزاووق
وسيجي

باب الزاي مع الكاف

زكت
في صفة علي انه كان مزكوتا اي مملوا علما من قولهم زكت
الاناء اذا ملاته وزكته الحديث زكتا اذا اوعاه اياه وقيل
اراد كان مزاءا من المذي

زكن
في ذكر اياس بن معوية قاضي
البصرة يضرب به المثل في الذكاء قال بعضهم ازكن من اياس
الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه
كذا زكنا وزكانة وازكنته

زكا
قد تكرر في الحديث ذكر
الزكاة والتزكية واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء
والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث
ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها
انقلبت الفا وهي من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق
على العين وهي الطايفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو
التزكية ومن الجهل بهذا البيان اتى من ظلم نفسه بالطعن على
قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما
المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة
الفطر طهرة للابدان وفي حديث زينب كان اسمها
برة فغيره وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى
عليها وفي حديث الباقر انه قال زكاة الارض يبسها يريد
طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره
وفي حديث معوية انه قدم المدينة بمال فسال عن
الحسين بن علي فقيل انه بمكة فازكى المال ومضى فلحق الحسن فقال
قدمت بمال فلما بلغني شخوصك ازكيته وها هو ذا كانه يريد
لو عبته مما تقدم هكذا فسره ابو موسى

باب الزاي مع اللام

زلحف
في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا
الا قليلا لان الله سبحانه يقول وان تصبروا خير لكم اي ما تنحى
وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال
الزمخشري الصواب ازلحف كاقشعر وازلحف بوزن اظهر
على ان اصله ازتلحف فادغمت التاء في الزاي

زلخ
فيه
ان فلانا المحاربي اراد ان يفتك بالنبي عليه السلام فلم يشعر به
الا وهو قايم على راسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه
بما شيت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه
يقال رمي الله فلانا بالزلخة بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها
وهو وجع ياخذ في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته
واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام
قال الجوهري الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة
مثال القبرة الزحلوفة التي يتزلج منها الصبيان قال الخطابي
رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط

زلزل
فيه
اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة

والإزعاج الشديد ومنه زلزلة الأرض وهو ها هنا كناية عن
التخويف والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت.
ومنه حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك

زلع

ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه. وفيه كان رسول
الله صلى الله عليه يصلي حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر
يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق. ومنه حديث أبي ذر
مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه
بأي شيء نداويها فقال بالدهن. ومنه الحديث أن المحرم
إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها. في حديث يأجوج ومأجوج

زلف

فيرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة الزلفة
بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا
أراد أن المطر يغدر في الأرض فتصير كأنها مصنعة من مصانع
الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها
وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا. وفيه إذا
أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة أزلفها (زلفها)
أي أسلفها وقدمها والأصل فيه القرب والتقدم. ومنه حديث
الضحية أتي ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن
يبدأ أي يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا
لأجل الزاي. ومنه الحديث أنه كتب إلى مصعب بن عمير
وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي تتجهز فيه اليهود لسبتها فإذا
زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيهما أي تقرب

ومنه حديث أبي بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب
العمامة الفردة إنما سمي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه
عليهم وقيل لأنه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي أو قدرها
أي تقدموا في الحرب بقدر قوسي. ومنه حديث الباقر
ما لك من عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك أي تقربك
إلى موتك ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقرب فيها
وفي حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهي ساعاته
واحدتها زلفة وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة
وفي حديث عمر أن رجلا قال له أي حججت من رأس هر
أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس هر وخارك موضعان من
ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف

زلق

واحدتها مزلفة. في حديث علي أنه رأى رجلين خرجا
من الحمام متزلقين تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق
وبصيص. وفيه كان اسم ترس النبي عليه السلام الزلوق
أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه. وفيه هدر الحمام فزلقت
الحمامة الزلق العجز أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى دارت

زلل

إليه مؤخرها. فيه من أزلت إليه نعمة فليشكرها أي
أسديت إليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم
من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم
عليه يقال زلت منه إلى فلان نعمة وأزلها إليه. وفي صفة
الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل إذا زلق

وتفتح الزاي وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت
وفي حديث عبد الله بن ابي سرح فازله الشيطان فلحق
بالكفار اي حمله على الزلل وهو الخطا والذنب وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث علي كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت
عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى
الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف
وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من
طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه
(زلم) لياكله ۰ في حديث الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما
وفي رواية الازلام الزلم والزلم واحد الازلام وهي القداح
التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل ولا
تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فاذا اراد سفرا
او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج
الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد
تكرر ذكرها في الحديث ۰ وفي حديث سطيح ام فاد
فازلم به شاو العنن ازلم اي ذهب مسرعا والاصل فيه
ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصله ازلام كاشهاب
فحذف الالف تخفيفا ايضا وشاو العنن اعتراض الموت على
الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت اي عرض له الموت فقبضه

باب الزاي مع الميم

(زمت) فيه انه عليه السلام كان من ازمتهم في المجلس اي
ارزنهم واوقرهم يقال رجل زميت وزمّيت هكذا ذكره الهروي
في كتابه عن النبي عليه السلام والذي جاء في كتاب ابي عبيد
وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا
(زمخر) مع اهله وازمتهم في المجلس ولعلهما حديثان ۰ في حديث
ابن ذي يزن ۰ يرمون عن عتل كانها غبط بزمخر يعجل المرمي اعجالا
الزمخر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال
(زمر) وشبه القسي الفارسية بها ۰ فيه نهي عن كسب
الزمارة هي الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز
وهي الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة والزواني يفعلن
ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء
والزمير الغلام الجميل ۰ وقال الازهري يحتمل ان يكون
اراد المغنية يقال غناء زمير اي حسن وزمر اذا غنى والقصبة
التي يزمر بها زمارة ۰ ومنه حديث ابي بكر امزمور الشيطان
في بيت رسول الله وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي المزمور
بفتح الميم وضمها والمزمار سوا وهو الالة يزمر بها ۰ ومنه
حديث ابي موسى سمعه النبي يقرا فقال لقد اعطيت
مزمارا من مزامير ال داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته
بصوت المزمار وداود عليه السلام هو النبي واليه المنتهى في
حسن الصوت بالقراة والال في قوله ال داود مقحمة قيل معناه
هاهنا الشخص ۰ وفي حديث ابن جبير انه اتي به الى
الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي يجعل

في عنق الكلب. ومنه حديث الحجاج ابعث الي بفلان
مزمرا مسمعا اي مسحوبا معتدا قال الشاعر
ولي مسمعان وزمارة وظل مديد وحصن امق
كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور
والظل والحصن السجن وظلمته. في حديث قباث بن زمزم
اشيم والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به
شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم. ومنه حديث
عمر كتب الى عماله في امر المجوس وانههم عن الزمزمة هي كلام
يقولونه عند اكلهم بصوت خفي. وفيه ذكر زمزم
هي البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء
زمام وزمزم وقيل هو اسم علم لها. في حديث ابي بكر زمع
والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة
الصغيرة اي لست من اشرافهم وقيل هي ما دون مسايل الماء
من جانبي الوادي. في حديث قتلى احد زملوهم زمل
بثيابهم اي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه. ومنه ودمائهم صح
حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم اي مغطى
مدثر يعني سعد بن عبادة. وفي حديث ابي الدرداء لئن
فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما
من العلم. قال الخطابي رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد
وهو خطأ. وفي حديث ابن رواحة انه غزا معه ابن اخيه
على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كانها

فاعلة من الزمل الحمل. ومنه حديث اسما وكانت
زمالة رسول الله وزمالة ابي بكر واحدة اي مركوبهما واداتهما
وما كان معهما في السفر. وفيه انه مشى عن زميل الزميل
العديل الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني
والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك وهو
الرديف ايضا. وفيه للقسي ازاميل وعمعمة الازاميل جمع
الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك العمعمة وهي
زمم في الاصل كلام غير بين. فيه لا زمام ولا خزام في الاسلام
اراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو
ان تخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به.
وفيه انه تلا القران على عبد الله بن ابي وهو زام لا
يتكلم اي رافع راسه لا يقبل عليه والزم الكبر وزم بانفه
اذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره رجل زام اي فزع
زمن فيه اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب
زمهر اراد استوا الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب انتهاء
امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه. في حديث
ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر اي شديد
الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي اعده الله
عذابا للكفار في الدار الاخرة

باب الزاي مع النون

زنا فيه لا يصلين احدكم وهو زناء اي حاقن بوله يقال
زنا بوله يزنا زنا فهو زناء بوزن جبان اذا احتقن وازناه

اذا حقنه والزناء في الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق
ببوله، ومنه الحديث الاخر انه كان لا يحب من الدنيا
الا ازناها اي اضيقها، وفي حديث سعد بن ضمره فزنّاوا
عليه بالحجاره اي ضيقوا، وفيه لا يصلي زناء يعني الذي
يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن او لما
يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنا في
الجبل يزنا اذا صعده، في حديث زياد قال عبد الرحمن زنخ
ابن السايب فزنخ شي اقبل طويل العنق فقلت ما انت فقال
انا النقاد ذو الرقبه قال الخطابي لا ادري ما زنخ واحسبه
بالحاء والزنح الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله
ويحتمل ان يكون زلج باللام والجيم وهو سرعه ذهاب الشي
ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنح على فلان
اي تطاول، فيه ان رجلا دعاه فقدم اليه اهالة زنخه زنخ
فيها عرق اي متغيره الرايحه ويقال سنخه بالسين، في حديث زند
صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل زندا بمكه الزند بفتح
النون المسناه من خشب وحجاره يضم بعضها الى بعض
والزمخشري اثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى
بالراء والباء وقد تقدم، وفيه ذكر زندورد هو بسكون
النون وفتح الواو والراء ناحيه في اواخر العراق لها ذكر كثير
في الفتوح، في حديث ابي هريره وان جهنم يقاد بها مزنوقه زنق
المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقه توضع تحت حنك الدابه

ثم يجعل فيها خيط يشد براسه يمنع به جماحه والزناق
الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوايمه الاربع
ومنه حديث مجاهد في قول الله تعالى لاحتنكن
ذريته الا قليلا قال شبه الزناق، وفي حديث
ابي هريره الاخر انه ذكر المزنوق فقال المايل شقه لا يذكر
الله قيل اصله من الزنقه وهو ميل في جدار في سكه او
عرقوب وادٍ هكذا فسره الزمخشري، ومنه حديث
عثمان قال من يشتري هذه الزنقه فيزيدها في المسجد، فيه زنم
ذكر الزنيم وهو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم
تشبيها له بالزنمه وهي شي يقطع من اذن الشاه ويترك
معلقا بها وهي ايضا هنه مدلاه في حلق الشاه كالملحقه بها
ومنه حديث علي وفاطمه، بنت نبي ليس بالزنيم،
وحديث لقمان الضاينه الزنمه اي ذات الزنمه زنن
ويروى الزلمه وهو بمعناه، فيه لا يصلي احدكم وهو
زنين اي حاقن يقال زن فذن اي حقن فقطر وقيل هو الذي
يدافع الاخبثين معا، ومنه الحديث لا يقبل الله صلاه
العبد الابق ولا صلاه الزنين، ومنه الحديث الاخر
لا يؤمنكم انصر ولا ازن ولا افرع، وفي حديث
ابن عباس يصف عليا ما رايت رئيسا محربا يزن به اي يتهم
بمشاكلته يقال زنه بكذا وازنه اذا اتهمه وظنه فيه، ومنه
حديث الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل

اي يتهمه به • والحديث الآخر فتى من قريش يزن بشرب
زنه الخمر ومنه شعر حسّان في عايشه
حصان رزان ما تزنّ بريبة • فيه سبحان الله عدد
خلقه وزنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل
الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اوّلها
تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها لأجل
زنا لفظها فيه ذكر قسطنطينية الزانيه يريد الزاني
اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة اي ظالمة
الأهل • وفيه انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبه فقال
من انتم فقالوا نحن بنو الزنية قال بل انتم بنو الرشدة الزنية
بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمراة كالعجزة وبنو مالك
يسمون بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي بل انتم بنو الرشده
نفيا عما يوهمهم لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشده
وجعل الأزهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين
ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث ايضا

باب الزاي مع الواو

زوج فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة
الجنه قيل وما زوجان قال فرسان او عبدان او بعيران الأصل
في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين
شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما
زوج يريد من انفق صنفا من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري

من حديث ابي ذر وهو من كلام النبي ويروي مثله ابو هريره ايضا
زود عنه • فيه قال لوفد عبد القيس امعكم من ازودتكم شيء
قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس • ومنه حديث
ابي هريرة ملأنا ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على
نظيره كالأوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا
وخزايا وندامى • وفي حديث ابن الأكوع فامرنا نبي الله
زور فجمعنا تزوادنا اي ما تزودناه في سفرنا من طعام • فيه
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل
والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من
الكباير • فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله
وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور • وفيه ان لزورك
عليك حقا الزور الزاير وهو في الأصل مصدر وضع موضع
الاسم كصوم ونوم بمعنى صايم ونايم وقد يكون الزور جمع
زاير كراكب وركب وقد تكرر في الحديث • وفي حديث
طلحة حتى ازرته شعوب اي اوردته المنيه فزارها وشعوب
من اسما المنيه • وفي حديث عمر يوم السقيفه كنت
زورت في نفسي مقالة اي هيأت واصلحت والتزوير اصلاح
الشيء وكلام مزور اي محسّن • ومنه حديث الحجاج
رحم الله امرا زور نفسه على نفسه اي قومها وحسنها قاله
القتيبي وقيل انما اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها

الى الزور لفسقه وجهله • وفي حديث الدجال راه مكبلا
بالحديد بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين
التصدير والحقب والمعنى انه جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع
بازورة النصب كانه قال مكبلا مزورا • وفي حديث
ام سلمة ارسلت الى عثمان يا بني ما لي ارى رعيتك عنك مزورين
اي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى • ومنه شعر عمر
• بالخيل عابسة زورا مناكبها • الزور جمع ازور من الزور الميل
وفي قصيد كعب بن زهير • في خلقها عن بنات الزور تفضيل •
الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها • فيه — زوق
ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا اي مزينا قيل اصله من الزاووق
وهو الزيبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب
الزيبق ويبقى الذهب • ومنه الحديث انه قال لابن
عمر واذا رايت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان
استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب
في الدنيا وزينتها او لشغلها المصلي • ومنه حديث
هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزيبق
كذا يسميه اهل المدينه • في حديث كعب بن مالك راى — زول
رجلا مبيضا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال زال به
السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا • ومنه قصيد كعب
• يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل •
يريد ان لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة

وتخفضها اخرى • وفي حديث جندب الجهني والله
لقد خالطه سهماي (سهمي) ولو كان زايلة لتحرك الزايلة كل شيء من
الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد
سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه • وفي قصيد
كعب • في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا •
اي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينه • وفي حديث
قتادة اخذه العويل والزويل اي القلق والانزعاج بحيث لا
يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى • ومنه حديث
ابي جهل يزول في الناس اي يكثر الحركة ولا يستقر ويروى
يرفل وقد تقدم • وفي حديث النساء بزوله وجلس
الزولة المراة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف
الحركات • فيه زويت لي الارض فرايت مشارقها — زوا
ومغاربها اي جمعت يقال زويته ازويه زيا ومنه دعا
السفر وازول لنا البعيد اي اجمعه واطوه • والحديث الاخر
ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار اي تنضم
وتنقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملايكه • ومنه الحديث
اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحده • ومنه حديث — عني صح
الدعاء وما زويت مما اي صرفته عني وقبضته • ومنه حديث
عمر قال للنبي عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا • وفي حديث
آخر ليأرز ان الايمان بين هذين المسجدين هكذا روي بالهمز
والصواب ليزوين بالياء اي ليجمعن وليضمن • ومنه حديث

أم معبد، فيا لقصي ما زوى الله عنكم، أي نحّى عنكم من الخير
والفضل، وفي حديث عمر كنت زوّرت في نفسي كلاما
أي جمعت والرواية زوّرت بالراء وقد تقدم، وفي حديث
ابن عمر كان له أرض زوتها أرض أخرى أي قرّبت منها فضيّقتها
وقيل أحاطت بها

باب الزاي مع الهاء

زهد

فيه أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء
وقد أزهد إزهادا وشيء زهيد، ومنه الحديث ليس
عليه حساب ولا على مؤمن مزهد، ومنه حديث
ساعة الجمعة فجعل يزهّدها أي يقلّلها، وحديث علي
إنك لزهيد، ومنه حديث خالد كتب إلى عمر أن الناس
قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحدّ أي احتقروه وأهانوه
ورأوه زهيدا، ومنه حديث الزهري وسئل عن
الزهد في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام
صبره أراد أن لا يعجز ويقصّر شكره على ما رزقه الله من الحلال
ولا صبره عن الحرام،

زهر

في صفته عليه السلام أنه كان
أزهر اللون الأزهر الأبيض المستنير والزهر والزهرة البياض
النيّر وهو أحسن الألوان، ومنه حديث الدجال
أعور جعد أزهر، ومنه الحديث سألوه عن جدّ بني عامر
ابن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج، ومنه الحديث
سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أي المنيرتان واحدتها زهراء
ومنه الحديث أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الغرّاء واليوم
الأزهر أي ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث
ومنه الحديث إن أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا وزينتها أي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها
وفيه أنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي توضأ منه
ازدهر به فإن له شأنا أي احتفظ واجعله في بالك من قولهم
قضيت منه زهري أي وطري وقيل هو من ازدهر إذا
فرح أي ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يجدّ
فيما أمرته به قلت له ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء
الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة،

زهف

في حديث صعصعة قال لمعاوية إني لأترك الكلام
فما أُزهف به الإزهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف في
الحديث إذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم،

زهق

فيه
دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس
من حسّ تلك الحجب شيئا إلا زهقت أي هلكت وماتت يقال
زهقت نفسه تزهق، ومنه حديث عثمان في الذبح
أقرّوا الأنفس حتى تزهق أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا
يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع، وفي حديث عبد الرحمن
ابن عوف إن حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذي يقع وراء
الهدف ولا يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف
إليه ويصيب أراد أن الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي
الذي لا يصيبه،

زهل

في قصيد كعب بن زهير

تمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل
الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر في
زهم
حديث ياجوج وماجوج وتجاي الارض من زهمهم الزهم
بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رايحة اللحم والزهمة بالضم
زها
الريح المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم فيه نهى عن
بيع التمر حتى يزهي وفي رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهوا
اذا ظهرت ثمرته وازهى يزهي اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى
الاحمرار والاصفرار ومنهم من انكر يزهي وفي حديث
انس قيل له كم كانوا قال زها ثلثماية اي قدر ثلثماية من زهوت
القوم اذا حزرتهم ومنه الحديث اذا سمعتم بناس
ياتون من قبل المشرق اولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد
اظلت الساعة اي ذوي عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة
في الحديث وفيه من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام
فهي عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهي الرجل
فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عني
بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى
قليلة زها يزهو زهوا ومنه الحديث ان الله لا ينظر
الى العايل المزهو وحديث عايشه ان جاريتي تزهى ان
تلبسه في البيت اي ترتفع عنه ولا ترضاه يعني درعا كان لها

باب الزاى مع الياء

زيب
في حديث الريح اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب
الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة يستعملون هذا الاسم
زيح
كثيرا في حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل اي زال
زيد
وذهب يقال زاح عني الامر يزيح في حديث القيامة
عشر امثالها وازيد هكذا يروى بكسر الزاي على انه فعل
مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على انه اسم بمعنى
زير
اكثر لجاز في صفة اهل النار الضعيف الذي لا زير
له كذا رواه بعضهم وفسره انه الذي لا راي له والمحفوظ
بالباء الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم وفيه لا يزال
احدكم كاسرا وسادة يتكئ عليه ويأخذ في الحديث فعل
الزير الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن
سمي بذلك لكثرة زيارته لهن واصله من الواو وذكرناه
هاهنا للفظه وفيه ان الله قال لايوب عليه السلام
لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد الزيار شي
يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل وفي حديث
الشافعي كنت اكتب العلم والقيه في زير لنا الزير الحب الذي
زيف
يعمل فيه الماء في حديث علي بعد زيفان وثباته
الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف البعير يزيف اذا
تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه بمؤخره
واستدار عليها وفي حديث ابن مسعود انه باع نفاية
بيت المال وكانت زيوفا وقسية اي ردية يقال درهم زيف
زيغ
وزايف في حديث الدعاء لا تزغ قلبي اي لا تمله عن

الإيمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه، ومنه حديث
ابي بكر اخاف ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اي اجور واعدل عن
الحق، وحديث عايشة واذ زاغت الابصار اي مالت عن
مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف، وفي حديث الحكم
انه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير، في حديث زيل
على ذكر المهدي فقال انه ازيل الفخذين اي منفرجهما وهو
الزيل والتزيل، وفي بعض الحديث خالطوا الناس
وزايلوهم اي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله، وفي
قصيد كعب، سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل زيم
الزيم المتفرق يصف شدة وطيها انه يفرق الحصا، وفي
حديث خطبة الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم،
هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف النداء
محذوف، فيه زينوا القرآن باصواتكم قيل هو مقلوب اي زين
زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس
ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب
هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال اخرون
لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به
في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا
للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى
الراوي لا الشعر فكانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب

عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقي
من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن باصواتكم يدل على ما يزين
من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل اراد بالقرآن
القراءة وهو مصدر قرا يقرا قراءة وقرآنا اي زينوا قراءتكم
القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له
حديث ابي موسى ان النبي استمع الى قراءته فقال لقد
اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تستمع
لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك
تاييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله قال
لكل شي حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله اعلم،
وفي حديث الاستسقا قال اللهم انزل علينا في ارضنا
زينتها اي نباتها الذي يزينها، وفي حديث خزيمة ما
منعني ان لا اكون مزدانا باعلانك اي متزينا باعلان امرك
وهو مفتعل من الزينة فابدل التاء دالا لاجل الزاي، وفي
حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب
يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها او في
صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة

سبا في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فسابني حتى اجهشت
سار بالبكاء السأب العصر في الحلق كالخنق، فيه اذا شربتم
فاسئروا اي ابقوا منه بقية والاسم السؤر، ومنه حديث

الفضل بن العباس لا أوثر بسورك احدا اي لا اتركه لاحد غيري
ومنه الحديث فما اسار وا منه شيا ويستعمل في الطعام
والشراب وغيرهما، ومنه الحديث فضل عايشه على النسا
كفضل الثريد على ساير الطعام اي باقيه والساير مهموز الباقي
والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشي، في وصيته ساسم
لعياش بن ابي ربيعه والاسود البهيم كانه من ساسم الساسم
شجر اسود وقيل هو الابنوس، في حديث المبعث فاذا ساف
الملك الذي جاني بحرا فسيفت منه اي فزعت هكذا جا في
بعض الروايات، فيه للسايل حق وان جا على فرس السايل سال
الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسايل اذا تعرض لك وان لا
تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي لا تخيب السايل
وان رابك منظره وجا راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس
ووراه عايله او دين يجوز معه اخذ الصدقة او يكون من
الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم، وفيه
اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم
على الناس من اجل مسالته السوال في كتاب الله والحديث
نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة
اليه فهو مباح او مندوب او مامور به والاخر ما كان على
طريق التكلف والتعنت وهو مكروه ومنهي عنه فكلما كان
من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر

للسايل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث
انه نهى عن كثرة السوال قيل هو من هذا وقيل هو سوال
الناس اموالهم من غير حاجة، ومنه الحديث الاخر
انه كره المسايل وعابها اراد المسايل الرقيقة التي لا يحتاج
اليها، ومنه حديث الملاعنة لما ساله عاصم عن امر
من يجد مع اهله رجلا فاظهر النبي الكراهة في ذلك ايثارا
لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السوال
والمسايل وذمها في الحديث، فيه ان الله لا يسام حتى سام
تساموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة
والسامة الملل والضجر يقال سيم يسام ساما وسامة
وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الميم، ومنه حديث
ام زرع زوجي كليل تهامه لا حر ولا قر ولا سامه اي انه
طلق معتدل في خلوه من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد
والضجر اي لا يضجر مني فيمل صحبتي، وفي حديث عايشه
ان اليهود دخلوا على النبي فقالوا السام عليكم فقالت عايشة
عليكم السام والذام واللعنة هكذا جا في رواية مهموزا من السام
ومعناه انكم تسامون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به
الموت وسيجي في المعتل

باب السين مع البا

في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبا الشراب فيها يقال سبات
الخمر اسبوها سبا وسبا اشتريتها والسبية الخمر قال ابو موسى
المغني في الحديث فيما قيل جمعها وخباها وفيه ذكر سبا

وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل اسم رجل ولد عامة قبايل
اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به ٥
فيه كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب سبب
بالولاده والسبب بالزواج واصله من السبب وهو الحبل
الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شي
لقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات
ومنه حديث عقبه وان كان رزقه في الاسباب اي
في طرق السماء وابوابها ٥ وحديث عوف بن مالك
انه راى في المنام كان سببا دلي من السماء اي حبلا وقيل لا
يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف او
نحوه ٥ وفيه ليس في السبوب زكاه هي الثياب الرقاق
الواحد سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما
هي السيوب بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا
الزكاه ٥ ومنه حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه
دوخلة رطب اي ثوب رقيق ٥ وفي حديث ابن عباس
انه سيل عن سبايب يسلف فيها السبايب جمع سبيبة وهي
شقة من الثياب اي نوع كان وقيل هي من الكتان ٥ ومنه
حديث عايشه فعمدت الى سبيبة من هذه السبايب
فحشتها صوفا ثم اتتني بها ٥ ومنه الحديث دخلت على
خالد وعليه سبيبة ٥ وفي حديث استسقاء عمر
رايت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبايبه تجول

على صدره يعني ذوايبه واحدها سبيب ٥ وفي كتاب
الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر
اي كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ العباس اليه وقال
اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فراه الراوي
وقد طاله اي كان اطول منه ٥ وفيه سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا
وسبابا قيل هذا محمول على من سب او قاتل مسلما من غير تاويل
وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق
والكفر ٥ وفي حديث ابي هريره لا تمشين امام ابيك
ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له اي لا تعرضه
للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة
لك وقد جاء مفسرا في الحديث الاخر ان من اكبر الكباير ان
يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب
الرجل فيسب اباه وامه ٥ ومنه الحديث لا تسبوا
سبت الابل فان فيها رقوء الدم ٥ فيه يا صاحب السبتين اخلع
نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ
منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق
وازيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب
النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع
مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب
المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب الى السبت وانما امره

بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها
قذر او لاختياله في مشيه. ومنه حديث ابن عمر قيل
له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال اهل
النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث
عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسال عن شيخ نومه سبات
وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة
الخفيفة واصله من السبت الراحة والسكون او من القطع
وترك الاعمال. وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود
سبتت اليهود تسبت اذا اقاموا عمل يوم السبت والاسبات
الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت لان الله تعالى خلق
العالم في ستة ايام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم
السابع يوم السبت. ومنه الحديث فما رأينا الشمس
سبتا قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق عليه اسم
اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل
اراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت او كثيرة. في حديث سبج
قيلة وعليها سبيج لها هو تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو
معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف اسود
قد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة سبح
واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم
استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته اسبحه
تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على

المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وقيل
معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى
هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من انواع الذكر
مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع
والنافلة ويقال ايضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت
سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت
النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان
التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها
نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير واجبة وقد تكرر ذكر
السبحة في الحديث كثيرا. فمنها الحديث اجعلوا صلاتكم
معهم سبحة اي نافلة. ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا
لا نسبح حتى نحل الرحال اراد صلاة الضحى يعني انهم كانوا
مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا
الجمال رفقا بها واحسانا. وفي حديث الدعاء سبوح
قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا
وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه. وفي حديث
الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة
والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار
دنونا بها عند التسبيح. وفيه ان جبريل قال لله دون العرش
سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا
وفي حديث آخر حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت

سبحات وجهه كل شي ادركه بصره سبحات الله جلاله
وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل
سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت
سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اى سبحان وجهه وقيل ان
سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو
كشفها لاحرقت كل شي ادركه بصره فكانه قال لاحرقت
سبحات الله كل شي ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل
والعياذ بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو
انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شي لاهلك كل
من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا
وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى، وفي حديث
المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحه هو من قولهم

سبحل

فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري، فيه
خير الابل السبحل اي الضخم، في حديث عايشه انه

سبخ

سمعها تدعوا على سارق سرقها فقال لا تسبخي عنه بدعايك
عليه اي لا تخففي عنه الاثم الذي استحقه بالسرقه، ومنه
حديث علي امهلنا يسبخ عنا الحر اي يخف وفيه
انه قال لانس وذكر البصره ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها
وكلاها السباخ جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحه
ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث،

سبد

في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستيصال

الشعر وقيل هو ترك الدهن وغسل الراس، وفي حديث
اخر سيماهم التحليق والتسبيد، ومنه حديث ابن عباس

سبذ

انه قدم مكة مسبدا راسه يريد ترك الدهن والغسل، في حديث
ابن عباس جا رجل من الاسبذيين الى النبي عليه السلام هم قوم
من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن
المشقر من ارض البحرين الواحد اسبذي والجمع الاسابذه

سبر

فيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر
حسن الهيئة والجمال وقد تفتح السين، ومنه حديث الزبير
قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبر اي بكر ونحوله
السبر هاهنا الشبه يقال عرفته بسبر ابيه اي بشبهه وهيانه
وكان ابو بكر نحيفا دقيق المحاسن فامره ان يزوجهم للغرايب
ليجتمع لهم حسن اي بكر وشدة غيره، وفيه اسباغ
الوضوء في السبرات السبرات جمع سبرة بسكون البا وهي
شدة البرد، وفي حديث الغار قال له ابو بكر لا تدخله حتى
اسبره قبلك اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شي يوذي
وفيه لا باس ان يصلي الرجل وفي كمه سبوره قيل هي
الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من اصحاب الحديث
يروونها سنوره وهو خطا، وفي حديث حبيب بن ابي ثابت
قال رايت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراه كل
رقيق عندهم سابري والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة

سبسب

الى سابور، فيه ان الله تعالى ابدلكم بيوم السباسب يوم العيد

يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه السعانين. وفي حديث
قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى
سبط
بسبسبها وهما بمعنى. في صفته عليه السلام سبط القصب
السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو
والقصب يريد بها ساعديه وساقيه. وفي حديث الملاعنة
ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اي ممتد الاعضاء تام الخلق.
ومنه الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا الجعد
القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد
الجعودة اي كان شعره وسطا بينهما. وفيه الحسين
سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير والاسباط في
اولاد اسحاق بن ابرهيم الخليل بمنزلة القبايل في ولد اسمعيل
واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه
ومنه الحديث الاخر الحسن والحسين سبطا رسول الله
اي طايفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل
اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات. ومنه حديث
الضباب ان الله غضب على سبط من بني اسرايل فمسخهم دواب
وفي حديث عايشة كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها
حتى يسبط اي يمتد على وجه الارض يقال اسبط على الارض اذا
وقع عليها ممتدا من ضرب او مرض. وفيه انه اتى سباطة
قوم فبال قايما السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب
والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واضافتها

الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما
قوله قايما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من
السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن
القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمابضيه وقيل فعله
للتداوي من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان
مدافعة البول مكروهة لانه بال قايما في السباطة ولم يؤخره
سبطر
في حديث شريح ان هي قرت ودرت واسبطرت فهو لها
اي امتدت للارضاع ومالت اليه. ومنه حديث عطاء انه
سيل عن رجل اخذ من الذبيحة شيا قبل ان تسبطر فقال ما اخذت
سبع
منها فهو ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح. فيه اوتيت السبع
المثاني وفي رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع
ايات وقيل السور الطول من البقرة الى التوبة على ان تحسب
التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في
المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثاني لتبيين الجنس ويجوز
ان يكون للتبعيض اي سبع ايات او سبع سور من جملة ما يثنى به
على الله من الايات. وفيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر
الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسبعة
والسبع مائة في القران والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف
والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة
بعشر امثالها الى سبع مائة واعطى رجل اعرابيا درهما فقال سبع

الله له الأجر اراد التضعيف ، وفيه للبكر سبع
وللثيب ثلث يجب على الزوج ان يعدل بين نسايه في القسم فيقيم
عند كل واحده مثل ما يقيم عند الاخري فان تزوج عليهن بكرا
اقام عندها سبعة ايام لا تحسبها عليه نساوه في القسم وان
تزوج ثيبا اقام عندها ثلثة ايام لا تحسب عليه ، ومنه
الحديث قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان
شيت سبعت عندك ثم سبعت عند ساير نساي وان شيت
ثلثت ثم درت اي لا احتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعل
من الواحد الى العشره فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث
اقام عندها ثلاثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك
من الواحد الى العشره في كل قول وفعل ، وفيه سبعت
سليم يوم الفتح اي كملت سبعمايه رجل ، وفي حديث
ابن عباس وسيل عن مسالة فقال احدى من سبع اي اشتدت
فيها الفتيا وعظم امرها ويجوز ان يكون شبهها باحدى الليالي
السبع التي ارسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا في
الشده لاشكالها وقيل اراد سبع سني يوسف الصديق عليه
السلام في الشده ، ومنه الحديث انه طاف بالبيت
اسبوعا اي سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعه ويقال
سبوع بلا الف لغة فيه قليله وقيل هو جمع سبع او سبع
كبرد وبرود وضرب وضروب ، ومنه حديث سلمة
ابن جناده اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من

العرس اي بعد سبعه ايام ، وفيه ان ذيبا اختطف
شاة من الغنم ايام مبعث رسول الله فانتزعها الراعي منه فقال
الذيب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء
الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيمه اراد من لها يوم
القيمه والسبع ايضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع
الذيب الغنم اذا فرسها اي من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل
يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب
لا يكون لها راعيا يوم القيمه وقيل اراد من لها عند الفتن حين
يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذياب والسباع فجعل
السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينيذ بضم الباء
وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن التي يهمل الناس
فيها مواشيهم فيستمكن منها السباع بلا مانع وقال
ابو موسى باسناده عن ابي عبيده يوم السبع عيد كان لهم
في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي
يفترس الناس قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم
الباء وكان من العلم والاتقان بمكان ، وفيه نهى عن
جلود السباع السباع تقع على الاسد والذياب والنمور
وغيرها وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع وان
دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعه وقالوا ان
الدباغ لا يوثر فيما لا يوكل لحمه وذهب جماعة ان النهي تناولها
قبل الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت ، واما مذهب

الشافعي فان الدبغ يطهر جلود الحيوان الماكول وغير الماكول الا
الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة
غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل
انما نهى عن جلود السباع مطلقا او عن جلد النمر خاصا لانه
ورد فيه احاديث لانه من شعار اهل السرف والخيلاء، ومنه
الحديث انه نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع هو ما
يفترس الحيوان وياكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب
ونحوها. وفيه انه صب على راسه الماء من سباع كان
منه في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته، ومنه الحديث
انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو ان يتساب
الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع
فلان فلانا اذا انتقصه وعابه، وفيه ذكر السبيع
هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى
القبيلة وهم بنو سبيع من همدان، في حديث قتل ابي بن سبغ
خلف زجلة بالحربة فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة
التسبغة شي من حلق الدروع والزرد يعلق بالخودة دابرا
معها ليستر الرقبة وجيب الدرع، ومنه حديث
ابي عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي
عليه السلام يوم احد وهي تفعلة مصدر سبّغ من السبوغ
الشمول، ومنه الحديث كان اسم درع النبي ذو السبوغ
لتمامها وسعتها، وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ

الاليتين اي تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة، ومنه
حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا عليه
تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها، فيه لا سبق سبق
الا في خف او حافر او نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال
رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت اسبق المعنى
لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة وهي الابل
والخيل والسهام وقد الحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله
تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة
بفتح الباء، ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل وسبقها
ثلثة اعذق من ثلاث نخلات سبقها هاهنا بمعنى اعطى السبق
وقد يكون بمعنى اخذ وهو من الاضداد او يكون مخففا وهو
المال المعين، ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا
بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والاول
اولى لقوله بعده وان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم،
وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم اي مر سريعا
في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء في فرثها ودمها لسرعته
شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه، في حديث سبك
عمر لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك اي ما سبك
من الدقيق ونخل فاخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون
الرقاق السبائك، قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله سبل
وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق وتذكر وتؤنث

والتانيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك
به طريق التقرب الى الله تعالى باداء الفرايض والنوافل وانواع
التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار
لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر
الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياها، وفيه حريم البير
اربعون ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن السبيل
اول شارب منها اي عابر السبيل المجتاز بالبير او الماء احق به من
المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وان يرفع لشفته ثم يدعه
للمقيم عليه، وفي حديث سمره فاذا الارض عند اسبله
اي طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا انثت واذا ذكرت
فجمعها اسبلة، وفي حديث وقف عمر احبس اصلها
وسبل ثمرتها اي اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت
الشيء اذا ابحته كانك جعلت اليه طريقا مطروقة، وفيه
ثلاثه لا ينظر الله اليهم يوم القيمه المسبل ازاره هو الذي يطول
ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا
وقد تكرر ذكر الاسبال في الحديث وكله بهذا المعنى، ومنه
حديث المراة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين
هكذا جا في روايه والصواب في اللغه مسبله اي مدليه رجليها
والروايه سادله اي مرسله، ومنه حديث ابي هريره
من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمه السبل
بالتحريك الثياب المسبله كالرسل والنشر في المرسله والمنشوره

وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان،
ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبله
وفيه انه كان وافر السبله السبله بالتحريك الشارب
والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي هي الشعرات
التي تحت اللحي الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحيه وما
اسبل منها على الصدر، ومنه حديث ذي الثديه عليه
شعيرات مثل سبالة السنور، وفي حديث الاستسقاء
اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا غزيرا والاسم السبل بالتحريك،
ومنه حديث رقيقة فجاد بالماء جوني له سبل اي مطر
جود هاطل وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى
يسبل اسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زايده
في حديث ابي برده في تفسير الثياب القسية قال فلما رايت سبن
السبني عرفت انها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة
الكتان منسوبه الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن
في مرثيه عمر سبنت
وما كنت ارجوا ان تكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق،
السبنتى والسبندي النمر، وفيه كان لعلي بن الحسين سبنجونه سبنج
من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروه وقيل هي
تعريب اسمانجون اي لون السماء، وفيه لا يجيئن احدكم يوم سبهل
القيامه سبهللا اي فارغا ليس معه من عمل الاخره شيء يقال جاء
يمشي سبهللا اذا جاء وذهب فارغا في غير شيء، ومنه حديث

عمر اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخره
التنكير في دنيا وآخره يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كانه
سبا
قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في عمل من اعمال الآخره • قد تكرر
في الحديث ذكر السبي والسبيه والسبايا فالسبي النهب واخذ
الناس عبيدا واماء والسبيه المراة المنهوبه فعيله بمعنى مفعوله
سطلر
وجمعها السبايا • وفيه تسعة اعشار الرزق في التجاره
والجزء الباقي في السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال
ان لآل فلان سابيا اي مواشي كثيره والجمع السوابي وهي في
الاصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة • ومنه حديث
عمر قال لظبيان ما مالك قال عطائي الفان قال اتخذ من هذا الحرث
والسابياء قبل ان يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا
يريد الزراعة والنتاج

باب السين مع التاء

ستت
فيه ان سعدا خطب امراة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا
اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها
اي انها لعظم ثدييها ويديها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها
وانهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفيه التي
قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
ستر
فيه ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل
بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب الستر والصون • ومنه
حديث ماعز الا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا
لاخفاء الفضيحه وكراهية لاشاعتها • وفيه ايما رجل
اغلق بابه على امراته وارخادونها استارة فقد تم صداقها الاستارة
من الستر كالستاره وهي كالاعظامة في العظامه قيل لم تستعمل
الا في هذا الحديث ولو رويت استاره جمع ستر لكان حسنا
ستل
في حديث ابي قتاده قال كنا مع النبي في سفر فبينا نحن
ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله تساتل القوم اذا تابعوا
ن
واحدا اثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون
سته
فيها • في حديث الملاعنة ان جاءت به مستها جعدا فهو
لفلان اراد بالمستهه الضخم الاليتين يقال استه فهو مسته وهو
مفعل من الاست واصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها
الهمزه ومنه حديث البراء قال مر ابو سفيان ومعويه خلفه
وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم

سجج
فيه ان الله قد اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج
اللبن الذي يرقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهليه
سجح
في حديث علي يحرض اصحابه على القتال وامشوا الى الموت
مشية سجحا او سجحاء السجح السهلة والسجحاء تانيث الاسجح وهو
السهل • ومنه حديث عايشه قالت لعلي يوم الجمل حين
ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل ساير
ومنه حديث ابن الاكوع في غزوه ذي قرد ملكت فاسجح
سجد
فيه كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع
هو السهم الذي يجاوز الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس
والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم

لرامية ويستسلم وقال الأزهري معناه انه كان يخفض راسه
اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الداره
يقال اسجد الرجل طاطا راسه وانحنا قال
وقلن له اسجد لليلى فاسجدا . يعني البعير اي طاطا لها لتركبه فاما
سجد فبمعنى خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض
ولا خضوع اعظم منه . في صفته عليه السلام انه كان سجر
اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمره يسيره وقيل هو ان يخالط
الحمرة الزرقة واصل السجر والسجرة الكدرة . وفي حديث
عمرو بن عبسه فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر
وتفتح ابوابها اي توقد كانه اراد الابراد بالظهر لقوله ابردوا
بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث
الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها
فلعل سجر جهنم حينيذ لمقارنه الشيطان الشمس وتهيئته لان
يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال
الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وامثالها من الالفاظ
الشرعية التي اكثرها ينفرد الشارع بمعانيها يجب علينا التصديق
بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها . في حديث سجس
المولد ولا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي والايام اي
ابدا يقال لا اتيك سجيس الليالي اي اخر الدهر ومنه قيل للماء
الراكد سجيس لانه اخر ما يبقى . فيه ظل الجنة سجسج سجسج
اي معتدل لا حر ولا قر . ومنه حديث ابن عباس وهواوها

السجسج . ومنه الحديث انه مر بوادي بين المسجدين فقال
هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام وهي جمع سجسج وهو
الارض ليست بصلبة ولا سهلة . فيه ان ابا بكر اشترى سجع
جارية فاراد وطاها فقالت اني حامل فرفع الى رسول الله فقال
ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وامر
بردها اراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد واصل
السجع القصد المستوي على نسق واحد . فيه والقى السجف سجف
السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقيل لا يسمى سجفا
الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ام سلمة انها قالت لعايشه وجهت سجافته
اي هتكت ستره واخذت وجهه ويروى بالدال وسيجي . فيه سجل
ان اعرابيا بال في المسجد فامر بسجل فصب على بوله السجل الدلو
الملاى ماء ويجمع على سجال . ومنه حديث ابي سفيان
وهرقل والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا واصله ان
المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل . وفي حديث
ابن مسعود افتتح سوره النساء فسجلها اي قراها قراه متصله
من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا
وفي حديث ابن الحنفيه قرا هل جزاء الاحسان الا
الاحسان فقال هي مسجلة للبر والفاجر اي هي مرسلة مطلقة
في الاحسان الى كل احد برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول
ومنه الحديث ولا تسجلوا انعامكم اي لا تطلقوها في زروع

الناس وفي حديث الحساب يوم القيمة فتوضع السجلات
في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير
سجلط فيه اهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي
وقيل هو على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب
الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي
سجم وسجلاط كرومي وروم في شعر ابي بكر فدمع العين اهونه سجام
سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال في
سجن حديث ابي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين
هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى
سجا ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس فيه
انه لما مات عليه السلام سجي ببرد حبرة اي غطي والمسجى
المتغطي من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه ومنه
حديث موسى والخضر فراى رجلا مسجى عليه ثوب وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث علي ولا ليل داج ولا بحر
ساج اي ساكن وفيه انه كان خلقه سجية اي طبيعة من غير
تكلف

باب السين مع الحاء

سحب فيه كان اسم عمامة النبي عليه السلام السحاب سميت به
تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء وفي حديث
سعد واروى فقامت فتسحبت في حقه اي اغتصبته واضافته
سحت الى ارضها فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا
فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اي لا

شيء على من استهلكه ودمه سحت اي لا شيء على من سفكه واشتقاقه
من السحت وهو الاهلاك والاستيصال والسحت الحرام الذي
لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها ومنه حديث
ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه
اتطعموني السحت اي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه
الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت
بالهدية اي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على
الحرام مرة وعلى المكروه اخرى ويستدل عليه بالقراين وقد تكرر
سحح في هذا الحديث فيه يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل
والنهار اي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا
فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وفي رواية
يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ها هنا كناية

عن محل عطاياه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين
الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص
اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع
والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث ابي بكر
انه قال لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغر عليهم غارة
سحاء اي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفي حديث
الزبير والدنيا اهون علي من منحة ساحة اي شاة ممتلئة سمنا ويروى
سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة
كانها تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس مررت

على جزور ساج اي سمينه، وحديث ابن مسعود يلقى شيطان
الكافر شيطان المؤمن شاحبا اغبر مهزولا وهذا ساح اي سمين
يعني شيطان الكافر، فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف سحر
قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما
يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض
المدح لانه يستمال به القلوب ويرضى به الساخط ويستنزل
به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشي عن وجهه، وفي
حديث عايشه مات رسول الله بين سحري ونحري السحر
الرية اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها
منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي
عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سيل عن ذلك فشبك
بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيا اليه اي انه مات
وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو
الذقن ايضا والمحفوظ الاول، ومنه حديث ابي جهل
يوم بدر قال لعتبه بن ربيعه انتفخ سحرك اي ريتك يقال ذلك
للجبان، وفيه ذكر السحور مكررا في غير موضع وهو
بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر
والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم
لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في
الطعام، في حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط سحط
الشاة اي ذبحه ذبحا سريعا، ومنه الحديث فاخرج

[illegible]

سحق لهم الاعرابي شاة فسحطوها، في حديث الحوض فاقول
لهم سحقا سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد، وفي
حديث عمر من يبتغي بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق
الذي انسحق وبلي كانه بعد من الانتفاع، وفي حديث قس
كالنخلة السحوق اي الطويله التي بعد ثمرها على المجتني، في
سحك حديث خزيمه والعضاة مسحنككا المسحنكك
الشديد السواد يقال اسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته
ويروى مستحنكا اي منقلعا من اصله، وفي حديث المحرق
اذا مت فاسحكوني او قال اسحقوني هكذا جا في روايه وهما بمعنى
سحل ورواه بعضهم اسهكوني بالهاء وهو بمعناه، فيه انه
كفن في ثلثه اثواب سحوليه ليس فيها قميص ولا عمامه تروى
بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار
لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قريه باليمن واما
الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون
الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان
اسم القريه بالضم ايضا، وفيه ان ام حكيم بنت الزبير
اتته بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضا
السحل القشر والكشط اي تكشط ما عليها من اللحم وروي
فجعلت تسحاها وهو بمعناه، وفي حديث ابن مسعود
انه افتتح سوره النسا فسحلها اي قراها كلها قراه متتابعه
متصله من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم

وهو صح

وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي لاحد
ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم
العنقاء السحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم
الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجي، ومنه
حديث علي ان بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل
ضلالة اي انهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في العنان
وطعن في مسحله اذا اخذ في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا،
وفي حديث معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسال عمن
سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول
على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته
بعد شدتها، ومنه الحديث ان رجلا جا بكبايس من هذه
السحل قال ابو موسى هكذا يرويه اكثرهم بالحاء المهملة وهو
الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل
ويروى بالخاء المعجمة وسيجي في بابه، وفي حديث بدر

سحم

فساحل ابو سفيان بالعير اي اتى بهم ساحل البحر، في حديث
الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم الاسحم الاسود، ومنه
حديث ابي ذر وعنده امراة سحما اي سودا وقد يسمى
بها النساء، ومنه شريك بن سحما صاحب حديث اللعان، ومنه
حديث عمر قال له رجل احملني وسحيما هو تصغير اسحم

سحن

واراد به الزق لانه اسود واوهمه بانه اسم رجل، فيه
ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة

سحا

السين وقد تكسر ويقال فيها السحا ايضا بالمد، في حديث
ام حكيم اتته بكتف تسحاها اي تقشرها وتكشط عنها اللحم،
ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه السلام منسح اي
منقشر، ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم
المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زايدة لانه
من السحو الكشف والازالة، وفي حديث الحجاج من عسل
الندغ والسحاء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل
شجرة خضرا لها ثمرة بيضا والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة
مثل الكف لها شوك وزهرة حمرا في بياض تسمى زهرتها البهرمة
وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا اكلتهما طاب عسلها وجاد

باب السين مع الخاء

سخب

فيه حض النساء على الصدقة فجعلت المراة تلقي القرط
والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري
وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس
فيها من اللولو والجوهر شي، ومنه حديث فاطمة
فالبسته سخابا اي الحسن ابنها، والحديث الاخر ان قوما
فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امراة، ومنه حديث
ابن الزبير فكانهم صبيان يمرثون سخبهم هي جمع سخاب، وفي
حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن
عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا
على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر

في الحديث . سخبر في حديث ابن الزبير قال لمعويه لا تطرق
اطراق الافعوان في اصل السخبر هو شجر تالفه الحيات فتسكن
في اصوله الواحده سخبره يريد لا يتغافل عما نحن فيه . في
سخد حديث زيد بن ثابت كان يحيى ليله سبع عشره من رمضان
فيصبح وكان السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ الذي
يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد
سخر في غلظه من السهر . فيه اتسخر مني وانت الملك اي
اتستهزئ بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز
بمعنى اتضعني فيما لا اراه من حقي فكانها صوره السخريه وقد
تكرر ذكر السخريه والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل
بغير اجره تقول من الاول سخرت منه وبه اسخر سخرا بالفتح
والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخريه
وتقول من الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخره
سخط في حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطه لدينه
السخط والسخط الكراهيه للشي وعدم الرضا به . ومنه
الحديث ان الله يسخط لكم كذا اي يكرهه لكم ويمنعكم منه
ويعاقبكم عليه او يرجع الى اراده العقوبه عليه وقد تكرر في
سخف الحديث . في اسلام ابي ذر اتانه لبث اياما فما وجد سخفه
جوع يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح رقه العيش وبالضم
رقه العقل وقيل هي الخفه التي تعتري الانسان اذا جاع من
سخل السخف وهي الخفه في العقل وغيره . فيه انه خرج الى

ينبع حين وادع بني مدلج فاهدت اليه امراه رطبا سخلا فقبله
السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند اهل الحجاز
يقولون سخلت النخله اذا حملت شيصا . ومنه الحديث
الاخر ان رجلا جا بكبايس من هذه السخل ويروى بالحاء المهمله
وقد تقدم . وفيه كاني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله
السخل المولود المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم
سخم فيه اللهم اسلل سخيمه قلبي السخيمه الحقد في النفس
وفي حديث اخر نعوذ بك من السخيمه . ومنه حديث
الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخايم اي الحقود وهي
جمع سخيمه . وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق
سخن المسلمين فعليه لعنه الله يعني الغايط والنجو . في حديث
فاطمه انها جات النبي ببرمه فيها سخينه اي طعام حار
وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ
من الحساء وارق من العصيده وكانت قريش تكثر من اكلها
فعيرت بها حتى سموا سخينه . ومنه الحديث انه دخل
على عمه حمزه فصنعت لهم سخينه فاكلوا منها . ومنه حديث
الاحنف ومعويه قال له ما الشي الملفف في البجاد قال السخينه
يا امير المومنين وقد تقدم . وفي حديث معويه بن قره
شر الشتاء السخين اي الحار الذي لا برد فيه والذي جا في
غريب الحربي شر الشتاء السخيخين وشرحه انه الحار الذي
لا برد فيه ولعله من تحريف النقله . وفي حديث اي الطفل

اقل رهط معهم امراه فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد
عليه رجل منهم فقال رايت سبخينتيه تضرب استها يعني
بيضتيه لحرارتهما. وفي حديث وائلة انه عليه السلام
دعا بقرص فكسره بصحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن
بضم السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الماء وسخن وسخن
وفيه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام
من السماء فقال نعم انزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور
يسخن فيها الطعام. وفي الحديث انه امرهم ان يمسحوا
على المشاوذ والتساخين الخفاف ولا واحد لها من
لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح في كتب اللغة
والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان
تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلما
والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم وجاء ذكر
التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث
لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

باب السين مع الدال

سدد فيه قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد
والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه. ومنه الحديث
انه قال لعلي سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم
اي اصابة القصد به. ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن
بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. ومنه حديث

ابي بكر وسئل عن الازار فقال سدد وقارب اي اعمل به شيئا
لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشميره جعله الهروي
من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي وان ابا بكر سأله
وفي صفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مسددين
اي لازمي الطريقة المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها على
الفاعل والمفعول. ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد
سميت به تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها وقد تكرر ذكر هذه اللفظة
في الحديث. وفي حديث السؤال حتى يصيب سدادا من
عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به
خللا وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد
بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء
وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ماء
سماء عند جبل لغطفان امر رسول الله بسده. وفيه انه
قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدة
كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه
وقيل هي الساحة بين يديه. ومنه حديث وارد
الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات اي
لا تفتح لهم الابواب. وحديث ابي الدرداء انه اتى باب
معاوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد
وحديث المغيرة انه كان لا يصلي في سدة المسجد الجامع
يوم الجمعة مع الامام وفي رواية انه كان يصلي يعني الظلال

التي حوله وبذلك سمي اسمعيل السدي لانه كان يبيع الخمر
في سدة المسجد، ومنه حديث ام سلمة انها قالت
لعايشه لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله
وامته اي باب فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول
الله في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت
سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى ان
يفعلوا مثلك، وفي حديث الشعبي ما سددت على
خصم قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه، في حديث **سدر**
الاسراء ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق وسدرة
المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين
ولا يتعداها، ومنه من قطع سدرة صوب الله راسه
في النار قيل اراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينه
نهى عن قطعه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد
السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل والحيوان
او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع
هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروه بن
الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام
وهذه ابواب من سدر قطعه ابي واهل العلم مجمعون على اباحة
قطعه، وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه
السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر
يقال سدر يسدر سدرا والسدر بالكسر من اسماء البحر،

وفي حديث علي نفر مستكبرا وخبط سادرا اي لاهيا، وفي
حديث الحسن يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه
يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاي والصاد
بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال
وفي حديث بعضهم قال رايت ابا هريره يلعب السدر السدر
لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن
ثلثة ابواب، ومنه حديث يحيى بن ابي كثير السدر هي
الشيطانة الصغرى يعني انها من امر الشيطان، في حديث **سدس**
العلا بن الحضرمي عن النبي انه قال ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم
رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان
السديس من الابل ما دخل في السنة وذلك اذا القى السن التي [illegible]
بعد الرباعية، في حديث علقمه الثقفي كان بلال ياتينا **سدف**
بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعامنا
السدفة من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها
اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار
والمراد به في هذا الحديث الاضاءه فمعنى مسدفون داخلون في
السدفة ويسدف لنا اي يضيء ويقال اسدف الباب اي افتحه
حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة في تاخير السحور
ومنه حديث ابي هريره فصل الفجر الى السدف اي الى بياض
النهار، ومنه حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب اي
ظلمها، وفي حديث ام سلمة قالت لعايشه قد وجهت سدافته

السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعني اخذت
وجهها وازلتها عن مكانها الذي امرت به • وفي حديث وفد تميم
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع •
السديف شحم السنام والقزع السحاب اي نطعم الشحم في
سدل المحل • فيه نهى عن السدل في الصلاة وهو ان يلتحف بثوبه
ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت
اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من
الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل
طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه
ومنه حديث علي انه راى قوما يصلون قد سدلوا
ثيابهم فقال كانهم اليهود • ومنه حديث عايشة انها
سدلت قناعها وهي محرمة اي اسبلته وقد تكرر السدل في
سدم الحديث • فيه من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله
سدن فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشي • فيه
ذكر سدانة الكعبة هي خدمتها وتولي امرها وفتح بابها
واغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو سادن والجمع
سدا سدنة وقد تكررت في الحديث • فيه من اسدى اليكم
معروفا فكافيوه اسدى واولى واعطى بمعنى يقال اسديت
اليه معروفا اسدي اسداء • وفيه انه كتب ليهود
تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل
سدى السدى التخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى اي

مهملة وقد تفتح السين اراد ان ذلك لهم ابدا ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

سرب فيه من اصبح آمنا في سربه معافا في بدنه يقال فلان
آمن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي
رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال
خل له سربه اي طريقه • ومنه حديث ابن عمر اذا
مات المومن يخلى له سربه يسرح حيث شاء اي طريقه ومذهبه
الذي يمر فيه • وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام
فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية • وفيه
كانهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء
والقطا والخيل ونحوها • ومن النساء على التشبيه بالظباء
وقيل السربة الطايفة من السرب • وفي حديث
عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الي فيلعبن
معي اي يبعثهن معي ويرسلهن الي • ومنه حديث علي
اني لاسربه عليه اي ارسله قطعة قطعة • ومنه حديث
جابر فاذا قصر السهم قال سرب شيئا اي ارسله يقال سربت
اليه الشي اذا ارسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو
الاشبه • وفي صفته عليه السلام انه كان ذا مسربة
المسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سايلا الى الجوف
وفي حديث اخر كان دقيق المسربة • وفي حديث
الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة هي بفتح الراء وضمها

[illegible]

مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك ، وفي بعض
الاخبار دخل مسربته قيل هي مثل الصفة بين يدي
سربخ الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فان تلك الغرفة ، في حديث
جهيش وكاء قطعنا اليك من دوية سربخ اي مفازة واسعة
سربل بعيدة الارجاء ، في حديث عثمان لا اخلع سربالا سربلنيه
الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ،
ومنه الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد يطلق
السرابيل على الدروع ، ومنه قصيد كعب بن زهير ،
، شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل ،
سرج فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد ان الاربعين الذين تموا
باسلام عمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم
اشتدوا باسلامه وظهروا للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا
سرح مختفين خائفين كما ان بضوء السراج يهتدي الماشي ، في حديث
ام زرع له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع
مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للمرعى
يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازما
ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح او هو تسمية بالمصدر
تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان اي ان ابله على كثرتها لا تغيب
عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب
الضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة
عازبة وقيل ان معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت

كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف ، ومنه حديث
جرير ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت
للمرعى ، ومنه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم
عن مرعى تريده ، والحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح
والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكررت في الحديث ،
وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تجرد ولم تسرح
السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح اي لم يصبها
السرح فيأكل اغصانها وورقها وقيل هو ماخوذ من لفظ السرحة
اراد لم يوخذ منها شيء كما يقال شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها
ومن حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها
جمع سرحة او سرح ، وفي حديث الفارعة انهارات ابليس
ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة
سرح ونوق سرح ومشية سرح اي سهلة واذا سهلت ولادة
المرأة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح
والسرح ايضا ادرار البول بعد احتباسه ، ومنه حديث
الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا
اي سهلا سريعا ، في حديث الفجر الاول كانه ذنب السرحان سرحان
السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين ، في
صفته كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل سرد
فيه ، ومنه الحديث انه كان يسرد الصوم سردا اي
يواليه ويتابعه ، ومنه الحديث ان رجلا قال له يا رسول

الله اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر
في حديث جميش ودمومة سردح السردح الارض اللينة سردح
المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي
فاما بالسين فهو السرداح وهي الارض اللينة. فيه ذكر سردق
السرادق في غير موضع وهو كلما احاط بشي من حايط او مضرب
او خباء. فيه صوموا الشهر وسره اي اوله وقيل مستهله سرر
وقيل وسطه وسر كل شي جوفه فكانه اراد الايام البيض قال
الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره
وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس. ومنه
الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيا قال
الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سواله سوال
زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم او
يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد اوجبه على
نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث اذا افطرت يعني
من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفا بهما. وفي صفته
تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة
وتتكسر واحدها سر وسرر وجمعها اسرار واسرة وجمع
الجمع اسارير. ومنه حديث علي في صفته ايضا كان
ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في اسرة
جبينه. وفيه انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا اي
مقطوع السرة وهي ما بقي بعد القطع بما تقطعه القابلة

والسرر ما يقطعه وهو السر بالضم ايضا. ومنه حديث
ابن صياد انه ولد مسرورا. وحديث ابن عمر فان بها سرحة
سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها
فهو يصف بركتها. ومنه حديث السقط انه يجتر والديه
بسرره حتى يدخلهما الجنة. والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر
بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين
وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة اي وسطها
وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه. وفي حديث ظبيان
نحن قوم من سرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه
وخير موضع فيه. وفي حديث عايشه وذكر لها المتعة
فقالت والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار تريد
اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار من تسررت اذا اتخذت
سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح
او من السرور فابدلت احدى الراءات ياء وقيل ان اصلها اليا من
الشي السري النفيس. ومنه حديث سلامة فاستسرني
اي اتخذني سرية والقياس ان يقول تسررني او تسراني فاما
استسرني فمعناه القى الي سرا كذا قال ابو موسى ولا فرق بينه
وبين حديث عايشة في الجواز. وفي حديث طاوس من
كانت له ابل لم يود حقها اتت يوم القيامة كاسر ما كانت
تطوه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من سر كل شي وهو
لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر

الذي

اليها. وفي حديث عمر انه كان يحدثه عليه السلام كاخي
السرار السرار المسارة اي كصاحب السرار او كمثل المسارة
لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف. وفيه لا تقتلوا
اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه
الغيل لبن المراة المرضع اذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لانه
قد يفضي به الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد
مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران
عجز عنهم وضعف فربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك
جعله سرا. وفي حديث حذيفة ثم فتنة السراء السراء
البطحا وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا ادري ما
سرع
وجهه. في حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس
السرعان بفتح السين والراء اوايل الناس الذين يتسارعون الى
الشي ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء. ومنه حديث
يوم حنين فخرج سرعان الناس واخفاوهم. وفي حديث
تاخير السحور كانت سرعتي ان ادرك الصلاة مع رسول الله يريد
اسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة
باسراعه. وفي حديث خيفان مساريع في الحرب جمع مسراع
وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان ومطاعين وهو
من ابنية المبالغة. وفي صفته عليه السلام كان عنقه
اساريع الذهب اي طرايقه وسبايكه واحدها اسروع ويسروع
ومنه الحديث كان على صدره الحسن او الحسين فبال

فرايت بوله اساريع اي طرايق. وفي حديث الحديبية
فاخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق. السروعة
سرغ
رابية من الرمل. في حديث الطاعون حتى اذا كان
بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق
سرف
الشام وقيل على ثلث عشرة مرحلة من المدينة. في حديث
ابن عمر فان بها سرحة لم تعبل ولم تسرف اي لم تصبها السرفة
وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذ بيتا يضرب بها المثل
فيقال اصنع من سرفة. وفي حديث عايشة ان للحم
سرفا كسرف الخمر اي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لان
من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته
بها وقلة صبره عنها. وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل
سرف الفواد اي غافل وسرف العقل اي قليل وقيل هو من
الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله
شبهت ما يخرج في الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد
تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من
الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والاثام. ومنه
الحديث اردتكم فسرفتكم اي اخطاتكم. وفيه
انه تزوج ميمونة بسرف وهو بكسر الراء موضع من مكة
سرق
على عشرة اميال وقيل اقل واكثر. في حديث عايشة
قال لها رايتك يحملك الملك في سرقة من حرير اي قطعة من
جيد الحرير وجمعها سرق. ومنه حديث ابن عمر

رأيت كأن بيدي سرقة من حرير ، ومنه حديث ابن عباس
اذا بعتم السرق فلا تشتروه اي اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه
وانما خص السرق بالذكر لانه بلغه عن تجار انهم يبيعونه نسيئة
ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو
الذي يسمى العينة ، ومنه حديث ابن عمر ان سائلا سأله
عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال ابو عبيد
هي الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية اصلها سره
وهو الجيد ، وفي حديث عدي انا نخاف على مطيتها
السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر
يقال سرق يسرق سرقا ، ومنه الحديث تسترق الجن
السمع هو يفتعل من السرقة اي انها تستمعه مختفية كما يفعل
سرم — السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا ، في حديث
علي لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم
البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا
ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما
يفعل هذا من هو اوسع سرما منك ويجوز ان يريد به انه كثير
التبذير والاسراف في الاموال والدماء فوصفه بسعة
سرمد — المدخل والمخرج ، في حديث لقمان جواب ليل سرمد
سرا — السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل ، فيه
يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي
طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو

وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر
وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم
ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه
ياء ومعنى الحديث ان الامام او امير الجيش يبعثهم وهو خارج
الى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة
لانهم ردء لهم وفئة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين
معه لا يشاركونهم في المغنم وان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة
لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا ، وفي حديث
سعد لا يسير بالسرية اي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو
وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ، ومنه حديث
ام زرع فنكحت بعده سريا اي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروة
والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه
السرو ، ومنه الحديث انه قال لاصحابه يوم احد اليوم
تسرون اي يقتل سريكم فقتل حمزة ، ومنه الحديث لما حضر
بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة اي اشرافهم ويجمع
السراة على سروات ، ومنه حديث الانصار قد افترق
ملاهم وقتلت سرواتهم اي اشرافهم ، ومنه حديث عمر
انه مر بالنخع فقال اري السرو فيكم متربعا اي اري الشرف فيكم متمكنا
وفي حديث الاخر لئن بقيت الى قابل لياتين الراعي بسرو
حمير حقه لم يعرق جبينه فيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع
عن الوادي في الاصل والسرو ايضا محلة حمير ، ومنه حد

رباح بن الحارث فصعدوا سروا اي منحدرا من الجبل وفي حديث
عمر لیا بنی الراعي بسروات حمير والمعروف في واحد سروات
سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث
ليس للنساء سروات الطرق اي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب
وسراة كل شي ظهره واعلاه ومنه الحديث فمسح
سراة البعير وذفراه وفي حديث اي ذر كان اذا التاثت
راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة
والسروة بالضم والكسر النصل القصير ومنه الحديث
ان الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل
يضرب ساقه حتى مات وفيه الحساء يسروا عن فواد
السقيم اي يكشف عن فواده الالم ويزيله ومنه الحديث
فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه اي كشف عنه الخوف
وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول
الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت
الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة وفي
حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي
خم العين وسرو الشرب اي تنقيه انهاره وسواقيه قال
القتيبي احسبه من قولك سروت الشي اذا نزعته وفي حديث
جابر قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل اراد ما اوجب
مجيك في هذا الوقت يقال سرى يسري واسرى يسري اسراء
لغتان وقد تكررا في الحديث وفي حديث موسى عليه السلم

والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية اي صبيحة
ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى
سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير
تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل
وفيه نهى ان يصلى بين السواري هي جمع سارية وهي
الاسطوانة يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

سطح فيه فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر
عود من اعواد الخباء وفي حديث علي وعمران فاذا هما
بامراة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين
قوبل احدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة
وهي من اواني المياه وقد تكررت في الحديث وفي حديث
عمر قال للمراة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك
سطر اي ابسطه حتى يبرد فيه لست عليهم بمسيطر اي
مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر
ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء وفي حديث
الحسن سال الاشعث عن شي من القرآن فقال له انك والله
ما تسيطر علي بشي اي ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على
فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير
طير سطع والسطر في حديث ام معبد في عنقه سطع اي
ارتفاع وطول وفي حديث السحور كلوا واشربوا

ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الأول المستطيل
يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا
ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا
سطم فيه من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما
أقطع له سطاما من النار ويروى اسطاما وهما الحديدة التي
تحرك بها النار وتسعر أي أقطع له ما يسعر به النار على نفسه
ويشعلها أو أقطع نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال
الأزهري لا أدري أعجمية هي أم عجمية عربت ويقال لحد
السيف سطام وسطم ومنه الحديث العرب
سطام الناس أي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف
سطه في حديث صلاة العيد فقامت امرأة من سطة النساء أي
من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء
سطا فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن في حديث
الحسن لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها
وخيف عليها يعني إذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة
أن يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو
وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين

سعد في حديث التلبية لبيك وسعديك أي ساعدت طاعتك
مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثني وهو
من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي
لم نسمع سعديك مفردا وفيه لا إسعاد ولا عقر في
الإسلام هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية
يسعد بعضهن بعضا على ذلك فنهين عن ذلك ومنه الحديث
الآخر قالت له أم عطية إن فلانة أسعدتني فأريد أن أسعدها
فما قال لها النبي شيئا وفي رواية قال فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني
قال الخطابي أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى وأما المساعدة
فعامة في كل معونة يقال إنها من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه
إذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله
أشد وموساه أحد أي لو أراد تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك
فإنه يقول لها كن فتكون وفي حديث سعد كنا نكري
الأرض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله عن
ذلك أي ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج إلى دالية وقيل معناه ما جاء
من طلب قال الأزهري السعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه غير
سعد ومنه الحديث كنا نزارع على السعيد وفي
خطبة الحجاج أنج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر
وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان
إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا
تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاستخبار
عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع وفي صفة من يخرج من
النار يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد

مراعي الإبل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان، ومنه
حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب
وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف
بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث، في حديث ابي بصير سعر
ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار
والحرب اذا اوقدتهما والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من
آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على
مساعر ومساعير، ومنه حديث خيفان واما هذا
الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل، وفي حديث
السقيفة ولا ينام الناس من سعاره، اي شره والسعار حر النار
ومنه حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر
طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته
وشدة تاثيره وكذلك يقال في كل امر شديد وطاعونا منصوب
على التمييز كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا، ومنه حديث
علي يحث اصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا اي رميا سريعا
شبهه باستعار النار، وفي حديث عايشه كان لرسول
الله وحش فاذا خرج من البيت اسعرنا قفزا اي الهبنا واذانا
وفيه قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر
اي انه هو الذي يرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه
لذلك لا يجوز التسعير، في حديث عمر ان الشهر قد تسعسع سعسع
فلو صمنا بقيته اي ادبر وفني الا اقله ويروى بالشين وسيجيء

سعط فيه انه شرب الدواء واستعط يقال سعطته واسعطته
فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في
سعف الانف، فيه فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها
الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اي ينالني ما نالها
ويلم بي ما الم بها، وفيه انه راى جارية في بيت ام سلمة
بها سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على راس الصبي ويقال
هو مرض يسمى دا الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي
وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر
وفي حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر
السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي اغصان النخيل وقيل اذا
يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص
هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل، ومنه
حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب
سعل وسعفها كسوة اهل الجنة، فيه لا صفر ولا غول ولكن
السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن اي ان الغول لا تقدر
ان تغول احدا او تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم
سعن تلبيس وتخييل، في حديث عمر وامرت بصاع من زبيب
فجعل في سعن السعن قربة او اداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد
او جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة، وفي بعض الحديث
اشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه، وفي
حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا هو عيد لهم

معروف قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو
جمع واحده سعنون **فيه** لا مساعاة في الاسلام ومن — سعا
ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي
يجعلها في الاماء دون الحراير لانهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن
لهم بضرايب كانت عليهن يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها
فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما يسعى
لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب
بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن الحق بها ومنه **حديث**
عمر انه اتي في نساء وإماء ساعين في الجاهلية فامر باولادهن
ان يقوموا على آبايهم ولا يسترقوا معنى التقويم ان يكون قيمتهم
على الزانين لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب
بابايهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في
الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطو والدعوى جميعا
في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر واهل
العلم من الايمة على خلاف ذلك ولهذا انكروا باجمعهم على معاوية
في استلحاقه زيادا وكان الوطو في الجاهلية والدعوى في الاسلام
وفي **حديث** وايل بن حجر ان وايلا يستسعى ويترفل
على الاقوال اي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من اربابها
وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا
ومنه **قوله** ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي
تترك زكاتها فلا يكون لها ساعي ومنه **حديث** العتق

اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعي غير مشقوق
عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان
يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه
الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق
عليه اي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعي العبد
لسيده اي يستخدمه مالكه بقدر ما فيه من الرق ولا
يحمله ما لا يقدر عليه **قال** الخطابي قوله استسعي غير
مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي عليه
السلام ويزعمون انه من قول قتادة وفي **حديث** حذيفة
في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه
يعني رييسهم الذي يصدرون عن رايه ولا يمضون امرا دونه
وقيل اراد الوالي الذي عليه اي ينصفني منه وكل من ولي امر قوم
فهو ساع عليهم **وفيه** اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها
وانتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا
وتصرفا ويكون قصدا ومنه **حديث** علي في ذم الدنيا
من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى
ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة
في السعي وفي **حديث** ابن عباس الساعي لغير رشدة اي
الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليوذيه يقول هو ليس
بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه **حديث** كعب
الساعي مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلثة نفر السلطان والمسعي

به ونفسه

باب السين مع الغين

سغب فيه ما أطعمته إذا كان ساغبا أي جائعا وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب. ومنه الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أي جياع يقال أسغب إذا دخل في السغوب كما يقال أقحط إذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث. في

سغسغ حديث وائلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها أي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين. ومنه حديث ابن عباس في طيب المحرم أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أروّيه به ويروى بالصاد وسيجيء

باب السين مع الفاء

سفح فيه أوله سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مراق وأراد به هاهنا أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة. وفي حديث أبي هلال فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم.

سفر فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه ومنه قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة. وفي حديث المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى. ومنه الحديث أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سفر ويجمع السفر على أسفار. ومنه حديث حذيفة وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أي القوم الذين سافروا منهم. وفيه أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي ذلك أنه قال لبلال نوّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل إن الأمر بالإسفار خاص في الليالي المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطا. ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة مضيئة لا تخفى. وحديث علقمة الثقفي كان يأتينا بلال بفطرنا ونحن مسفرون جدا. وفي حديث عمر أنه دخل على النبي فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أي كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف. ومنه حديث النخعي أنه سفر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه. وفي حديث معاذ قال

قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سفرًا سفرًا فقال هكذا فاقرأها
تفسيره في الحديث هذًّا هذًّا قال الحربي ان صح فهو من السرعة
والذهاب يقال سفرت الابل اذا ذهبت في الارض والّا فلا اعرف
وجهه ، وفي حديث علي انه قال لعثمان ان الناس قد استسفروني
بينك وبينهم اي جعلوني سفيرًا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح
بين القوم يقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت بينهم
في الاصلاح ، وفيه فوضع يده على رأس البعير ثم قال
هات السفار فاخذه فوضعه في راسه السفار الزمام والحديدة
التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير واسفرته
اذا خطمته وذللته بالسفار ، ومنه الحديث ابغني
ثلث رواحل مسفرات اي عليهن السفار وان روي بكسر الفاء
فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر
ومنه حديث الباقر تصدق بجلال بدنك وسفرها هو
جمع السفار ، وفي حديث ابن مسعود قال ابن السعدي
خرجت في السحر اسفر فرسا لي فمررت بمسجد بني حنيفه اراد انه
خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو
من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو اسافل الزرع ويروى
بالقاف والدال ، وفي حديث زيد بن حارثه قال ذبحنا
شاة فجعلناها سفرتنا او في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر
واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي
به كما سميت المزادة راويه وغير ذلك من الاسماء المنقوله فالسفرة

في طعام السفر كاللهنة للطعام الذي يؤكل بكرة ، ومنه حديث
عائشة صنعنا لرسول الله ولابي بكر سفرة في جراب اي طعاما
لما هاجرا ، وفي حديث ابن المسيب لولا اصوات السافرة
لسمعتم وجبة الشمس السافرة امة من الروم هكذا جاء متصلا
سفسر
بالحديث ، في حديث ابي طالب يمدح النبي عليه السلام
فاني والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور ،
سفسف
السفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتب ، فيه ان
الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها ، وفي حديث
آخر ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها
السفساف الامر الحقير والردي من كل شي وهو ضد المعالي
والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب
اذا اثير ، وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك
سفاسفه هكذا اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره
وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا في
السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمه انما هو
اني اخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهي العصا
فاما سفاسفه وسقاسقه بالفاء والقاف فلا اعرفها الا ان يكون
السيف صح
من قولهم لطرايق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال
سفع
لها الفرند فارسيه معربه ، فيه انا وسفعاء الخدين
الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم اصبعيه السفعة
نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر اراد

انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها
واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. وفي حديث
ابي عمرو النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله اني رأيت في
طريقي هذا رؤيا رأيت اتانا تركتها في الحي ولدت جديا اسفع
احوى فقال له هل لك من امة تركتها مسرة حملا قال نعم قال
فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له اسفع احوى فقال
ادن مني فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذي بعثك
بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك. ومنه حديث
ابي اليسر اري في وجهك سفعة من غضب اي تغيرا الى السواد وقد
تكررت هذه اللفظة في الحديث. وفيه ليصيبن اقواما
سفع من النار اي علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشيء اذا
جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار. ومنه حديث ام سلمة
انه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة
فاسترقوا لها اي علامة من الشيطان وقيل ضربة واخذة منه
وهي المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه
المعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية
وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين. ومنه حديث
ابن مسعود قال لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له
الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى احدا خيرا منك
قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون
ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المؤمن من قبره كان

عند رأسه ملك فاذا اخرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا
سفف اي اخذ بيده. فيه اي برجل فقيل انه سرق فكانما اسف
وجه رسول الله اي تغير واكمد كانما ذر عليه شيء غيره من قولهم
اسففت الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا
ومنه الحديث الآخر ان رجلا شكا اليه جيرانه مع
احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكانما تسفهم الملّ الملّ الرماد
اي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء
اسفه واسففته غيري وهو السفوف بالفتح. ومنه الحديث
الآخر سف الملة خير من ذلك. وفي حديث علي لكني
اسففت اذ اسفوا اسف الطائر اذا دنا من الارض واسف الرجل
للامر اذا قاربه. وفي حديث ابي ذر قالت له امرأة ما في
بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل
ونحوه اي نسيج ويحتمل ان يكون من السفوف اي ما يستف.
ومنه حديث النخعي كره ان يوصل الشعر وقال لا باس
بالسفة هو شيء من القراميل تضعه المرأة في شعرها ليطول
واصله من سف الخوص ونسجه. وفي حديث الشعبي
انه كره ان يسف الرجل النظر الى امه او ابنته او اخته اي
سفق يحد النظر اليهن ويديمه. في حديث ابي هريرة كان
يشغلهم السفق بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق
الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف
والخاء الا ان بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين

وهكذا يُروى حديث البيعة أعطاه صفقة يمينه بالسين
سفك — والصاد وخصّ اليمين لأن البيع والبيعة بها يقع. فيه
أن تسفكوا دماءهم السفك الإراقة والإجراء لكل مائع يقال
سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكاً وكأنه بالدم أخص
سفل — وقد تكرر في الحديث. في حديث صلاة العيد فقالت
امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط
من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال
هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس
بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سِفْلة الناس
سفوان — فينقل كسرة الفاء إلى السين. فيه ذكر سفوان بفتح
السين والفاء وادٍ من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله في طلب
كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الأولى
سفه — فيه إنما البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل جهل
نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي
فعل من سفه الحق والسفه في الأصل الخفة والطيش وسفه
فلان رأيه إذا كان مضطرباً لا استقامة له والسفيه الجاهل
ورواه الزمخشري من سفه الحق على أنه اسم مضاف إلى الحق
قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل
كأن الأصل سفه على الحق والثاني أن يضمّن معنى فعل متعدٍّ كجهل
والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان
سفا — والرزانة. في حديث كعب قال لأبي عثمان النهدي إلى

جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل إلى
جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال فإنه أول ما يرده الدجال
من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب
الذي تسفيه الريح أيضاً سافٍ أي مسفيّ كماء دافق والماء
بلغ مقابلة — السافي الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد
بالبصرة.

باب السين مع القاف

سقب — فيه الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد في
الأصل القرب يقال سقبت الدار وأسقبت أي قربت ويحتج
بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وإن لم يكن مقاسماً أي
أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار

تأول الجار على الشريك فإن الشريك يسمى جاراً ويحتمل أن يكون
أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في
الحديث الآخر أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن لي جارين
سقد — فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك باباً. في حديث
ابن السعدي خرجت سحراً أُسقد فرساً أي أضمّره يقال أسقد
فرسه وسقّده هكذا أخرجه الزمخشري عن ابن السعدي وأخرجه
سقر — الهروي عن أبي وائل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم. في ذكر
النار سمّاها سقر وهو اسم عجمي علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة
والتعريف وقيل من قولهم سقرته الشمس إذا أذابته فلا ينصرف
للتأنيث والتعريف. وفيه وتظهر فيهم السقارون قالوا
وما السقارون يا رسول الله قال نشوء يكونون في آخر الزمان

تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق
اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك
الصخرة بالصاقور وهو المعول وجا ذكر السقارين في
حديث آخر وجا تفسيره في الحديث انهم الكذابون وقيل
سموا به لخبث ما يتكلمون به وفيه ان ابن مسعود كان سفسق
جالسا اذ سفسق على راسه عصفور فنكته بيده اي ذرق
يقال سفسق وزرق وسق وزق اذا حذف بذرقه وفيه سقط
لله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد
اضله اي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطاير على
وكره ومنه حديث الحارث بن حسان قال له النبي
وساله عن شي فقال على الخبير سقطت اي العارف به وقعت
وهو مثل ساير للعرب وفيه لان اقدم سقطا احب
الي من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر
اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم
لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط اكثر من ثواب كبار
الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه
الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب ومنه الحديث
يحشر ما بين السقط الي الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الافك فاسقطوا
لها به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو
رديه بسبب حديث الافك ومنه حديث اهل

النار ما لي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم اي اراذلهم وادوانهم
ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات في صحيفة منها
يعقلهن جعدة من سليم معيدا يبتغي سقط العذارى
اي عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذرا ومنه حديث
ابن عمر كان لا يمر بسقاط او صاحب بيعة الا سلم عليه هو
الذي يبيع سقط المتاع وهو رديه وحقيره وفي حديث
ابي بكر بهذه الاظرب السواقط اي صغار الجبال المنخفضة
اللاطية بالارض وفي حديث سعد كان يساقط
في ذلك عن رسول الله وهو من اسقط الشي اذا القاه ورمى به
وفي حديث ابي هريرة انه شرب من السقيط هكذا ذكره
بعض المتاخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه
لغة ورواية الشين المعجمة وسيجي فاما السقيط بالسين
سقع فهو الثلج والجليد في حديث الاشج الاموي انه قال
لعمرو بن العاصي في كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت
الحاجب واوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن
الكف اي انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى اذى
عنك واسرع وبريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك اذعت
سقف ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان في حديث ابي
سفيان وهرقل اسقفه على نصارى الشام اي جعله اسقفا وهو
عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني
ويحتمل ان يكون سمي به لخضوعه وانحنايه في عبادته

والسقف في اللغة طول في انحناء ومنه حديث عمر
لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا من الخلافة
اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه
وفي حديث مقتل عثمان فاقبل رجل مسقف بالسهام
فاهوى بها اليه اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول
جداره ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار
في سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعوله
وفي حديث الحجاج اياي وهذه السقفا هكذا يروى
ولا يعرف اصله قال الزمخشري قيل هو تصحيف والصواب
الشفعا جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون
في اصحاب الجرايم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للاخر
كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه الزرافات في
قصة ابرهيم الخليل عليه السلام فقال اني سقيم السقم
والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى
كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان
ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم
فنظر الى نجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى
من عبادتكم غير الله والصحيح انها احدى كذباته الثلاث والثانيه
قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثه قوله عن زوجته ساره انها
اختي وكلها كانت في ذات الله ومكابدة عن دينه فيه
والله ما كان سعد ليخني بابنه في سقة من تمر قال بعض

سقم

سقه

المتاخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف السقة جمع
وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا اي ما كان ليسلم
ولده ويخفر ذمته في وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين
المعجمه وليس بشيء والذي ذكره ابو موسى في غريبه بالشين المعجمه
وفسره بالقطعة من التمر وكذلك اخرجه الخطابي والزمخشري
بالشين المعجمه فاما السين المهمله فموضعه حرف الواو وحيث جعله
من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه وقوله
ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق
مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة في الورق
والهاء فيه عوض من الواو لكان اولى فيه كل ماثرة
من ماثر الجاهلية تحت قدمي الا سقايه الحاج وسدانه البيت
هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء
وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهليه والاسلام
وفيه انه خرج يستسقي فقلب رداءه قد تكرر ذكر
الاستسقاء في غير موضع من الحديث وهو استفعال من طلب
السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله
عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا
اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث عثمان وابلغت
الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل
هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته ولان لهم في
السياسة كمن خلا المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد في

سقا

رفق. وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم قال له
يا امير المومنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن
الشبكة بيار مجتمعة واسقني اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها
تكون لي خاصة. ومنه الحديث اعجلهم ان يشربوا
سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقي. ومنه حديث
معاذ في الخراج وان كان نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه
يخرج منها ما اعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي
المسقوي بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمي
ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى او سقي
وظمي منسوبا اليهما. ومنه حديث الاخر انه كان امام
قومه فمر فتى بناضحه يريد سقيا وفي رواية يريد سقيته
السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواني اي بالدوالي.
وفي حديث عمر قال المحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم
فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط جلدها من يتخذه سقا
والسقا ظرف الما من الجلد ويجمع على اسقيه وقد تكرر ذكره
في الحديث مفردا ومجموعا. وفي حديث معوية انه باع
سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية انا يشرب فيه.
وفي حديث عمران بن حصين انه سقي بطنه ثلثين سنة
يقال سقي بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيها
الما الاصفر والاسم السقي بالكسر والجوهري لم يذكره الا
سقي بطنه واستسقى. وفي حديث الحج وهو قائل السقيا

منزل بين مكة والمدينة وقيل على يومين من المدينة. ومنه الحديث
انه كان يستعذب له الما من بيوت السقيا. وفيه انه
تفل في فم عبد الله بن عامر وقال ارجوا ان يكون سقا اي لا يعطش

باب السين مع الكاف

سكب
فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب اي
كثير الجري كانما يصب جريه واصله من سكب الما يسكبه
ومنه حديث عايشه انه كان يصلي فيما بين العشاين
حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن
بالاول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين اراد
اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ
في اذني حديثا اي القى وصب. وفي بعض الحديث
ما انا بمنط عنك شيا يكون على اهل بيتك سنة سكبا يقال
هذا امر سكب اي لازم وفي رواية انا بمنط عنك شيا

سكت
في حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت اي
سكن ومات. وفيه ما تقول في اسكاتتك هي افعالة
من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراة مع قصر
المدة وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام
الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك اي سكوتك عن الجهر دون
السكوت عن القراه والقول. وفي حديث ابي امامة واسكت
واستغضب ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل
ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت

الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات
ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف

سكر

فيه حرمت الخمرة بعينها والسكر من كل شراب السكر
بفتح السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم
للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور الاول
وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهري انكر اهل اللغة
هذا والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابي وايل ان
رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم
فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة لما شكت اليه
كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة
تشبيها بسكر الماء وفيه انه سيل عن الغبيراء فقال
لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيراء
فقال هي السكركة هي بضم السين والكاف وسكون الراء نوع
من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي
لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الهروي

سكرجه

وفي حديث الاشعري وخمر الحبش السكركة فيه لا اكل
في سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد انا صغير
يوكل فيه الشي القليل من الادم وهي فارسية اكثر ما يوضع فيها
الكوامخ ونحوها

سكع

في حديث ام معبد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا اي تحيروا والتسكع التمادي
في الباطل

سكك

فيه خير المال سكة مابورة السكة الطريقة
المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف
الدور فيها والمابورة الملقحة وفيه انه نهى عن كسر
سكة المسلمين الجايزة بينهم اراد الدنانير والدراهم المضروبة
يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة
والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث في باب من حرف الباء
وفيه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هي التي تحرث
بها الارض اي ان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة شغلوا عن الغزو
واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث
قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر وفيه
انه مر بجدي اسك اي مصطلم الاذنين مقطوعهما وفي حديث
الخدري انه وضع يديه على اذنيه وقال استكتا ان لم اكن
سمعت النبي يقول الذهب بالذهب الحديث اي صمتا والاستكاك
الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث
علي انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اي غير
مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار
ويروى بالشين وهو المشدود وفي حديث عايشة كنا
نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف
يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث الصبية
المفقودة قالت فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في
السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض
ومنه حديث علي شق الارجاء وسكايك الهواء السكايك
جمع السكاكة وهي السكاك كذوابة وذوايب

سكن

قد تكرر
في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها

يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة
واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا
تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي لا شيء له
وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف
ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة اراد
الضعف ولم يرد الفقر • وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اراد به التواضع والاخبات
وان لا يكون من الجبارين المتكبرين • وفيه انه قال
للمصلي تبأس وتمسكن اي تذلل وتخضع وهو تمفعل من السكون
والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جا على
الاول احرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل • وفي
حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة اي الوقار
والتأني في الحركة والسير • وحديث الخروج الى الصلاة
فليأت وعليه السكينة • وفي حديث زيد بن ثابت كنت
الى جنب رسول الله فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض
له من السكون والغيبة عند نزول الوحي • وحديث
ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل اراد بها هاهنا
الرحمة • ومنه حديثه الاخر ما كنا نبعد ان السكينة
تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك ان
السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون
وقيل الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه

العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان
مجتمع وسايرها خلق رقيق كالريح والهوا وقيل هي صورة
كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداوهم
وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الايات التي اعطيها موسى
عليه السلام والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصور المذكورة
ومنه حديث علي وبنا الكعبة فارسل الله اليه السكينة
وهي ريح خجوج اي سريعة المر وقد تكرر ذكر السكينة في
الحديث • وفي حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما اي خضعا وذلا والاستكانة استفعال
من السكون • وفي حديث المهدي حتى ان العنقود ليكون
سكن اهل الدار اي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو
طعام القوم الذي ينزلون عليه • وفي حديث ياجوج وماجوج
حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف
اهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب • وفيه اللهم
انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث اهلها التي تسكن انفسهم
اليه وهو بفتح السين والكاف • وفيه انه قال يوم الفتح
استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم
ومساكنكم واحدها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني ان الله
قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف
المشركين • وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه
ايتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا ها • ومنه حد

اي هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها
الا المدية

باب السين مع اللام

سلا فيه في صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاة هي شوكة
النخلة والجمع سلاء بوزن حمار وقد تكررت في الحديث
سلب فيه انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي
ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب
والجمع سلب وتسلبت المراة اذا لبسته وقيل هو ثوب
اسود تغطي به المحد راسها ومنه حديث بنت
ام سلمة انها بكت على حمزة ثلثة ايام وتسلبت وفيه
من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب في الحديث
وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه
ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى
مفعول اي مسلوب وفي حديث صلة خرجت الى
جسر لنا والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل
بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر دخل عليه ابن جبير
وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب السلب بالتحريك
قشر شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف
المقل وقيل خوص الثمام وقد جا في حديث ان النبي عليه السلم
كان له وسادة حشوها سلب ومنه حديث صفة
سلت مكة واسلت ثمامها اي اخرج خوصه وفيه انه لعن السلتا
والمرهاء السلتا من النساء التي لا تختضب وسلتت الخضاب
عن يدها اذا مسحته والقته ومنه حديث عايشة
وسيلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه ومنه
الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي نتتبع ما بقي
فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها ومنه الحديث
ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر فكان
يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا
جا الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة
ويفعل به ذلك واخرجه الهروي عن النبي انه كان يحمل
الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر واصل
السلت القطع ومنه حديث اهل النار فينفذ الحميم
الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستاصله وحديث
سلمان ان عمر قال من ياخذها بما فيها يعني الخلافة فقال
سلمان من سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وحديث
حذيفة وازد عمان سلت الله اقدامها اي قطعها وفيه
انه سيل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب
من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول
سلح اصح لان البيضاء الحنطة في حديث عقبة بن مالك
بعث رسول الله سرية فسلحت رجلا منهم سيفا اي جعلته
سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من آلة الحديد مما
يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اسلحه
اذا اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح

ومنه حديث عمر لما اتي بسيف النعمن بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه. ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل. وفي حديث الدعا بعث الله له مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح. ومنه الحديث حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر. والحديث الاخر كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب. وفي حديث عايشه ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها من سوده كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد. ومنه حديث سليمان بن داود عليه السلام والهدهد فسلخوا موضع الما كما يسلخ الاهاب فخرج الما اي حفروا حتى وجدوا الما. وفي حديث ما يشترطه المشتري على البايع انه ليس له مسلاخ ولا بخصار ولا معرار ولا مبسار المسلاخ الذي ينتثر بسره

سلسل فيه عجب ربك من اقوام يقادون الى الجنه بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنه ليس ان ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال الخير. ومنه حديث ابن عمرو في الارض الخامسه حيات كسلاسل الرمل وهو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا. وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنه هو الما البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروي من سلسبيل الجنه وهو اسم عين فيها. وفيه ذكر غزوه ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانيه ما بارض جذام وبه سميت الغزوه وهو في اللغه الما السلسال وقيل هو بمعنى السلسال.

سلط في حديث ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط وفي روايه كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند اهل اليمن دهن السمسم.

سلع في حديث خاتم النبوه فرايته مثل السلعة السلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت.

سلف فيه من سلف فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم يقال سلفت واسلفت تسليفا واسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعه فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول. ومنه الحديث انه استسلف من اعرابي بكرا اي استقرض. ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني الفا في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولان كل قرض جر

منفعة فهو ربا ولان في العقد شرطا لا يصح، وفي حديث
دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد
اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى على الصبر
عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من ابائه وذوي
قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح
ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها اي معظمها
والماضون منها، وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم على امري
حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان
من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها ما تنفرد عما
يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين راسي وجسدي، وفي
حديث ابن عباس ارض الجنة مسلوفة اي ملساء لينة
ناعمة هكذا اخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس
واخرجه ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه الازهري
عن محمد بن الحنفية، وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا
زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم
والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من
الخوص، في حديث ابي الدرداء وشر نسائكم السلفعة سلفع
هي الجريئة على الرجال واكثر ما يوصف به المونث وهو بلا
هاء اكثر، ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته
احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع، وحديث
المغيرة فقماء سلفع، فيه ليس منا من سلق او حلق سلق

اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك المراة وجهها
وتمرشه والاول اصح، ومنه الحديث لعن الله السالقة
والحالقة ويقال بالصاد، ومنه حديث علي ذاك الخطيب
المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية
في الخطابة، وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت
افواهنا من اكل الشجر اي خرج فيها بثور وهو داء يقال له
السلاق، وفي حديث المبعث فانطلقا بي الى بين المقام
وزمزم فسلقاني على قفاي اي القياني على ظهري يقال سلقه
وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين اكثر واعلى، ومنه
الحديث الاخر فسلقني لحلاوة القفا، وفي حديث
اخر فاذا رجل مسلنق اي مستلق على قفاه يقال اسلنقى
يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة، وفي حديث ابي الاسود
انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية
اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته اي سجيته
وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
سلل اي اجري على طبيعتي ولا الحن، فيه لا اغلال ولا اسلال
الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف
الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة واسل اي صار
ذا سلة واذا اعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة
الظاهرة وقيل سل السيوف، وفي حديث عائشة

سلم

فانسللت من بين يديه اى مضيت وخرجت بتأنٍّ وتدريج
ومنه حديث حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من
العجين وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث
الآخر من سل سخيمة في طريق الناس وحديث ام زرع مضجعه
كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول اي ما سل من قشره
والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وفي حديث
زياد بسلالة من ماء ثغب اي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه
وفيه اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قيل هو الشراب
البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى
مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدم ما
وفيه عبارة ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد ان من
اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال
وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل في اسماء
الله تعالى السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب
والفناء والسلام في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما
وسلامة ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة
من الآفات ومنه الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله
احدهم من يدخل بيته بسلام اراد ان يلزم بيته طلبا للسلامة
من الفتن ورغبة في العزلة وقيل اراد انه اذا دخل سلم
والاول الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليكم
فان عليك السلام تحية الموتى هذه اشارة الى ما جرت به

عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله
عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
وكقول الآخر
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما
وانما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب وان
يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب
جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل اراد بالموتى كفار الجاهلية
وهذا في الدعاء بالخير والمدح فاما في الشر والذم فيقدم
الضمير كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة
السوء والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحياء ويشهد
له الحديث الصحيح انه كان اذا دخل القبور قال سلام عليكم
دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله
تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله
مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك اي
اسم الله عليك اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع
معاني الخيرات فيه وانتفاء الفساد عنه وقيل معناه سلمت
مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال
السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في
القرآن غالبا الا منكرا كقوله سلام عليكم بما صبرتم فاما ... في
تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر
من مذهب الشافعي انه اختار التنكير واما في السلام الذي

يخرج به من الصلاه فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا
فانه قل اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص من هذا
حرفا عاد فسلم ووجهه ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى
فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان
يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم وتكون
الالف واللام للعهد يعني السلام الاول، وفي حديث
عمران بن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني ان الملايكة
كانت تسلم عليه لان الكي يقدح في التوكل والتسليم الى
الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفا من عنده
وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل
وهي درجة عالية ورآها شرم الاسباب، وفي حديث
الحديبيه انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى بكسر
السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على
ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتح
السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى
والقوا اليكم السلم اي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجميع وهذا هو الاشبه بالقضيه فانهم لم يوخذوا
عن صلح وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم عجزا وللاول وجه
وذلك انهم لم تجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم او النجاة
منهم رضوا ان يوخذوا اسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا
على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم، ومنه كتابه

وفي الكي حديث عمر رضي ترك السلام عليهم

بين قريش والانصار وان سلم المومنين واحد لا يسالم
مومن دون مومن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما
يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملايهم على ذلك
ومن الاول حديث ابي قتاده لاتينك برجل سلم
اي اسير لانه استسلم وانقاد، وفيه اسلم سالمها
الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعا
واخبارا اما دعا لها ان يسالمها الله ولا يامر بحربها او اخبر
ان الله قد سالمها ومنع من حربها، وفيه المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه
الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل ما اسلمته الى
شي لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة
ومنه الحديث اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها لا
تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه
احدى هذه الصنايع انما كره الحجام والقصاب لاجل
النجاسة التي يباشرها مع تعذر الاحتراز واما الصايغ
من ح فلما يدخل صنعته الغش ولانه يصوغ الذهب والفضه
وربما كان منه آنيه او حلي للرجال وهو حرام ولكثره
الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده، وفيه
ما من ادمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن
الله اعانني عليه فاسلم فاسلم رواية حتى اسلم اي انقاد
وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره

وقيل انما هو فاسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم
انا منه ومن شره. ويشهد للاول الحديث الآخر كان
شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما. وفي حديث
ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن
موسى وانا اول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود
لم يكن اول من اسلم وان كان من السابقين الاولين.
وفيه كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني
من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني
منه اي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من
مرض او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم عليه الهلال
في اوله او آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله
وسلمه مني اي يعصمه من المعاصي فيه. وفي حديث
الافك وكان علي مسلما في شانها اي سالما لم يبد بشيء من
امرها ويروى بكسر اللام اي مسلما للامر والفتح اشبه اي انه
لم يقل فيها سوءا. وفي حديث الطواف انه اتى الحجر
فاستلمه هو افتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون
الركن الاسود المحيا اي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل
هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام
يقال استلم الحجر اذا لمسه او تناوله. وفي حديث
جرير بين سلم واراك السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة
بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة

وتجمع على سلمات. ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي
عند سلمات في طريق مكة ويجوز ان تكون بكسر اللام جمع
سلمة وهي الحجر. وفيه على كل سلامى من احدكم
صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة من انامل
الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات
وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى
كل عظم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام
ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا
عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون في فرسن
البعير. ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل
السلامى اي رجع اليه المخ. وفيه من تسلم في شيء فلا
يصرفه الى غيره يقال اسلم وسلم اذا اسلف والاسم السلم
وهو ان تعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة الى امد معلوم
فكانك قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه
ومعنى الحديث ان يسلف مثلا في بر فيعطيه المستسلف
غيره من جنس آخر فلا يجوز له ان ياخذه قال القتيبي
لم اسمع تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا. ومنه حديث
ابن عمر كان يكره ان يقال السلم بمعنى السلف ويقول
الاسلام لله جل وعز كانه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة
والانقياد لله عن ان يسمى به غيره وان يستعمله في غير طاعة
الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب

لطيف المسالك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث ، وفيه
انهم مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم
اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما
تفؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة ، وفي حديث
خيبر ذكر السلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من
سلا حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم ، فيه ان
المشركين جاؤا بسلا جزور فطرحوه على النبي وهو يصلي
السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا
فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة
والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد
فيها حين يخرج ، ومنه الحديث انه مر بسخلة تتنفس
في سلاها ، وفي حديث عمر لا يدخلن رجل على مغيبة
يقول ما سليتم العام وما نتجتم الآن اي ما اخذتم من سلا
ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلأتم
بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت الفا ثم
قلب الالف ياء ، وفي حديث ابن عمر وتكون لكم
سلوة من العيش اي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

باب السين مع الميم

سمت في حديث الاكل سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا
فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والسمت الدعاء
ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة
وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهي الهيئة الحسنة
اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس ،
ومنه حديث عمر فينظرون الى سمته وهديه اي
حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل
هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن
السمت اي حسن القصد ، ومنه حديث حذيفة ما نعلم
احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من
ابن ام عبد يعني ابن مسعود ، ومنه حديث عوف بن
مالك فانطلقت لا ادري اين اذهب الا اني اسمت اي الزم
سمت الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى ادعوا الله له وقد
سمج تكرر ذكر السمت والتسميت في الحديث ، في حديث
علي عاث في كل جارحة منه جديد بلى سمجها سمج الشيء بالضم
سماجة فهو سمج اي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث
سمح فيه فيقول الله اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبادي
الاسماح لغة في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى
عن كرم وسخاء وقيل انما يقال في السخاء سمح واما اسمح
فانما يقال في المتابعة والانقياد يقال اسمحت نفسه
اي انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة ،
وفيه اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك ، ومنه
حديث عطاء اسمح يسمح بك ، ومنه الحديث
المشهور السماح رباح اي المساهلة في الاشياء يربح صاحبها

سمحق في اسمـه الشجاج السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة
رقيقه وقيل تلك القشرة هي السمحاق وهي فوق قحف الراس
سمخ فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا ٥ في حديث ابن
عمر انه كان يدخل اصبعيه في سماخيه السماخ ثقب الاذن
الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء ٥ في
سمد حديث علي انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما
فقال مالي اراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا
راسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم
وقيل السامد القائم في تحير ٥ ومنه الحديث الآخر اما
هذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن
الشي ٥ ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وانتم
سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري عنه انه الغنا
في لغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني ٥ وفي حديث عمر
ان رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس فقال اما يرضي
احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في
اصول الزرع والخضر من العذره والزبل ليجود نباته
وفي حديث بعضهم اسمادت رجلها اي انتفخت وورمت
سمر وكل شي ذهب او هلك فقد اسمد واسماد ٥ في صفته
عليه السلام انه كان اسمر اللون وفي روايه ابيض مشربا
حمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز الى الشمس كان اسمر
وما تواريه الثياب وتستره ابيض ٥ وفي حديث

المصراة يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمرا وفي روايه
صاعا من طعام لا سمرا وفي اخرى من طعام سمرا السمراء
الحنطة ونفيها اي لا يلزم بعطيه الحنطة لانها اغلى من التمر
بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضي بدفعها من ذات نفسه
ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة
ومنه حديث علي فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء
وقد تكرر في الحديث ٥ وفي حديث العرنيين فسمر
اعينهم اي احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ٥ وفي حديث
عمر في الامة يطاها مالكها يلحق به ولدها قال فمن شاء
فليمسكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما
الارسال والتخلية قال ابو عبيد لم نسمع السين المهمله
الا في هذا الحديث وما اراه الا تحويلا كما قالوا سمت وشمت
وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو ضرب
من شجر الطلح الواحده سمره ٥ ومنه الحديث يا اصحاب
السمره هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام
الحديبيه وقد تكرر في الحديث ٥ وفي حديث قيله
اذا جا زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل
اي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر
والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ٥
ومنه حديث السمر بعد العشاء الروايه بفتح الميم
من المسامره وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم

وجعله المصدر واصل السمر ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون
فيه وقد تكرر في الحديث ، وفي حديث علي لا اطور
به ما سمر سمير اي ابدا وسمير الدهر ويقال فيه ما سمر
ابنا سمير وابناه الليل والنهار اي لا افعله ما بقي الدهر

سمسر

في حديث قيس بن ابي غرزة كنا نسمى السماسرة
على عهد رسول الله فسمانا التجار السماسرة جمع سمسار وهو
القيم بالامر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي يدخل بين
البايع والمشتري متوسطا لامضاء البيع والسمسرة البيع
والشراء ، ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله

سمسم

لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ، في حديث
اهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم
هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان
صحت الرواية بها فمعناه والله اعلم ان السماسم جمع سمسم
وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا
كانها محترقة فشبه بها هولاء الذين يخرجون من النار
وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت عنها
فلم ار شافيا ولا اجبت فيها بمقنع وما اشبه ان تكون اللفظة
محرفة وربما كانت كانهم عيدان الساسم وهو خشب

سمط

اسود كالابنوس والله اعلم ، فيه انه ما اكل شاة
سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان
ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها

ذلك في الغالب لتشوى ، وفي حديث سليط رايت
على النبي عليه السلام نعل اسماط وهو جمع سميط والسميط
من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط
اذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوب اخلاق وبرمة
اعشار ، وفي حديث الايمان حتى سلم من طرف السماط
السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به في الحديث الجماعة

سمع

الذين كانوا جلوسا عن جانبيه ، في اسماء الله تعالى
السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو
يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة ، وفي دعاء
الصلاة سمع الله لمن حمده اي اجاب حمده وتقبله يقال
اسمع دعاي اي اجب لان غرض السايل الاجابة والقبول
ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع
اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ، ومنه الحديث
سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا اي ليسمع السامع
وليشهد الشاهد حمدنا الله على ما احسن الينا واولانا من نعمه
وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر
وبالشر ليظهر الصبر ، وفي حديث عمرو بن عبسة قال
له اي الساعات اسمع قال جوف الليل الاخر اي اوفق لاستماع
الدعاء فيه واولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صايم وليله
قايم ، ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام
قال فسمعت منه كلاما لم اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ

وَالجع في القلب، وَفي حديث من سمّع الناس بعمله سمّع الله
به سامع خلقه وَفي روايةٍ اسامع خلقه يقال سمّعت
بالرجل تسميعًا وَتسمعةً اذا شهرته وَنددت به وَسامع
اسم فاعل من سمع وَاسامع جمع اسمع وَاسمع جمع قلة لسمع
وَسمّع فلان بعمله اذا اظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه
بالرفع جعله من صفة الله تعالى اى سمّع الله سامع خلقه به
الناس وَمن رواه اسامع اراد ان الله يسمّع به اسماع خلقه
يوم القيامة وَقيل اراد من سمّع الناس بعمله سمّعه الله واراه
ثوابه من غير ان يعطيه وَقيل من اراد بعمله الناس اسمعه
الله الناس وَكان ذلك ثوابه وَقيل اراد ان يفعل فعلا
صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس وَيحمد عليه فان
الله يسمّع به وَيظهره الى الناس غرضه وَان عمله لم يكن
خالصا وَقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله
وَادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه وَيظهر كذبه،
وَمنه الحديث انما فعله سمعةً وَرياءً اي ليسمعه
الناس وَيروه وَقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع، وَمنه الحديث
قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال اترونني اكلمه سمعكم
اي بحيث تسمعون، وَفي حديث قيلة لا تخبر اختي
فتتبع اخا بكر بن وايل بين سمع الارض وَبصرها فحذف
المضاف وَيقال للرجل اذا غرر بنفسه وَالقاها حيث لا يدرى
اين هو القى نفسه بين سمع الارض وَبصرها وقال الزمخشري

يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه لا يقع على الطريق وقيل اراد بين طول الارض وعرضها
وقيل اراد بين سمع اهل الارض وبصرها

هو تمثيل اى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض يعني
اختها وَالبكرى الذى تصحبه، وَفيه ملأ الله مسامعه
هي جمع مسمع وَهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه
وَملامح وَالمسمع بالفتح خرقها، وَمنه حديث اي جهل
ان محمدا نزل يثرب وَانه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن
المسامع يعني عن الآذان اي اخرجتموه من مكة اخراج استيصال
لان اخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية وَالاذن اخف
الاعضاء شعرا بل اكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها
ابلغ، وَفي حديث الحجاج كتب الى بعض عماله ابعث
الى فلانا مسمعا مزمرا اي مقيدا مسجورا وَالمسمع من اسماء
القيد وَالزمارة الساجور، في حديث علي سمعمع
كانني من جن اي سريع خفيف وَهو في وصف الذئب اشهر
سمعمع
وَمنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي وَراسه متمرق
الشعر سمعمع اي لطيف الراس، فيه انه صلى حتى
سمغد
اسمغدت رجلاه اي تورمتا وَانتفختا وَالمسمغد المتكبر
سمك
المنتفخ غضبا وَاسمغد الجرح اذا ورم، في حديث
علي وَباري المسموكات اي السموات السبع وَالسامك العالي
المرتفع وَسمك الشي يسمكه اذا رفعه، وَفي حديث
ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر
فاوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف وَهما سماكان
رامح وَاعزل وَالرامح لا نوء له وَهو الى جهة الشمال وَالاعزل

من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان
وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول

سمل

في حديث العرنيين فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم اي فقأها بحديدة محماة او غيرها وهو بمعنى السمر
وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله
وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان
تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث
عايشه ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب
وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قيلة وعليها
اسمال مليتين هي جمع سمل والمليتة تصغير الملاة وهي
الازار ومنه حديث على فلم يبق منها الا سملة كسملة
الاداوة وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء

سملق

في حديث على ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض
المستوية الجرداء التي لا شجر فيها وفيه اعيذكما

سمم

بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما
يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام
ومنه حديث عياض ملنا الى صخرة فاذا بيض قال ما
هذا قلنا بيض السام يريد سام ابرص وهو نوع من الوزغ
وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا اصبحنا نعوذ
بالله من شر السامة والعامة السامة هاهنا خاصة الرجل
يقال سم اذا خص وفي حديث عمير بن افصى يورده

السامه اي الموت الصحيح في الموت انه السام بتخفيف الميم
ومنه حديث عايشة انها قالت لليهود عليكم السام
والذام وفيه فاتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا اي
ماتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف
اي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجري مجرى المبهم
وفي حديث عايشه كانت تصوم في السفر حتى اذلقها
السموم وهو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار
سموم وبالليل حرور وفي حديث على يذم الدنيا

سمن

غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل وفيه
يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس
فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم
الاموال وقيل يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي
اسباب السمن ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم



السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة
في العظام اي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به
النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي حديث الحجاج انه
اتي بسمكة مشوية فقال للذي جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد

سمه

يعني بردها قليلا في حديث على اذا مست هذه
الامة السمها فقد تودع منها السمها والسميها بضم السين
وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل

سما

والكذب في حديث ام معبد وان صمت سما وعلاه البها

اي ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو
سموا فهو سام ومنه حديث ابن زمل رجل طوال
اذا تكلم يسمو اي يعلو براسه ويديه اذا تكلم يقال فلان
يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها ومنه حديث عايشه
قالت زينب يا رسول الله احمي سمعي وبصري وهي التي كانت
تساميني منهن اي تعاليني وتفاخرني وهي مفاعلة من
السمو اي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث
اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول
اي يتبارون ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون باسمائهم
وفيه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها
في ركوعكم الاسم ها هنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول
في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من
زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة
وفيه صلى بنا في اثر سماء من الليل اي اثر مطر وسمي المطر
سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطا السماء حتى
اتيناكم اي المطر ومنهم من يونثه وان كان بمعنى المطر كما
تذكر السماء وان كان مونثا كقوله تعالى السماء منفطر
به وفي حديث هاجر تلك امكم يا بني ماء السماء يريد
العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث
وفي حديث شريح اقتضي مالي مسمى اي باسمي

باب السين مع النون

سنبك
فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض اي
اطرافها كانه كره ان يسافر السفر الطويل في طلب المال
ومنه الحديث تخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك
من الارض اي طرف شبه الارض في غلظها بسنبك الدابه
وهو طرف حافرها اخرجه الهروي في هذا الباب واخرجه
الجوهري في سبك وجعل النون زايدة

سنبل
في حديث
عثمان انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية اي سابغة
الطول يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه اذا اسبله
وجره من خلفه او امامه والنون زايدة مثلها في سنبل
الطعام وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه

ومنه حديث سلمان وعليه ثوب سنبلاني قال
الهروي ويحتمل ان يكون منسوبا الى موضع من المواضع

سنت
فيه عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل
وقيل الرب وقيل الكمون ويروى بضم السين والفتح افصح
ومنه الحديث الاخر لو كان شي ينجي من الموت
لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين
اي مجدبين اصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال
اسنت فهو مسنت اذا اجدب وليس بابه ويجي فيما بعد
ومنه حديث ابي تميمه الله الذي اذا اسنت انبت
لك اي اذا اجدبت اخصبك

سنخ
في حديث عايشه
واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت اكره ان اسنحه اي

اكره ان استقبله بيدي في صلاته من سنح لي الشي اذا عرض
ومنه السانح ضد البارح • وفي حديث ابي بكر كان منزله
بالسنح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي
المدينه فيه منازل بني الحرث بن الخزرج • ومنه حديث
ابي بكر انه قال لاسامه اغر عليهم غارة سنحا من سنح له
الشي اذا اعترضه هكذا جا في روايه والمعروف غاره سحا
سنخف في حديث عبد الملك انك لسنخف اي عظيم طويل
وهو السنخاف ايضا هكذا ذكره الهروي في السين والخا والذي
جا في كتاب الجوهري وابي موسى بالشين والخاء المعجمتين
سنخنخ وسنخنخ • في حديث علي • سنخنخ الليل كاني جني •
اي لا انام الليل فانا متيقظ ابدا ويروى سمعمع وقد تقدم
سنخ فيه ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة السنخة
المتغيرة الريح ويقال بالزاي وقد تقدم • وفي حديث علي
ولا يظما على التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما
اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الاخر • ومنه حديث
الزهري اصل الجهاد وسنخه الرباط يعني المرابطة عليه • في
سند حديث احد رايت النسا يسندن في الجبل اي يصعدن
فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا
عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر • ومنه حديث
عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد تكرر
في الحديث وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال وفلان

متسانِدَين اي متعاونين كان كل واحد منهما يستند على الاخر
ويستعين به • وفي حديث عايشه انه رُئي عليها اربعة
اثواب سَنَد هو نوع من البرود اليمانيه وفيه لغتان سِند
وسَنَد والجمع اسناد • وفي حديث عبد الملك ان حجرا
وجد عليه كتاب بالمسند هي كتابه قديمه وقيل هو خط حمير
سندر في حديث علي اكيلكم بالسيف كيل السندره اي اقتلكم
قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون
اتخذ من السندره وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندره
ايضا العجلة والنون زايده وذكرها الهروي في هذا الباب ولم
سندس ينبه على زيادتها • فيه بعث رسول الله الى عمر بجبة سندس
السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث •
سنط فيه ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا
سنع يقال رجل سنوط وسناط بالكسر • في حديث هشام
يصف ناقة انها لمسناع اي حسنة الخلق والسنع الجمال
سنم ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجي • فيه خير الماء السنم
اي المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل
شي علا شيا فقد تسنمه ويروى بالشين والباء • ومنه حديث
لقمان يهب المائة البكرة السنمه اي العظيمه السنام وسنام
كل شي اعلاه • وفي شعر حسان
• ان سنام المجد من ال هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد •
اي اعلى المجد • ومنه حديث ابن عمير هاتوا بجزور سنمة

في غداة شبمة ويجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث
نساء على رؤوسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن بالمقانع على
رؤوسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات قد تكرر

سنن

في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها
الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما
امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا
وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع
الكتاب والسنة اي القران والحديث ومنه الحديث
انما انسى لاسن اي انما ادفع الى النسيان لاسوق الناس
بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان
يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز ان يكون من سننت
الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها ومنه الحديث
انه نزل المحصب ولم يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد
يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا
كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم
الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله
وليس بسنة اي انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب
خاص وهو ان يري المشركين قوة اصحابه وهذا مذهب ابن
عباس وغيره يرى ان الرمل في طواف القدوم سنة
وفي حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير غدا
اي اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك اذا

شئت ان تغير فغير اي تغير ما سننت وقيل تغير من اخذ
الغير وهي الدية وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل
صفقتك وتبدل سنتك اراد بتبديل السنة ان يرجع
اعرابيا بعد هجرته وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة
اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية
مجراهم ومنه الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة
ماحل اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والافساد كما يقال
لا افسد ما بيني وبينك بمذاهب الاشرار وطرقهم في الفساد
والسنة الطريقة والسنن ايضا ومنه الحديث الا
رجل يرد عنا من سنن هؤلاء وفي حديث الخيل استنت
شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اي عدا لمرحه
ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث
ان فرس المجاهد ليستن في طوله وحديث عمر رايت
اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اي يمرح ويخطر به وقد
تكرر في الحديث وفي حديث السواك انه كان يستن
بعود من اراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال
من الاسنان اي يمره عليها ومنه حديث الجمعة وان
يدهن ويستن وحديث عائشة في وفاة النبي عليه
السلام فاخذت الجريدة فسننته بها اي سوكته بها وقد
تكرر في الحديث وفيه اعطوا الركب اسنتها قال
ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال

لما تاكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنه
وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب
الحمض يسن الابل على الخلة اي يقويها كما يقوي المسن حد السكين
فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم وهو القوه
واستصوب الازهري القولين معا وقال الفرا السن
الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل سنا من الرعي
اذا استقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى
اسنانا مثل كن واكنان واكنة قال الزمخشري المعنى
اعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها
سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه ذلك
بالاسنة في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة
جمع سنان وان اريد بها جمع سن فالمعنى امكنوها من الرعي
ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا
ذوات السن حظها من السن وهو الرعي ومنه حديث
جابر فامكنوا الركاب اسنانا اي ترعى اسنانا وفي حديث
الزكاة امرني ان اخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين
مسنة قال الازهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن
اذا اثنيا وتثنيان في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها
كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة
ومنه حديث ابن عمر ينهى من الضحايا التي لم تسنن رواه
القتيبي بفتح النون الاولى وقال وهي التي لم تنبت اسنانها كانها

لم تعط اسنانا كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال
الازهري وهم في الروايه وانما المحفوظ عن اهل الثبت
والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تسنن
ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحى باضحية لم تثن اي تصير
ثنية فاذا اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثناء وفي
حديث عمر انه خطب فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا
لا تخفى على احد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب
وغيرهما من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة
ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت
على التانيث ومنه حديث علي بازل عامين حديث سني
اي انا شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم
وحديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعمارهم
يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن وفي حديث
ابن ذي يزن لاوطئن اسنان العرب كعبه يريد ذوي اسنانهم
وهم الاكابر والاشراف وفي حديث علي صدقني سن
بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان
على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في
بكر ليشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال
المشتري صدقني سن بكره وفي حديث بول الاعرابي
في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه اي صبه والسن
الصب في سهولة ويروى بالشين وسيجي ومنه حديث

للخمر سنّها في البطحاء وحديث ابن عمر كان يسنّ الماء
على وجهه ولا يشنّه اي كان يصبّه ولا يفرّقه عليه
ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته فسنّوا عليّ
التراب سنًّا اي ضعوه وضعًا سهلًا وفيه انه حضّ
على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنّة السُّنّة الصورة وما
اقبل عليك من الوجه وقيل سُنّة الخدّ صفحته وفي
حديث بروع بنت واشق وكان زوجها سُنّ في بئر
اي تغيّر وانتن من قوله تعالى من حمإ مسنون اي متغيّر
وقيل اراد بسُنّ أسِن بوزن سمع وهو ان يدور راسه من
ريح كريهة شمّها ويغشى عليه في حديث حليمة السعدية سنه
نلتمس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر
وهي لفظة مبنيّة من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم
ايوم ويروى في سنة شهباء وسيجيء ومنه الحديث
اللهم اعنّي على مضر بالسنة السنة الجدب يقال اخذتهم
السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو
الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصّوها بقلب لامها
تاء في اسنتوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر انه كان
لا يجيز نكاحًا عام سنة اي عام جدب يقول لعل الضيق
يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفاء وكذلك حديثه الآخر
كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق وقد تكرر في الحديث
وفي حديث طهفة فاصابتنا سُنَيّة حمراء اي جدب

شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث الدعاء على
قريش اعنّي عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها
الله في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع
شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وفيه انه
نهى عن بيع السنين هو ان يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى
عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر
انه نهى عن المعاومة واصل السنة سنهة بوزن جبهة
فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنه
لانها من سنهت النخلة وتسنّهت اذا اتى عليها السنون
وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء و لقولهم صح
تسنّيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على
الوجهين استاجرته مسانهة ومساناة وتصغّر سُنَيْهة
وسُنَيّة وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع
الصحة كسرت السين فقلت سِنون وسِنين وبعضهم
يضمّها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب
والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على
الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها
سنا فتقول سني زيد وسنين زيد وفيه بشّر امتي
بالسناء اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سني يسنى
سناء اي ارتفع والسنا بالقصر الضوء وفيه عليكم
بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الادوية

له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة
سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث،
وفيه انه البس الخميصة ام خالد وجعل يقول يا ام
خالد سنا سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة، وفي
حديث الزكاة ما يسقى بالسواني ففيه نصف العشر
السواني جمع سانيه وهي الناقة التي يستقى عليها، ومنه
حديث البعير الذي شكا اليه فقال اهله انا كنا
نسنوا عليه اي نستقي، ومنه حديث فاطمه لقد
سنوت حتى اشتكيت صدري، وحديث العزل
ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كانها كانت
تسقي لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث،
وفي حديث معويه انه انشد اذا الله سنى عقد شي تيسرا
يقال سنيت الشي اذا فتحته وسهلته وتسنى لي كذا اي
تيسر وتاتى

باب السين مع الواو

في حديث الحديبيه والمغيرة وهل غسلت سواتك الا سوا
امس السواة في الاصل الفرج ثم نقل الى ما يستحي منه اذا
ظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة
فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم،
ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سواتهما اي على فروجهما
وقد تكرر ذكرها في الحديث، وفيه سوآء ولود

خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل اسوا
وامراة سوآء وقد تطلق على كلمة او فعلة قبيحه اخرجه
الازهري حديثا عن النبي عليه السلام واخرجه غيره حديثا
عن عمر، ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت
السيد احب الي من الحسناء بنت الظنون، وفيه
ان رجلا قص عليه رويا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم
يوتي الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من
السوء وهو مطاوع ساه يقال استاء فلان بمكاني اي ساه
ذلك ويروي فاستالها اي طلب تاويلها بالتامل والنظر
ومنه الحديث فما سوا عليه ذلك اي ما قال له اسات
في حديث ابن عمر ذكر السوبية وهي بضم السين سوب
وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف
يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر، في حديث سوخ
سراقه والهجره فساخت يد فرسي اي غاصت في الارض
يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ، ومنه حديث
موسى عليه السلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا، وفي
حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء اي
غاصت في الارض وانما هو بالحا المهمله وسيجي، فيه سود
انه جاءه رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله اي
هو الذي يحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب
التواضع ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال

قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني
سيدا كما تسمون روساكم فاني لست كاحدهم ممن يسودكم
في اسباب الدنيا، ومنه الحديث انا سيد ولد آدم ولا
فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد
وتحدثا بنعمة الله عنده واعلاما للامة ليكون ايمانهم به
على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان
هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل
نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها، وفيه
قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابرهيم عليه السلام قالوا فما في امتك سيد قال
بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته
في الناس، ومنه كل بني آدم سيد فالرجل سيد اهل
بيته والمراة سيدة اهل بيتها، وفي حديثه للانصار
قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء
ادوى من البخل، وفيه انه قال للحسن بن علي ان ابني هذا
سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله يصلح
به فئتين عظيمتين من المسلمين، وفيه انه قال بين ح
للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم
رجلا، ومنه انه قال لسعد بن عباده انظروا الى
سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابي وقال يريد
انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول

السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اي من امرناه على الناس
ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي
مقدمكم، وفي حديث عايشه ان امراة سالتها عن
الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلى الله عليه يكره
ريحه ارادت معنى السيادة تعظيما له او ملك الزوجية
من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب، ومنه حديث
ام الدرداء قالت حدثني سيدي ابو الدردا، وفي حديث
عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا
قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموه بعد
الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان تتزوجوا وتشتغلوا
بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة
ومنه حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسودوا اكبركم
وفي حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله اسود من
معويه قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا وكان هو اسود منه
من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل احلم منه والسيد
يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم
والحليم ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم
واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل
اليا الساكنه قبلها ثم ادغمت، وفيه لا تقولوا للمنافق
سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله
والله لا يرضى لكم ذلك، وفيه ثني الضان خير من

السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا
وفيه انه قال لعمر انظر الى هولاء الاساود حولك
اي الجماعات المتفرقه يقال مرت بنا اساود من الناس
واسودات كانها جمع اسودة واسودة جمع قلة لسواد
وهو الشخص لانه يري من بعيد اسود، ومنه حديث
سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي
جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن عهد الينا ليكف
احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله
الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي
كان عنده وكل شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز
ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضرار
مكانها، ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها
اساود صبا والاسود اخبث الحيات واعظمها وهي من
الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها،
ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين اي الحية والعقرب
وفي حديث عايشه لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان
هما التمر والما اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينه فاضيف
الما اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين
يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين
وفي حديث ابي مجلز انه خرج الى الجمعه وفي الطريق
عذرات يابسه فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات

[illegible] صلى الله عليه وسلم

هي جمع سودات وسودات جمع سودة وهي القطعة من
الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة
السود، وفيه ما من داء الا في الحبة السوداء له شفاء
الا السام اراد الشونيز، وفيه فامر بسواد البطن فشوي
له اي الكبد، وفيه انه ضحي بكبش يطا في سواد وينظر
في سواد ويبرك في سواد اي اسود القوايم والمرابض والمحاجر
وفيه عليكم بالسواد الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم
الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم
وفي حديث ابن مسعود قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب
وتستمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر السرار يقال
ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادنا سوادك
من سواده اي شخصك من شخصه، وفيه اذا راي احدكم
سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا، وفيه
فجا بعود وجا ببعرة حتى ركموا فصار سوادا اي شخصا بين
من بعد، ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا اي
شيا مجتمعا يعني الازودة، في حديث جابر ان رسول
الله صلى الله عليه قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا
اي طعاما يدعوا اليه الناس واللفظة فارسية، وفيه
انحبين ان يسورك الله بسوار من نار السوار من الحلي
معروف وتكسر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساور
واساورة وسورته السوار اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث

سور

وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح السوار دبيب
الشراب في الراس اي دبّ فيه الفرح دبيب الشراب ، وفي
حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار ابي قتادة
اي علوته يقال تسورت الحايط وسورته ، ومنه حديث
شيبة لم يبق الا ان اسوره اي ارتفع اليه واخذه ، ومنه
الحديث فتساورت لها اي رفعت لها شخصي ، وفي حديث
عمر فكدت اساوره في الصلاة اي اواثبه واقاتله ، ومنه
قصيد كعب بن زهير
اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول ،
وفي حديث عايشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها
محمود ما خلا سورة من غرب اي ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد
سوار ، ومنه حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا
سار في قلبه سورتان ، وفيه لا يضر المراة الا تنقض
شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه وكل مرتفع سور
وفي رواية سورة الراس ، ومنه سور المدينة ويروى شوى
راسها جمع شواة وهي جلدة الراس هكذا قال الهروي وقال
الخطابي ويروى شور الراس ولا اعرفه واراه شوى الراس
جمع شواة قال بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين
والمعروف شوون راسها وهي اصول الشعر وطرايق الراس ،
فيه كانت بنو اسرايل تسوسهم انبياوهم اي تتولى امورهم سوس
كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء

بما يصلحه ، في حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر سوط
في ركوة فيها ما فنهاها وقال اني اخاف عليكم منه المسوط
يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط
وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس
للمعصية ويجمعهم فيها ، ومنه حديث علي لتساطن
سوط القدر ، وحديثه مع فاطمة مسوط لحمها
بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ، ومنه قصيد كعب بن زهير
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل ،
اي كان هذه الاخلاق قد خلطت بدمها ، ومنه حديث
حليمة فشقا بطنه فهما يسوطانه ، وفيه اول من يدخل
النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط
سوع يضربون بها الناس ، فيه في السوعاء الوضوء السوعاء
المذي وهو بضم السين وفتح الواو والمد ، وفيه
ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها في الحديث
والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان يكون عبارة
عن جزء من اربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة
والثاني ان يكون عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل يقال
جلست عندك ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير
لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة في كل
القران الوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد انها ساعة
خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه

سوغ سماها ساعة والله اعلم. في حديث ابي ايوب اذا شئت
فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما
وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت وساغ الشراب
في الحلق يسوغ اي دخل سهلا. فيه لعن الله المسوفة

سوف هي التي اذا اراد زوجها ان ياتيها لم تطاوعه وقالت سوف
افعل والتسويف المطل والتاخير. وفي حديث الدؤلي
وقف عليه اعرابي فقال اكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا
مسيفا المسيف الذي ذهب ماله من السواف وهو داء
يهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظايره
وقيل هو بالفتح الفناء. وفيه اصطدت نهسا
بالاسواف هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله
وقد تكرر في الحديث.

سوق في حديث القيامة يكشف عن
ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق
مثل في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلوله
ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا
لا ساق هناك ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في
امر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام
بذلك الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث. ومنه
حديث علي قال في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو
تلفت ساقي قال ثعلب الساق هاهنا النفس. وفيه
لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة

السويقة تصغير الساق وهي مونثه فلذلك ظهرت التاء
في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق الحبشة
الدقة والحموشة. وفي حديث معويه قال رجل
خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال
اني اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
اراد بالساق هاهنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى لا تنقضي
له حجه حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من
غصن الى غصن يدور مع الشمس. وفي حديث
الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق
وفي صفة مشيه عليه السلام كان يسوق اصحابه
اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا
يمشي خلفه. ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية
عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم
يرد نفس العصا وانما ضربها مثلا لاستيلايه عليهم وطاعتهم
له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم
وفي حديث ام معبد فجا زوجها يسوق اعنزا ما
تساوق اي ما تتابع والمساوقة المتابعة كان بعضها يسوق
بعضا والاصل في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط
هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض. وفيه
وسواق يسوق بهن اي حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن

بحدائه وسواق الابل يقدمها ومنه رويدك سوقك
بالقوارير وفي حديث الجمعة جاءت سويقة اي تجارة
وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق
المبيعات نحوها وفيه دخل سعيد على عثمان وهو في
السوق اي في النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال
له السياق ايضا واصله سواق فقلبت الواو يا لكسرة
السين وهما مصدران من ساق يسوق ومنه الحديث
حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت وفيه
في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الحرس
كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش
الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج
وفي حديث المراة الجونية التي اراد النبي ﷺ ان يدخل بها
فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة
السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس
يظنون ان السوقة اهل الاسواق وفيه انه راى
بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امراة من
الانصار فقال ما سقت منها اي امهرتها بدل بضعها قيل
للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل
والغنم مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم ثم وضع السوق
موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله
تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي

سوك بدلكم. في حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا
عجافا تساوك هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال
تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها
تتمايل من ضعفها ويقال ايضا جاءت الابل ما تساوك هزالا
اي ما تحرك رؤوسها وفيه السواك مطهرة للفم السواك
بالكسر والمسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان يقال
ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم يذكر الفم قلت
سول استاك. في حديث عمر اللهم الا ان تسول لي نفسي
عند الموت شيئا لا اجده الان التسويل تحسين الشيء وتزيينه
وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث
سوم فيه انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت
اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة
العلامة وفيه ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين
اي معلمين ومنه حديث الخوارج سيماهم التحليق
اي علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد
وتقصر وفيه نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه
المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل
ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهي عنه
ان يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء
رجل آخر يريد ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من
يد المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه من

المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند
المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول العرض والمساومه
ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس
هو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر
الله تعالى لا يشتغل فيه بشيء غيره وقيل يجوز ان يكون من
رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ندٍ
اصابها منه الوبا وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب
المال من العرب • وفيه في سايمة الغنم زكاة السايمة
من الماشية الراعيه يقال سامت تسوم سوما واسمتها
انا • ومنه الحديث السايمة جبار يعني ان الدابة
المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا
ومنه حديث ذي البجاد بن حاطب ناقة النبي عليه السلام
• تعرضي مدارجا وسومي • تعرض الجوزاء للنجوم •
وفي حديث فاطمه انها اتت النبي ببرمة فيها سخينه
فاكل وما سامني غيره وما اكل قط الا سامني غيره هو من السوم
التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء
ومنه حديث علي من ترك الجهاد البسه الله الذله
وسيم الخسف اي كلف والزم واصله الواو فقلبت ضمة
السين كسرة فانقلبت الواو ياء • وفيه لكل داء
دواء الا السام يعني الموت والفه منقلبة عن واو • ومنه
الحديث ان اليهود كانوا يقولون للنبي السام عليكم يعني

الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم • ومنه حديث
عايشه انها سمعت اليهود يقولون للنبي السام عليك فقالت
عليكم السام والذام واللعنه ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل
الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم
قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث يقولوا
وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينه يرويه بغير واو
وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه
بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك
معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين •

سوا

فيه سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوا انفسهم فيستبيح
بيضتهم اي من غير اهل دينهم سوا بالفتح والمد مثل سوى بالكسر
والقصر كالقلا والقلاء • وفي صفته عليه السلام سوا
البطن والصدر اي هما متساويان لا ينبو احدهما عن الاخر
وسواء الشي وسطه لاستوا المسافة اليه من الاطراف
ومنه حديث ابي بكر والنسابه امكنت من سواء الثغره
اي وسط ثغرة النحر • ومنه حديث ابن مسعود يوضع
الصراط على سوا جهنم • وحديث قس فاذا انا بهضبة في تسوايها
اي في الموضع المستوي منها والتاء زايدة للتفعال وقد تكرر في
الحديث • وفي حديث علي كان يقول حبذا ارض الكوفه
ارض سواء سهله اي مستويه يقال مكان سواء اي متوسط
بين المكانين وان كسرت السين فهي الارض التي ترابها كالرمل

وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا
هلكوا معناه انهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا
التنافس في طلب الفضايل ودرك المعالي وقد يكون ذلك
خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما
يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب
والتفرق وان لا يجتمعوا علي امام ويدعي كل واحد الحق لنفسه
فينفرد برايه، وفي حديث علي صلي بقوم فاسوي برزخا
فعاد الي مكانه فقراه الاسوا في القراة والحساب كالاشواء
في الرمي اي اسقط واغفل والبرزخ ما بين الشيين قال
الهروي ويجوز اشوي بالشين يعني اسقط والرواية بالسين

باب السين مع الهاء

سهب

في حديث الرويا كلوا واشربوا واسهبوا اي اكثروا
وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا امعن في الشي
واطال وهو احد الثلثة التي جات كذلك، ومنه الحديث
انه بعث خيلا فاسهبت شهرا اي امعنت في سيرها، وحديث
ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين بفتح
الهاء اي الكثيري الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة
ويجمع علي سهوب، ومنه حديث علي وفرقها بسهوب
بيدها، وفي حديثه الاخر وضرب علي قلبه بالاسهاب

سهر

قيل هو ذهاب العقل، فيه خير المال عين ساهرة لعين
نايمة اي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نايم فجعل دوام
جريها سهرا لها، فيه من كذب علي متعمدا فقد استهل

سهل

مكانه من جهنم اي تبوا واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل
من السهل وليس في جهنم سهل، وفي حديث رمي الجمار
ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة اسهل
يسهل اذا صار الي السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد انه
صار الي بطن الوادي، ومنه حديث ام سلمة في مقتل
الحسين ان جبريل عليه السلام اتاه بسهلة او تراب احمر
السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم، وفي صفته
عليه السلام انه سهل الخدين صلتهما اي سايل الخدين غير
مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد
الصعب وضد الحزن، فيه كان للنبي عليه السلام سهم

سهم

من الغنيمة شهد او غاب السهم في الاصل واحد السهام التي
يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج
سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ويجمع السهم علي اسهم
وسهام وسهمان، ومنه الحديث ما ادري ما السهمان
وحديث عمر فلقد رايتنا نستفي سهمانهما، ومنه
حديث بريدة خرج سهمك اي بالفلج والظفر، ومنه
الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما اي اقترعا يعني ليظهر
سهم كل واحد منكما، وحديث ابن عمر وقع في سهمي جارية
يعني من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا
ومصرفا، وفي حديث جابر انه كان يصلي في برد مسهم

لخضراء مخطط فيه وشي كالسهام، وفيه فدخل عليَّ
ساهم الوجه اي متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن
حاله لعارض، ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله
اراك ساهم الوجه، وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج
سه مسهمة وجوههم، فيه العين وكاء السه السه
حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سته بوزن فرس
وجمعها استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة
فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين
التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول سه
بفتح السين ويروى في الحديث وكاء الست بحذف الهاء واثبات
العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان
مستيقظا كانت استه كالمشدوده الموكي عليها فاذا نام
انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو
سها من احسن الكنايات والطفها، فيه ان النبي عليه السلام
سها في الصلاة السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه
تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون
وفيه انه دخل على عايشة وفي البيت سهوة عليها
ستر السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه
بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفه تكون بين يدي البيت
وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء، وفيه
وان عمل اهل النار سهلة بسهوه السهوة الارض اللينة التربة

شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا
حزونة فيها، ومنه حديث سلمان حتى يغدوا الرجل
على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة السهوة
اللينة السير لا تتعب راكبها، ومنه الحديث اتيك به غدا
سهوا رهوا اي لينا ساكنا

باب السين مع الباء

فيه لا تسلم ابنك سباء جا تفسيره في الحديث انه سيا
الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء
والمساءة او من السبي بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع
يقال سبأت الناقة اذا اجتمع السبي في ضرعها وسبياتها
حلبت ذلك منها فيحتمل ان يكون فعالا من سبأتها اذا حلبتها
كذا قال ابو موسى، ومنه حديث مطرف قال لابنه لما
اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين اي
الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة
وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من
الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة
حسنة وفعلة سيئة واصلها سيويه فقلبت الواو
ياء وادغمت وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها، قد تكرر سيب
في الحديث ذكر السايبة والسوايب كان الرجل اذا نذر
لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سايبة
فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل
اذا اعتق عبدا فقال هو سايبة فلا عقل بينهما ولا ميراث

واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجي كيف
شاءت، ومنه الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في
النار وكان اول من سيب السوايب وهي التي نهى الله عنها في
قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة فالسايبة بنت البحيرة
وقد تقدمت في حرف الباء، ومنه حديث عمر الصدقة
والسايبة ليومهما اي يراد بهما ثواب يوم القيامة
اي من اعتق سايبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع
بشي منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه احد فليصرفهما
في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على انه حرام وانما
كانوا يكرهون ان يرجعوا في شي جعلوه لله وطلبوا به الاجر
ومنه حديث عبد الله السايبة يضع ماله حيث شا
اي العبد الذي يعتق سايبة ولا يكون ولاوه لمعتقه ولا
وارث له فيضع ماله حيث شا وهو الذي ورد النهي عنه
ومنه الحديث عرضت على النار فرايت صاحب السايبتين
يدفع بعصا السايبتان بدنتان اهداهما النبي عليه السلام الى
البيت فاخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سايبتين
لانه سيبهما لله تعالى، وفيه ان رجلا شرب من سقاء
فانسابت في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء اي
دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا
جرى، وفيه حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحبلة
بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي

فساب اي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر اي التلطف
والتقلل منه ابلغ من الاكثار، وفي كتابه لوايل
ابن حجر وفي السيوب الخمس السيوب الركاز قال ابو عبيد
ولا اراه اخذ الا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب
عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن اي تتكون فيه
وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به
المال المدفون في الجاهلية او المعدن لانه من فضل الله
وعطايه لمن اصابه، وفي حديث الاستسقاء واجعله
واجعله سيبا نافعا اي عطاء ويجوز ان يريد مطرا سايبا اي
جاريا، وفي حديث اسيد بن حضير لو سالتنا سيابة
ما اعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة
سبج — وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة، في حديث
ابن عباس ان النبي عليه السلام كان يلبس في الحرب من
القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع ساج
وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج
كذلك كان القلانس كانت تعمل منها او من نوعها ومنهم
من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء
ومنه حديثه الآخر انه زر ساجا عليه وهو محرم
فافتدى، ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال
عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج
ومنه حديث جابر فقام في ساجة هكذا في رواية

والمعروف نساجه وهي ضرب من الملاحف منسوجه
سيح فيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض
يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء
الجاري المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى
البراري وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل اراد الذين
يسيحون في الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس
ومنه حديث علي ليسوا بالمساييح البذر اي الذين
يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب
وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة ومن الاول
الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصايم سايح
لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا
ماء فحين يجد يطعم والصايم يمضي نهاره ولا ياكل ولا يشرب
شيا فشبه به وفي حديث الزكاه ما سقي بالسيح
ففيه العشر اي بالماء الجاري ومنه حديث البراء
في صفة بير فلقد اخرج احدنا بثوب مخافة الغرق ثم
ساحت اي جرى ماوها وفاضت وفيه ذكر
سيحان هو نهر بالعواصم قريبا من المصيصه وطرسوس
ويذكر مع جيحان وفي حديث الغار فانساحت الصخرة
اي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء
سيخ وقد سبق وبالصاد وسيجي في حديث يوم الجمعة
ما من دابة الا وهي مسيخة اي مصغية مستمعة ويروى

سيد بالصاد وهو الاصل في حديث مسعود بن عمرو لكاني
بجندب ابن عمرو اقبل كالسيد اي الذيب وقد يسمى به الاسد
وقد تقدمت احاديث السيد والسادة في السين والواو لانه
سير موضعها فيه اهدى اليه اكيدر دومة حلة سيرا
السيرا بكسر السين وفتح اليا والمد نوع من البرود يخالطه
حرير كالسيور فهو فعلا من السير القد هكذا يروى على الصفه
وقال بعض المتاخرين انما هو حلة سيرا على الاضافة واحتج
بان سيبويه قال لم يات فعلا صفة لكن اسما وشرح السيرا
بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى
عليا بردا سيرا وقال اجعله خمرا ومنه حديث عمر
انه راى حلة سيرا تباع فقال لو اشتريتها ومنه حديث
الاخر ان احد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اي فيها خطوط
من ابريسم كالسيور ويروى عن علي حديث مثله وفيه
نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض
كالمنزلة والمتهمة او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة
من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث وفي حديث
بدر ذكر سير هو بفتح السين وتشديد اليا المكسورة
كثيب بين بدر والمدينه قسم عنده النبي غنايم بدر
وفي حديث حذيفه تساير عنه الغضب اي سار وزال
سيس في حديث البيعة حملتنا العرب على سيسايها سيسا الظهر
من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب اي حملتنا على

سبط ظهر الحرب وحاربتنا فيه معهم سياط كاذناب البقر
السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والأصل سواط
بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الأصل اسواطا
وفي حديث ابي هريرة فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا
هكذا يروى بالياء وهو شاذ والقياس اسواطنا كما قالوا في
جمع ريح ارياح شاذا والقياس ارواح وهو المطرد المستعمل
وانما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في اسواط
سيع في حديث هشام في وصف ناقة انها لمسياع مرباع اي
تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال اساع ماله اي اضاعه
سيف ورجل مسياع اي مضياع في حديث جابر فاتينا سيف
سيل البحر اي ساحله في صفته عليه السلام سايل الاطراف
اي ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين
سيم في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه
امكثوا فانتم سيوم اي آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث وهي
كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سايم اي
سيه تسومون في بلدي كالغنم السايمة لا يعارضكم احد فيه
ويده قوس آخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها
ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها
عوض من الواو المحذوفة كعدة ومنه حديث ابي سفيان
سيا فانتثت على سيتاها يعني سيتي قوسه في حديث جبير
ابن مطعم قال له النبي عليه السلام انما بنو هاشم وبنو المطلب

شيء واحد هكذا رواه يحيى بن معين اي مثل وسواء يقال هما
سيان اي مثلان والرواية المشهورة فيه شيء واحد بالشين
المعجمة

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

شاب في حديث علي ثم ريه الجنوب درر اهاضيبه ودفع
شابيبه الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر
شاز وغيره في حديث معوية دخل على خاله ابي هاشم بن
عتبة وقد طعن فبكى فقال اوجع يشئزك ام حرص على
الدنيا يشئزك اي يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشؤوز
واشازه غيره واصله الشاز وهو الموضع الغليظ الكثير
شا الحجارة فيه ان رجلا من الانصار قال لبعيره شأ لعنك
الله يقال شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت له شأ وقال
الجوهري شأشأت بالحمار دعوته وقلت له تشؤ تشؤ
شاف ولعل الاول منه وليس بزجر فيه خرجت بآدم شأفة
في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في اسفل
القدم فتقطع او تكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله
شام شأفته اي اذهبه ومنه حديث علي قال له اصحابه
لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج في حديث
ابن الحنظلية حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس الشامة الخال
في الجسد معروفة اراد كونوا في احسن زي وهيئة حتى
تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها

بحريه

دون باقي الجسد ، وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت
فتلك عين غديقة اي اخذت نحو الشام يقال اشأم وشأم
اذا اتى الشام كايمن ويامن في اليمن ، وفي صفة الابل
ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم
لليد الشمال الشؤمى تأنيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها
انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ، ومنه حديث
عدي فينظر ايمن منه واشأم منه فلا يرى الا ما قدم ، في

شأن

حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن الشأن الخطب
والامر والحال والجمع شؤون اي لولا ما حكم الله به من
آيات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث
جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به ، ومنه حديث
الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة لم
ترتفع ولم تحصل الغنى ، وفي حديث الغسل حتى تبلغ
به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله
وهي اربعة بعضها فوق بعض ، وفي حديث ايوب المعلم
لما انهزمنا ركبت شأناً من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة
فأدنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه
تراب ينبت والجمع شؤون قال ابو موسى ولا ارى هذا تفسيراً

شأو

له ، فيه فطلبته ارفع فرسي شأواً واسير شأواً الشأو
الشوط والمدى ، ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن
صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما

سنتهما شأواً بعيداً وفي رواية شأواً مغرباً والمغرب البعيد
ويريد بقوله تركتما خالداً وابن الزبير ، وفي حديث
عمر انه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه
يريد شؤونه وقد تقدمت

باب الشين مع الباء

شبب

فيه انه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب
بياضه وجعل بياضه يشب سوادها ، وفي رواية انه
لبس مدرعة سوداء فقالت عايشه ما احسنها عليك يشب
سوادها بياضك وبياضك سوادها اي تحسنه وتحسنها
ورجل مشبوب اذا كان ابيض الوجه اسود الشعر واصله
من شب النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونوراً ، ومنه
حديث ام سلمة حين توفي ابو سلمه قالت جعلت على
وجهي صبراً فقال النبي انه يشب الوجه فلا تفعليه اي
يلونه ويحسنه ، ومنه حديث عمر في الجواهر التي
جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضاً ، وفي كتابه
لوايل الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب اي السادة
الرؤوس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب
كأنما وقدت الوانهم بالنار ويروى الاشباء جمع شبيب
فعيل بمعنى مفعول ، وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة
والوليد برز اليهم شببة من الانصار اي شبان واحدهم
شاب وقد صحفه بعضهم سنة وليس بشيء ، ومنه حد

ابن عمر كنت انا وابن الزبير في شبيبة معنا يقال شب يشب
شبابا فهو شاب وشببة وشبان. ومنه حديث
شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون اي يستشهد
من شب وكبر منهم اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها في الصبى
وادوها في الكبر جاز. وفي حديث سراقه استشبوا
على اسوقكم في البول اي استوفزوا عليها ولا تستقروا على
الارض بجميع اقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب
شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض. وفي حديث
ام معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه
اي ابتدا في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتدا بها
والاخذ فيها وليس من تشبيب النسا ويروى نسب بالنون
اي اخذ في الشعر وعلق فيه. وفي حديث عبد الرحمن
ابن ابي بكر انه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب
الشعر ترقيقه بذكر النساء. وفي حديث اسما انها دعت
بمركن وشب يماني الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد

شبث

يدبغ به الجلود. في حديث عمر قال الزبير ضرس ضبيس
شبث الشبث بالشيء المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا
ورجل شبث اذا كان في طبعه ذلك. في صفته عليه السلام

شبح

انه كان مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية
شبح الذراعين والشبح مدك الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل
وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه. وفي حديث

ابي بكر انه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء اي مد في الشمس
على الرمضاء ليعذب. وفيه فنزع سقف بيتي شبحة

شبذع (عودا)

شبحة اي عودا. فيه من عض على شبذعه سلم
من الآثام اي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخايضين
ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع

شبر

في الاصل العقرب. في دعايه لعلي وفاطمه جمع الله
شملكما وبارك في شبركما الشبر في الاصل العطا يقال شبره
شبرا اذا اعطاه ثم كني به عن النكاح لان فيه عطاء.
ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل اي اجرة الضراب
ويجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف اي عن
كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه
ومنه حديث يحيى بن يعمر قال لرجل خاصم امراته
في مهرها ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات
تطلها اراد بالشبر النكاح. وفي حديث الاذان ذكر
له الشبور جا تفسيره في الحديث انه البوق وفسروه ايضا

شبرق

بالقنع واللفظة عبرانية. في حديث عطاء لا باس
بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من اصله الشبرق نبت
حجازي يوكل وله شوك واذا يبس سمي الضريع اي لا باس
بقطعهما من الحرم اذا لم يستاصلا. ومنه في ذكر
المستهزئين فاما العاص بن وايل فانه خرج على حمار فدخل

شبرم

في اخمص رجله شبرقه فهلك. في حديث ام سلمة

انها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب يشبه
الحمص يطبخ ويشرب ماوه للتداوي وقيل انه نوع من
الشيح اخرجه الزمخشري عن اسما بنت عميس ولعله حديث
آخر فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اي شبع
المتكثر باكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يري انه شبعان
وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من
افعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور وكذب وفيه
ان زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعه لان ماها
يروي ويشبع في حديث ابن عباس انه قال لرجل شبق
وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق
بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح فيه اذا مضى شبك
احدكم الى الصلاه فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة
تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض قيل كره
ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتبا وقيل
التشبيك والاحتبا مما يجلب النوم فنهي عن التعرض لما
ينقض الطهارة وتاوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية
عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه
السلام حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه وقال اختلفوا
فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلاة اذا
اشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض
لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يد بعيره في

شبكة جرذان اي انقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها
من بعض وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم التقط
شبكة على ظهر جلال فقال يا امير المومنين اسقني شبكة
الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض
وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها وفي حديث
ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة جرح هي موضع بالحجاز في
ديار غفار في حديث جرير خير الما الشبم اي شبم ويروى بالسين والنون ع
البارد والشبم بفتح البا البرد وقد سبق ومنه حديث
زواج فاطمه فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه في غداة شبمة
وحديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه
قصيد كعب بن زهير
شجت بذي شبم من ما محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول
يروى بكسر البا وفتحها على الاسم والمصدر في صفة شبه
القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق
معناه من لفظه وهو على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم عرف
معناه والاخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له
مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهي الى شي تسكن نفسه اليه
ومنه حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشتبه
مقبلة وتبين مدبرة اي انها اذا اقبلت شبهت على القوم
وارتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز
فاذا ادبرت وانقضت بان لهم امرها فعلم من دخل فيها

انه كان على الخطاء. وفيه انه نهى ان يسترضع الحمقا
فان اللبن يتشبه اي ان المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه
ينزع الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة
الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم. ومنه حديث
عمر اللبن يشبه عليه. وفي حديث الديات دية
شبه العمد اثلاث شبه العمد ان ترمي انسانا بشيء ليس
من عادته ان يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف
قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص

فيه امر استرضاع من انا مشبه وهو من من النجاس

شبا في حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة بما
كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التي كانوا بها من
اليمن وحضرموت. وفيه فما فلوا له شباة الشباة
طرف السيف وحده وجمعها شبى

باب الشين مع التاء

شتت يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اي مختلفة
يقال شت الامر شتا وشتاتا وامر شت وشتيت
وقوم شتى اي متفرقون وقد تكرر ذكرها في الحديث

شتر في حديث عمر لو قدرت عليهما لشترت بهما اي
اسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون
من الشنار وهو العار والعيب. ومنه حديث
قتادة في الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الاسفل
والاصل انقلابه الى اسفل والرجل اشتر. وفي حديث

علي يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان
يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى اذا هموا به
نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره
قريب وسيعود فصار مثلا.

شتن في حديث حجة الوداع
ذكر شتان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة
يقال بات به رسول الله ثم دخل مكة.

شتا في حديث
ام معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي اصابه
المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف
للداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتا مجاعة
لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية
المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة
الجدب وقد تقدم

باب الشين مع الثاء

شثث فيه انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها اليس في الشث
والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح ينبت في جبال
الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما
هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء
في كتبهم والفاظهم وقال الازهري في كتاب لغة الفقه
ان الشب يعني بالباء هو من الجواهر التي انبتها الله في الارض
يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه
بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا ادري
ايدبغ به ام لا قال الشافعي في الام الدباغ بكل ما

ذبغت به العرب من قرظ وشث يعني بالثا الموحده وفي حديث ابن الحنفيه ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطايف اراد ان مخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها الشث والطباق

شثن

في صفته عليه السلام شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الي الغلظ والقصر وقيل هو الذي في اناملة غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيره شثنة الكف اي غليظه

بلغ مقابلة

باب الشين مع الجيم

شجب

في حديث ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه الي شجب فاصطبت منه الماء وتوضا الشجب بالسكون السقا الذي قد اخلق وبلي وصار شنا وسقا شاجب اي يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع علي شجب واشجاب ومنه حديث عايشه فاستقوا من كل بير ثلث شجب وحديث جابر كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله الماء في اشجابه وحديث الحسن المجالس ثلثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم وقال ابو عبيد ويروي الناس ثلاثه السالم الساكت والغانم الذي يامر بالخير وينهي عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين علي الظلم وفي حديث جابر وثوبه علي

المشجب هو بكسر الميم عيدان يضم رووسها ويفرج بين قوايمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقيه لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط

شجج

في حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الشج في الراس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشي فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهو جمع شجة وهي المرة من الشج وفي حديث جابر فاشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شجحت المفازه اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت علي ان الفا اصلية والجيم مخففه ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر اردفني رسول الله فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا اي اشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه كان يخلط النسيم الواصل الي مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب شجت بذي شبم من ماء محنية اي مزجت وخلطت

شجر

وفيه اياكم وما شجر بين اصحابي اي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار اطباق الراس اراد انهم يشتبكون اشتباك اطباق الراس وهي عظامه

التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون، وفي حديث
العبّاس كنت آخذاً بحكمة بغلة النبي يوم حنين وقد شجرتها
بها اي ضربتها بلجامها اكفها حتى فتحت فاها وفي رواية
والعبّاس يشجرها او يشتجرها بلجامه والشجر مفتح الفم
وقيل هو الذقن، ومنه حديث عايشه في احدى
رواياته قبض رسول الله بين شجري ونحري وقيل هو
التشبيك اي انها ضمّته الى نحرها مشبّكة اصابعها ومن
الاول حديث ام سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها
او يسقوها شجروا فاها اي ادخلوا في شجره عوداً حتى يفتحوه
به، وحديث بعض التابعين تنقد في طهارتك كذا
وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع اللحيين تحت العنفقه، وفي
حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي طعناهم بها حتى
اشتبكت فيهم، وفي حديث حنين ودريد بن الصمه
يوميذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال
مشجر ايضاً، وفيه الصخرة والشجرة من الجنه قيل
اراد بالشجرة الكرامه وقيل يحتمل ان يكون اراد شجرة بيعة
الرضوان بالحديبيه لان اصحابها استوجبوا الجنه،
وفي حديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين
الاشجار المتكاثفة وهو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم
مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول اوجه، ومنه
الحديث وناي بي الشجر اي بعد بي المرعى في الشجر

شجع فيه يجي كنز احدهم يوم القيامة شجاعاً اقرع الشجاع
بالضم والكسر الحيّة الذكر وقيل هو الحيّة مطلقا وقد
تكرر في الحديث، وفي حديث اي هريرة في منع الزكاة
الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها اشاجع تنهشه
اي حيّات وهي جمع اشجع وهي الحيّة الذكر وقيل هو جمع
شجعة واشجعة جمع شجاع وهو الحيّه، وفي صفة
ابي بكر عاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع
شجن اي كان اللحم عليها قليلاً، فيه الرحم شجنة من الرحمن
اي قرابه مشتبكه كاشتباك العروق شبّهه بذلك مجازاً
واتساعاً واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن
من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون اي ذو شعب
بلغ مقابله وامتساك بعضه ببعض، وفي حديث سطيح
تجوب بي الارض علنداة شجن، الشجن الناقة المتداخلة
الخلق كانها شجرة متشجّنة اي متصله الاغصان بعضها
شجا ببعض ويروي شزن وسيجي، في حديث عايشه
تصف اباها قالت شجي النشيج الشجو الحزن وقد شجي فهو
شج والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق، وفي حديث
الحجاج ان رفقة ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء
منزل على طريق مكه

باب الشين مع الحاء

شحب فيه من سره ان ينظر الى فلينظر الى اشعث شاحب
الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر ونحوهما

وقد شحب يشحب شحوبا. ومنه حديث ابن الاكوع
راى رسول الله شاحبا شاكيا. وحديث ابن مسعود
يلقى شيطان الكافر شيطان المومن شاحبا. وحديث
الحسن لا تلقى المومن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف
شحث
وقلة الماكل والتنعم. فيه هلمي المديه فاشحثيها اي
شحج
حديها وسنيها ويقال بالذال. في حديث ابن عمر
انه دخل المسجد فراى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك
الم تعلم ان الله يبغض كل شحاج. الشحاج رفع الصوت وقد
شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار اخص كانه تعريض
شحح
بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير. فيه
اياكم والشح. الشح اشد البخل وهو ابلغ في المنع من البخل وقيل
هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور وآحادها
والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال
شح يشح شحا والاسم الشح. وفيه بري من الشح من
ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النايبه. ومنه الحديث
ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر.
ومنه حديث ابن عمر ان رجلا قال له اني شحيح فقال
ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك
باس. ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي
ما اقدر على منعه قال ذاك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك
بغير حقه. وفي حديث ابن مسعود انه قال الشح منع

شحذ
الزكاة وادخال الحرام. فيه هلمي المديه واشحذيها يقال
شحذت السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما
شحشح
يخرج حده. في حديث علي انه راى رجلا يخطب فقال
هذا الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في الكلام من قولهم
شحط
قطاة شحشح وناقة شحشح اي سريعه. في حديث
محيصه وهو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه ويضطرب
ويتمرغ. وفي حديث ربيعه في الرجل يعتق الشقص
من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله اي يبلغ به اقصى
القيمه يقال شحط فلان في السوم اذا ابعد فيه وقيل
شحم
معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملاته. فيه
ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع
خرق القرط وهو ما لان من اسفلها. ومنه حديث
الصلاه انه كان يرفع يديه الى شحمة اذنيه. وفيه
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها
الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء واما شحم
الظهور والاليه فلا. وفي حديث علي كلوا الرمان بشحمه
فانه دباغ المعده شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب.
شحن
فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن
المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال
الاوزاعي اراد بالمشاحن هاهنا صاحب البدعه المفارق
لجماعة الامه. ومن الاول الا رجلا كان بينه وبين

شحا اخيه شحنا اي عداوة وقد تكرر ذكرها في الحديث، في حديث
على ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك
الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انك تسعى فيها
وتتقدم، ومنه حديث كعب يصف فتنة قال
ويكون فيها فتى من قريش يشحوا فيها شحوا كثيرا اي يمعن
فيها ويتوسع يقال ناقة شحوي اي واسعة الخطو
ومنه انه كان للنبي فرس يقال له الشحا هكذا روي
بالمد وفسر بانه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء

شخب فيه يبعث الشهيد يوم القيمه وجرحه يشخب دما
الشخب السيلان وقد شخب يشخب ويشخب واصل الشخب
ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع
الشاة، ومنه الحديث ان المقتول يجيء يوم القيامة
تشخب اوداجه دما، والحديث الاخر فاخذ مشاقص
فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات، ومنه حديث
الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة،
شخت في حديث عمر
قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف
الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة،
شخص في حديث
ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان
الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه، وفي حديث قيلة
قالت فشخص بي يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به

كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه، ومنه شخوص
المسافر خروجه عن منزله، ومنه حديث عثمان انما
يقصر الصلاة من كان شاخصا او بحضرة عدو اي مسافرا
ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله
وفيه لا شخص اغير من الله الشخص كل جسم له
ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله اثبات الذات فاستعير
لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية اخرى لا شيء اغير من الله
وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله

باب الشين مع الدال

شدخ فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف
تقول شدخت راسه فانشدخ، وفي حديث ابن عمر
في السقط اذا كان شدخا او مضغة فادفنه في بيتك هو
بالتحريك الذي يسقط من جوف امه رطبا رخصا لم يشتد
شدد فيه يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه
شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد
ان القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من
الغنيمة، ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد
بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته
وصلابته، وفيه من يشاد الدين يغلبه اي من
يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق
طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الاخر ان

هذا الدين متين فاوغل فيه برفق، ومنه الحديث
الا نشد فنشد معك اي تحمل على العدو فنحمل معك يقال
شد في الحرب يشد بالكسر، ومنه الحديث ثم شد
عليه فكان كامس الذاهب اي حمل عليه فقتله، وفي حديث
قيام رمضان احيى الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب
النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا، وفي
حديث القيامة تحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد
العدو، ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا
شدا اي عدوا، وحديث الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم
زيم اسم ناقته او فرسه، وفي حديث احد حتى رايت
النساء يشتددن في الجبل اي يعدون هكذا جاءت اللفظة
في كتاب الحميدي والذي جا في كتاب البخاري يشتدن
هكذا جا بدال واحده والذي جا في غيرهما يسندن بالسين
المهملة والنون اي يصعدن فان صحت الكلمة على ما في البخاري
وكثير اما يجي امثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية
لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول
وتحرك الثاني فاما مع جماعة النسا فان التضعيف يظهر
لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان
فيحرك الاول وينفك الادغام فيقول يشتددن ويمكن
تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وايل يريدون رددت
وردت وردن يريدون رددت ورددت وردد ن

قال الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون
فيكون لفظ الحديث يشتدن، وفي حديث عتبان
ابن مالك فغدا على رسول الله صلى الله عليه بعد ما اشتد النهار
اي علا وارتفعت شمسه، ومنه قصيد كعب بن زهير،
شد النهار ذراعي عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل،
اي وقت ارتفاعه وعلوه، في حديث ابن ذي يزن
شدف يرمون عن شدف هي جمع شدفا والشدفاء العوجاء يعني
القوس الفارسية قال ابو موسى اكثر الروايات بالسين
المهمله ولا معنى لها، في صفته عليه السلام يفتتح
شدق الكلام ويختمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون
ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل اشدق
بين الشدق، فاما حديثه الاخر ابغضكم الي
الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من
غير احتياط واحتراز وقيل اراد بالمتشدق المستهزي
بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم، في حديث جابر حدثه
شدقم رجل بشي فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من
الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ
المفوه والميم زايده

باب الشين مع الذال

شذب في صفته عليه السلام اقصر من المشذب هو الطويل
البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويله
التي شذب عنها جريدها اي قطع وفرق، ومنه حديث

على شذّانهم عنّا تخرّم الآجال وقد تكرر في الحديث · في
شذذ حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شُذّان
القوم صخرًا منضودًا اي من شذّ منهم وخرج عن جماعته وشُذّان
جمع شاذ مثل شابّ وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو
المتفرّق من الحصى وغيره وشذّان الناس متفرّقوهم كذا
شذر قال الجوهري · في حديث عايشة ان عمر شرّد
الشرك شذر مذر اي فرّقه وبدّده في كل وجه ويروى
بكسر الشين والميم وفتحهما · وفي حديث حنين اري
كتيبة حرشف كأنّهم قد تشذّروا للحملة اي تهيّؤا لها
وتأهّبوا · ومنه حديث علي قال له سليمان بن صرد
لقد بلغني عن امير المومنين ذرو من قول تشذّر لي به اي
توعّد وتهدّد ويروى تشزّر بالزاي كأنّه من النظر الشزر
شذا وهو نظر المغضب · في حديث علي اوصيتهم بما يجب
عليهم من كفّ الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشرّ
والأذى يقال اذيت واشذيت

باب الشين مع الراء

شرب في صفته عليه السلام ابيض مشرب حمرة الإشراب
خلط لون بلون كأنّ احد اللونين سُقي اللون الآخر يقال
بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدّد كان للتكثير
والمبالغة · ومنه حديث احد ان المشركين نزلوا
على زرع اهل المدينة وخلّوا فيه ظهرهم وقد شرب

الزرع الدقيق وفي رواية شرّب الزرع الدقيق وهو
كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال
شرّب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشُرّب السنبل
الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأنّ
الدقيق كان ماء فشربه · ومنه حديث الإفك لقد
سمعتموه واشربته قلوبكم اي سُقيته قلوبكم كما
يُسقى العطشان الماء يقال شربت الماء واشربته اذا
سُقيته واشرب قلبه كذا اي حلّ محلّ الشراب واختلط
به كما يختلط الصبغ بالثوب · وفي حديث ابي بكر
واشرب قلبه الاشفاق · وفي حديث ايام التشريق
انها ايام اكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح
اقل اللغتين وبها قرأ ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام
لا يجوز صومها · وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم
يشربها في الآخرة هذا من باب التعليق في البيان اراد انه
لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها
في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة · وفي حديث علي وحمزة
وهو في هذا البيت في شَرب من الانصار الشَرب بفتح الشين
وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر · وفي حديث
الشورى جرعة شروب انفع من عذب موب الشروب من
الماء الذي لا يشرب الا عند الضرورة ويستوي فيه المونث
والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا

لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر ارفع واضر ، وفي
حديث عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك
راسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون في
اصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ، ومنه حديث
جابر اتانا رسول الله فعدل الى الربيع فتطهر واقبل الى
الشربة الربيع النهر ، ومنه حديث لقيط ثم
اشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي ان
كان بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث اردت
ان تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجي
وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة
بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة
ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه ، وفيه
انه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد
تكرر في الحديث ، وفيه فينادي يوم القيامة مناد
فيشرئبون لصوته اي يرفعون رؤوسهم لينظروا
اليه وكل رافع راسه مشرئب ، ومنه حديث
عايشه واشرأب النفاق اي ارتفع وعلا ، فيه شرج
فتنحى السحاب فافرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج الشرجة
مسيل الماء من الحره الى السهل والشرج جنس لها والشراج
جمعها ، ومنه حديث الزبير انه خاصم رجلا في
شراج الحرة ، ومنه الحديث ان اهل المدينه اقتتلوا

مات وسنده جل عبد الله بن
سهل ومشربه مفتوحه
رواه مسلم

وموالي معويه على شرج من شرج الحره ، ومنه حديث
كعب بن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينه ،
وفي حديث الصوم فامرنا رسول الله بالفطر فاصبح
الناس شرجين يعني نصفين نصف صيام ونصف مفاطير
وفي حديث مازن فلا رايهم رايي ولا شرجهم شرجي
يقال ليس هو من شرجه اي من طبقته وشكله ، ومنه
حديث علقمة وكان نسوة ياتينها مشاريجات
لها اي اتراب واقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه
اي مثله في السن ومشاكله ، ومنه حديث يوسف
ابن عمر انا شرج الحجاج اي مثله في السن ، وفي حديث
الاحنف فادخلت ثياب صوني العيبه فاشرجتها يقال
اشرجت العيبه وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهي العرى
شرجب في حديث خالد فعارضنا رجل شرجب الشرجب
الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري اعالي العظام ،
شرح فيه وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا شرحا
يقال شرح فلان جاريته اذا وطيها نايمة على قفاها ، وفي
حديث الحسن قال له عطا اكان الانبياء يشرحون
الى الدنيا والنساء فقال نعم ان لله ترايك في خلقه اراد
شرخ كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها ، فيه
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال
المسان اهل الجلد والقوه على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ

الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين
اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة واراد بالشرخ الشباب
اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وشرخ الشباب اوله
وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين
والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب، وفي
حديث عبد الله بن رواحه قال لابن اخيه في غزوة موته
لعلك ترجع بين شرخي الرحل اي جانبيه اراد انه يستشهد
فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح
وكذا كان استشهد ابن رواحه فيها، ومنه حديث
ابن الزبير مع ازب جا وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل،
وفي حديث اي رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين
وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال،
فيه لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على شرد
الله اي خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد
شرودا وشرادا اذا نفر وذهب في الارض، ومنه الحديث
انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي
اراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية
وهي معروفة يعني انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من
التبعه وكذلك قال الجوهري في الصحاح وذكر القصة،
وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك والحديث
له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله بمر

الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت
فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول
الله فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وانا ابتغي له قيدا
فمضى رسول الله وتبعته فالقى الي رداءه ودخل الاراك
فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال ابا عبد الله ما فعل شراد
جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليكم
ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت
المسجد ومجالسة رسول الله فلما طال ذلك علي تحينت
ساعة خلوة المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله من بعض
حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء ان
يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم
حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله ولابرئن
صدره فانصرفت فقال السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل
شراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ
اسلمت فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم امسك عني فلم يعد
شرر في حديث الدعاء الخير بيديك والشر ليس اليك
اي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك او ان
الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول
والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على
الله وان تضاف اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس
المقصود نفي شي عن قدرته وابانته لها فان هذا في الدعاء

مندوب اليه يقال يا رب السماء والأرض ولا يقال يا رب
الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله
الأسماء الحسنى فادعوه بها. وفيه ولد الزنا شر الثلاثة
قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو
عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم اصلا
ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو
ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما
وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه. وفيه لا ياتي
عليكم عام الا والذي بعده شر منه سئل الحسن عنه
فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال
لا بد للناس من تنفيس يعني ان الله تعالى ينفس عن عباده
وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا. وفيه ان لهذا القران
شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة
ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة. وفيه
لا تشار اخاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل به شرا
تحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف. ومنه
حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت امراته تشاره
وتماره. وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر يقال
اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه
الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد
شرس — في حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا

شريسا اي شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم
فيهم شرس وشريس وشراسة اي نفور وسوء خلق وقد
تكرر في الحديث. شرسف — في حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة
نحري الى شرسوفي الشرسوف واحد الشراسيف وهي
اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف
معلق بكل بطن. شرشر — في حديث الرؤيا فيشرشر شدقه
شرص — الى قفاه اي يشققه ويقطعه. في حديث ابن عباس
ما رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة
وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الراس هكذا قال
الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون
الراء وهما شرصتان والجمع شراص. شرط — فيه لا يجوز
شرطان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار
ونسيئة بدينارين وكالبيعتين في بيعة ولا فرق عند
اكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد وشرطين
وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث. ومنه الحديث
الآخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما في
العقد لا قبله ولا بعده. وفي حديث بريرة شرط
الله احق يريد ما اظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء
لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين
ومواليكم. وفيه ذكر اشراط الساعة في غير موضع
الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت

شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها
هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة
انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره
الناس من صغاير امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط
السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده
وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي
والشرطة والنسبة اليهم شرطي، وفي حديث ابن
مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين
الشرطة اول طايفة من الجيش تشهد الوقعة، وفيه
لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض
فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا
يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على
الاشراف والارذال قال الازهري اظنه شرطته
اي الخيار الا ان شمرا كذا رواه، وفي حديث الزكاة
ولا الشرط اللئيمة اي رذال المال وقيل صغاره وشراره
وفيه نهى عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة التي
لا تقطع اوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام
وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى
تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن
هذا الفعل لديهم وسوله لهم

شرع

قد تكرر في الحديث ذكر
الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله لعباده من
الدين اي سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع
شرعا فهو شارع وقد شرع الدين شرعا اذا اظهره وبينه والشارع
الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجاري
وفيه فاشرع ناقته اي ادخلها في شريعة الماء يقال
شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيه
وشرعتها انا واشرعتها تشريعا واشراعا وشرع في الامر والحديث
خاض فيهما، ومنه حديث علي ان اهون السقي التشريع
هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء
من البير وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء
اولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة
ويتركها فلا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله
مقدور عليه لكل واحد وانما السقي التام ان ترويها
وفي حديث الوضوء حتى اشرع في العضد اي ادخل
الماء اليه، وفيه كانت الابواب شارعة الى المسجد
اي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اي انفذته
اليه، وفيه قال رجل اني احب الجمال حتى في شرع
نعلي اي شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود لانه
ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص
منه وجمعها شرع، وفي حديث صور الانبياء عليهم
السلام شراع الانف اي ممتد الانف طويله، وفي
حديث ابي موسى بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة

والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب
لتدخل فيه الريح فتجريها • وفيه انتم فيه شرع سواء
اي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر بفتح
الراء وسكونها يستوي فيه الواحد والمؤنث والاثنان
والجمع • وفي حديث علي • شرعك ما بلغك المحلا •
اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير •
ومنه حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من
الشراب فعرفه قال فقلت شرعي اي حسبي • فيه
لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن اي ذات قدر وقيمة
ورفعة يرفع الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها •
ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا
رمى استشرفه النبي عليه السلام لينظر الى مواقع نبله
اي يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع
يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين
الشيء واصله من الشرف العلو ينظر اليه من موضع مرتفع
فيكون اكثر لادراكه • ومنه حديث الاضاحي
امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتأمل سلامتهما
من آفة تكون بهما وقيل هي من الشرفة وهي خيار المال
اي امرنا ان نتخيرها • ومن الاول حديث ابي عبيدة
قال لعمر لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني
ان اهل البلد استشرفوك اي خرجوا الى لقائك وانما قال له

شرف

ذلك لان عمر لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا
يستعظموه • ومنه حديث الفتن من تشرف
لها استشرفت له اي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع
فيها • ومنه الحديث لا تشرفوا البلاء اي لا تتطلعوا
اليه وتتوقعوه • ومنه الحديث ما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف له فخذه يقال اشرفت الشيء علوته
واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق اراد ما جاءك منه
وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه • ومنه الحديث
لا تشرف يصبك سهم اي لا تتشرف من اعلى الموضع وقد
تكرر في الحديث • ومنه حتى اذا شارفت انقضاء عدتها
اي قربت منها واشرفت عليها • وفي حديث ابن زمل واذا
امام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة
ومنه حديث علي وحمزة
• الا يا حمز للشرف النواء • وهن معقلات بالفناء • هي جمع
شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذي الشرف
النواء بفتح الشين والراء اي ذا العلاء والرفعة • ومنه
الحديث اتاكم الشرف الجون قيل يا رسول الله
وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه
الفتن في اتصالها وامتدادها اوقاتها بالنوق المسنة السود
هكذا يروى بسكون وهو جمع قليل في جمع فاعل لم يرد الا
في اسماء معدودة قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين

الرابع

كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء
وفي حديث سطيح يسكن مشارف الشام المشارف
القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد الريف
وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها اشرفت على السواد
وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين
شراف وارض كذا جماء ولا ذات قرن شراف موضع
وقيل ماء لبني اسد وفي حديث الخيل فاستنت
شرفا او شرفين اي عدت شوطا او شوطين وفي
حديث ابن عباس امرنا ان نبني المداين شرفا والمساجد
جما الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدها شرفه
وفي حديث عايشه انها سئلت عن الخمار يصبغ
بالشرف فلم تر به باسا الشرف شجر احمر تصبغ به الثياب
وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر
من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت اتيه مع ابرهيم فيرحب
به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول
لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا بارضنا شرف
اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم
في حديث الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي شرق
ثلثة ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو
وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي
كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي

والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وفيه
ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير ثبير
جبل بمنى اي ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس
كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشريق
بهذا سميت وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد
اي قبل ان يصلي صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان
ذلك وقتها ومنه حديث علي لا جمعة ولا تشريق
الا في مصر جامع اراد صلاة العيد ويقال لموضعها
المشرق ومنه حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم
يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل
المشرق يعني الذي يصلي فيه العيد ويقال لمسجد الخيف
المشرق وكذلك لسوق الطايف وفي حديث
ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت واضاءت فان
اراد في هذا الحديث الطلوع فقد جا في حديث اخر حتى تطلع
الشمس وان اراد الاضاءة فقد جا في حديث اخر حتى ترتفع
الشمس والاضاءة مع الارتفاع وفيه كانهما ظلتان
سوداوان بينهما شرق الشرق هاهنا الضوء وهو الشمس
والشق ايضا وفي حديث ابن عباس في السماء باب
للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه
اي الضوء الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث

وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله جاء طاير
يقال له القرقفنة فيقع على مشربة بابه فيمكث اربعين يوما
فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قندعا
ديوثا. وفي حديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
ولكن شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كانت
قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب
فاما من كانت قبلته في جهة الشرق او الغرب فلا يجوز
له ان يشرق ولا يغرب انما يجتنب او يشتمل. وفيه
اناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجي من جهة المشرق
جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم. وفيه انه
ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى له معنيان
احدهما انه اراد به آخر النهار لان الشمس في ذلك انما تلبث
قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك
الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به
فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه
الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه
فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور
كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا
ضعف ضوؤها. ومنه حديث ابن مسعود ستدركون
اقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى. وفيه
انه قرا سورة المومنين في الصلاة فلما اتى على ذكر عيسى وامه

اخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق اي شرق
بدمعه فعيي بالقراة وقيل انه اراد شرق بريقه فترك
القراة وركع. ومنه الحديث الحرق والشرق
شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت. ومنه الحديث
لا تاكل الشريقة ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة فانها ح
ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه
فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما ناله من امر رسول
الله وحل به حتى كانه شي لم يقدر على اساغته وابتلاعه
فغص به. ومنه نهى ان يضحى بشرقا هي المشقوقة
الاذن باثنين شرق اذنها يشرقها شرقا اذا شقها واسم
السمة الشرقة بالتحريك. وفي حديث عمر قال
في الناقة المنكسرة ولا هي بنقي فتشرق عروقها اي تمتلي
دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده
شرقا اذا ظهر ولم يسل. ومنه حديث ابن عمر انه
كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم
ومنه حديث عكرمة رايت ابنين لسالم عليهما
ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشي اذا اشتدت حمرته
واشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته. ومنه حديث
الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما
يذهب ضوؤها فقال
لها امرها حتى اذا ما تبوات باخفافها ماوى تبوا مضجعا.

شرك

الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي
اعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين
اي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر امرها وما يؤول اليه
ثم عني شرقت بالدم اي ظهر فيها ولم تجر منها • وفيه
الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الريا في العمل
فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا
يشرك بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر اشركه
شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك
بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر • ومنه
الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك حيث جعل
ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القسم
ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه
بالتوكل جعل التطير شركا لله في اعتقاد جلب النفع ودفع
الضرر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل
وفيه من اعتق شركا له في عبد اي حصة ونصيبا
وحديث معاذ انه اجاز بين اهل اليمن الشرك
اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها الى آخر
بالنصف او الثلث ونحو ذلك • وحديث عمر بن
عبد العزيز ان شرك الارض جائز • ومنه الحديث
اعوذ بك من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه
ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين

والراء اي حبائله ومصايده واحدها شركة • ومنه حديث
عمر كالطير الحذر يرى ان له في كل طريق شركا • وفيه
الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له وبالكلأ المباح الذي لا يختص
باحد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح
فيوقدونه وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه
مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة
والصحيح الاول • وفي حديث تلبية الجاهلية
لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك
يعنون بالشريك الصنم يريدون ان الصنم وما يملكه ويختص
به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا
يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه
وما ملك • وفيه انه صلى الظهر حين زالت
الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك احد سيور
النعل التي تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى
التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا باقل ما يرى من
الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف
الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من
البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان اطول النهار واستوت
الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد
يكون اقرب الى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون الظل
فيه اقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل فيه

[illegible]

اطول، وفي حديث ام معبد تشاركن هزلى مخهن قليل

شرم

اي عمهن الهزال فاشتركن فيه، في حديث ابن عمر
انه اشترى ناقة فرأى تشريم الظئار فردها التشريم
التشقيق وتشرّم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار
هو ان تعطف الناقة على غير ولدها وسيجيء بيانه في الظاء
ومنه حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد تشرمت
نواحيه فيه التورية، ومنه الحديث ان ابرهة
جاء فشرم انفه فسمي الاشرم،

شرا

في حديث السائب
كان النبي شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري
ولا يداري المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى اذا
لج في الامر وقيل لا يشاري من الشر اي لا يشارره فقلب
احدى الرائين ياء والاول الوجه، ومنه الحديث
الآخر لا تشار اخاك في احدى الروايتين، ومنه حديث
المبعث فشري الامر بينه وبين الكفار حتى سب آلهتهم
اي عظم وتفاقم ولجوا فيه، والحديث الآخر حتى
شري امرهما، وحديث ام زرع ركب شريا اي ركب
فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري
الفائق الخيار، ومنه حديث عائشة تصف اباها
استشرى في دينه اي جد وقوي واهتم به وقيل هو من
شري البرق واستشرى اذا تتابع لمعانه، وفي حديث
الزبير قال لابنه عبد الله والله لا اشري عملي بشيء وللدنيا

اهون علي من منيحة ساجة لا اشري اي لا ابيع يقال شرى
بمعنى باع واشترى، ومنه حديث ابن عمر انه جمع
بنيه حين اشرى اهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة
يزيد اي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم
عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم
شروا دنياهم بالآخرة اي باعوها فالشراة جمع شار ويجوز
ان يكون من المشاراة الملاجة، وفي حديث انس في
قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان
قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل وقيل هو ورقه
ونحوهما الرهوان والرهو المطمئن من الارض الواحدة
شريه واما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي
الواحدة شريانة، ومن الاول حديث لقيط ثم اشرفت
عليها وهي شربة واحدة هكذا رواه بعضهم اراد ان الارض
اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة والرواية شربة
واحدة بالباء الموحدة، وفي حديث ابن المسيب قال
لرجل انزل اشرا الحرم اي نواحيه وجوانبه الواحدة
شرى، وفيه ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل
شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق
كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان اتتهم الخلافة
وفي حديث عمر في الصدقة فلا ياخذ الا تلك السن من شروى
ابله او قيمة عدل اي من مثل ابله والشرو المثل وهذا شروى

هذا اي مثله ومنه حديث علي ادفعوا شرواها من
الغنم وحديث شريح قضى في رجل نزع في قوس
رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن القصار
شروى الثوب الذى اهلكه وحديث النخعي في الرجل
يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى اي المثل

باب الشين مع الزاي

شزب — فيه وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من اسماء
القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق كانها التي شزب
قضيبها اي ذبل وهي الشزيب ايضا وفي حديث
عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي
بالخيل عابسة زورا مناكبها تعدو شوازب بالشعث الصناديد
الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب ايضا
شزر — في حديث علي الحظوا الشزر واطعنوا اليسر
الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة
وقيل هو النظر بموخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر
في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان
ابن صرد قال بلغني عن امير المومنين ذرو تشزر لي به اي
شزن — تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية فيه انه قرا
سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه
السلام انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تشزنتم فنزل وسجد
وسجدوا التشزن التاهب والتهيؤ للشي والاستعداد له

ماخوذ من عرض الشي وجانبه كان المتشزن يدع الطمانينة
في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث
عايشة ان عمر دخل على النبي يوما فقطب وتشزن له اي
تاهب وحديث عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم
يوم كذا حتى اتشزن اي استعد للجواب وحديث
الخدري انه اتى جنازة فلما راه القوم تشزنوا ليوسعوا له
وحديث ابن زياد نعم الشي الامارة لولا قعقعة
البرد والتشزن للخطب وحديث ظبيان فتزامت
مذحج باسنتها وتشزنت باعنتها وفي حديث الذي
اختطفته الجن كنت اذا هبطت شزنا اجده بين ثندوتي
الشزن بالتحريك الغليظ من الارض وفي حديث
لقمان بن عاد ولاهم شزنه يروى بفتح الشين والزاي
وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة
والغلظة وقيل هو الجانب اي يولي اعداوه شزنه وباسه
اوجانبه اي اذا دهمهم امر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه
يقال وليته ظهري اذا جعلته وراه واخذت عنه
وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شزن
اي تمشي من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا نشط
والشزن النشاط وقيل الشزن المعيي من الحفا

باب الشين مع السين

شسع — فيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحده

الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين
ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في
الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما
نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين ارفع
من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب
فاعله • وفي حديث ابن ام مكتوم اني رجل شاسع
الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث

باب الشين مع الصاد

شصص
في حديث عمر رأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل
الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل
لبنها جدا او ذهب وقد شصت واشصت والجمع شصائص
وشصص • ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قلة
اللبن وقال ان ماشيتنا شصص • وفي حديث ابن
عميرة في رجل القى شصه واخذ سمكة الشص بالكسر
والفتح حديدة عقفا يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء

شطا
في حديث انس في قوله تعالى اخرج شطأه فآزره
قال نباته وفروخه يقال اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا
فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه • في حديث
شطب
ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من
سعف النخلة ما دامت رطبة ارادت انه قليل اللحم دقيق

الخصر فشبهته بالشطبة اي موضع نومه دقيق لنحافته
وقيل ارادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل
مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اي كمسلول
الشطبة تعني ما سل من قشره او من غمده • وفي حديث
عامر بن ربيعة انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب
الرمح عن مقتله اي مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من
شطر
شطب بمعنى بعد • فيه ان سعدا استاذن النبي عليه
السلام ان يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال
الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه
بفعل مضمر اي اهب الشطر وكذلك الثلث • ومنه الحديث
من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو ان يقول اق
في اقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا
ومنه انه رهن درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف
مكوك وقيل اراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل
نصف ونصيف • ومنه الحديث الطهور شطر
الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة
الظاهر • ومنه حديث عائشة كان عندنا شطر
من شعير • وفي حديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر
ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط الراوي
في لفظ الرواية انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين
ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين

عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي
في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان
الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر
ماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له
الا عشرون فانه يوخذ منه عشر شياه لصدقة
الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه
قال انا اخذوها وشطر ماله ولم يقل انا اخذوا شطر
ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات
في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء
منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في
ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر
يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما
سرقها رقيقه ونحروها وله في الحديث نظاير وقد
اخذ احمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال
الشافعي في القديم من منع زكاة ماله اخذت منه واخذ
شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث
وقال في الجديد لا يوخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل
هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات
في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على
متلف شيء اكثر من مثله او قيمته وفي حديث الاحنف
قال لعلي وقت التحكيم يا امير المومنين اني قد عجمت

الرجل وحلبت اشطره قريب القعر كليل المديه وانك قد
رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف
الناقة وقيل للناقة اربعة اخلاف كل خلفين منها
شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين كما تجعل
الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر
اشطره اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها
بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل
ودارا وغير دار واراد بالرجلين الحكمين الاول
ابو موسى والثاني عمرو بن العاص وفي حديث
القسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما

شطير فانه يحمل شهادة الاخر الشطير الغريب
وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن
او اخ ومعه اجنبي صححت شهادة الاجنبي شهادة
القريب فجعل ذلك تحملا له ولعل هذا مذهب للقاسم
والا فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث
قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته
وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ او
القريب فانها مقبولة في حديث تميم الداري ان
رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال ارايت ان كنت مومنا
ضعيفا وانت مومن قوي انك لشاطي حتى احمل قوتك
على ضعفي فلا استطيع فانبت اي اذا كلفتني مثل عملك

مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطي اي ظالم
لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل
هو من قولهم شطني فلان يشطني شطا اذا شق علي وظلمني
ومنه حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه
اعوذ بك من الضبنة في السفر وكابة الشطة الشطة
بالكسر بعد المسافة من شطت الدار اذا بعدت • في
شطن حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين
الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين
لقوته وشدته • ومنه حديث علي وذكر الحياة
فقال ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن
والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها
وطولها • وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن
البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل
ذي هوى وقد روي كذلك • وفيه ان الشمس تطلع
بين قرني شيطان ان جعلت نون الشيطان اصلية كان من
الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل كانه
طال في الشر وان جعلتها زايدة كانت من شاط يشيط
اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه والتهب
والاول اصح قال الخطابي قوله بين قرني الشيطان
من الفاظ الشرع التي اكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا
التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها

وقال الحربي هذا تمثيل اي حينيذ يتحرك الشيطان
ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم انما هو ان يتسلط عليه فيوسوس له لا انه
يدخل جوفه • وفيه الراكب شيطان والراكبان
شيطانان والثلثة ركب يعني ان الانفراد والذهاب في
الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان او شي يحمله
عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة
في السفر وروي عن عمر انه قال في رجل سافر وحده ارايتم
ان مات من اسال عنه • وفي حديث قتل الحيات حرجوا
عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان اراد احد
شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا
على التشبيه

باب الشين مع الظاء

شطظ فيه ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجيها الموت فنحرها
بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي
الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع اشظة
شطف ومنه حديث ام زرع مرفقه كالشظاظ • فيه
انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شظف الشظف
شيظم بالتحريك شدة العيش وضيقه • في حديث عمر
يعقلهن جعد شيظمي الشيظم الطويل وقيل الجسيم
والياء زايدة • فيه يعجب ربك من راع في شظية يؤذن
ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل والشظية

الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي
التشعب والتشقق ، ومنه الحديث فانشظت رباعية
رسول الله اي انكسرت ، ومنه الحديث ان الله لما اراد
ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت
منه شظية من نار فخلق منها امرأته ، ومنه حديث
ابن عباس فطارت منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة
الغضب

باب الشين مع العين

شعب

فيه الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطايفة من
كل شيء والقطعة منه وانما جعله بعضه لان المستحيي
ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان
الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء ، ومنه
حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون
انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك
الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل
الى الشهوات والاقدام على المضار ، وفيه اذا قعد
الرجل من المراة بين شعبها الاربع وجب عليه
الغسل هي اليدان والرجلان والشفران فكنى بذلك عن
الايلاج ، وفي المغازي خرج رسول الله قريشا وسلك شعبة
هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له
شعبة ابن عبد الله ، وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه
الفتيا التي شعبت الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل امره
يشعبه اذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس ، ومنه حديث
عايشة ووصفت اباها يراب شعبها اي يجمع متفرق امر
الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير
هذا وهو من الاضداد ، ومنه حديث ابن عمرو وشعب
صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد كثير ،
وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان
الصدع والشق الذي فيه ، وفي حديث مسروق
ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت توخذ منه الجزية
قال ابو عبيد الشعوب هاهنا العجم ووجهه ان
الشعب ما تشعب من قبايل العرب او العجم فخص باحدهما
ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان
العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس
في جمع اليهودي والمجوسي ، وفي حديث طلحة
فما زلت واضعا رجلي على خده حتى ازرته شعوب شعوب
من اسما المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق
وازرته من الزيارة ، فيه لما بلغه هجاء الاعشى

شعث

علقمة بن علاثة العامري نهى اصحابه ان يرووا هجاءه وقال
ان ابا سفين شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب
ابا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت ونقصته
من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه
ومنه حديث عثمان حين شعث الناس في الطعن

عليه اي اخذوا في ذمته والقدح فيه بتشعيث عرضه
ومنه حديث الدعاء اسالك رحمة تلم بها شعثي
اي تجمع بها ما تفرق من امري ومنه حديث عمر انه
كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا
اي تفرقا فلا يكون متلبدا ومنه الحديث رب
اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره
ومنه حديث ابي ذر احلقتم الشعث اي الشعر
ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال لزيد بن ثابت
لما فرغ امر الجد مع الاخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا
اي فرق ما كنت مفرقا ومنه حديث عطاء انه
كان يجيز ان يشعث سنا الحرم ما لم يقلع من اصله اي
يوخذ من فروعه المتفرقة ما يصير شعثا ولا يستاصله

شعر

قد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره
وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف
والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال
الازهري الشعائر المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها
ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع
ومنه الحديث ان جبريل قال له مر امتك حتى يرفعوا
اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج ومنه الحديث
ان شعار اصحاب النبي كان في الغزو يا منصور امت امت
اي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره

في الحديث ومنه اشعار البدن وهو ان يشق احد
جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك علامة
تعرف بها انها هدي وفي حديث مقتل عمر ان
رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل
من بني لهب اشعر امير المومنين اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة
اذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته لان عمر
لما صدر من الحج قتل ومنه حديث مقتل عثمان
ان التجيبي دخل عليه فاشعره مشقصا اي دماه به
وحديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره ومنه
حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله
اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه وحديث معبد
الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امه انك اشعرت
ابني في الناس اي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة
وفيه انه اعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه
فقال اشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها والشعار الثوب
الذي يلي الجسد لانه يلي شعره ومنه حديث
الانصار انتم الشعار والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة
والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث
عايشة انه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب
وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى ان تنالها النجاسة
من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر

انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلاة
فيها مخافة ان يكون اصابها شيء من دم الحيض وطهارة
الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها • وفي حديث
عمر ان اخا الحاج الاشعث الاشعر اي الذي لم يحلق شعره
ولم يرجله • ومنه حديث الاخر فدخل رجل اشعر
اي كثير الشعر وقيل طويله • وفي حديث عمرو بن مرة
حتى اضاء لي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم • وفي حديث
المبعث اتاني آت فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى
شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها •
وفي حديث سعد شهدت بدرا وما لي غير شعرة
واحدة ثم اكثر الله لي من اللحا بعد قيل اراد ما لي الا بنت واحدة
ثم اكثر الله من الولد بعد هكذا فسر • وفيه انه لما
اراد قتل ابي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر
عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون
العين جمع شعرا وهي ذبان حمر وقيل زرق يقع على
الابل والحمير وتوذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير
الشعر • وفي رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما
اخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير
هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع
على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها •
وفيه انه اهدي لرسول الله شعارير هي صغار القثا

واحدها شعرور • وفي حديث ام سلمة انها جعلت
شعاير الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير •
وفيه ليت شعري ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر
او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر
شعشع في الحديث • في حديث البيعة فجاء رجل ابيض
شعشاع اي طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان
ومنه حديث سفيان بن نبيح تراه عظيما شعشعا
وفيه انه ثرد ثريدة فشعشعها اي خلط بعضها
ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين
المعجمة وقد تقدم • ومنه حديث عمر ان الشهر
قد تشعشع فلو صمنا بقيته كانه ذهب به الى رقة الشهر
وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين
شعع والعين وقد تقدم • في حديث ابي بكر ستروني
بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين مختلفين
شعف يقال ذهب دمه شعاعا اي متفرقا • في حديث
عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير
فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب
والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه • وفيه
او رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى ياتيه
الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شيء اعلاه وجمعها
شعاف يريد به راس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى

شعر الراس شعفة، ومنه حديث يأجوج ومأجوج
صغار العيون صهب الشعاف اى صهب الشعور، ومنه
الحديث ضربني عمر فاغاثني الله بشعفتين في راسي
شعل اي ذؤابتين من شعره وقناه الضرب، فيه انه شق
المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها
مشعل ومشعال، وفي حديث عمر بن عبد العزيز
كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام واصلح الشعيلة
وقال قمت وانا عمر وقعدت وانا عمر الشعيلة الفتيلة
شعن المشعلة، فيه فجا رجل طويل مشعان بغنم
يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الراس يقال شعر
مشعان ورجل مشعان الراس والميم زايدة

باب الشين مع الغين

شغب في حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شغبت
في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام
والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم، ومنه
الحديث انه نهى عن المشاغبة اي المخاصمة والمفاتنة
وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب وبدا وهما
موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس
واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين
شغر فيه انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في
غير حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول
الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او بنتك او من
تلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي او من الي امرها ولا يكون
بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع
الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب
اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد
وقيل الاتساع، ومنه الحديث فاذا نام شغر
الشيطان برجله فبال في اذنه، ومنه حديث
علي قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها، وحديثه
الاخر فالارض لكم شاغرة اي واسعة، ومنه حديث
ابن عمر فحجن ناقته حتى اشغرت اي اتسعت في السير
شغرب واسرعت، في حديث الفرع تتركه حتى يكون شغربا
هكذا رواه ابو داود في السنن قال الحربي الذي عندي
انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في
الزاي قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاي ابدلت
سينا والخا غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال، وفي
حديث ابن معمر انه اخذ رجلا بيده الشغربية
قيل هي ضرب من الصراع وهي اعتقال المصارع رجله برجل
صاحبه ورميه الارض واصل الشغربية الالتوا
شغف والمكر وكل امر مستصعب شغزبي، في حديث
علي انشاه في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع
شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد

ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغّفت
الناس اي وسوستهم وفرّقتهم كأنها دخلت شغاف
قلوبهم ❁ ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد
شغفني رأي من رأي الخوارج وقد تكرر في الحديث ❁
فيه ان عليا خطب الناس بعد الحكمين على شغلة شغل
هي البيدر بفتح الغين وسكونها ❁ في حديث عمر شغا
ان رجلا من تميم شكا اليه الحاجة فاره فقال بعد حول
لألمن بعمر وكان شاغي السن فقال ما ارى عمر الا
سيعرفني فعالجها حتى قلعها ثم اتاه الشاغية من الاسنان
التي تخالف نبتها نبتة اخواتها وقيل هو خروج الثنيتين
وقيل هو تقدم اسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والاول
اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغى
يشغى فهو اشغى ❁ ومنه حديث عثمان جيء اليه
بعامر بن قيس فرأى شيخا اشغى ❁ ومنه حديث
كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش اشغى وفي
رواية له سن شاغية ❁ وفي حديث عمر انه ضرب
امرأة حتى اشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو اشغت
والاشغاء ان يقطر البول قليلا قليلا

باب الشين مع الفاء

شفر في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى
رسول الله وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف
جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ❁ ومنه حديث
الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا اي لا يوجبون
فيه شيئا مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة
في الاجفان فان اراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف
او يكون الاول مذهبا للشعبي ❁ وفيه ان لقيتها نعجة
تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة
ومنه الحديث ان انسا كان شفرة القوم في
سفرهم اي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبّه
بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره ❁ وفي حديث
ابن عمر حتى وقفوا على شفير جهنم اي جانبها وحرفها
وشفير كل شيء حرفه ❁ وفي حديث كرز الفهري
لما اغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين
شفع وفتح الفا جبل بالمدينة يهبط الى العقيق ❁ فيه
الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي
مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه
فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا
والشافع هو الجاعل الشيء وترا ❁ ومنه حديث
الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال هو ان تكون الدار
بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه
فيكون ما باع بشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم

وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث. وفي **حديث**
الحدود إذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع
قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا
والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم
يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفِّع
الذي يقبل الشفاعة والمشفَّع الذي تقبل شفاعته
وفيه انه بعث مصدّقا فاتاه رجل بشاة شافع
فلم يأخذها هي التي معها ولدها شفعها او شفعته هي فصارا
شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولدها ويتلوها
آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم
صلاة الأولى ومسجد الجامع. **وفيه** من حافظ
على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من
الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة
وانما سماها شفعة لأنها اكثر من واحدة **قال**
القتيبي الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا ههنا
واحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة او الى
الصلاة. **شفف** **فيه** انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف
الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد
تقدم. ومنه **الحديث** فمثله كمثل مال لا شف
له. ومنه **حديث** الربا ولا تشفوا احدهما على الآخر
اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد

يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفّه غيره
يشفه. ومنه **الحديث** فشف الخلخال الا نحو من
دانق فقرضه. وفي **حديث** انس ان النبي خطب
اصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا
شفّ اي شيء قليل. الشف والشفا والشفافة بقية
النهار. وفي **حديث** ام زرع وان شرب اشتف اي
شرب جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى
في الاناء وذكر بعض المتأخرين انه روي بالسين
المهمله وفسره بالاكثار وحكى عن ابي زيد انه **قال**
سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم ترو. ومنه **حديث**
رد السلام قال انه تشافّها اي استقصاها وهو
تفاعل منه. وفي **حديث** عمر انه قال لا
تلبسوا نساءكم القباطي ان لا يشف فانه يصف يقال
شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره
اي ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها
المراة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها واحب
ان يكسين الثخان الغلاظ. ومنه **حديث** عايشه
وعليها ثوب قد كاد يشف. ومنه **حديث** كعب
يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف
هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور
يستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من صوف

وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف
الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون
الا برد ريح مع نداوه ويقال له الشفان ايضا • وفي
شفق
مواقيت الصلاه حتى يغيب الشفق الشفق من
الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب
الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق
الغربي بعد الحمره المذكوره وبه اخذ ابو حنيفه • وفي
حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شفقا من ان
يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت
اشفق اشفاقا وهي اللغه العاليه وحكى ابن دريد شفقت
اشفق شفقا • ومنه حديث الحسن قال عبده
اتيناه فازدحمنا على مدرجة رثة فقال احسنوا
ملاكم ايها المرءون وما على البناء شفقا ولكن عليكم
انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما اشفق على
البناء شفقا وانما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث •
شفن
فيه ان مجالدا راى الاسود يقص في المسجد فشفن
اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر اليه كالمتعجب
منه او الكاره له او المبغض وقد شفن يشفن وشفن
يشفن وفي روايه ابي عبيد عن مجالد رايتكم صنعتم
شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون • ومنه
حديث الحسن تموت وتترك مالك للشانئ اي

الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل
فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشفون نظر
المبغض • وفيه انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان
اي ريح بارده والالف والنون زايدتان وذكرناه
لاجل لفظه • وفي حديث استسقا على لا تزع
ربابها ولا شفان ذهابها والذهاب بالكسر الامطار
اللينه ويجوز ان يكون شفان فعلان من شف اذا
شفه
نقص اي قليلة امطارها • فيه اذا صنع لاحدكم
خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع
في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله الما
الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد فان كان
شفا
مكثورا عليه اي كثرت اكلته • في حديث حسان
فلما هجا كفار قريش شفا واشتفا اي شفا المومنين
واشتفى هو وهو من الشفا البرء من المرض يقال شفاه
الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفا الاجسام
الى شفا القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث •
ومنه حديث اللدوغ فشفوا له بكل شي اي عالجوه
بكل ما يستشفى به فوضع الشفا موضع العلاج والمداواه
وفيه ذكر شفيه هي بضم الشين مصغره بير
قديمه بمكه حفرها بنو اسد • وفيه ان رجلا
اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي يدعو له فيه فقال

ما شفى فلان افضل مما شفيت تعلم خمس آيات اراد ما
ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس افضل مما استزدت
وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان
الشف الزياده والربح فكان اصله شفف فابدل احدى
الفاآت ياء كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضى
البازي في تقضض وفي حديث ابن عباس ما كانت
المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها
ما احتاج الى الزنا الا شفا اى الا قليل من الناس من قولهم
غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوءها عند غروبها
وقال الازهري قوله الا شفا اى الا ان يشفى يعني
يشرف على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم وهو الشفا
مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف
كل شيء شفاه ومنه حديث علي نازل بشفا جرف
هار اي جانبه ومنه حديث ابن زمل فاشفوا
على المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال اشفا الا في
الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت
منه على الموت ومنه حديث عمر لا تنظروا الى
صلاة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا
اشفا اي اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي حديثه
الآخر اذا اؤتمن ادى واذا اشفى ورع اى اذا اشرف
على شيء تورع عنه وقيل اراد المعصيه والخيانه

باب الشين مع القاف

شقح
في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقح هو ان
يحمر او يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا
وتشقيحا والاسم الشقحة ومنه الحديث كان
على حيي بن اخطب حلة شقحية اى حمراء وفي حديث
عمار انه قال لمن تناول من عايشه اسكت مقبوحا
مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور او المبعد من الشقح
الكسر او البعد ومنه حديثه الآخر قال
لام سلمة دعي هذه المقبوحة يعني بنتها زينب واخذها

شقشق
من حجرها وكانت طفله في حديث علي ان
كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلده
الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها
فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال
الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل
الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما
يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال
وهكذا اخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب ابي عبيد
وغيره من كلام عمر ومنه حديث علي في خطبة
له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر
فيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
وفي حديث قس فاذا انا بالفنيق يشقشق النوق

قيل ان يشقشق ها هنا بمعنى يشقق ولو كان ماخوذا
شقص من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها • فيه
انه كوى سعد بن معاذ او اسعد بن زرارة في اكحله
بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة • ومنه الحديث
انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص •
ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه
وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا • وفيه من
باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها قطعا
ويفصلها اعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال
شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى
من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم
سوا وهذا لفظ امر معناه النهي تقديره من باع الخمر
فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام
الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة
وهو في سنن ابي داود • ومنه الحديث ان رجلا
اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في
العين المشتركة من كل شي وقد تكرر في الحديث •
شقط في حديث ضمضم قال رايت ابا هريرة يشرب من
ما الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار
من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد

تقدم • فيه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
شقق عند كل صلاة اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي
الشدة • ومنه حديث ام زرع وجدني في اهل
غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح والكسر من المشقة
يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه
قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله
من الشق نصف الشي كانه قد ذهب نصف انفسكم
حتى بلغتموه واما الفتح فمن الشق الفصل في الشي كانها
ارادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل
شق اسم موضع بعينه • ومن الاول الحديث اتقوا
النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد ان لا تستقلوا
من الصدقة شيئا • وفيه انه سال عن سحايب
مرت وعن برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال
شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السما وليس له
اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران
تقديره ايخفى ام يومض ام يشق • ومنه الحديث
فلما شق الفجران امرنا باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق
اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه • وفيه
الم تروا الى الميت اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير
مختار • وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليخني بابنه
في شقة من تمر اي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري

وابو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه الحديث انه
غضب فطارت منه شقة اي قطعة ورواه بعض المتاخرين
بالسين المهمله وقد تقدم ومنه حديث عايشه
فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض هو مبالغه
في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ
كانه امتلا باطنه به حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد
تميز من الغيظ وفي حديث قره بن خالد اصابنا
شقاق ونحن محرمون فسالنا اباذر فقال عليكم بالشحم
الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام
والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام
عليكم شديد اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج
وفي حديث وفد عبد القيس انا ناتيك من شقة
بعيدة اي مسافة بعيدة والشقة ايضا السفر الطويل
وفي حديث زهير على قريش شقامقا اي طويله
وفيه انه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به
الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى
احد جانبيه وفي حديث عثمان انه ارسل الى المراة
بشقيقة سنبلانيه الشقيقة جنس من الثياب وتصغيرها
شقيقه وقيل هي نصف ثوب وفيه النسا شقايق
الرجال اي نظايرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن
شققن منهم ولان حوا خلقت من ادم عليه السلام وشقيق

الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقا ومنه الحديث
انتم اخواننا واشقاونا وفي حديث ابن عمرو في الارض
الخامسه حيات كالخطايط بين الشقايق هي قطع
غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقه وقيل هي الرمال
نفسها وفي حديث ابي رافع ان في الجنه شجرة تحمل
كسوة اهلها اشد حمرة من شقايق النعمان هو هذا الزهر
الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله من الشقيقه
وهي الفرجة من الرمال وانما اضيفت الى النعمان وهو
ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقايق رمل قد انبتت
هذا الزهر فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفت اليه
وسميت شقايق النعمان وغلب اسم الشقايق عليها وقيل
النعمان اسم الدم وشقايقه قطعه فشبهت به لحمرتها
والاول اكثر واشهر وفيه اول من شاب ابرهيم شقل
عليه السلام فاوحى الله اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ
وقيل الوزن وفيه نهى عن بيع الثمر حتى يشقه شقه
جا تفسيره في الحديث الاشقاه ان يحمر او يصفر
وهو من اشقح يشقح فابدل من الحا ها وقد تقدم ويجوز
فيه التشديد وفيه الشقي من شقي في بطن امه شقا
قد تكرر ذكر الشقي والشقا والاشقيا في الحديث
وهو ضد السعيد والسعادة والسعدا يقال اشقاه
الله فهو شقي بين الشقوه والشقاوه والمعنى ان من

قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة
لا من عرض له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى شقا الاخرة
لا شقا الدنيا

باب الشين مع الكاف

شكر
في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل
من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده
مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت
لك وشكرتك والاول افصح اشكر شكرا وشكورا
فانا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم
منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه
ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة
النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه
ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من
شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه •
ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس
معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه
اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من كان
من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر
لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل
معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان
شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة

بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني وهذه
الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر
ذكر الشكر في الحديث • وفي حديث ياجوج وماجوج
وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اي تسمن
وتمتلي شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا
بالتحريك اذا سمنت وامتلا ضرعها لبنا • وفي حديث
ابن عبد العزيز انه قال لسميره هلال بن سراج بن مجاعة
يا هلال هل بقي من كهول بني مجاعة احد قال نعم وشكير
كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت
منه صغارا في اصول الكبار • وفيه انه نهى عن
شكر البغي الشكر بالفتح الفرج اراد ما تعطى على
وطيها اي نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى
عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه • ومنه حديث
يحيى بن يعمر ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات
تطلها • وفي حديث س فشكرت الشاة اي ابدت
شكس شكرها وهو الفرج • في حديث علي فقال انتم شركاء
شكع متشاكسون اي مختلفون متنازعون • في حديث
عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون
فاشكعه وقال لاسلم انهم لن يروا على صاحبك بزة قوم
غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال
شكع واشكعه غيره وقيل معناه اغضبه • ومنه الحد

شكك

انه دخل على عبد الرحمن بن سهل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع
البره اي ضجر الهيأة والحالة، فيه انا اولى بالشك من ابرهيم
لما نزلت واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا الآية شك ابرهيم
ولم يشك بيثنا فقال رسول الله تواضعا منه وتقديما لابرهيم
على نفسه انا احق بالشك من ابرهيم اي انا لم اشك وانا دونه
فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلوني على
يونس بن متى، وفي حديث فداء عياش بن ابي ربيعه
فابى النبي ان يفديه الا بشكة ابيه اي بسلاح ابيه جميعه
الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح
ومنه حديث محلم بن جثامه فقام رجل عليه شكة،
وفي حديث الغامدية انه امر بها فشكت عليها ثيابها
ثم رجمت اي جمعت عليها ولفت لئلا تتكشف كانها
نظمت وزرت عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت
عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق، ومنه حديث ابي سعيد
الخدري ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح
اي خرقها وانتظمها به، وفي حديث علي انه خطبهم
على منبر الكوفة وهو غير مشكوك اي غير مشدود ولا
مثبت ومنه قصيد كعب بن زهير
بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول،
ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق، في

شكل

صفته عليه السلام كان اشكل العينين اي في بياضهما
شي من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه
الدم، ومنه حديث مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا
اي مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل، وفي وصيته
على وان لا يبيع من اولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل
ارضها غراسا اي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر
على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه امرها، وفيه
قال فسالت ابي عن شكل النبي عليه السلام اي عن مذهبه
وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل بالكسر الدل
وبالفتح المثل والمذهب، ومنه الحديث في تفسير
المراة العربة انها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف
وهي ذات الدل، وفيه انه كره الشكال في الخيل
هو ان يكون ثلاث قوايم منه محجلة وواحدة مطلقة
تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون في
ثلاث قوايم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة
والثلاث مطلقة وقيل هو ان تكون احدى يديه واحدى
رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول
صورة تفولا ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن
فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة
لزوال شبه الشكال والله اعلم، وفيه ان ناضحا
تردى في بير فذكي من قبل شاكلته اي خاصرته، وفي

حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل في الطهارة وهو
شكم
البياض الذي بين الصدغ والاذن، فيه انه حجمه
ابو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه
يشكمه والشكم العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله واصله من
شكيمة اللجام كانها تمسك فاه عن القول، ومنه حديث
عبد الله بن رباح انه قال للراهب اي صائم فقال الا اشكمك
على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة واول من
ياكل منها الصائمون اي الا ابشرك بما تعطى على صومك
وفي حديث عايشة تصف اباها فما برحت شكيمته
في ذات الله اي شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة
اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام
شكا
فان قوتها تدل على قوة الفرس، فيه شكونا الى رسول
الله حر الرمضاء فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس وما
يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاه الظهر وسالوه
تاخيرها قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم
يقال اشكيت الرجل اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى
وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لاجل قول ابي اسحق
احد رواته قيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في
السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت جباههم
في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه
ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم،

وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى في
بعض ما يشاكي الرجل اميره هو فاعلت من الشكوى وهو ان
تخبر عن مكروه اصابك، وفي حديث ابن الزبير لما
قيل له يا ابن ذات النطاقين انشد، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
الشكاة الذم والعيب وهو في غير هذا المرض، ومنه حديث
عمرو بن حريث انه دخل على الحسن في شكو له الشكو والشكوى
والشكاة والشكاية المرض، وفي حديث عبد الله
ابن عمرو كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو
والقربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت
ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا اجذعت فهو
السقاء، ومنه حديث الحجاج تشكى النساء اي اتخذن
الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

باب الشين مع اللام

شلح
فيه الحارث المشلح هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي
لغة سوادية كذا قال الهروي، ومنه حديث علي في
شلشل
وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين، فيه فانه
ياتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل اي يتقاطر دما يقال
شلل
شلشل الماء فتشلشل، فيه وفي اليد الشلاء اذا
قطعت ثلث ديتها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها
على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا
تضم الشين، ومنه الحديث شلت يده يوم احد

شلا

ومنه حديث بيعة علي يد شلاء وبيعة لا تتم يريد
يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه
وفيه أنه قال لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له
الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم
ويروى شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو
ومنه الحديث ايتني بشلوها الأيمن أي بعضوها
الأيمن إما يدها أو رجلها ومنه حديث أبي رجاء لما
بلغنا أن النبي صلى الله عليه أخذ في القتل هربنا فاستثرنا
شلو أرنب دفينا وجمع الشلو على أشل وأشلاء فمن الأول
حديث بكار أن النبي مر بقوم ينالون من الثعد
والحلقان وأشل من لحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة
والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل
ومن الثاني حديث علي وأشلاء جامعة لأعضائها
وفي حديث عمر أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمان
ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا
أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه
قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا
فيهم وفيه اللص إذا قطعت يده سبقت إلى النار
فإن تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة
استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فإذا قطعت
سبقته إليها لأنها فارقته فإذا تاب استنقذ بنيته حتى

يده ومنه حديث مطرف وجدت العبد بين الله
وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان
هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه إذا استنقذه
من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب
وغيره إذا دعوته إليك أي إن أغاثه الله ودعاه إليه
أنقذه وفيه أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره
نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتكى ما
فيه من اللحم أي أخذ

باب الشين مع الميم

شمت

في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ من شماتة الأعداء
الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت
به يشمت فهو شامت وأشمته غيره ومنه الحديث
ولا تطع في عدوا شامتا أي تفعل بي ما يحب فتكون كأنك
قد أطعته في وفي حديث العاطس فشمت أحدهما
ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير
والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه
تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم
كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه
أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك
ومنه حديث زواج فاطمة فأتاهما فدعا لهما

شمخ

وشمت عليهما ثم خرج في حديث قس شامخ الحسب
الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث

فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبّر وقد تكرر في الحديث • في
شمر حديث عمر لا يقرّنّ أحد أمة يطأها جاريته إلا
ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمّرها
التسمير الإرسال قال أبو عبيد هو في الحديث
بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم • وفي حديث
سطيح شمّر فإنك ماضي الهم شمّير •• الشمّير بالكسر
والتشديد من التشمير في الأمر والتشمير وهو الجد فيه
والاجتهاد وفعّيل من أبنية المبالغة • وفي حديث
ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمّر إلى ذي المجاز أي قصد
وصمّم وأرسل إبله نحوها • وفي حديث عوج مع
موسى عليه السلام أن الهدهد جاء بالشمّور فجاب الصخرة
على قدر رأسه قال الخطابي لم أسمع في الشمّور
شيئا أعتمده وأراه الألماس يعني الذي يثقب به الجوهر
وهو فعّول من الانشمار والاشتمار المضي والنفوذ •
شمرخ فيه خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به
العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذي
شمز عليه البسر • فيه سيليكم أمراء تقشعر منهم
الجلود وتشمئز منهم القلوب أي تنقبض وتجتمع وهمزته
شمس زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا • فيه ما لي أراكم
رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هي جمع
شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه

وحدّته • في حديث أنس لو شئت أن أعدّ شمطات **شمط**
كنّ في رأس رسول الله فعلت الشمط الشيب والشمطات
الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها •
وفي حديث أبي سفيان صرّح لؤي لا شماطيط جرهم •
الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط
فيه من تتبّع المشمّعة يشمّع الله به المشمّعة **شمع**
المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة
فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء
بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها
ومنه حديث أبي هريرة قلنا للنبي إذا كنا عندك
رقّت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والأولاد
أي لاعبنا الأهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب •
في حديث صفية أم الزبير أقطا أو تمرا • أو مشمعلا سقرا **شمعل**
المشمعلّ السريع الماضي وناقة مشمعلة سريعة •
فيه ولا تشتملوا اشتمال اليهود الاشتمال افتعال **شمل**
من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه
هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه •
ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء • والحديث
الآخر لا يصلّ أحدكم إذا صلى في بيته شملا أي في ثوب
واحد يشتمله وقد تكرر في الحديث • وفي حديث
الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع • وفيه

يعطي صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد
ان شيئا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان
له فلما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه
استعير لذلك • وفي حديث علي قال للاشعث
ابن قيس ان اباهذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية
كان ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء
والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ
والطفها بلاغة وفصاحة • وفي حديث مازن بقرية
يقال لها شمايل تروى بالشين والسين وهي من ارض عمان
وفي قصيد كعب بن زهير
• صاف بابطح اضحى وهو مشمول • اي ما ضربته ريح الشمال
وفيه ايضا • وعمها خالها قوداء شمليل • الشمليل
بالكسر السريعة الخفيفة • في صفته عليه السلام
يحسبه من لم يتامله اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف شمم
واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا • ومنه قصيد
كعب • شم العرانين ابطال لبوسهم • شم جمع اشم
والعرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة والعلو
وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه
وفي حديث علي حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد ود
قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقا اي اختبره وانظر ما
عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده

بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما
عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك ومنه قولهم
شاممناهم ثم ناوشناهم • وفي حديث ام عطية اشمي
ولا تنهكي شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك
المبالغة فيه اي اقطعي بعض النواة ولا تستاصليها بلغ مقابلة

باب الشين مع النون

شنا

في حديث عايشة عليكم بالمشنية النافعة التلبينة
تعني الحسا وهي مفعولة من شنيت اي ابغضت وهذا البنا
شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال في مقروء وموطوء
مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة صارت ياء
فقال مشني كمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة
وقولها التلبينة هي تفسير للمشنية وجعلتها بغيضة لكراهتها
ومنه حديث ام معبد لا تشنؤه من طول كذا جاء
في رواية اي لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول
ابدل من الهمزة ياء يقال شنئته اشنؤه شنأ وشنآنا
ومنه حديث علي ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني
وفي حديث كعب يوشك ان يرفع عنكم الطاعون
ويفيض منكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده
استعار الشنآن للبرد لانه يغيض في الشتاء وقيل اراد
بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن
الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم

شنب النباغض او الراجه والدعه في صفته عليه السلام
ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في
شنج الاسنان في اذا شخص البصر وتشنج الاصابع
اي انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل
الرحم كمثل الشنه ان صبت عليها ماء لانت وانبسطت
وان تركتها تشنجت ويبست وفي حديث مسلمه
امنع الناس من السراويل المشنجه قيل هي الواسعة التي
تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت
شنخب واسعه طويلة لا تزال ترفع فتتشنج في حديث على
ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رووس الجبال العاليه
واحدها شنخوب والنون زايده وذكرناها هاهنا للفظها
شنخف في حديث عبد الملك سلم عليه ابراهيم بن متمم بن
نويره بصوت جهوري فقال انك لشنخف فقال اني من
قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة
في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي
شند في السين والحا المهملتين وقد تقدم في حديث سعد
ابن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شنده من ليف هي
بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال
شنر الخطابي ولست ادري باي لسان هي في حديث
النخعي كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار
وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث

شنشنه في حديث عمر قال لابن عباس في كلام شنشنة
اعرفها من اخزم اي فيه شبه من ابيه في الراي والحزم
والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة
والمضغة من اللحم وهو مثل اول من قاله ابو اخزم الطائي
وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا
جدهم وضربوه وادموه فقال
ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم
شنظر ويروى نشنشة بتقديم النون وستذكر في ذكر
اهل النار الشنظير الفحاش هو السيئ الخلق وفي حديث
الحرب ثم تكون جراثيم ذات شناظير قال الهروي
هكذا الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم
شنع وهي كالانف الخارج من الجبل في حديث ابي ذر
وعنده امراة سوداء مشنعة اي قبيحة يقال منظر شنيع
شنف واشنع ومشنع في اسلام ابي ذر فانهم قد شنفوا
له اي ابغضوه يقال شنف له شنفا اذا ابغضه ومنه
حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله ما لي
ارى قومك قد شنفوا لك وفي حديث بعضهم
كنت اختلف الى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني
الشنف من حلي الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما
شنق يعلق في اعلاها فيه لا اشناق ولا شغار الشنق
بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة وهو

ما زاد على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر
الى اربع عشرة اي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الى
ان تبلغ الفريضة الاخرى وانما سمي شنقا لانه لم يؤخذ
منه شي فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه اي اضيف وجمع
فمعنى قوله لا اشناق اي لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى
مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق
وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب على الرجل
شاة في خمس من الابل قد اشنق اي وجب عليه شنق
فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين ففيها
ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل
اي مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلثين
الى خمس واربعين فهو مفرض اي وجبت في ابله الفريضة
والشناق المشاركة في الشنق والشنقين وهو ما بين
الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني اي اخلط مالي
ومالك لتخف علينا الزكاة وروي عن احمد بن حنبل ان
الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم
وفيه انه قام من الليل يصلي فحل شناق القربة الشناق
الخيط او السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد
به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا اوكاها واذا علقها
وفي حديث علي ان اشنق لها خرم يقال شنقت البعير
اشنقه شنقا واشنقته اشناقا اذا كففته بزمامه

وانت راكبه اي ان بالغ في اشناقها خرم انفها ويقال شنق
لها واشنق لها ومنه حديث جابر فكان رسول الله
اول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها ومنه حديث
طلحة انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا
راسه حتى كتبت له ومنه حديث عمر ساله
رجل محرم فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي
رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث الحجاج
ويزيد بن المهلب وفي الدرع ضخم المنكبين شناق
الشناق بالفتح الطويل وفي قصة سليمان عليه شنن
السلام احشروا الطير الا الشنقاء التي تزق فراخها
فيه انه امر بالماء فقرس في الشنان الشنان
الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي اشد تبريدا
للماء من الجدد ومنه حديث قيام الليل فقام
الى شن معلقة اي قربة ومنه الحديث الآخر هل عندكم
ماء بات في شنة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث
ابن مسعود في صفة القرآن لا يتفه ولا يتشان اي لا
يخلق على كثرة الرد وحديث عمر بن عبد العزيز
اذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان الى عباده
اي اذا اخلق وفيه اذا حم احدكم فليشن عليه الماء
اي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن
الصب المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يشن

الماء على وجهه ولا يشنه اي يجريه عليه ولا يفرقه
وقد تقدم ولذلك يروى حديث بول الاعرابي في المسجد
بالشين ايضا • ومنه حديث رقيقه فليشنوا
الماء وليمشوا الطيب • ومنه الحديث انه امره ان
يشن الغاره على بني الملوح اي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم
ومنه حديث علي اتخذتموه وراكم ظهريا حتى شنت
عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث

باب الشين مع الواو

شوب فيه لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شراء
او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرايب
لخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب
وقيل معنى لا شوب ولا روب انك بري من هذه السلعة
وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه
بالصدقة امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا
والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك •
شوحط فيه انه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب
شور من شجر الجبال تتخذ منه القسي والواو زايده • فيه
انه اقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال
والحسن كانه من الشور وهو عرض الشي واظهاره
ويقال لها ايضا الشارة وهي الهياة • ومنه الحديث
ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو

ومنه حديث عاشورا كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون
نساهم فيه حليهم وشارتهم اي لباسهم الحسن الجميل •
وفي حديث ابي بكر انه ركب فرسا يشوره اي
يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها لتباع والموضع
الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار • ومنه حديث
ابي طلحة انه كان يشور نفسه اي يسعى ويخف يظهر
بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا اجريتها لتعرف قوتها
ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه على غرلته
اي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة • وفي حديث
ابن اللتبية انه جا بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت
وفي حديث عمر في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا
يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من
شوس خلاياه ومواضعه • في حديث الذي بعثه الى الجن
فقال يا نبي الله اسفع شوس الشوس الطوال جمع اشوس
كذا قال الخطابي • وفي حديث التيمي ربما رايت
ابا عثمان النهدي يتشاوس ينظر ازالت الشمس ام لا التشاوس
ان يقلب راسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس
النظر باحد شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم
شوص احفانه لينظر • فيه انه كان يشوص فاه بالسواك
اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفل الى
علو واصل الشوص الغسل • ومنه الحديث استغنوا

عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل بما يتفتت منه
عند التسوك وفيه من سبق العاطس بالحمد امن
الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل
الشوصة وجع البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع

شوط

في حديث الطواف رمل ثلثة اشواط هي جمع شوط
والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في
الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه
ومنه حديث سليمان بن صرد قال لعلي يا امير المومنين
ان الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من
عدوك البطين البعيد اي الزمان طويل يمكن ان استدرك
فيه ما فرطت وفي حديث المراة الجونية ذكر

شوف

الشوط وهو اسم حايط من بساتين المدينة في حديث
عايشة انها شوفت جارية وطافت بها وقالت لعلنا نصيد
بها بعض فتيان قريش اي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف
اي تزين وتشوف للشيء اي طمح اليه بصره ومنه حديث
سبيعة انها تشوفت للخطاب اي طمحت وتشرفت
ومنه حديث عمر ولكن انظروا الى ورعه اذا اشاف

شوك

اي اشرف على الشيء وهو بمعنى اشفى وقد تقدم فيه
انه كوى اسعد بن زراره من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه
والجسد يقال شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا
دخل في جسمه شوكه ومنه الحديث واذا شيك

فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها
وهو اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك
المومن والحديث الاخر حتى الشوكة يشاكها
وفي حديث انس قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان
تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة اي قتالا
شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته
ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني

شول

الحج في حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوايل
له فسقاه من البانها الشوايل جمع شايلة وهي الناقة التي
شال لبنها اي ارتفع وتسمى الشول اي ذات شول لانه
لم يبق في ضرعها الا شول من لبن اي بقيه ويكون ذلك
بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث علي
فكانكم بالساعة تحدوكم حدو الزواجر بشولها اي التي
يزجر اهلها للسير ومنه حديث ابن ذي يزن
اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذي سالا
يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم

شوم

الا بقيه والنعامة الجماعة فيه ان كان الشوم
ففي ثلث المراة والدار والفرس اي ان كان ما يكره ويخاف
عاقبته ففي هذه الثلاث وتخصيصه لها لانه لما ابطل
مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير
والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها

او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها
بان ينتقل عن الدار ويطلق المراه ويبيع الفرس وقيل ان
شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المراة ان لا تلد وشوم
الفرس ان لا يغزى عليها والواو في الشوم همزه ولكنها
خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم
ينطق بها مهموزة ولذلك اثبتناها هاهنا والشوم
ضد اليمن يقال تشاءمت بالشي وتيمنت به **وفيه** — شوه
بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة شوها الى جنب
قصر الشوها المراة الحسنة الرايعة وهو من الاضداد
يقال للمراة القبيحه شوها والشوها الواسعة الفم والصغيرة
الفم **ومنه حديث** ابن الزبير شوه الله حلوقكم
اى وسعها **ومنه حديث** بدر قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه اى قبحت يقال شاه
يشوه شوها وشوه شوها ورجل اشوه وامراة شوها
ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي شوها **ومنه
الحديث** انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر
في الحديث **وفيه** انه قال لصفوان بن المعطل حين
ضرب حسانا بالسيف اتشوهت على قومي ان هداهم الله
عز وجل للاسلام اى انكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار
قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة
بالعين ورجل شايه البصر وشاهي البصر اى حديده

قال ابو عبيده يقال لا تشوه علي اي لا تقل ما احسنك — شوا
فتصيبني بعينك **في حديث** عبد المطلب كان
يرى ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى يقال رمى فاشوى
اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت شواته **ومنه الحديث**
لا تنقض الحايض شعرها اذا اصاب الماء شوى راسها اي
جلده **ومنه حديث** مجاهد كل ما اصاب الصايم شوى
الا الغيبة اى شى هين لا يفسد صومه وهو من الشوى
الاطراف اى ان كل شى اصابه لا يبطل صومه الا الغيبه
فانها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال
كل شيء شوى ما سلم لك دينك اى هين **وفي حديث**
الصدقه وفي الشوى في كل اربعين واحده الشوى اسم
جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب **ومنه
كتابه** لقطن بن حارثه وفي الشوي الورى مسنه
ومنه حديث ابن عمر انه سيل عن المتعة اتجزى
فيها شاه فقال ما لي وللشوى اى الشاء كان من مذهبه ان المتمتع
بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنه

باب الشين مع الهاء

في حديث العباس قال يوم الفتح يا اهل مكة اسلموا — شهب
تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اى رميتم بامر صعب
شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهبا وجيش
اشهب اي قوي شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهه

والشوى جلد الراس وقيل الاطراف اليدان والرجلان والجلدة شواة

وجعله بارزا لان بزول البعير نهايته في القوة ومنه حديث
حليمة خرجت في سنة شهباء اي ذات قحط وجدب والشهباء
الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي
البياض فسميت سنة الجدب بها وفي حديث استراق
السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة
واراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في

شهبر

الاصل الشعلة من النار فيه لا تتزوجن شهبرة ولا
لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة
الكبيرة الفانية

شهد

في اسماء الله تعالى الشهيد هو الذي
لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة
في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى
الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد
على الخلق يوم القيامة بما علم ومنه حديث علي
وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امته يوم القيامة
ومنه الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد
اي يشهد لمن حضر صلاته وقيل في قوله تعالى وشاهد
ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهودا يوم عرفة لان
الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث
الصلاة فانها مشهودة مكتوبة اي تشهدها الملائكة وتكتب
اجرها للمصلي ومنه حديث صلاة الفجر فانها مشهودة
محضورة اي تحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة

وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد والغرق شهيد
وقد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في
الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على شهداء ثم
اتسع فيه فاطلق على من سماه النبي من المبطون والغرق
والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا
لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت
كانه شاهد اي حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده
وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى قتل لانه يشهد
ما اعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل
بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل وفيه
خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها هو الذي لا
يعلم بها صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل هي في الامانة
والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة
اجابة الشاهد اذا استشهد ان لا يؤخرها ويمنعها واصل
الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده ومنه الحديث
ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي
يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل
شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه هم
الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا
كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهداء وشهود وشهد
وشهاد وفي حديث عمر مالكم اذا رأيتم الرجل

تخرق اعراض الناس ان لا تعزروا عليه قالوا نخاف لسانه
قال ذلك احرى ان لا تكونوا شهدا اي اذا لم تفعلوا ذلك
لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة
على الامم التي كذبت انبياها ومنه الحديث اللعانون
لا يكونون شهدا اي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون
شهدا يوم القيامة على الامم الخالية وفي حديث
اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة امر تاديب
وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة
فيها فيدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث
الموت فادعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته
ومنه الحديث شاهداك او يمينه ارتفع شاهداك
بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وفي حديث
ابي ايوب انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى
يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه
يشهد بالليل اي يحضر ويظهر ومنه قيل لصلاة المغرب صلاة
الشاهد وفي حديث عايشة قالت لامراه عثمان
ابن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام
مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امراة مشهد اذا كان
زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب اذا كان زوجها غايبا
عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة ارادت ان زوجها
حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغايب عنها وفي حديث
ابن

ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل
شهر
من الشهادة فيه صوموا الشهر وسره الشهر
الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر
واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر
تسع وعشرون وفي رواية انما الشهر اي ان فايدة ارتقاب
الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان
اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه
سيل اي الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم
اضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وال
الله لقريش وفيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر
رمضان وذا الحجة اي ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما
على التمام لئلا تحرج امته اذا صاموا تسعة وعشرين او
وقع حجهم خطا عن التاسع او العاشر لم يكن عليهم قضا ولم
يقع في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا اشبه
وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة
الشهرة ظهور الشي في شنعة حتى يشهره الناس ومنه
حديث عايشة خرج ابي شاهرا سيفه راكبا راحلته
تعني يوم الردة اي مبرزا له من غمده ومنه حديث
ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اي من اخرجه

من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به، وفي شعر ابي طالب

فاني والضوابح كل يوم وما تتلوا السفاسرة الشهور

شهق

اي العلما واحدهم شهر كذا قال الهروي، في حديث يزيد

الوحي ليتردى من رؤوس شواهق الجبال اي عواليها يقال جبل

شهل

شاهق اي عال، في صفته عليه السلام كان اشهل

العين الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض

شهم

فيه كان شهما اي نافذا في الامور ماضيا والشهم

شها

الذكي الفواد، في حديث شداد بن اوس عن النبي

ان اخوف ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية قيل هو

كل شي من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم

يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم

ينظر بقلبه كما ينظر بعينه قال الازهري والقول

الاول غير اني استحسن ان انصب الشهوة الخفية واجعل

الواو بمعنى مع كانه قال ان اخوف ما اخاف عليكم الريا مع

الشهوه الخفيه للمعاصي فكانه يراي الناس بتركه المعاصي

والشهوه في قلبه مخفاه وقيل الريا ما كان ظاهرا من العمل

والشهوه الخفيه حب اطلاع الناس على العمل، وفي حديث

رابعه يا شهواني يقال رجل شهوان وشهواني اذا

كان شديد الشهوة والجمع شهاوي كسكارى

باب الشين مع الياء

شيا

فيه ان يهوديا اتى النبي فقال انكم تنذرون وتشركون

تقولون ما شا الله وشيت فامرهم النبي ان يقولوا ما شا

الله ثم شيت المشية مهموزة الارادة وقد شيت الشي

اشاوه وانما فرق بين قوله ما شا الله وشيت وما شا

الله ثم شيت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم

تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في

المشيه ومع ثم يكون قد قدم مشية الله على مشيته

شيح

وقد تكرر ذكرها في الحديث، فيه انه ذكر النار

ثم اعرض واشاح المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل

المقبل اليك المانع لما وراظهره فيجوز ان يكون اشاح احد

هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على

الابصا باتقايها او اقبل اليك في خطابه، ومنه

في صفته اذا غضب اعرض واشاح وقد تكرر في الحديث

ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اي جاد مسرع

شيخ

فيه ذكر شيخان قريش وهو جمع شيخ مثل ضيف

وضيفان، وفي حديث احد ذكر شيخان هو

شيد

بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينه عسكر به رسول

الله ليلة خرج الى احد وبه عرض الناس، في الحديث

من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها

يوم القيامة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع

ذكره من اشدت البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته

فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك، ومنه حديث

اي الدرداء انما رجل اشاد على امرى مسلم كلمة هو منها
بري ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه
وعمله بالشيد وهو كلما طليت به الحايط من جص وغيره
فيه انه راى امراة شيرة عليها مناجد اي حسنه شبر
الشارة والهياة واصلها الواو وذكرناها هاهنا لاجل
لفظها وفيه انه كان يشير في الصلاة اي يومي
باليد والراس يعني يامر وينهى واصلها الواو ومنه الحديث
قوله للذي كان يشير باصبعيه في الدعاء احد احد
ومنه الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها اراد
ان اشاراته كانت مختلفه فما كان منها في ذكر التوحيد
والتشهد فانه كان يشير بالمسبحه وحدها وما كان منها
في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين
فرق ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها اي وصل
حديثه باشارة توكده ومنه حديث عايشه
من اشار الى مومن بحديده يريد قتله فقد وجب دمه اي
حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب
هاهنا بمعنى حل وفي اسلام عمرو بن العاص فدخل
ابو هريرة فتشايره الناس اي اشتهروه بابصارهم كانه من
الشاره وهي الهياة واللباس وفي حديث ظبيان
وهم الذين خطوا مشايرها اي ديارها الواحدة مشاره
وهي مفعلة من الشاره والميم زايده في حديث شبز

بدر في شعر ابن سواد
ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام
الشيزى شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها
الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر والقوا في القليب
شبص فهو يرثيهم وسمي الجفان شيزى باسم اصلها فيه
نهى قوما عن تابير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذي
لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلا وقد
شيط تكرر في الحديث فيه اذا استشاط السلطان
تسلط الشيطان اي اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب
وصار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه بالايقاع
بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد
يحترق ومنه الحديث ما رئي ضاحكا مستشيطا
اي ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال استشاط
الحمام اذا طار وفي صفة اهل النار الم تروا الى الراس
اذا شيط من قولهم شيط اللحم او الشعر والصوف اذا
احترق بعضه وفي حديث زيد بن حارثه يوم موته
انه قاتل براية رسول الله حتى شاط في رماح القوم اي
هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلثه
نفر بالزنا قال شاط ثلثة ارباع المغيرة ومنه حديثه
اشاط الاخر ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم
البري فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال الجزور اذا قطعها

وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الا قسم
وفيه ان سفينة اشاط دم جزور بجذل فاكله اي
سفك واراق يعني انه ذبحها بعود. وفي حديث
عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم اي توخذ
بها الدية ولا يوخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم راسا
بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شي من الدية. وفيه
اعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وسجونه
قيل الصواب واشطانه اي حباله التي يصيد بها. فيه
القدرية شيعة الدجال اي اولياوه وانصاره واصل
الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين
والجميع والمذكر والمونث بلفظ واحد ومعنى واحد
وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته
حتى صار لهم اسما خاصا واذا قيل فلان من الشيعة عرف
منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم وتجمع الشيعة
على شيع واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة
ومنه حديث صفوان اني اري موضع الشهادة لو
تشايعني نفسي اي تتابعني. ومنه حديث جابر لما
نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال
رسول الله هاتان اهون وايسر الشيع الفرق اي يجعلكم
فرقا مختلفين. وفي حديث الضحايا نهي عن المشيعة
هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اي لا تلحقها فهي ابدا تشيعها

شيع

اي تمشي وراها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فلانها تحتاج
الى من يشيعها اي يسوقها لتاخرها عن الغنم. وفي حديث
خالد انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لان قلبه
لا يخذله فكانه يشيعه او كانه يشيع بغيره. ومنه
حديث الاحنف وان حسكة كان رجلا مشيعا
اراد به هاهنا العجول من قولك شيعت النار اذا القيت
عليها حطبا تشعلها به. وفي حديث مريم عليها السلام
انها دعت للجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع
بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتنساق
وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعي يجمع
ابله بها اي تابع بينه من غير ان يصاح به. ومنه حديث
علي امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع. وفيه
الشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة
الجماع وقال ابو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة
والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من
تسمية الزوجة شاعة. وفيه ايما رجل اشاع على
رجل عورة ليشينه بها اي اظهر عليه ما يعيبه يقال
شاع الحديث واشاعه اذا ظهر واظهره. ومنه حديث
سيف بن ذي يزن انه قال لعبد المطلب هل لك من
شاعة اي زوجة لانها تشايعه اي تتابعه. ومنه
الحديث انه قال لفلان الك شاعة. وفي حد

عايشه بعد بنى بشهر او شبعه اى او نحوا من شهر
يقال اقمت به شهرا او شبع شهر اى مقداره او قريبا
منه، في حديث ابى بكر انه شكي اليه خالد بن
الوليد فقال لا اشيم سيفا سله الله على المشركين
اى لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا
ومنه حديث على انه قال لابى بكر لما اراد ان
يخرج الى اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا
تفجعنا بنفسك واصل الشيم النظر الى البرق ومن شانه
انه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام الا خافقا — تلبث
وخافيا فشبه بهما السل والاغماد، وفي شعر بلال
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل،
قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها
والاول اكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت
تقام به سوق في الجاهلية، وقال بعضهم انه شابة — قال الصغاني انه شابة بالموحدة
بالباء وهو جبل حجازي، في حديث انس يصف

شين

شعر النبي ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه
يشينه وقد تكرر في الحديث جعل الشيب هاهنا
عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار وانه
نور ووجه الجمع بينهما انه عليه السلام لما راى ابا
قحافه وراسه كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه
ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس ذلك من عادته

قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له
على هذا الراي ولم يسمع الحديث الاخر ولعل احدهما
ناسخ للاخر، في حديث سواده بن الربيع اتيته

شيه

بامي فامر له بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل
الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب اليها شاهي
وشاوي وجمعها شياه وشاء وشوي وتصغيرها
شويهه وشويه فاما عينها فواو وانما انقلبت في
شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها هاهنا وانما
اضافها الى الغنم لان العرب تسمي البقرة الوحشية شاة
فميزها بالاضافة لذلك، وفيه لا ينقض عهدهم
عن شية ماحل هكذا جاء في رواية اي من اجل وشي
واش واصل شية وشي فحذفت الواو وعوضت



منها الهاء وذكرناها هاهنا على لفظها والماحل
الساعي بالمحال، وفي حديث الخيل فان لم يكن
ادهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف
معظم لون الفرس وغيره واصله من الوشي والهاء
عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال
وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها
وشية والوشي النقش اراد على هذه الصفة
وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو
اخر حرف الشين ويتلوه في المجلد الثالث ان شا الله تعالى

